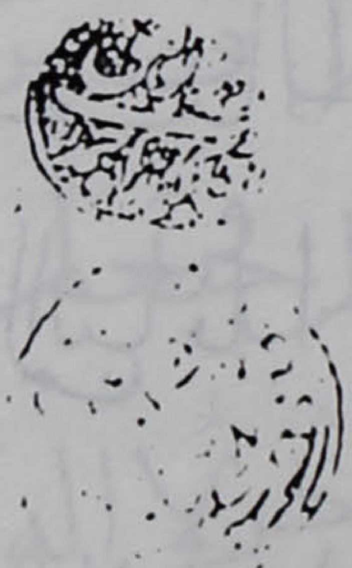
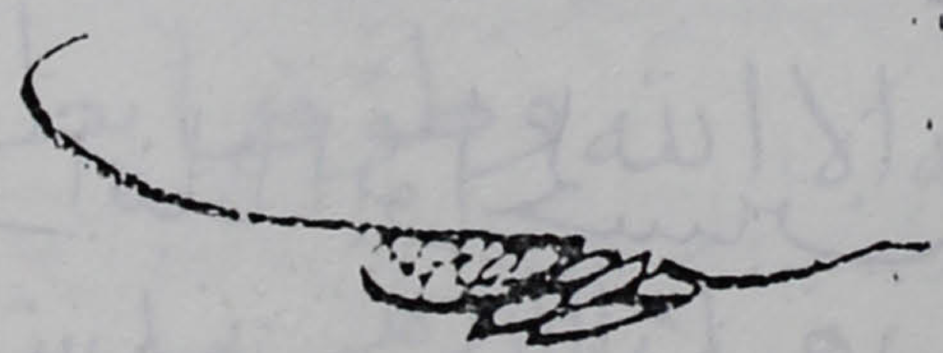
كتاب تواريخ ~~[illegible]~~ مرآة الزمان

[illegible]



قد وقف هذه النسخة سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم مالك البرين
والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان
الغازي محمود خان وقفاً صحيحاً شرعياً لمن طالع وتبصر واعتبر وتذكر
[illegible] حرره الفقير أحمد شيخ زاده
المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين غفر لهما







ثم دخلت سنة خمس وسبعين

فمن الحوادث فيها ضرب عبد الملك الدنانير والدراهم وقد
روينا ان اول من ضرب الدراهم آدم عليه السلام وقد وجدوا
دراهم مضروبة عليها اسم اردشير بن بابك قبل الاسلام باربعمائة
سنة وضربها عبد الملك ونقش وكانت مثاقيل الجاهلية
التي ضرب عليها عبد الملك اثنين وعشرين قيراطا الا
حبة بالشامي وكانت العشرة وزن سبعة وقيل
ضربها في سنة ست وسبعين انبانا محمد بن عبد الملك
قال انبانا احمد علي ثابت قال انبانا احمد بن علي
بن ثابت قال انبانا ابو الحسين بن بشر قال انبانا
ابو علي بن الصواف قال انبانا ابو بكر محمد بن
خلف عن وكيع قال حدثني هرون بن محمد
عن زبير عن عبد الرحمن بن المغيرة الحزامي
عن ابن ابي الزناد عن ابيه ان عبد الملك اول




من ضرب الدنانير والدراهم في سنة خمس
وسبعين قال وكيع واخبرني محمد بن
هشيم قال سمعت ابن بكير يقول سمعت
مالك بن انس يقول اول من ضرب الدنانير عبد الملك
وكتب عليها القرآن قال وكيع واخبرني احمد
بن ابي خثيمه عن مصعب بن عبد الله قال كان
وزن الدراهم والدنانير وزنها اليوم في الاسلام
من زمن تدور بين العرب وكان ما ضرب منها
ممسوحا غليظا قصيرا وليس فيها كتاب حتى
كتبها عبد الملك فجعل في وجه قل هو الله احد
وفي الوجه الاخر لا اله الا الله وطوقها بطوق فضة
وكتب فيه ضرب هذا الدرهم بمدينة كذا
وفي الطوق الاخر محمد رسول الله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون اخبرنا اسمعيل بن احمد

قال انبا عمر بن عبيد الله البقال قال انبا ابو الحسين
بن بشران قال انبا عثمن بن احمد الدقاق قال نبا
حنبل بن اسحاق قال نا هرون بن معروف قال نبا
سفيان قال قال ابو سعيد الحجاج اول من ضرب الدراهم
البيض وكتب فيها قل هو الله احد قال فقالوا قاتله الله
اي شي هذا الحمل الناس على ان ياخذه الجنب
والحايض قال هرون وقال سفيان اول من ضرب
الدراهم السود زياد واول من ضرب الدنانير عبد الملك
قال ابرهيم النخعي جعل عمر بن الخطاب رضى الله عنه
وزن عشره دراهم سته دنانير فلما ولي زياد جعل وزن عشرة
سبعة وروي ابو القاسم بن يحيى الكاتب قال سمعت وكيعا يقول
كان القبط يكتبون على القراطيس باسم الاب والابن والروح
القدس وكان لك على الدراهم فوقف علي ذلك عبد الملك من
القران وغيره وادخلت بلاد الروم علي حسب ما كانت تدخل
فلما راي ملك الروم النقش مخالفا لما كان عليه سال عنه فترجم

بغير ذلك فامر بتغييرها وان يكتب عليها الابو ....

له فانكر ذلك واهدى الى عبد الملك بهديه وساله ان يجرى
الامر في القراطيس على ما كان عليه فرد الهديه فاذا كتب
فبعث اليه ملك الروم يتوعده فقطع الدنانير عن بلده فبعث
اليه ان رايت ان يتعامل بها المسلمون فما فعل فضرب
الدنانير عبد الملك واما الدراهم فانها كانت ثلثة
اصناف الوافيه وهى البغلة وزن الواحد مثقال والصنف
الاخر الجرية وزن الواحد نصف مثقال وكان يتعامل
بها في المشرق والصنف الثالث منها الطبريه وقتل ابن
الجارود وجماعه من اصحابه وبعث براسه وروس عشره
من اصحابه الى المهلب فنصبت برامهرمز للناس وانصرف
الى البصرة وكتب الى المهلب والى عبد الرحمن بن
مخنف اما بعد فاذا اتاكم كتابى هذا فناهضوا الخوارج
والسلام فلما وصل الكتاب اليهما ناهضا الازارقه يوم الاثنين
لعشر بقين من شعبان وقتل يوم الاربعا لعشر بقين من
رمضان فاجلوهم عن رامهرمز من غير قتال شديد فذهبوا

الى ارض يقال لها كازرون فسار اليهم حتى نزلا

بينهم في اول رمضان فخندق المهلب عليه وقال

لعبد الرحمن ان رأيت ان تخندق عليك فافعل فانى

اصحاب عبد الرحمن وقالوا انما خندقنا بسيوفنا فرجعت

الخوارج الى المهلب ليلاً ليبيتوه فوجدوه قد اخذ حذره

مالوا الى عبد الرحمن فقاتلوه فانهزم عنه اصحابه ونزل

فقاتل فقتل في جماعة من اصحابه وكتب المهلب بذلك

الى الحجاج فبعث مكانه عتاب بن ورقا وامره ان يسمع

للمهلب ويطيع فساءه ذلك ولم يجد بداً من طاعة الحجاج

فجاء حتى اقام في العسكر وقاتل الخوارج وكان لا يكاد

يستشير المهلب في شيء فاغرى به المهلب رجالاً من اهل

الكوفة بسطام بن مصقلة وغيره وجرى بين المهلب وعتاب

يوما المهلب ليرفع القضيب عليه فوثب اليه ابنة المعتمر فقبض
على القضيب وقال شيخ من اشياخ العرب فاحتمله وقام
عتاب فاستقبله بسطام يستمه ويقع فيه فكتب الى الحجاج
يشكوا المهلب ويخبره انه قد اغرى به سفهاء المصر فبعث
اليه ان اقدم وفي هذه السنة تحرك صالح بن مسرح احد بني
امرئ القيس وكان يرى راي الصفرية وقيل انه اول
من خرج منهم وكان صالح هذا ناسكا عابدا وله اصحاب
يقرئهم القرآن ويفقههم ويقص عليهم ويقدم الكوفة
فيقيم بها الشهر والشهرين وكان بارض الموصل وله
كلام مستحسن وكان اذا فرغ ذكر ابا بكر وعمر فاثنى
عليهما وذكر ما احدث عثمن وعلي وتحكيمه الرجال
فيتبرا منهما ويدعو الى مجاهدة ائمة الضلال ويقول تيسروا للخروج
من دار البقا والحاق باخواننا المومنين الذين باعوا الدنيا
بالاخرة ولا تجزعوا من القتل في الله فان القتل ايسر من موتة
والموت نازل بكم فبينا هو كذلك ورد عليه كتاب شبيب

يقولون فيه قد كنت دعوتني يا صالح الى امر فاستحببت
له فان كان ذلك من شانك فبادر فانك شيخ المسلمين وان
اردت تاخير ذلك فاعلمني فان الاجال غادية رائحة ولا امن
خترمني المنية ولم اجاهد الظالمين جعلنا الله واياك ممن
يريد الله بعمله فاجابه صالح انى مستعد فاقدم عليه في
جماعة من اهله فاعدهم الخروج في صفر في سنة ست
وسبعين ثم قال صالح لاصحابه اتقوا الله ولا تعجلوا الى قتال
احد الا ان يريدوكم فانكم انما خرجتم غضبا لله وحج صالح
في سنه خمس وسبعين ومعه شبيب بن مزيد وسويد
والبطين واشباههم وحج في هذه السنه عبد الملك وهم شبيب
بالفتك به وبلغه شي من خبرهم فكتب الى الحجاج بعد انصرافه
يامره بطلبهم وكان صالح ياتي الكوفة فيقيم بها الشهر
ونحوه فنبت بصالح الكوفه لما طلبه الحجاج فتنكبها ووفد يحيى
بن الحكم في هذه السنة على عبد الملك واستخلف على عمله بالمدينة
ابان بن عمرو بن عثمن فاقر عبد الملك يحيى على ما كان عليه

بالمدينه وكان على الكوفه والبصره الحجاج وعلى خراسان اميه
بن عبد الله وعلى قضا الكوفه شريح وعلى قضا البصره زراره بن
اوفى ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر
الاسود بن يزيد بن قيس بن عبد الله ابو عمرو وهو ابن اخي
علقمه بن قيس وهو اكبر من علقمه روى عن ابي بكر
وعمر وعلي وابن مسعود ومعاذ وسلمان وابي موسى وعايشه
ولم يرو عن عثمان شيا وكان يصوم الدهر وذهبت احدى
عينيه وكان يسرد الصوم وكان لسانه يسود من شده
الحر فيقال له تعذب هذا الجسد فيقول انما اريد له الراحه
اخبرنا ابن ناصر قال انا عبد القادر بن محمد قال انبا
ابرهيم بن محمد البرمكي قال نبا علي بن عبد العزيز بن مردك قال
نبا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال نبا ابو حميد الحمصي نبا يحيى
بن سعيد قال نبا يزيد بن عطا عن علقمه بن مرثد قال كان الاسود
بن يزيد يجتهد في العباده يصوم حتى يخضر فلما احتضر بكى فقيل

له ما هذا الجزع فقال ما لي لا اجزع ومن احق بذلك مني والله لو اتيت بالمغفرة
من الله عز وجل لاستحييت الحياء منه مما قد صنعت ان الرجل ليكون بينه
وبين الرجل الذنب العظيم فيعفو عنه فلا يزال مستحييا منه قال
ولقد حج الاسود ثمانين حجة توفي الاسود بن يزيد وقد في هذه السنة

توبة بن الحمير

من بني عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة خفاجي
كان شاعرا وكان احد عشاق العرب مشهورا بذلك وصاحبته
ليلى الاخيلية وكان يقول فيها الشعر ولا يراها الا متبرقعة فاتاها
يوما فسفرت له عن وجهها فانكر ذلك وعلم انها لم تسفر الا عن
حدث وكان اخوتها قد امروها ان تعلمهم بمجيئه فسفرت لتنذره
ففي ذلك يقول   وكنت اذا ما جئت ليلى تبرقعت
فقد رابني منها الغداة سفورها   واول الشعر

نأتك بليلى دارها لا تزورها   وشطت نواها واستمر مريرها
يقول رجال لا يضيرك نايها   بلى كل ما شف النفوس يضيرها
اظن بها خيرا واعلم انها   ستنعم يوما او يفك اسيرها

حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها

ابيني لنا لا زال ريشك ناعما ولا زلت في خضراء عال بريرها

ارى اليوم يأتي دون ليلى كانما اتت حجج من دونها وشهورها

ارتنا حياض الموت ليلى وراقنا عيون نقيات الحواشي تديرها

الا يا صفي النفس كيف تقولها لو ان طريدا خايفا يستجيرها

على دما البدن ان كان بعلها يرى لي ذنبا غير اني ازورها

وقد زعمت ليلى باني فاجر لنفسي تقاها او عليها فجورها

وله ايضا

فان تمنعوا ليلى وحسن حديثها فلن تمنعوا مني البكا والقوافيا

فهلا منعتم اذ منعتم كلامها خيالا يمسينا على النأي هاديا

يلومك فيها اللايمون نصاحة فليت الهوى باللايمين مكانيا

لعمري لقد اسهرتني يا حمامة العقيق وقد ابكيت من كان باكيا

ذكرتك بالغور التهامي فاصعدت شجون الهوى حتى بلغن التراقيا

كان توبة يشن الغارة على بني الحرث بن كعب

وهم ان توبة كانت بين ارض بني عقيل وبين مهرة مقابرة

وكان يحمل معه الماء اذا اغار فغزا هو واخوه عبد الله وابن عم له فنذروا بهم فانصرفوا محفقا فمر بحيران لبني عوف فطلبوه فقتلوه وضربوا رجل الجنيبه فاعرجوه واستنقذوا الابل فبلغ الخبر ليلى فقالت

فالست ابلي نعد بوبه هالكا واجدر ان دارت عليه الدواير لعمرك ما بالقتل عار على الفتى اذا لم تصبه في الحياه المعاير

سليم بن عتر بن سلمه بن مالك

هاجر في خلافه عمر بن الخطاب وحضر خطبته بالجابيه وروى عنه وشهد فتح مصر وجمع له بها القضا والقصص وكان يسمى الناسك لشده عبادته وكان يختم القران كل ليلة ثلث مرات وكان يقول لما قلت منى من البحر تعبدت في غار سبعة ايام بالاسكندريه لم اصب فيها طعاما ولا شرابا ولولا اني خشيت ان اضعف لزدت وروى عنه على بن رباح وابو قبيل ومشرح بن هاعان وغيرهم وتوفي بدمياط في هذه السنه

صله بن اشيم ابو الصهبا العدوي البصري

كان ثقة ورعاً عابداً اسند عن ابن عباس وغيره روى عنه
الحسن وحميد بن هلال اخبرنا ابن ناصر قال انبا جعفر
بن احمد قال انبا ابو علي التميمي قال انبا ابو بكر بن مالك قال ثنا
عبد الله بن احمد قال ثنا ابي قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن
جعفر بن يزيد الرشك عن معاذة قالت كان ابو الصهبا يصلي حتى ما
يستطيع ان ياتي فراشه الا زحفا قال عبد الله وحدثنا
ابي قال ثنا احمد بن الحجاج قال ثنا عبد الله يعني ابن المبارك
قال ثنا المسلم بن سعيد الواسطي قال ثنا حماد بن جعفر بن زيد ان اباه
اخبره قال خرجنا في غزاة الى كابل وفي الجيش صلة بن اشيم فنزل الناس
عند العتمة فقلت لارمقن عمله فانظر ما يذكر الناس من عبادته فصلى العتمة
ثم اضطجع فالتمس غفلة الناس حتى اذا قلت هدات العيون وثب فدخل
غيضة قريبا منه ودخلت في اثره فتوضأ ثم قام يصلي قال وجا اسد
حتى دنا منه قال فصعدت في شجرة قال فتراه التفت او عده جروا حتى
سجد فقلت الان يفترسه فجلس ثم سلم فقال ايها السبع اطلب الرزق من
اخر فولى وان له لزئيرا تصدع منه الجبال فما زال كذلك فلما كان عند
الصبح جلس فحمد الله عز وجل بمحامد لم اسمع بمثلها الا ما شا الله ثم

قال اللهم اني اسالك ان تجيرني من النار او مثلي يجتري ان يسالك
الجنة ثم رجع فاصبح كانه بات على الحشايا واصبحت وبي من الفترة
ما الله به عليم قال فلما دنونا من ارض العدو قال الامير لا يشذن احد من
العسكر قال فذهبت بغلته بثقلها فاخذ يصلي فقالوا له ان الناس
قد ذهبوا قال انهما خفيفتان قال فدعا ثم قال اللهم اني اقسم عليك
ان ترد بغلتي وثقلها قال فجاءت حتى قامت بين يديه قال فلما لقينا العدو
[illegible] هو وهشام بن عامر فصنعا بهم طعنا وضربا وقتلا قال وكسر ذلك العدو وقالوا رجلان
من العرب صنعا بنا هذا فكيف لو قاتلونا فاعطوا المسلمين حاجتهم اخبرنا
عبد الوهاب بن المبارك قال انبانا احمد بن محمد الحداد قال انبا ابو بكر احمد بن علي
ان ابا احمد بن محمد بن محمد الحاكم النيسابوري اخبرهم قال اخبرني ابو يوسف محمد بن
سفين الصفار قال نا سعيد قال سمعت ابن المبارك عن السري بن يحيى قال حدثني
العلا بن هلال الباهلي ان رجلا من قوم صلة بن اشيم قال لصلة يا ابا الصهبا اني
رايت اني اعطيت شهدة واعطيت شهدتين فقال خيرا رايت تستشهد واستشهد
انا وابني فلما كان يوم يزيد بن زياد لقيهم الترك بسجستان فكان اول جيش
انهزم من المسلمين ذلك الجيش فقال صلة لابنه يا بني ارجع الى امك فقال يا ابه

اتو يه الخير لنفسك وتامرني بالرجوع بل ارجع انت والله كنت خيرا لامي مني قال

اما ان قلت هذا فتقدم فقاتل حتى صيب فرمي صله عن جسده وكان رجلا راميا ،

حتى تمام نبله فدعاه ثم قاتل حتى قتل . اخبرنا ابن ناصر قال جعفر بن احمد

قال انا ابو علي التميمي قال انا احمد بن جعفر قال نا عبد الله بن احمد قال نا ابي قال

نا عفان قال نا حماد بن سلمه قال انا ثابت البناني ان صله بن اشيم كان في مغزي

له ومعه ابن له فقال اي بني تقدم فقاتل حتى احتسبك فتقدم فقاتل حتى قتل ثم

تقدم فقتل فاجتمعت النسا عند امراته معاذه العدوية فقالت ان كنتن جيتن لتهنينني

فمرحبا بكن وان كنتن جيتن لغير ذلك فارجعن ٥ قال المصنف كانت هذه الغزاة

في اول امرة الحجاج علي العراق عبد الرحمن بن مل

بن عمرو بن عدي ابو عثمن النهدي كان في زمن رسول الله صلى الله عليه ولم يلقه واسند عن

عمر وابن مسعود وابي موسي وسلمان في اخرين وكان يسكن الكوفة فلما قتل الحسين

تحول الي البصرة وقال لا اسكن بلدا قتل فيه ابن بنت رسول الله وهو يعد من

المخضرمين قال ابو الحسن الاخفش المخضرم من قولهم ما مخضرم اذا تناهي في الكثرة

والسعة فمنه الذي يشهد الجاهلية والاسلام مخضرما كانه استوفي الامرين ٥ وقال

اذن مخضرمه اذا كانت مقطوعة فكانه انقطع عن الجاهلية الي الاسلام وتوفي ابو عثمن

بالبصرة في اول ولايه الحجاج العراق وهو ابن ثلثين ومايه سنه

اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انبا عمر بن عبد الله البقال

قال انبا ابو الحسين بن بشران قال نا عثمان بن احمد قال نا حنبل

نا عفان بن مسلم قال نا حماد بن سلمه عن حميد عن ابي عثمان

قال بلغت نحوا من ثلثين ومايه سنه ما من شي الا انا عرفت النقص

فيه الا الاملي كما هو

ليلى الاخيليه

وهي ليلى بنت عبد الله بن رحاله بن شداد بن كعب بن معويه ومعويه هو الاخيل بن

عباده بن عقيل احبها توبه بن الحمير وكانت من اشعر النسا

لا يقدم عليها في الشعر غير خنسا وكانت تهاجي النابغه الجعدي

وكان مما هاجاها وكيف اهاجي شاعرا رمحه استه خضيب

البنان ما يزال مكحلا ٥ فقالت في جوابه اعيرتني دا بامك مثله واي

حصان لا يقال لها هلا

ودخلت على عبد الملك بن مروان وقد اسنت فقال لها ما راى

توبه منك حتى عشقك فقالت ما راى الناس فيك حين جعلوك

خليفة فضحك حتى بدت له سن سودا كان يخفيها ٥ اخبرنا المبارك

بن علي الصيرفي قال انا ابن الخلاف قال انا عبد الملك بن بشران
قال انا احمد بن ابرهيم الكندي قال انا ابو بكر الخرائطي قال حدثني
اسمعيل بن ابي هاشم قال نا عبد الله بن ابي الليث قال قال
عبد الملك بن مروان لليلى الاخيلية بالله هل كان بينك وبين توبة
سوء قط قالت والذي ذهب بنفسه وهو قادر على ذهاب نفسي ما كان
بيني وبينه سوء قط الا انه قدم من سفر فصافحته فغمز يدي فظننت
انه قد خنع لبعض الامر قال فما معنى وذي حاجة قلنا له لا تبح بها فليس
اليها ما حييت سبيل
انا صاحب لا ينبغي ان تخونه وانت لاخرى فارغ وحليل
فقالت والذي ذهب بنفسه ما كلمني بسوء قط حتى فرق بيني وبينه
الموت اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك ومحمد بن ناصر الحافظان
قالا انا ابو الحسين بن عبد الجبار قال انا الحسين بن محمد النصيبي ١٧
قال انا اسمعيل بن سويد قال انا ابو بكر بن الانباري قال حدثني
ابي قال حدثني احمد بن عبيد عن ابي الحسن المدايني عن من
حدثه عن مولى لعنبسة بن سعيد بن العاص قال كنت ادخل

مع عنبسه بن سعيد اذ دخل على الحجاج فدخل يوماً فدخلت اليهما وليس عند الحجاج غير عنبسه فقعدت فجا الحاجب فقال امراه بالباب فقال الحجاج ادخلها فدخلت فلما راها الحجاج طاطا راسه حتى ظننت ان ذقنه قد اصاب الارض فجات فجلست بين يديه فنظرت فاذا امراه قد اسنت حسنه الخلق ومعها جاريتان لها واذا هي ليلى الاخيليه فسالها الحجاج عن نسبها فانتسبت له فقال لها يا ليلى ما اتانى بك فقلت اخلاف النجوم وقلة الغيوم وكلب البرد وشدة الجهد وكنت لنا بعد الله عز وجل الرفد فقال لها صفي الفجاج فقالت الفجاج مغبره والارض مقشعره والمبرك معتزل وذو العيال مختل والهالك مقل والناس مسنتون رحمة الله يرجون واصابتنا سنون مجحفه لم تدع لنا هبعاً ولا ربعاً ولا عافطة ولا نافطه اذهبت الاموال وفرقت الرجال واهلكت العيال ثم قالت انى قد قلت فى الامير قولا قال هاتى فانشات تقول

احجاج لا تفلل سلاحك انما المنايا بكف الله حيث تراهـا
احجاج لا تعط العصاة مناهم ولا الله يعطى للعصاه منـاها
اذا هبط الحجاج ارضاً مريضة تتبع اقصى دائها فشفاهـا

شفاها من الداء العضال الذى بها ... غلام اذا هز القناه سقاها

سقاها فروّاها بشرب سجاله ... دماء رجال حيث قال حماها

اذا سمع الحجاج رز كتيبه ... اعد لها قبل النزول قراها

اعد لها مسمومة فارسيه ... بايدى رجال يحلبون صراها

فما ولد الابكار والعون مثله ... بحر ولا ارض تخف ثراها

قال فلما قالت هذا البيت قال الحجاج قاتلها الله ما اصاب صفتى شاعر من دخلت العراق غيرها ثم التفت الى عنبسه بن سعيد فقال والله انى لا اعد للامر عيبى ان لا يكون ابدا ثم التفت اليها فقال حسبك قالت انى قد قلت اكثر من هذا قال حسبك ويحك حسبك ثم قال يا غلام اذهب الى فلان فقل له اقطع لسانها فامر باحضار الحجام فالتفت اليه فقالت ثكلتك امك اما سمعت ما قال انما امرك ان تقطع لسانى بالصلة فبعث اليه يستثبته فاستشاط الحجاج غضبا بقطع لسانه وقال اردُدها فلما دخلت عليه قالت كاد وامانه الله يقطع مقولى ثم انشات تقول ٥ حجاج انت الذى ما فوقه احد الا الخليفه والمستغفر الصمد ٥ حجاج انت شهاب الحرب اذ لقحت وانت للناس نور فى الدجى يقد ٥ ثم اقبل الحجاج على جلسائه فقال اتدرون من هذه

فقال لا والله ايها الامير الا انا لم نر امراة قط افصح لسانا ولا احسن محاورة ولا املح وجها ولا ارصن شعرا منها فقال لها هذه ليلى الاخيلية التي مات توبة الخفاجي من حبها ثم التفت اليها فقال انشدينا يا ليلى بعض ما قال فيك توبة فقالت نعم ايها الامير هو الذي يقول وهل تبكين ليلى اذا مت قبلها وقام على قبري النساء النوائح

كما لو اصاب الموت ليلى بكيتها وجاد لها دمع من العين سافح

واغبط من ليلى بما لا انا له بلى كل ما قرت بذا العين صالح

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت على ودوني تربة وصفائح

لسلمت تسليم البشاشة او زقا اليها صدى من جانب القبر صائح

فقال لها زيدينا يا ليلى من شعره فقالت هو الذي يقول

حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها

ابيني لنا لا زال ريشك ناعما ولا زلت في خضراء غض نضيرها

واشرف بالقور اليفاع لعلني ارى نار ليلى او يراني بصيرها

وكنت اذا ما جئت ليلى تبرقعت فقد رابني منها الغداة سفورها

يقول رجال لا يضيرك نايها بلى كل ما شف النفوس يضيرها

بلى قد يضير العين ان يكثر البكا ويمنع منها نومها وسرورها

وقد زعمت ليلى بأني فاجر لنفسي تقاها او عليها فجورها

فقال لها الحجاج ما الذي رابه من سفور لك قالت ايها الامير كان يلم بنا كثيرا

فارسل الي يوما اني آتيك وفطن الحي فارصدوا له فلما اتاني سفرت

له فعلم ان ذلك لشر فلم يزد على التسليم والرجوع فقال لله درك فهل

رايت منه شيئا تكرهينه قالت لا والذي اساله ان يصلحك غير انه قال

لي مرة قولا ظننت انه قد خضع لبعض الامر فانشأت اقول

وذي حاجة قلنا له لا تبح بها فليس اليها ما حييت سبيل

لنا صاحب لا ينبغي ان نخونه وانت لاخرى فارغ وخليل

ولا والذي اسأله ان يصلحك ما رايت منه شيئا حتى فرق الموت

بيني وبينه قال ثم قالت ثم ما لبث حتى خرج في غزاة له واوصى ابن عمه

اذا اتيت الحاضر من بني عبادة فناد با على صوتك

عفا الله عنها هل ابيتن ليله من الدهر لا يسري الي خيالها

فخرجت وانا اقول وعنه عفا ربي واحسن حاله

فعز علينا حاجة لا ينالها

قال ثم قالت ثم لم يلبث ان مات فاتانا نعيه قال فانشدينا بعض ما قلت

فبه فانشدت ° لتبك العذارى من خفاجة نسوة بماء شؤون العبرة المتحادر °

كان فتى الفتيان توبة لم ينخ قلايص يفحصن الحصى بالكراكر °

فانشدته فلما فرغت من القصيدة قال محصن الفقعسي وكان من جلسا الحجاج

من هذه الذي تقول هذه ابيه فوالله اني لاظنها كاذبة فنظرت

اليه وقالت ايها الامير ان هذا القايل لو راى توبه لسره ان لا يكون

في داره عذرا الا وهي حامل منه قال الحجاج هذا ابلك الجواب وقد

كنت عنه غنيا ثم قال لها سلي ياليلى تعطي قالت اعط فمثلك اعطى

فاحسن قال لك عشرون قالت زد فمثلك زاد فاجمل قال لك اربعون

قالت زد فمثلك زاد وافضل قال لك ستون قالت زد فمثلك زاد فاكمل

قال ثمانون قالت زد فمثلك زاد فتمم قال لك مايه واعلمي انها غنم قالت معاذ

الله ايها الامير انت اجود جودا وامجد مجدا واورى زندا من ان تجعلها غنما

فما هي ويحك ياليلى قالت مايه ناقه برعاتها فامر لها بها ثم قال الك حاجة

بعدها قالت تدفع الي النابغه الجعدي في قرن قال قد فعلت وقد

كانت تهجوه ويهجوها فبلغ النابغه ذلك فخرج هاربا عايذا بعبد الملك

فاتبعته ~~في البريد بكتاب~~ الى الشام فهرب الى قتيبه بن مسلم بخراسان

فانبعثته على البريد بكتاب الحجاج الى قتيبة فمات بقومس ويقال بحلوان وفي رواية بساوه فقبرها هناك اخبرنا ابن ناصر قال انبا المبارك بن عبد الجبار قال انبا ابو الطيب الطبري قال نبا القاضي ابو الفرج بن طرارا قال نبا ابو احمد الختلي قال نبا عمر بن محمد بن الحكم النسائي قال حدثني ابرهيم بن زيد النيسابوري ان ليلى الاخيلية بعد موت توبه تزوجت ثم ان زوجها من بعد ذلك مر بقبر توبه وليلى معه فقال لها يا ليلى هل تعرفين هذا القبر قالت لا قال هذا قبر توبة فسلمي عليه فقالت امض لشانك فما تريد من توبه وقد بليت عظامه قال اريد تكذيبه اليس هو الذي يقول

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت ... علي ودوني تربة وصفايح

لسلمت تسليم البشاشه او زقا ... اليها صدى من جانب القبر صايح

فوالله لا برحت او تسلمي عليه فقالت السلام عليك يا توبه ورحمة الله وبارك الله لك فيما صرت اليه فاذا طاير قد خرج من القبر حتى ضرب صدرها فماتت فدفنت الى جانب قبره فنبت على قبره شجره وعلى قبرها سجره فطالتا فالتفتا

ثم دخلت سنه ست وسبعين

فمن الحوادث فيها خروج صالح بن مسرح وقد ذكرنا انه كان يتنسك

وكان يقول لاصحابه اوصيكم بتقوى الله والزهد في الدنيا والرغبه
في الاخره وكثره ذكر الموت وفراق الفاسقين وحب المومنين الا
ان من نعمة الله على المومنين ان بعث فيهم رسولا من انفسهم فعلمهم
الكتاب والحكمه ثم ولي بعده الصديق فاقتدى به واستخلف عمر
فعمل بكتاب الله عز وجل واحيا سنه رسول الله ولم يخف في الله لومه
لايم وولي بعده عثمن فاستاثر بالفي وجار في الحكم فبري الله منه ورسوله
وصالح المومنين وولي علي بن ابي طالب فلم ينشب ان حكم في امر الله
الرجال وادهن فنحن منه ومن اشياعه فتيسروا رحمكم الله لجهاد هذه
الاحزاب المتحزبه وايمه الضلاله الظلمه والخروج من دار الفنا الى
دار البقا واللحاق باخواننا من المومنين الذين باعوا الدنيا بالاخره ولا
تجزعوا من القتل في الله سبحانه فان القتل ايسر من الموت والموت نازل
بكم الا فبيعوا لله انفسكم طايعين تدخلوا الجنة امنين ٥ وقد ذكرنا
انه كتب الى شبيب فجاه شبيب في اصحابه وقال اخرج بنا رحمك الله
فوالله ما تزداد السنه الا دروسا ولا المجرمون الا طغيانا فبثت صالح
رسله في اصحابه واوعدهم الخروج في هلال صفر سنه ست وسبعين .

فاجتمعوا عنده تلك الليلة فقام اليه شبيب فقال يا امير المومنين كيف ترى

في هولا الظلمة انقتلهم قبل الدعا ام نبدعوهم. قبل القتال وسأخبرك برأي فيهم

قبل ان تخبرني برايك فيهم اما انا فارى ان نقتل كل من لا يرى رأينا قريبا كان

او بعيدا فانا نخرج على قوم طاغين قد تركوا امر الله عز وجل فقال لا بل

ندعوهم فلعمري ما يجيبك الا من يرى رايك والدعا اقطع لحجتهم قال فما تقول

في دمايهم واموالهم قال ان قتلنا وغنمنا فلنا وان تجاوزنا وعفونا فموسع علينا

فلما هموا بالخروج قال لهم صالح اتقوا الله ولا تجعلوا الى قتال احد الا ان يكونوا

قوما يريدونكم ويتنصبون لكم فانكم انما خرجتم غضبا لله عز وجل حين انتهكت

محارمه وسفكت الدما بغير حلها لا تعيبوا على قوم اعمالهم ثم تعملون

بها وهلك دواب لمحمد بن مروان في نهر الزستاق فابدوها فشدوا

عليها وتقووا بها على عدوكم ثم خرجوا واخذوا تلك الدواب فحملوا رجالتهم

وكانوا مايه وعشرة انفس ثم اقاموا بارض دارا ثلث عشرة ليلة

وتحصن منهم اهل دارا واهل نصيبين واهل سنجار وبلغ خروجهم محمد

بن مروان وهو يوميذ امير الجزيره فاستخف بامرهم ثم بعث اليهم عدي

بن عدي في خمس مايه فقال له اتبعثني الى راس الخوارج منذ عشرين

سنه ثم خرج معه رجال الوف رجل منهم خير من مايه فارس في خمس مايه فيها خمس مايه فارس في الف من حران وكانا يساق الى الموت وكان عدي رجلا يتنسك فلما وصل بعث رجلا الى صالح يقول له ان عدي يسالك ان تخرج من هذا البلد الى بلد اخر فانه كاره للقتال فقال للرسول قل له هل انت على رأينا فجاء الجواب لا ولكن اكره قتالك فحبس الرسول عنده وقال لاصحابه اركبوا عليهم وهم على غفلة فانهزموا وحووا ما في عسكرهم وذهب فل عدي وفل اصحابه حتى دخلوا على محمد بن مروان فغضب ثم دعا خالد بن جزي السلمي فبعثه في الف وخمس مايه وقال اخرجا الى هذه الخارجة القليلة الخبيثة واغذا السير فاتيكما سبق فهو الامير على صاحبه فانتهيا الى صالح وقد نزل آمد فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل من الخوارج اكثر من سبعين ومن المومنين نحو ثلاثين فلما جن الليل ذهبت الخوارج فقطعوا ارض الجزيرة ودخلوا ارض الموصل فبلغ ذلك الحجاج فسرح اليهم الحارث بن عمير الهمداني في ثلاثة الف رجل فلقيهم ومع صلح سبعون رجلا فشد عليهم فقتل صلح ولاذ الباقون بحصن هناك فقال الحارث لاصحابه احرقوا الباب فاذا

صار حمرا فدعو لهم فانهم لا يقدرون على الخروج فاذا اصبحنا قتلناهم ففعلوا
فقال شبيب لاصحابه ليس صحكم هنو لانه ليهلا كلكم فاتوا باللو فبلوها بالماء ثم
القوها على الحمر ثم اخرجوا على القوم فضربوهم بالسيوف فضاربت الحارث
حتى صرع واحتمله اصحابه وانهزموا ودخلوا لهم العسكر وما فيه ومضوا حتى
نزلوا المداين فكان ذلك الجيش اول جيش هزمه شبيب * وفى هذه
السنة دخل شبيب الكوفة وذلك انه لما قتل صالح كان قتله يوم الثلثا
لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى الاخره فقال شبيب لاصحابه بايعوني
او بايعوا من شيتم فبايعوه فخرج فقتل من قدر عليه وبعث الحجاج جندا فى
طلبه فهزمهم فبعث اليه سورة بن الابجر فذهب شبيب الى المداين فاصاب
منها وقتل من ظهر له ثم خرج فاتى النهروان فتوضيا هو واصحابه وصلوا
واتوا مصارع اخوانهم الذين قتلهم على بن ابى طالب فاستغفروا لاخوانهم.
وتبروا من على واصحابه وبكوا فاطالوا البكا ثم خرجوا فقطعوا جسر النهروان
ونزلوا فى جانبه الشرقي ثم التقوا فهزموا سورة فمضى فلم الى الحجاج فقال
قبح الله سورة ثم دعا عثمان بن سعيد فقال تيسر للخروج الى هذه المارقة
فاذا لقيتهم فلا تعجل عجلة الخرق النزق ولا تحجم احجام الوانى الفرق فقال

لا نبعث معي احدا من هذا الفل قال لك ذاك ثم اخرج معه اربعة الاف

فجعل كلما مضى الى مكان رحل شبيب الى مكان اراده ان يتجلد

البد فى قل من اصحابه فما زالوا تيرا وغون ويلهمون من مكان الى مكان

ويقتلون اذا التقوا ثم ينهزمون فطال ذلك على الحجاج فولى سعيد بن المجالد

على ذلك الجيش وقال له اطلبهم طلب السبع ولا تفعل فعل عثمان فاخرج

فانهزم اصحاب سعيد وثبت هو فضربه شبيب فقتله ورجع الناس الى

امير الاول عثمان فبعث الحجاج سويد بن عبد الرحمن في الفي فارس وقال

اخرج الى شبيب فالقه فخرج فلقيه فحمل عليه شبيب حمله منكرة ثم اخذ نحو

الحيره فتبعه سويد وخرج الحجاج نحو الكوفه فبادره شبيب اليها فنزل الحجاج

الكوفه لصلوة العصر ونزل شبيب السبخه صلوة المغرب ثم دخل الكوفه وحاصر

ضرب القصر بعمود ثم خرج من الكوفه فنادى الحجاج وهو فوق القصر

يا خيل الله اركبي وبعث بشر بن غالب في الفين وزياده بن قدامه فى الفين

وابا الضريس فى الف من الموالى وخرج شبيب من الكوفه فاتى المردمه

ثم مضى نحو القادسيه ووجه الحجاج زحر بن قيس في جريده خيل نقاوه

الف وثمانمايه فارس فالتقيا فنزل زحر فالتحم القتال فصرع وانهزم اصحابه

وانعطف شبيب على الامراء المبعوثين اليه فالتقوا فاقتتلوا قتالا شديدا وكانت الكرة لشبيب فقال للناس ارفعوا السيف وادعوا الناس الى البيعة ثم انه ارتحل وكان الحجاج يقول اعياني شبيب ثم دعا عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فقال انتخب ستة الاف واخرج في طلب هذا العدو فلما اجتمع العسكر كتب اليهم الحجاج اما بعد فانكم قد اعتدتم عادة الاذلاء وقد صحفت لكم مرة بعد مرة واقسم بالله قسما صادقا لان عدتم لذلك لاوقعن بكم ايقاعا يكون اشد عليكم من هذا العدو الذي تهربون منه في بطون الاودية والشعاب وبعث عبد الرحمن عند طلوع الشمس وقال ارتحل الساعة ونادى في الناس برئت الذمة من رجل من هذا البعث وجدناه متخلفا فخرج حتى مر بالمداين فنزلها يوما وليلة واشترى اصحابه حوائجهم ثم نادى بالرحيل ودخل على عثمان بن قطن فقال له عثمان انك تسير الى فرسان العرب وابناء الحرب واحلاس الخيل والله لكانهم خلقوا في ضلوعها القارمنهم اشد مرمانه فلا تلقهم الا في تعبية او في خندق فخرج في طلب شبيب فارتفع شبيب الى دقوقا وكتب الحجاج الى عبد الرحمن اطلب شبيبا اين سلك حتى تدركه فتقتله او تنفيه وكان شبيب يدنو من عبد الرحمن فيجده قد خندق وحذر فيمضي عنه فاذا

بلغه انه قد سار وانتهى اليه فوجد قد صف الخيل فلا يصيب له غرة فاذا دنا منه عبد الرحمن

ارتحل خمسة عشر فرسخا وعشرين فنزل منزلا منزلا غليظا خشنا ثم ان الحجاج عزل

عبد الرحمن وولى عثمان بن قطن فخرج عبد الرحمن وعبى اصحابه فخرج شبيب في مايه

[illegible] عليهم [illegible] انهزموا ودخل شبيب عسكرهم وقتل نحوا من الفين

من ذلك العسكر وقتل ابن الاشعث فذهب الناس وتفرقوا وقتل خيارهم فرجع

الى الكوفه فاختفى من الحجاج حتى اخذ له الامان بعد ذلك وفي هذه السنة ولى

عبد الملك ابان بن عثمان المدينه في رجب واقام ابان الحج للناس في هذه السنه

واستقضى ابان نوفل بن مساحق وكان على خراسان اميه بن عبد الله بن خالد

وعلى قضا الكوفه شريح قد استعفى من القضا قديما فولى مكانه ابو برده وعلى

وعلى البصرة زراره بن اوفى وفي هذه السنه ولد مروان بن محمد بن مروان

ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر

حبه بن جوين بن علي ابو قدامة العرني الكوفي ورد المداين في

حيوه حذيفه وحدث عن ابن مسعود وعن علي عليه السلم وشهد

وقعه النهروان ووثقه قوم وضعفه الاكثرون وتوفي في

هذه السنه زهير بن قيس ابو شداد البلوي يقال

ان له صحبه شهد الفتح بمصره قتله الروبيرقه في تلك السنه وكان
سبب قتله ان الصريخ اتى بنزول الروم فامر عبد العزيز بالنهوض
اليهم فنهض فقتل ه شريح بن الحارث بن قيس ابو اميه
القاضي ولاه عمر الكوفه واسند الحديث عن عمر وعلي انبانا
محمد بن ابي طاهر عن ابي محمد الجوهري عن ابن حيويه قال انا انبانا
ابن معروف قال انبا الحسين بن الفهم قال نبا محمد بن سعيد قال انبا
موسى بن اسمعيل قال انبا وهيب عن داود عن عمران ابن الشريح
قال لابيه ان بيني وبين قوم خصومه فانظر فان كان الحق لي خاصمتهم
وان لم يكن لي الحق لم اخاصمهم فقص قصته عليه فقال انطلق فخاصمهم
فانطلق اليهم فتخاصموا اليه فقضى على ابنه فقال لما رجع داره والله
لو لم انقدم اليك لم ملك فضحتني فقال يا بني والله لانت احب الي
من ملء الارض مثلهم ولكن هو اعز علي منك خشيت ان اخبرك
ان القضا عليك فتصالحهم فتذهب ببعض حقهم ه اخبرنا
محمد بن ناصر قال انبا المبارك بن عبد الجبار قال انبا الحسن بن احمد
بن عبد الله المليطي قال انبا ابو حامد احمد بن الحسين المروزي قال

نا احمد بن الحارث عن محمد بن عبد الكريم قال حدثني حارث بن عبد الكريم قال انبا الهيثم بن عدي قال انبا مجالد عن الشعبي قال شهدت شريحا وجاءته امراة تخاصم رجلا فارسلت عينيها فبكت فقلت ابا امية ما اظن هذه البائسة الا مظلومة فقال يا شعبي ان اخوة يوسف جاءوا اباهم عشاء يبكون انبا محمد بن ابي القسم قال انبا احمد بن احمد قال انبا ابو نعيم الحافظ قال انبا ابو حامد بن جبلة قال انبا محمد بن اسحق قال نا محمد بن مسعود قال نا عبد الرزاق قال انبا معمر عن ابن عون عن ابراهيم عن شريح انه قضى على رجل باعترافه فقال يا ابا امية قضيت على بغير بينة فقال اخبرني ابن اخت خالتك اخبرنا محمد بن ناصر قال انبا جعفر بن احمد قال انبا الحسين بن علي التميمي قال انبا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا يحيى بن سعيد عن ابي حيان التيمي قال نا ابي قال كان شريح اذا مات لاهله سنور امر بها فالقيت في جوف داره اتقا لاذى المسلمين ٥ توفي شريح في هذه السنة وقيل سنة ثمان وسبعين وقد بلغ مايه وثماني سنين وذكر ابن عبد البر انه توفي في سنة سبع وسبعين وهو انه بلغ من العمر مايه سنة ثم دخلت سنة سبع وسبعين

فمن الحوادث فيها قتل شبيب عتاب بن ورقا الرياحي وزهرة

بن حوية وذلك ان شبيبا لما هزم الجيش الذى بعثه الحجاج مع ابن الاشعث وقتل

وقتل عثمن بن قطن أوى من الحر الى بلده يصيف بها ثم خرج فى نحو من ثمانين

مائة رجل فاقبل نحو المداين فندب الحجاج الناس فقام اليه زهره بن حوية

وهو شيخ كبير فقال انما تبعث الناس متقطعين فاستنفر الناس كافة وابعث

عليهم رجلا شجاعا ممن يرى الفرار عارا فقال له الحجاج فانت لها فقال انى قد

ضعفت ولكن اخرجنى مع الامير اشير عليه براى فكتب الحجاج الى

عبد الملك ان شبيبا قد شارف المداين وانما يريد الكوفه وقد عجز اهل الكوفه

عن قتاله فى مواطن كثيرة فى كلها تقتل امراءهم ويفل جنودهم فان راى

امير المومنين ان يبعث الى اهل الشام فيقاتلون عدوهم ويأكلون فيهم

فليفعل فلما قرا الكتاب بعث اليه سفيان بن الابرد فى اربعة الاف وبعث

حبيب بن عبد الرحمن فى الفين وجهز اهل الكوفه ايضا وقد بعث الحجاج

الى عتاب بن ورقا وهو مع المهلب فبعثه مع ذلك الجيش فاجتمعوا خمسين

الفا ومع شبيب الف رجل فخرج فى ستمائة وتخلف عنه اربعمائة فقال قد

تخلف عنا من لا احب ان يرى ثم عبى اصحابه وحمل على الميمنة ففضها وانهزمت

الميسره وكان عتاب فى القلب وزهرة جالس معه فغشيهم شبيب فطعن

عتاب بن ورقاء ووطيت الخيل زهرة وجاء الفضل بن عامر الشيباني فقتله
ولم يكن شبيب من العسكر وحده من ما فيه فقال ارفعوا عنهم السيف ودعا
الى بيعته فبايعه الناس من ساعتهم وهربوا تحت الليل فاقام شبيب يومين
وبعث الى اخيه فاتاه من المداين ثم اقبل الى الكوفة وجاء شبيب حتى
ابتنى مسجدا في اقصى السبخة فلما كان في اليوم الثالث اخرج الحجاج ابا
الورد مولى له عليه تجفاف واخرج تجفافا كثيرة غلمانا له وقالوا هذا الحجاج
فحمل عليه شبيب فقتله وقال ان كان هذا الحجاج فقد ارحتكم منه ثم خرج اليه
غلام آخر فقتله ثم خرج الحجاج وقت ارتفاع النهار من القصر فقال ايتوني ببغل
اركبه ما بيني وبين السبخة مرتبه فلما نظر الى شبيب واصحابه نزل وكان
شبيب في ستماية فارس فقعد الحجاج على الكرسي واخذ يمدح اهل الشام
ويقول انتم اهل السمع والطاعة فلا يغلبن باطل هولا الارجاس حقكم وغضوا
الابصار واجثوا على الركب واستقبلوا القوم باطراف الاسنة فاقتتلوا قتالا شديدا
ثم حمل شبيب بجميع اصحابه ونادى الحجاج جماعة الناس فوثبوا في وجهه فما زالوا
يطعنون ويضربون فنادى شبيب يا اوليا الله الارض ثم نزل وامر اصحابه فنزل
بعضهم فقال خالد بن عتاب للحجاج ايذن لي في قتالهم فاني موتور وانا ممن لا يتهم

في نصيبين [illegible] فقتل مصادًا اخا شبيب وغزالة

امراة شبيب وجا الخبر الى الحجاج فقال لاهل الشام شدوا عليهم فقد اتاهم ما

ارعب قلوبهم فشدوا عليهم فهزموهم وتخلف شبيب في حامية الناس ثم عبر على الجسر

وقطعه وفي رواية ان غزالة امراة شبيب نذرت ان تصلي في مسجد الكوفة

ركعتين تقرا فيهما البقره وآل عمران فدخل بها شبيب الكوفة فوفت

بنذرها ولما رحل شبيب بعث الحجاج حبيب بن عبد الرحمن الحكمي في اثره

في ثلثة الاف من اهل الشام وقال له من حيث ما لقيته فنازله وبعث الحجاج

الى العمال ان دسوا الى اصحاب شبيب من جانا منهم فهو آمن فكان

كل من ليس له تلك البصيرة ممن قد هزه القتال يجي فيومن فتفرق

عنه ناس كثير من اصحابه فبلغ شبيب ان حبيب بن عبد الرحمن بالانبار فاقبل

باصحابه فبيتهم فما قدر عليهم بشي لانهم قد احترزوا وجرت مقتلة وسقطت ايد

وفقيت اعين فقتل من اصحاب شبيب نحو من ثلثين ومن الاخرين نحو من

مايه فمل الفريقان بعضهم بعضًا من طول القتال ثم انصرف عنهم وهو

يقول لاصحابه ما اشد هذا الذي بنا لو كنا نطلب الدنيا وما ايسر هذا في جانب

ثواب الله عز وجل ثم حدث اصحابه فقال قتلت امس منهم رجلين احدهما
اشجع الناس والاخر اجبن الناس خرجت عا بنية امس طليعة لهم
فلقيت منهم ثلثة نفر دخلوا قرية يشترون منها حوائجهم فاشترى احد حاجته
ثم خرج قبل اصحابه وخرجت معه فقال لم لم تشتر علفا فقلت ان لي رفقا
قد كفوني ذلك اين ترى عدونا بهذا قال قد بلغني انه قد نزل قريبا منا وايم الله
لوددت اني قد لقيت شبيبهم هذا قلت فيحب ذلك قال نعم فقلت خذ حذرك فانا
والله شبيب فانتضيت سيفي فخر والله ميتا فانصرفت فلقيت الاخر خارجا من
القرية فقال لي اين تذهب الساعة وجع الناس الى عسكرهم فلم اكلمه ومضيت
واتبعني حتى قرب مني فعطفت عليه فقلت ما لك فقال انت والله عدونا فقلت
اجل والله فقال والله لا تبرح حتى تقتلني او اقتلك فحملت عليه وحمل علي فاضطربنا بسيفينا
ساعة فوالله ما فضلته في شدة يقين ولا اقدام الا ان سيفي كان اقطع من سيفه
فقتلته وفي هذه السنة هلك شبيب الخارجي في قول هشام بن محمد وقال
غيره كان هلاكه في سنة ثمان وسبعين والسبب في هلاكه ان الحجاج
امر سفين بن الابرد ان يسير الى شبيب وكان شبيب قد اقام بكرمان حتى
الجبر واستراش هو واصحابه ثم اقبل راجعا فاستقبله سفيان بجسر دجيل

الاهواز وكان الحجاج قد كتب الى الحكم بن ايوب وهو زوج بنت الحجاج
وعامله على البصرة اما بعد فابعث رجلاً شجاعاً من اهل البصرة في اربعة
آلاف الى شبيب ومره فليلحق بسفين بن الابرد وليسمع له وليطع فبعث اليه زياد بن
عمرو العتكي في اربعة الاف فلم ينته الى سفيان حتى التقى سفين به شبيب بجسر دجيل
فعبر شبيب الى سفين فاقتتلوا وكر شبيب عليهم اكثر من ثلاثين كرة فجالدهم اصحاب
سفيان حتى اضطروهم الى الجسر فنزل شبيب ونزل معه نحو مائه فاقتتلوا حتى المسا
ودعى سفيان الرماه فقال ارشقوهم بالنبل فركب شبيب واصحابه وكروا
على اصحاب النبل كرة صرعوا منهم اكثر من ثلثين ثم عطفت خيله على الناس
فطاعنوهم الى ان اختلط الظلام ثم انصرف عنهم وقد احب الناس انصرافه لما
يلقون منه فلما اراد العبور نزل حافر فرسه في جرف السفينه فسقط في الما فقال
ليقضي الله امراً كان مفعولاً فارتمس في الما ثم ارتفع فقال ذلك تقدير العزيز العليم
وفي روايه انه كان معه قوم قد قتل من عشايرهم خلقاً كثيراً فاوجع بذلك قلوبهم
فلما تخلف في اواخر اصحابه حين العبور قال بعضهم لبعض هل لكم ان نقطع به
الجسر لندرك ثارنا الساعه فقطعوا الجسر فمالت السفن ففزع الفرس ونفر فوقع
في الما والحديث الاول هو المشهور وجا صاحب الجسر الى سفين فقال ان

رجلا منهم وقع في المأ فتنا دمو ابيهم عرف امير المومنين وابصر يزيد تركوا عسكرهم ليس فيه احد وكثر سفيان ثم اقبل حتى اسلمي الى الجسر وبعث بهاصر بن ع يبيفين فعبر الى عسكرهم فاذا ليس فيه منهم نصاف ولا اثر فنزل فيه فاذا اكثر عسكر خلقه الله خيرا فاستخرجوا شيبا وعليه الدرع فزعموا انه شق عن بطنه فاخرجوا قلبه وكان صلبا كانه صخره وانه كان يضرب به الارض فيثب قامه انسان وكان ليأتي الى امه وقبل فتلم تصدق فلما قيل لها انه عرف صدقت وقالت اني رايت حين ولدته انه خرج مني شهاب نار فعلت شي لا يطفيه الا الماء وقد روى ابو محنف عن فروه بن لقيط ان يزيد بن نعيم ابا شبيب كان ممن دخل في جيش سلمان بن ربيعه اذ بعث به الوليد بن عقبه على امر عثمان بن عفان اياه بذلك مددا لاهل الشام الى ارض الروم فلما فقل اقيم السبي للبيع فراى يزيد بن نعيم جارية حمرا لا زرقا ولا شهلا جميله تاخذها العين فابتاعها وذلك سنه خمس وعشرين اول السنه فلما ادخلها الكوفه قال اسلمي فابت فضربها فلم تزدد الا عصيانا فامر بها فاصلحت له ثم ادخلت عليه فلما تغشاها حملت فولدت له شبيبا في ذي الحجه يوم النحر وكان يوم السبت واسلمت قبل ان تلده وقالت اني رايت في النوم انه خرج من قبلي شهاب نار فسطع حتى بلغ السما والافاق كلها فبينا هو كذلك اذ وقع في ما كثير جار فخبى وقد ولدته في يومكم هذا الذي تهريقون

فيه الذي اني قد اولت رؤياي لهلك انى ارى ولدك يكون صاحب دما برهم بعيهما
والى ارى امره سيعلو ويعظم وفي هذه السنة خرج مطرف بن المغيرة بن
شعبة على الحجاج وخلع عبد الملك بن مروان ولحق بالجبل قبل وسبب ذلك ان الحجاج
ولى اولاد المغيرة واستعمل عروة بن المغيرة على الكوفة ومطرفا على المداين
وحمزة على همذان فاقبل شبيب الخارجي الى المداين فكتب مطرف الى
الحجاج بخبره فامده بالرجال فلما نزل شبيب نهرسير فقطع مطرف الجسر فيما
بينه وبينه وبعث الى شبيب ابعث الى رجالا من صلحاء اصحابك اذ راسلهم
القران وانظر ما تدعون اليه فبعث اليه ابعث الى رجالا يكونون عندي حتى
ترد اصحابي فبعث اليه كيف آمن على اصحابي عندك وانت لا تامنني على
اصحابك فقال انك قد علمت انا لا نستحل في ديننا الغدر وانتم تفعلونه فبعث اليهم
رجالا وبعثوا اليه رجالا فقال لاصحابهم الى ما تدعون فقالوا الى كتاب الله
وسنة نبيه والذي نقمنا على قومنا الاستيثار بالفي وتعطيل الحدود والتسلط بالجبرية
وما زالوا يترددون اليه حتى وقع في نفسه خلع عبد الملك والحجاج فقيل له ان
هذا الخبر يبلغ القوم فلا تقم في مقامك فخرج وجمع رؤوس اصحابه وقال
اني اشهدكم اني قد خلعت عبد الملك والحجاج فمن احب فليصحبني

ومن ابى فليذهب حيث شا فانى لا احب ان يتبعنى من ليست له نية فى جهاد الجور
فتابعه اصحابه ثم بعث الى اخيه حمزة امددنى بما قدرت عليه من مال او سلاح فقال
للرسول ثكلتك امك انت قتلت مطرفا قال لا ولكن مطرفا قتل نفسه وقتلنى فليتنه
لا يقتلك قال ويحك من رسول له بهذا الامر قال نفسه ثم قوى مطرف فاخبر
الحجاج فبعث الجيوش لقتاله وبعث الى اخيه حمزة من اوثقه بالحديد
وحبسه فالتقت الجيوش بمطرف فاقتتلوا فخرج من عسكر مطرف بكير بن
معروف فصاح يا اهل ملسا نسالكم بالله الذى لا اله الا هو لما انصفتمونا اخبرونا
عن عبد الملك وعن الحجاج الستم تعلمون انهما جايران مستاثران يتبعان
الهوى ويأخذان على الظنة ويقتلان على الغضب فنادوه كذبت فقال
ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى فخرج
اليه رجل ثم اشتد القتال وانكشفت خيل مطرف فوصلوا اليه فقتلوه واحتز راسه
عمر بن هبيره فطلب الامان لبكير بن معروف من امير الجيش فامنه ه وفى
هذه السنة وقع الاختلاف بين الازارقة اصحاب قطرى بن الفجاءة فخالفه بعضهم
واعتزلوه وبايعوا عبد ربه وسبب اختلافهم ان المهلب اقام يقاتل قطريا واصحابه
بخواسبن سنتين وكانت كرمان فى ايدى الخوارج وفارس فى يد المهلب وضاق

على الخوارج مكانهم اذ لا يأتيهم من فارس مادة فخرجوا الى كرمان وتبعهم المهلب
فقاتلهم وابعدهم عن فارس كلها فصارت في يده فبعث الحجاج عليها عماله
واخذها من المهلب فبلغ ذلك عبد الملك فكتب الى الحجاج دع بيد المهلب خراج
جبال فارس فانه لا بد للجيش من قوة ودع له كورا صطخر ودارابجرد فتركها له وكتب
الحجاج اليه اما بعد فانك والله لو شئت فيما ارى اصطلمت هذه الخارجة المارقة ولكنك
تحب طول بقائهم لتأكل الارض حولك وقد بعثت اليك البراء بن قبيصة لينهضك اليهم
فانهض اليهم اذا قدم عليك بجميع المسلمين ثم جاهدهم اشد الجهاد واياك والعلل
فاخرج المهلب الكتائب واقام البراء على تل وقاتل الخوارج من بكرة الى نصف
النهار فقال له البراء والله ما رايت كتائب ككتائبك ولا فرسانا كفرسانك ولا رايت
مثل قوم يقاتلونك اصبر منهم انت والله المعذور ثم عاد وقت العصر فقاتل حتى تحجز
الليل بينهم وكتب المهلب الى الحجاج اتاني كتاب الامير واتهامه اياي في هذه المارقة
وقد راى الرسول ما فعلت فوالله لو قدرت على استيصالهم ثم امسكت عن ذلك
غششت المسلمين ثم قاتلهم المهلب ثمنية عشر شهرا ثم ان رجلا منهم كان عاملا
لقطري على ناحية من كرمان قتل رجلا كان ذا باس من الخوارج فوثب الخوارج
الخوارج وقالوا امكنا منه نقتله بصاحبنا فقال اما اردت ان افعل رجل تأول فاخطأ في

الناديلي قال الوالبي قال لا فوقع الاختلاف بينهم فلو عبد رب الكبير وخلعوا قطريا
فلم يبق معه الا ربعهم او خمسهم فجعلوا اما بينهم نحوا من شهر غدوة وعشية فكتب
بذلك المهلب الى الحجاج وقال اني ارجوان يكون اختلافهم سببا لهلاكهم
فكتب اليه الحجاج ناهضهم على اختلافهم قبل ان يجتمعوا فكتب اليه المهلب
لست ارى ان اناهضهم ما دام يقتل بعضهم بعضا فيكونون اهون شوكة
فسكت عنه ثم ان قطريا خرج بمن اتبعه نحو طبرستان وتابع عامتهم عبد
رب فنهض المهلب فقاتلوه قتالا شديدا ثم ان الله تعالى قتلهم فلم ينج منهم
الا القليل واخذ معسكرهم وما فيه وفي هذه السنة هلك قطري
وعبد رب الكبير وعبيدة بن هلال ومن كان معهم من الازارقة وقيل
كان هلاكهم في سنة ثمان وسبعين وسبب هلاكهم انه لما اختلفوا وتوجه
قطري الى طبرستان وجه الحجاج جيشا مع سفين بن الابرد فاتبعهم فلحق
قطريا في شعاب طبرستان فقاتلوه فتفرق عنه اصحابه ووقع دابته في اعلى
الشعب فتدهدى الى اسفله فاتاه علج من اهل البلد فقال له قطري اسقني
ما فقال اعطني شيئا حتى اسقيك قال ويحك والله ما معي الا ما ترى من
سلاحي فاشرف العلج عليه وحدر عليه حجرا عظيما فاصاب احدى وركيه

فانهزمنه وصاح بالناس فاقبلوا فقتلوه فبعث سفيان براسه مع ابى جهم بن كنانة

الكلبى الى الحجاج الى عبد الملك ثم ان سفين اقبل الى عسكر عبيد بن هلال

وقد تحصن فى قصر بقومس فاحاط به وباصحابه فجهدوا حتى اكلوا دوابهم ثم خرجوا

فقاتلوهم فقتلهم وبعث برؤسهم الى الحجاج وفى هذه السنة عبر امية

بن عبد الله بن خالد بن اسيد النهر نهر بلخ فحوصر حتى جهد هو واصحابه ثم نجوا بعد

ان اشرفوا على الهلاك فانصرفوا الى مرو وفى هذه السنة غزا الصايفه

الوليد بن عبد الملك وحج بالناس فى هذه السنة ابان بن عثمان بن عفان

وهو امير على المدينه وكان على خراسان اميه بن عبد الله وعلى الكوفة والبصرة

الحجاج

ذكر من توفى فى هذه السنة

من الاكابر زر بن حبيش ابو مريم الاسدى روى عن عمر وعلى وابن عوف وابن

مسعود وابى بن كعب اخبرنا عبد الوهاب الانماطى قال انبا المبرك

بن عبد الجبار قال انبا محمد بن على بن الفتح قال انبا محمد بن عبد الله الرقاق قال

انبا الحسين بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد بن عبيد قال نا خلف بن هشام

قال نا حماد عن عاصم بن ابى النجود قال ادركت اقواما كانوا يتخذون هذا الليل

جملا منهم زر وابو وائل ه‍ . اخبرنا محمد بن ناصر قال انا ابو بكر البرقانى

قال انبا عمر بن نوح قال نبا عبد الله بن سليمان قال نبا محمد بن يحيى النيسابوري

قال نبا نعيم بن حماد عن عبد الله بن ادريس عن اسمعيل بن ابي خالد قال

انقض زر بن حبيش وهو ابن اثنين وعشرين ومائة سنة ٥ شبيب

بن يزيد الخارجي مات في هذه السنة قتله عبيد بن عمير بن

قتادة ابو عاصم الليثي الواعظ اسند عن ابي

ذر وابي قتادة وابن عمر وابي هريرة وابن عباس وعايشة (وابن عمرو ع) وروى

عنه من كبار التابعين مجاهد وعطا وابو حازم وكان مجاهد يقول كنا

نفخر بفقيهنا وقاصّينا فاما فقيهنا فابن عباس واما قاصّينا فعبيد بن عمير اخبرنا

محمد بن ابي القسم البغدادي قال انبا حمد بن احمد الحداد قال انبا ابو نعيم

احمد بن عبد الله بن احمد قال نبا محمد بن ابي سهل قال نبا ابو بكر بن ابي شيبة

قال نبا وكيع عن سفين عن عبد العزيز بن رفيع عن قيس بن سعيد عن عبيد

بن عمير قال ان اهل القبور ليتلقون الميت كما يتلقى الراكب يسالونه فاذا سالوه

ما فعل فلان ممن كان قد مات فيقول الم ياتكم فيقولون لا فيقول انا لله وانا

اليه راجعون ذهب به الى امه الهاوية ٥ اخبرنا يحيى بن ثابت

بن بندار قال انبا ابو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي قال انبا ابو العباس

الوليد بن بكر الاندلسي قال انبا ابو الحسن علي بن احمد بن زكريا الهاشمي قال نبا
صالح بن احمد بن عبد الله بن سلمن العجلي قال حدثني عبد الله قال كانت امراه جميله
بمكة وكان لها زوج فنظرت يوما الى وجهها في المراة فقالت لزوجها اترى احدا
يرى هذا الوجه لا يفتتن به قال نعم قالت من قال عبيد بن عمير قالت فاذن لي فلافتننه
قال قد اذنت لك قال فاتته كالمستفتيه فخلا معها في ناحية من المسجد الحرام قال
فاسفرت عن مثل فلقة القمر فقال لها يا امة الله اتقي الله قالت اني قد فتنت
فانظر في امري قال اني سايلك عن شيء فان انت صدقتني نظرت في امرك قالت لا تسالني
عن شي الا صدقتك قال اخبريني لو ان ملك الموت اتاك ليقبض روحك كان يسرك
ان قضيت لك هذه الحاجه قالت اللهم لا قال صدقت فلو ادخلت قبرك فجلست
للمسايله اكان يسرك اني قضيت لك هذه الحاجه قالت اللهم لا قال صدقت
قال فلو ان الناس اعطوا كتبهم فلا تدرين اتاخذين كتابك بيمينك الحاجه قالت
اللهم لا قال صدقت فلو اردت المرور على الصراط ولا تدرين تنجين ام لا تنجين
كان يسرك اني قضيت لك هذه الحاجه قالت اللهم لا قال فلو جي بالموازين
وجي بك لا تدرين اتخفين ام تثقلين ايسرك اني قضيت لك هذه الحاجة قالت
اللهم لا قال صدقت فاتقي الله يا امة الله فقد انعم الله عليك واحسن اليك قال فرجعت

اكان يسرك اني قضيت لك هذه الحاجه

الى زوجها فقال ما صنعت فقالت انت بطال وهى بطالون واقبلت على الصلوة والصوم والعبادة قال فكان زوجها يقول ما لى وللعبيد بن عمير افسد على امراتى كانت فى كل ليلة عروسا فصيرها راهبة

ثم دخلت سنة ثمان وسبعين

فمن الحوادث فيها عزل عبد الملك بن مروان امية بن عبد الله عن خراسان وضم خراسان الى سجستان الى الحجاج وكان السبب ان الحجاج لما فرغ من امر شبيب ومطرف شخص من الكوفة الى البصرة واستخلف على الكوفة المغيرة بن عبد الله بن ابى عقيل فقدم عليه المهلب وقد فرغ من الازارقة فاجلسه معه واحسن اعطيات اصحابه وزادهم وكان الحجاج قد ولى المهلب سجستان مع خراسان فقال له المهلب الا ادلك على رجل هو اعلم بسجستان منى قال بلى قال عبيد الله بن ابى بكرة فبعثه على سجستان وكان العامل هناك امية بن عبد الله وفى هذه السنة فرغ الحجاج من بناء واسط وسبب تسميتها الان الحجاج قال هى وسط ما بين المصرين الكوفة والبصرة وكان كتب الى عبد الملك يستاذنه فى بنا مدينة بين المصرين فاذن له فابتدا فى البنا من سنة خمس وسبعين فبنا القصر والمسجد والسورين وحفر الخندق فى ثلث سنين وفرغ فى هذه السنة فانفق عليها خراج العراق كله خمس سنين ثم نقل اليها من وجوه اهل الكوفة وامرهم ان يصلوا عن يمين المقصورة

وتقدم بروجوه اهل البصرة وامرهم ان يدخلوا عن يسار المقصورة وانزل
اصحاب الطعام والبزازين والصيارفة والعطارين عن يمين السور وامر
من كان معه من اهل الشام ان يصلوا حياله مما يلي المقصورة وانزل
البقالين واصحاب السقط واصحاب الفاكهة في قبلة السور والرزازين
والصناع عن يسار السور الى دجلة وجعل لاهل كل تجارة قطيعة لا يخالطهم
غيرهم وامر كل واحد من الصيارفة ان يكون مع اهل قطيعة وجعل المقصورة
اربعة ابواب واتخذ لهم مقبرة من الجانب الشرقي وعقد الجسر وضرب الدراهم
وولى ابن اخيه واسطا وجرت لابن اخيه قصة عجيبة ٥ اخبرتنا
شهدة بنت احمد قالت انبا جعفر بن احمد قال انبا ابو طاهر احمد بن علي
السواق قال انبا محمد بن احمد بن فارس قال انبا عبد الله بن ابرهيم الزينبي
قال ثنا محمد بن خلف قال ثنا ابو بكر العامري قال ثنا عبد الله بن عمر قال ثنا ابو عباد
قال ادركت الخادم الذي كان يقوم على راس الحجاج قال كان ابن اخيه
اميرا على واسط قال وكان بواسط امراة يقال انه لم يكن بواسط في ذلك الوقت
اجمل منها فارسل ابن اخيه اليها يريدها عن نفسها مع خادم له فابت عليه وقالت
ان اردتني فاخطبني الى اخوتي قال وكان لها اخوة اربعة قال فابى وقال لا الا كذا

وعاودها فابت عليه الان تخطبها فاما الحرام فلا وابى هو الا الحرام فارسل اليها
بهديه فاخذتها وعزلتها قال فارسل اليها عشيه جمعه انى اتيك الليله فقالت
ان الامير قد بعث الى بكذى وكذى قال فانكرت امها ذلك وقالت لاخواتها ان
اختكم قد زعمت لدى كذى فانكروا ذلك وكذبوها فقالت انه قد وعدنى ان يأتينى
الليلة فسترونه قال فقعدوا اخوتها فى بيت حيال البيت الذى هى فيه وفيه سراج
وهم يرون من يدخل اليها وجويريه لها على باب الدار قاعده حتى جا فنزل
عن دابته وقال لغلامه اذا اذن المؤذن فى الغلس فائتنى بدابتى ودخل
فمشت الجاريه بين يديه وقالت له ادخل وهى على سرير مستلقيه
فدخل واستلقى الى جانبها ثم وضع يده عليها وقال الى كم ذا المطل فقالت
له كف يدك يا فاسق ودخل اخوتها عليه معهم سيوف فقطعوه ثم
لفوه فى نطع وجابوه الى سكه من سكك واسط والقوه فيها وجا الغلام
بدابته فجعل يدق الباب دقا رفيقا وليس يكلمه احد فلما خشى الصبح
وخشى ان تعرف الدابه انصرف واصبحوا فاذا به فاتوا به الحجاج فاخذ اهل
اهل تلك السكة فقال اخبرونى ما هذا وما قصته قالوا لا نعلم حاله غير انا
وجدناه ملقى ففطن الحجاج فقال على من كان يخدمه ياتى بذلك الخصى

الذى كان الرسول فقيل هذا كان صاحب سره فقال له الحجاج اصدقنى
ما كان حاله وما كانت قصته فابى فقال ان صدقتنى لم اضرب عنقك
وان لم تصدقنى فعلت بك وفعلت قال فاخبره بالامر على جهته فامر بالمراة
وامها واخوتها فجى بهم فعزلت المراة عنهم فسالها فاخبرته بمثل ما اخبر الخصى
ثم عزلها وسال الاخوه فاخبروه بمثل ذلك وقالوا نحن صنعنا به الذى ترى
قال فحز لهم وامر برفعه وذوابه وماله للمراة فقالت المراة عندى هدية قال
بارك الله لك فيها واكثر فى النسا مثلك هى لك وكل ما ترك من شى فهو لك وقال
مثل هذا لا يدفن فالقوه للكلاب ودعا بالخصى وقال اما انت فقد قلت
لا اضرب عنقك وامر بضرب وسطه وحج بالناس فى هذه السنه الوليد بن عبد الملك
وكان امير المدينه ابا وامير الكوفه والبصره وخراسان وسجستان الحجاج وعلى
قضا الكوفة شريح فى رواية وعلى ~~قضا الكوفه شريح فى روايه~~ وعلى قضا البصره موسى
بن انس ○ واغزى عبد الملك فى هذه السنه يحيى بن الحكم ○ ذكر
من توفى فى هذه السنه من الاكابر جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبه
ابو عبد الله ○ شهد العقبه مع السبعين وكان اصغرهم واراد شهود بدر فخلفه

أبوه علي أخوان لن تسعا وخلفه أيضا حين خرج إلى أجاء وشهد ما بعد ذلك وتوفي في هذه السنة وهو ابن أربع وتسعين سنة وكان قد ذهب بصره وصلى عليه ابان بن عثمان وهو والي المدينة ثم دخلت سنة تسع وسبعين فمن الحوادث فيها وقوع الطاعون في الشام حتى كاد الناس يفنون من شدته ولم يغز تلك السنة أحد لأجل ذلك وفيها أصابت الروم أهل انطاكية ن وغزا عبيد الله بن أبي بكرة رتبيل وذلك أن الحجاج كتب إليه لا ترجع حتى تستبيح أرضه وتهدم قلاعه وتقتل مقاتلته وتسبي ذريته فخرج بمن معه من المسلمين من أهل الكوفة والبصرة فكان في أهل الكوفة شريح بن هانئ الحارثي وكان من أصحاب علي عليه السلام فمضى حتى أوغل في بلاد رتبيل فأصاب من البقر والغنم والأموال ما شاء وهدم قلاعها وحصونها ودنوا من مدينة الترك فأخذوا على المسلمين بالعقاب والشعاب وخلوهم والرساتيق فسقط في أيدي المسلمين فظنوا أن الهلاك قد فبعث ابن أبي بكرة إلى شريح بن هانئ اني مصالح القوم على أن أعطيهم مالا ويخلوا بيني وبين الخروج فأرسل إليهم فصالحهم على سبع مائة ألف درهم فقال درهم فقال له شريح انك لا تصالح على شيء إلا حسبه السلطان عليك في اعطياتكم

فقالوا معنا الخطا اهون من هلاكنا فقال شريح والله لقد بلغت سنا وما انا
علي ساعة فاظنها تمضي حتى اموت ولقد كنت اطلب الشهاده منذ زمان فان تنتني
اليوم يا اهل الشام تعاونوا على عدوكم فقال له ابن ابي بكره انك شيخ قد خرفت
فقال شريح انما حسبك ان يقال بستان ابن ابي بكره او حمام ابن ابي بكره يا اهل
الشام من اراد الشهادة فليات فتبعه ناس من المتطوعة فقاتل حتى قتل في ناس
من اصحابه ثم خرج المسلمون من تلك البلاد وفي هذه السنة قدم المهلب خراسان
اميرا عليها وانصرف اميه بن عبد الله وحج بالناس في هذه السنه ابان بن عثمان
وكان اميرا على المدينه من قبل عبد الملك وكان علي العراق والمشرق كله
وعلى خراسان المهلب من قبل الحجاج وقيل ان المهلب كان على خراجها
وان المغيره كان علي خراجها وكان علي قضا الكوفه ابو برده وكان علي قضا البصرة
موسى بن انس.

ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر

الحارث المتنبي الكذاب، روى
عبد الوهاب بن نجدة الحوطي قال ثنا محمد بن منازل قال ثنا الوليد بن مسلم
عن عبد الرحمن بن حسان قال كان الحارث الكذاب من اهل دمشق
وكان مولى لابي الجلاس وكان له اب بالحولة موضع له ابليس وكان متعبدا

زاهداً ولو لبس جبة من ذهب لرئيت عليه زهادة وكان إذا اخذ في التحميد لم يسمع السامعون الى كلام احسن من كلامه قال فكتب الى ابيه يا ابتاه اعجل علي فاني قد رأيت شيئاً اتخوف ان يكون من الشيطان قال فزاده ابوه غياً فكتب اليه يا بني اقبل على ما امرت به ان الله يقول هل انبيكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم ولست بافاك ولا اثيم فامض لما امرت به وكان يجي الى اهل المسجد رجلاً رجلاً فيذاكرهم امره ويأخذ عليهم العهد والميثاق ان هو رأى ما يرضى قبل والا كتم عليه وكان يريهم الاعاجيب عاجيب كان ياتي الى رخامة المسجد فينقرها بيده فتسبح وكان يطعمهم فاكهة الصيف في الشتا ويقول اخرجوا حتى اريكم الملائكة فيخرجهم الى دير المران فيريهم رجالاً على خيل فتبعه بشر كثير وفشا الامر وكثر اصحابه حتى وصل الامر الى القاسم بن مخيمرة فقال انى نبي فقال القاسم كذبت يا عدو الله فقال له ادريس بئس ما صنعت إذ لم تلين له فاحد الباب وفر وقام القاسم من مجلسه حتى دخل على عبد الملك فاعلمه بامره فبعث عبد الملك في طلبه فلم يقدر عليه وخرج عبد الملك حتى نزل الصنبرة واتهم عامة عسكره بالحارث ان يكونوا يرون رأيه وخرج الحارث حتى اتى بيت المقدس فاختفى وكان اصحابه يخرجون

يلتمسون الرجال يدخلونهم عليه وكان رجل من اهل البصرة قد اتى بيت المقدس
فاخذ على الحارث فاخذ في التحميد ثم اخبره بامره وانه نبي مبعوث مرسل
فقال له ان كلامك حسن ولكن في هذا نظر قال فانظر فخرج البصري ثم
عاد اليه فرد عليه كلامه فقال ان كلامك حسن قد وقع في قلبي وقد آمنت بك
هذا الدين المستقيم فامر ان لا يحجب فاقبل البصري يتردد اليه ويعرف مداخله
ومخارجه واين يهرب حتى صار من اخص الناس به ثم قال له ايذن لي قال الى
اين قال الى البصره اكون اول داعية لك بها قال فاذن له فخرج مسرعا الى عبد الملك
وهو بالصبيره فلما دنا من سرادقه صاح النصيحة النصيحه فقال اهل العسكر وما
نصيحتك قال النصيحة لامير المومنين ثم اقبل حتى دنا من امير المومنين قال فامر عبد الملك
ان ياذنوا له فدخل عليه وعنده اصحابه قال فصاح النصيحه النصيحه النصيحة ثم
قال اخلني لا يكن عندك احد فاخرج من في البيت ثم قال ادنني قال ادن فدنا
وعبد الملك على السرير قال ما عندك قال الحارث فلما ذكر الحارث طرح نفسه من السرير
ثم قال واين هو قال يا امير المومنين هو ببيت المقدس قد عرفت مداخله ومخارجه
وقص عليه قصته وكيف صنع به قال انت صاحبه وانت امير بيت المقدس واميرها
هنا فمرني بما شئت قال يا امير المومنين ابعث معي قوما لا يفهمون الكلام فبعث

اربعين رجلا من فرغانه فقال انطلقوا مع هذا فما امركم به من شي فاطيعوه

قال وكتب الى امير بيت المقدس ان فلانا الامير عليك حتى يخرج فاطعه فيما امرك

به فلما قدم بيت المقدس اعطاه الكتاب فقال مرني بما شيت قال اجمع لي كل

شمعه تقدر عليها ببيت المقدس وادفع كل شمعه الى رجل ورتبهم على ازقه

بيت المقدس وزواها بالشمع وتقدم البصري وحده الى منزل الحارث فاتى الباب

فقال للحاجب استاذن لي على نبي الله قال في هذه الساعه ما تقدرون عليه وما

يوذن عليه حتى تصبح قال اعلمه انما رجعت شوقا اليه قبل ان اصل فدخل عليه فاعلمه

كلامه فامر ففتح قال ثم صاح البصري اسرجوا فاسرجت الشمع حتى كانت كانها

النهار ثم قال من مر بكم فاضبطوه ودخل هو الى الموضع الذي يعرفه فطلبه فلم يجده

فقال اصحابه تريدون ان تقتلوا نبي الله قد رفع الى السما قال فطلبه في شق قد هيا ه

سربا فادخل البصري يده في ذلك السرب فاذا هو بثوبه فاجتره فاخرجه الى خارج

ثم قال للفرغانيين اضبطوه فربطوه فبينا هم يسيرون على البريد ان قال اتقتلون رجلا

ان يقول ربي الله فقال اهل فرغانه اولئك العجم هذا كرسنا فهات كما انت فساربه

حتى اتى به عبد الملك فلما سمع به امر بخشبه فنصبت فصلبه وامر رجلا فطعنه

فاصاب ضلعا من اضلاعه فكعت الحربه فجعل الناس يصيحون الانبيا لا يجوز فيهم

السلاح فلما رات ذلك رجل من المسلمين تناول الحربة ثم مشى اليه ثم اقبل
اليه يتخشع حتى وامن بين ضلعين فطعنه بها فانفذه هـ وروى ابو الربيع
عن سمع ادرك القدماء قال لما حمل الحارث على البريد وجعلت في عنقه جامعة
من حديد فجمعت يده الى عنقه فاشرف على عقبة بيت المقدس تلا هذه الاية
قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فيما يوحى الي ربي فتقلقلت الجامعة
ثم سقطت من يده ورقبته الى الارض فوثب الحرس فاعادوها عليه ثم ساروا به
فاشرف على عقبة اخرى فقرا اية فسقطت من رقبته فاعادوها فلما قدموا به على
عبد الملك حبسه وامر رجالا من اهل الفقه والعلم ان يعظوه ويخوفوه الله ويعلموه
ان هذا من الشيطان فابى ان يقبل منهم فصلب وجا رجل بحربة فطعنه فانثنت
فتكلم الناس وقالوا ما ينبغي لمثل هذا ان يقتل ثم اتاه حرسي برمح دقيق فطعنه بين
ضلعين من اضلاعه فانفذه هـ وسمعت من قال قال عبد الملك للذي ضربه بالحربة
فانثنت اذكرت الله حين طعنته قال نسيت قال فاذكر الله ثم اطعنه فطعنه
فانفذها قيس بن عبد الله بن عدس بن ربيعة بن جعدة
ابو ليلى وهو النابغة نابغة بني جعدة وقيل اسمه عبد الله بن قيس والاول
اصح كان جاهليا وادرك الاسلام ووفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فانشده وقال له عمر انشدنا مما عفا الله عنه فانشده قصيدة وعمر في الاسلام حتى

ادرك الاخطل النصراني ونازعه الشعر قال ابن قتيبة فغلبه الاخطل ومات

باصفهان وهو ابن عشرين ومايه سنه وقال الاصمعي عاش مايه وستين سنه

اخبرنا ابو نصر الطوسي وابو القسم السمرقندي وابو عبد الله بن البنا وابو القسم

الفضل الهروي وابو الحسن الخياط قالوا انا احمد بن محمد بن النقور قال

قال انبا ابو الحسين بن محمد بن عبد الله الدقاق قال انبا البغوي قال نبا داود بن

رشيد قال نبا يعلى بن الاشدق قال سمعت النابغه يقول انشدت النبي صلى الله

عليه وسلم بلغنا السما مجدنا وجدودنا وانا لنرجو بعد ذلك مظهرا فقال ابن المظهر

يا ابا ليلى قلت الجنه قال ان شا الله ثم قلت

ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا

ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر اصدرا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجدت لا يفضض الله فاك مرتين انا

علي بن عبيد الله قال انبا احمد بن محمد بن النقور قال انبا علي بن عيسى الوزير قال انا البغوي

قال انا الزبير بن بكار قال حدثني اخي هرون بن ابي بكر عن يحيى بن ابرهيم

عن سليمان بن محمد بن يحيى بن عروه عن ابيه عن عمه عبد الله بن عروه قال

الجمعت السنة نابغة بني جعدة فدخل على ابن الزبير المسجد الحرام فانشده هذا الشعر

حكيت لنا الصديق لما وليتنا وعثمان والفاروق فارتاح معدم

وسويت بين الناس في الحق فاستووا فعاد صباحا حالك الليل مظلم ○

اتاك ابو ليلى يجوب به الدجى دجى الليل جواب الفلاة عثمثم

لتجبر منه جانبا ذعذعت به صروف الليالي والزمان المصمم ○

فقال ابن الزبير هون عليك ابا ليلى فان الشعر اهون وسايلك عندنا اما صفوة اموالنا فلآل

الزبير واما عفوه فان بني اسد تشغلنا عنك وتيما ولكن لك في مال الله حقان حق برؤيتك

رسول الله صلى الله عليه وسلم وحق بشركتك اهل الاسلام في فيئهم ثم اخذ بيده

ودخل دار النعم فاعطاه قلايص سبعا وجملا رحيلا واوقر له الركاب برا وتمرا وثيابا

فجعل النابغة يستعجل فيأكل الحب صرفا فقال ابن الزبير ويح ابي ليلى لقد بلغ منه الجهد

النابغة اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما وليت قريش فعدلت

واسترحمت فرحمت وحدثت وصدقت ووعدت خيرا فانجزت وانا والنبيون فراط القاصفين

○ رواه محمد بن العباس اليزيدي عن الزبير بن بكار واسناد الحديث ومتنه له قال

اليزيدي والفارط الذي يتقدم فيستقي الماء لابل القوم وانشد القطامي ○

واستعجلونا وكانوا من صحابتنا كما تعجل فراط لوراد ○ والقاصفون المسرعون بعضهم

اثر بعض ومنه الريح يتبع بعضها بعضا والرعد القاصف والرحيل القوي الشديد ○

اخبرنا زاهر بن طاهر قال انبا احمد بن الحسين البيهقي قال انبا ابو عبد الله الحاكم قال سمعت ابا زكريا العنبري يقول سمعت محمد بن داود الخصيب يقول سمعت احمد بن ابي سريج يقول سمعت النضر بن شميل يقول وسيل من اكبر من لقيت قال النابغة الجعدي فقلت للنابغة لم عشت قال عشت دارين ثم ادركت محمدا صلى الله عليه فاسلمت قال النضر الداران مايتا سنة فكنت اخبر عن رسول الله صلى الله عليه حتى قبضه الله عز وجل

ثم دخلت سنة ثمانين فمن الحوادث فيها سيل بمكة ذهب بالحاج وغرق بيوت مكة فسمي عام الجحاف لانه جحف كل شي مر به حتى انه كان ياخذ الابل عليها الحمولة والرجال والنسا ليس لاحد فيهم حيلة وبلغ السيل الركن وجاوزه وفي هذه السنة قطع المهلب نهر بلخ لقتال الكفار وصالحهم على فدية ٥ وفيها كان بالبصرة الطاعون الجارف في قول الواقدي وفيها وجه الحجاج عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث الى سجستان لحرب رتبيل صاحب الترك وذلك ان الحجاج جهز العشرين الفا من اهل الكوفة وعشرين من اهل البصرة واعطى الناس عطاياهم كملا واخذهم بالخيل الرايع والسلاح الكامل واخذ يعرض الناس فلا يرى رجلا يذكر منه شجاعة الا حسن معونته ثم بعث عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فقدم بالجيش سجستان وصعد منبرها فقال ان الامير الحجاج ولاني ثغركم وامرني جهاد عدوكم الذي استباح

بلادكم وابا داجنا دكم فاياكم ان يتخلف منكم رجل فيحل بنفسه العقوبه اخرجوا الى معسكركم

فعسكروا به مع الناس معسكر الناس ووضعت لهم الاسواق وتهيا والحرب فبلغ ذلك

رتبيل فكتب الى عبد الرحمن يعتذر اليه من المسلمين وتخبر انه كان لذلك كارها وانهم الجاوه

الى قتالهم ويساله الصلح ويعرض عليه ان يقبل منه الخراج فلم تجبه وسار بالجنود اليه حتى دخل

اول بلاده واخذ رتبيل يضم جنده اليه ويدع له الارض رستاقا فرستاقا وحصنا حصنا وجعل ابن الاشعث

كلما حوى بلدا بعث عاملا واعوانا وجعل الارصاد على العقاب والشعاب ووضع المسالح بكل

مكان مخوف حتى اذا ملا يديه من الغنم والبقر والغنائم العظيمه حبس الناس عن الايغال

في ارض رتبيل وقال نكتفي بما قد اصبنا العام من بلادهم حتى نجبيها ونعرفها ثم نتعاطى

في العام المقبل ما وراها ثم لا نزال ننتقص في كل عام طايفة من ارض حتى نناتلهم على كنوزهم

وذراريهم وفي ممتنع حصونهم ثم كتب الى الحجاج بذلك وذكر بعض علما السير في سبب

توليه ابن الاشعث غير هذا فقال كان الحجاج قد وجه هميان بن على السدوسي الى كرمان

مسلحه لها فعصى هميان فوجه ابن الاشعث في محاربته فهزمه واقام موضعه واقام

عبد الله بن ابي بكره وكان عاملا على سجستان فكتب الحجاج عهد ابن الاشعث عليها

وجهز اليها جيشا انفق الف الف درهم سوى اعطياتهم وامره بالاقدام على رتبيل وفي

هذه السنه اغزا عبد الملك ابنه الوليد وفيها حج بالناس ابان بن عثمان وكان على المدينة

وقيل بل سليمان بن عبد الملك وكان العراق والمشرق كله الحجاج وعلى خراسان

المهلب بن ابي صفره من قبل الحجاج وعلى قضا الكوفه ابو برده وعلى قضا البصرة

موسى بن انس ذكر من توفي في نيف وتسعين من الاكابر

خيثمة بن عبد الرحمن بن ابي سبرة واسمه يزيد بن مالك الجعفي ادرك علي بن ابي

طالب وابن مسعود وعبد الله بن عمرو وعدي بن حاتم والنعمان بن البشير في اخرين

من الصحابة وكان عالما عابدا زاهدا ورث مايتي الف درهم فانفقها على الفقها

والقرا اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال انبا حمد بن احمد قال انبا ابو نعيم

الاصبهاني قال ثنا ابو حامد بن جبله قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا هناد قال ثنا ابو معويه

قال ثنا الاعمش قال ربما دخلنا على خيثمه فيخرج السله من تحت السرير فيها الخبيص والفالوذج

فيقول اما اشتهيه كلوا اما اني ما جعلته الا لكم وكان موسرا وكان يصر الدراهم فاذا راى

الرجل من اصحابه متخرق القميص او الردا او به خلة تحينه فاذا خرج من الباب خرج

هو من باب آخر حتى يلقاه فيعطيه فيقول اشتر قميصا اشتر ردا اشتر حاجه كذا

اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انبا حمد بن احمد الحداد انبا احمد بن عبد الله الحافظ

انبا ابو بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال حدثني خلاد بن اسلم قال ثنا سعيد بن

خثيم قال ثنا محمد بن خالد الضبي قال لم نكن ندري كيف يقرا خيثمه القران حتى مرض

ونقل فجاءته امرأته فجلست بين يديه وبكت فقالت له المرأة الرجال بعد كلا على حرام،

فقال له خيثمة ما كل هذا أردت انما أكثر إخاف رجلا واحدا وهو احمد محمد بن

بن عبد الرحمن وهو رجل فاسق يتناول الشراب فكرهت ان يشرب في بيتي

الشراب بعد ان القران يتلى فيه كل ثلاث ه قال عبد الله بن احمد واخبرنا

عثمن بن ابي شيبة قال انبا هشام عن سفيان عن رجل عن خيثمة انه اوصى ان

يدفن في مقبرة فقرا قومه عبد الله بن جعفر بن ابي طالب

وأمه اسما بنت عميس ولد بارض الحبشة لما هجر والداه اليها ه وقال انا احفظ حين

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على امي فنعى لها ابي نظر اليه وهو يمسح على

راسي وراس اخي وعيناه تهرقان الدموع حتى تقطر على لحيته ثم قال اللهم ان جعفر

قد قدم الى احسن الثواب فاخلفه في ذريته باحسن ما خلفت احدا من عبادك في

ذريته ه اخبرنا محمد بن ابي طاهر البزاز قال انبا ابو محمد الجوهري قال

انبا ابن حيويه قال انبا ابن معروف قال انبا ابن الفهم قال انبا محمد بن سعيد قال انبا

محمد بن عبد الله الاسدي قال انبا سفيان الثوري عن منصور عن ربعي بن خراش عن

عبد الله بن شداد ان عليا قال لعبد الله بن جعفر الا اعلمك كلمات لم اعلمهن

حسنا ولا حسينا اذا سألت الله مسلة فاردت ان تنجح فقل لا اله الا الله وحده

لاشريك له العلي العظيم لا اله الا الله وحده لاشريك له الحليم الكريم. اخبرنا
ابن ناصر قال انبا هبة الله بن احمد الموصلي قال انبا عبد الملك بن محمد بن بشران قال
نبا ابو سهل احمد بن محمد بن زياد قال نبا اسحق بن محمد بن احمد النخعي قال حدثني داود
بن الهيثم عن ابيه عن اسحق بن عبد الله بن جعفر قال جاءت امراة الى عبد الله
بن جعفر فقالت له يا سيدي وهب لي بعض جاراتي بيضه فحضنتها تحت ثلث
حتى خرجت فروجه فعلفتها باطيب الطعام حتى بلغت وذبحتها وشويتها وكفنتها
برقاقتين وجعلت لله علي ان ادفنها في اكرم بقعة في الارض ولا والله ما اعلم
بقعة اكرم من بطنك فكلها فقال يا بدح خذها منها وامضه وانظر الدار التي فيها فان
كانت لها فاشترلها ما حولها من الدور وان لم يكن لها فاشترها لها وما حواليها
فذهب ثم رجع فقال قد اشتريت الدار لها وما حواليها فقال له احمل لها على
ثلاثين بعيرا حنطة وشعيرا وارزا وزبيبا وتمرا ودراهم ودنانير وبزا قالت العجوز
لا تسرف ان الله لا يحب المسرفين ٥ قال النخعي واخبرني داود بن الهيثم
عن ابيه عن جده عن اسحق ان اعرابيا اتى عبد الله بن جعفر وهو محموم ...
فانشا يقول ... لم تزعه للنذكت وكم قلق للجود والمكرمات في قلقل ...
البسك الله منه عافيه في نومك المعتري وفي ارقك

اخرج من جسمك السقام كما اخرج دم الفعال من عنقك

اخبرنا عبد الله بن محمد قال انبا احمد بن علي بن ثابت قال انبا الحسن بن مطر الحنبلي قال انبا محمد بن عبد الله بن اخي ميمي قال انبا البغوي محمد بن قدامه قال انبا ابو اسامه قال انبا هشام عن ابن سيرين قال جلب رجل سكرا الى المدينه فكسد عليه فذكر ذلك لعبد الله بن جعفر فامر قهرمانه ان يشتريه وينهبه الناس

اخبرتنا شهدة بنت احمد الكاتبه قالت انبا ابو محمد جعفر السراج قال انبا ابو علي الحازري اجازة لم يكن سماعا قال انبا المعافا بن زكريا قال انبا ابو النصر العقيلي قال حدثني عبد الله بن احمد بن حمدون النديم عن ابي بكر العجلي عن جماعة من مشايخ اهل المدينة قالوا كانت عند عبد الله بن جعفر جارية مغنيه يقال لها عماره وكان يجد بها وجدا شديدا وكان لها مكان لم يكن لاحد من جواريه فلما وفد عبد الله بن جعفر على معويه وخرج بها معه فزاره يزيد ذات يوم فاخرجها اليه فلما نظر اليها وسمع غناها وقعت في نفسه فاخذه عليها ما لا يملكه وجعل لا يمنعه من ان يبوح بما يجد بها الا مكان ابيه مع ياسه من الظفر بها فلم يزل يكاتم امرها الى ان مات معويه وافضى الامر اليه فاستشار بعض من قدم عليه من اهل المدينة وعامة من يثق به في امرها وكيف الحيلة فيها فقيل له ان امر عبد الله بن جعفر لا يرام

ومنزلته بين الخاصه والعامه ومنك ما قد علمت وانت لا تستجيز الكرامه وهو لا يبيعها
بشي ابدا وليس يغني في هذا الا الحيله فقال انظروا لي رجلا عراقيا له ادب وظرف
ومعرفه فاطلبوه فاتوه به فلما دخل راى بيانا وحلاوه وفهما فقال يزيد اني دعوتك
لامر ان ظفرت به فهو حظك آخر الدهر ويدا اكافيك عليها ان شا الله ثم اخبره بامره
فقال له ان عبد الله بن جعفر ليس يرام ما قبله الا بالخديعه فان يقدر احد على ما
سالت فارجو ان اكونه والقوة بالله فاعني بالمال قال خذ ما احببت فاخذ من طرف
الشام وثياب مصر واشترى متاعا للتجارة من رقيق ودواب وغير ذلك ثم شخص الى
المدينه فاناخ بعرصه عبد الله بن جعفر واكترى منزلا الى جانبه ثم توسل وقال رجل
من اهل العراق قدمت بتجاره فاحببت ان اكون في عز جوارك وكنفك الى ان ابيع
ما جيت به فبعث عبد الله بن جعفر الى قهرمانه ان اكرم الرجل ووسع عليه في نزله
فلما اطمان العراقي سلم عليه وعرفه نفسه وهيا له بغله فارهه وثيابا من ثياب العراق
والطافا فبعث بها اليه وكتب معها يا سيدي اني رجل تاجر ونعم الله علي سابغه وقد بعثت
اليك بشي من اللطف وكذي من الثياب والعطر وبعثت ببغله خفيفه العنان وطيه
الظهر وانا اسالك بقرابتك من رسول الله صلى الله عليه الا قبلت هديتي ولم توحشني
بردها اني ادين الله تعالى بحبك وحب اهل بيتك وان اعظم املي في سفرتي ان استفيد

الانس بك والتحرم بمواصلتك فامر عبد الله بقبض هديته وخرج الى الصلوة فلما رجع
مر بالعراقي في منزله فقام اليه وقبل يديه فراى ادبا وظرفا وفصاحة فاعجب به وسر
بنزوله عليه فجعل العراقي في كل يوم يبعث اليه بلطف يطرفه فقال عبد الله جزى
الله ضيفنا هذا خيرا فقد ملانا شكرا وما نقدر على مكافاته فانه لذلك اذ دعاه
دعا به
عبد الله ودعى بعمارة في جواريه فلما طاب لهما المجلس وسمع غنا عمارة تعجب
وجعل يزيد في عجبه فلما راى ذلك عبد الله سر الى ان قال هل رايت مثل
عمارة قال لا والله يا سيدي ما رايت مثلها وما تصلح الا لك وما ظننت ان يكون
في الدنيا مثل هذه الجارية حسن وجه وحسن عمل قال فكم تساوي عندك
قال ما لها ثمن الا الخلافة قال تقول هذا لتزين لي رايك فيها وتجتلب سروري
قال يا سيدي والله اني لاحب سرورك وما قلت لك الا الجد وبعد فاني تاجر
اجمع الدرهم على الدرهم طلبا للربح ولو اعطيتنيها بعشرة الاف دينار لاخذتها
فقال له عبد الله عشرة الاف قال نعم ولم يكن في ذلك الزمان جارية تعرف
بهذا الثمن فقال له عبد الله انا ابيعكها بعشرة الف قال قد اخذتها قال
هي لك قال قد وجب البيع وانصرف العراقي فلما اصبح عبد الله لم يشعر الا
بالمال قد وافى به فقيل لعبد الله قد بعث العراقي بعشرة الاف دينار وقال هذا ثمن

عمارة فردها وكتب اليه انما كنت امزح معك ومما اعلمك ان مثلي لا يبيع مثلها
فقال جعلت فداك ان الجد والهزل في البيع سوا فقال عبد الله ما اعلم
جارية تساوي ما بذلت ولو كنت بايعها من احد لاثرتك ولكني كنت مازحا
وما ابيعها بملك الدنيا لحرمتها لي وموضعها من قلبي فقال العراقي ان كنت
مازحا فاني كنت جادا وما اطلعت على ما في نفسك وقد ملكت الجارية
وبعثت اليك بثمنها وليست تحل لك وما لي من اخذها بد فمانعه اياها فقال لست
لي بينة ولكني استحلفك عند قبر رسول الله صلى الله عليه ومنبره فلما راى عبد الله
الجد قال بئس الضيف انت ما طرقنا طارق ولا نزل بنا نازل اعظم بلية منك
اتحلفني فيقول الناس اضطهد عبد الله ضيفه وقهره فالجاه الى ان استحلفه
اما والله ليعلمن الله انه سابليه في هذا الامر الصبر وحسن العزا ثم امر قهر
مانه بقبض المال منه وتجهيز الجارية بما يشبهها من الحرير والثياب والجوهر
بنحو من ثلاثة الاف دينار وقال هذا لك وكل عوضا مما الطفنا
والله المستعان فقبض العراقي الجارية وخرج بها فلما برز من المدينة قال لها
يا عمارة اني والله ما ملكتك قط ولا انت لي ولا مثلي يشتري جارية بعشرة
الاف دينار وما كنت لاقدم على ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلبه

احب الناس اليه لنفسي ولكني دسست من يدين معويه وانت له في ذلك بعث
بن واشتري مني وان داخلني الشيطان في امرك او وافقت في نفسك فامنعني ثم مضى بها حتى ورد
دمشق فتلقاه الناس لجنازة يزيد وقد استخلف ابنه معويه بن يزيد وقد استخلف ابنه
معويه بن يزيد فاقام اياما ثم تلطف الدخول عليه فشرح له القصة ويروى انه لم يكن احد من بني
اميه بعدله بمعويه بن يزيد في زمانه نبلا ونسكا فلما اخبره قال هي لك وكل ما دفعه اليك
من امرها فهو لك ارحل من يومك فلا اسمع بخبرك في شيء من بلاد الشام ثم ارتحل من يومه فلا
فلا اسمع بخبرك في شيء بلاد الشام فارحل العراقي ثم قال للجاريه اني قد قلت لك
ما قلت حين خرجت بك من المدينه واخبرتك انك ليزيد وقد صرت لي وانا اشهد الله
انك لعبد الله بن جعفر واني قد رددتك عليه فاشتري مني ثم خرج بها حتى قدم المدينة
فنزل قريبا من عبد الله فدخل عليه بعض خدمه فقال له هذا العراقي ضيفك الذي صنع
بنا ما صنع قد نزل العرصه لاحياه الله فقال عبد الله مه انزلوا الرجل واكرموه فلما استقر
بعث الى عبد الله جعلت فداك ان رايت ان تاذن لي اذنة خفيفة لاشافهك بشيء
فعلت فاذن له فلما دخل عليه قبل يده وقربه عبد الله ثم اقتص عليه القصة حتى اذا فرغ
قال قد والله وهبتها لك قبل ان اراها او اضع يدي عليها فهي لك ومردودة عليك وقد
علم الله تعالى اني ما رايت لها وجها الا عندك وبعث اليها بجارات وجابا جهزها به موفرا



فلما نظرت الى عبد الله خرت مغشيا عليها واهوت اليها عبد الله فضمها اليه وخرج وتصايح
اهل الدار عمارة عمارة فجعل عبد الله يقول ردوه وعد تجربت احلام بمن الخو لمان الاصدق
هذا فقال له العراقي ردها عليك ايثارك الوفا وصبرك على الحق وانقيادك له فقال
عبد الله الحمد لله اللهم انك تعلم مالي فلد تصبرت عنها واثرت الوفا واسلمت لامرك
فرددتها علي بمنك فلك الحمد ثم قال يا اخا العراق ما على الارض اعظم منه منك وسيجازيك
الله تعلى فاقام العراقي اياما وباع عبد الله غنما بثلثة عشر الف دينار وقال لقهرمانه
احملها اليه وقل له اعذر واعلم اني لو وصلتك بكل ما املك لرايتك اهلا لاكثر منه فرحل العراقي
محمودا وافر العرض والمال اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك
ومحمد بن ناصر قالا انبا ابو الحسين بن عبد الجبار قال انا ابو محمد يحيى بن الحسن بن
المعمد القاضي قال انبا اسمعيل بن سعيد بن سويد قال نبا ابو بكر بن الانباري قال نبا
محمد بن احمد المقدمي قال نبا عبد الله بن عمر قال نبا علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن ابيه
مشيخة له قالوا لما امسك عبد الملك بيده عن عبد الله بن جعفر احتاج ولاضاقة شديدة فكان عن اشياخ
يصلي في مسجد رسول الله صلى الله عليه عشا الاخرة ويقيم في المسجد رسول صلى الله عليه عشا
الاخرة ويقيم في المسجد الى ان لا يبقى فيه احد فدنا منه ذات ليلة رجل فشكا اليه الحاجة فقال
انا في اضاقة ولك علي وعد اذا جاني شي من غلتي ان اعطيك قال انا مرهق لا اجد سبيلا الى

الصبر قال انفعك احد ثوبي هذين وكان عليه بردان يمانيان قال نعم قال فما لبث حتى

انصرف فلما انصرف دفع اليه البرد ثم استقبل القبلة فقال اللهم ان لم يكن الى ما ارى

فاقبضني اليك فحم . فلم يخرج من منزله بعد هذا حتى خرجت جنازته ، توفي عبد الله في

هذه السنة وكان الوالي على المدينة ابان بن عثمان بن عفان في خلافة عبد الملك

وهو صلى عليه وكان عمره تسعين سنة عبد الله بن ابي الهذيل ابو المغيرة

سمع من عمار وخباب وعبد الله بن عمرو وابي هريرة وجرير وابن عباس وابن ابزى

وارسل الحديث عن ابي بكر وعمر وعلي وابن مسعود وكان شديد الخوف من الله تعالى

كانه مذعور ، اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انا حمد بن احمد قال نا احمد بن عبد الله

قال نا ابو بكر بن حيان قال نا ابرهيم بن محمد بن الحسين قال نا ابو سعيد الاشج قال نا

عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن ابن ابي الهذيل قال لقد شغلت النار من يعقل

عبيد الله بن ابي بكرة

ولي سجستان ايام زياد بن ابي سفين وغزا رتبيل في زمن الحجاج وتوفي في هذه

السنة وكان جوادا وذكر ابن قتيبة في كتاب المعارف ان اول من قرأ بالالحان عبيد الله

بن ابي بكرة ، اخبرنا عمي عبد الوهاب بن المبارك ومحمد بن ناصر قالا انا ابو الحسين

بن عبد الجبار قال انبا ابو محمد الجوهري قال انبا ابو عمر بن حيويه قال انبا ابو بكر بن الانباري
قال حدثني ابي قال انبا احمد بن عبيد قال انبا المدائني قال تغدى عبيد الله بن ابي بكره
يوما جالسا مع اصحابه فاتي بوصيف ووصيفة اهديا اليه فقال لبعض جلسايه خذ هما
اليك ثم فكر فقال ايثار بعض الجلسا على بعض قبيح فقال يا غلمان فضم الى كل واحد من جلسايه
وصيف ووصيفة فصير اليهم ثمانين بين وصيف ووصيفة ﻫ انبا نا محمد بن عبد الباقي البزاز
قال انبانا ابو القسم علي بن الحسن السوحي عن ابيه ان شيخا من اهل الكوفة قال املقت
حتى نقصت منزلي فلما اشتد على الامر جاءتني الخادم فقالت لا والله ما لنا دقيق ولا قمح
ثمنه فقلت اسرجي حماري فاسرجته فاخرجته ماريا حتى اتيت الى البصرة فلما شارفتها
فاذا انا بالموكب فدخلت في جملتهم فرجعت الخيل تريد البصرة فصرت معهم حتى دخلتها
وانتهى صاحب الموكب الى منزله فنزل ونزل الموكب ونزلت معهم ودخلنا فاذا الدهليز مفروش
والناس جلوس مع الرجل فدعى بعد ابالغداء فجاء باحسن غدا فتغديت مع الناس ثم دعى بالغاليه
فغلفنا ثم قال يا غلمان هاتوا سفطا فجا غلمانه بسفط ابنوس مشدود ففتح فاذا فيه
اكيسه في كل كيس الف درهم فبدا يعطي فامرها عليهم ثم انتهى الي فاعطاني اخر فاخذت
الجماعة وبقي في السفط كيس واحد فاخذه بيده وقال ما هاكر يا هذا الذي لا نعرفه فاخذت

اربعه اكياس وخرجت فقلت لانسان من هذا فقال عبيد الله بن ابى بكره

وبلغنا ان رجلا انقطع الى عبيد الله بن ابى بكره فالحقه بحشمه وكساه وموّنه فبطر

النعمه فسعى به الى عبيد الله بن زياد فبلغ ذلك ابن ابى بكره فاطرق مفكرا فقيل له

نعم فكرت فقال ان اكون قصرت فى الاحسان فحملته على مساوى اخلاقه

معويه بن قرة بن اياس يكنى ابا اياس روى عن انس وابن عباس

وغيرهما اخبرنا محمد بن عبد الباقى قال انا احمد بن احمد قال انا ابو نعيم الاصبهانى

قال نا ابى قال نا ابرهيم بن محمد بن عيسى قال نا عيسى بن خالد قال نا ابو اليمان قال نا اسمعيل

بن عياش عن تمام بن نجيح عن معويه بن قره قال ادركت سبعين رجلا من اصحاب رسول الله

صلى الله عليه لو خرجوا فيكم اليوم ما عرفوا شيا مما انتم عليه الا الاذان قال ابو نعيم وحدثنا

عبد الله بن محمد بن جعفر قال نا ابرهيم بن محمد بن الحسن قال نا ابو كريب قال نا المحاربى عن

عبد الله بن الميمون البصرى قال سمعت معويه بن قرة يقول ان الله عز وجل ليرزق

العبد رزق شهر فى يوم واحد فان اصلحه اصلح الله على يديه وعاش هو وعياله بقيه

شهره بخير وان هو افسده افسد الله على يديه وعاش هو وعياله بقيه شهره بشر همام

بن الحارث النخعى يروى عن عمر وابن مسعود وحذيفه وابى الدردا

وعدى بن حاتم وجرير وعايشه وكان الناس يتعلمون من هديه وسمته وكان طويل

السهمي اخبرنا محمد بن ناصر قال انا جعفر بن احمد قال انا الحسن بن علي التميمي

قال انا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا عبد الصمد قال نا

حرب بن شداد قال نا حصين عن ابرهيم عن همام بن الحارث انه كان يدعو اللهم اشفني

من النوم باليسير وارزقني سهرا في طاعتك فكان لا ينام الا هنيهة وهو قاعد ثم

دخلت سنة احدى وثمانين فمن الحوادث فيها فتح قاليقلا لان

وقال ابن المدايني اغزى عبد الملك ابنه عبيد الله سنة احدى وثمانين ففتح قاليقلا وفي

هذه السنة قتل بحير بن ورقا البصري وكان السبب ان بحيرا هو الذي تولى قتل بكير

بن وشاح بامر امية بن عبد الله فتعاقد سبعة عشر من بني عوف بن كعب على الطلب بدم بكير

فذهب بعضهم فقتله ○ وفيها خالف عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث الحجاج ومن معه

من جند العراق واقبلوا اليه لحربه هذا قول ابي الحارق الراسبي وقال الواقدي انما

كان ذلك في سنة اثنتين وثمانين ثم تسبب خروجه عليه انما كان في نفسه كل واحد على الاخر

وكان الحجاج يقول ما رايته قط الا اردت ضرب عنقه وكان عبد الرحمن يقول ان طالت

بي بقاء ولك لازالنه عن سلطانه فلما بعثه الحجاج الى حرب رتبيل فاصاب قطعة من

مملكته وكتب الى الحجاج انا قد قنعنا بما اصبنا ثم في كل سنة نصيب شيئا من مملكة فكتب

اليه الحجاج كتابا امره فيه بحرب الهند وبستريح الى الموادعه يا ابن ام عبد الرحمن انك رخين

فلما بلغ ذلك العدو بطر وسينا النفر عن من أصيب من المسلمين وقد رأيت أنه لم يحملك على

ما رأيت إلا الضعف فامض لما أمرت به من الإيغال في أرضهم وقتل مقاتلتهم اردده ميما يا احوينا

بعد فمر من قبلك من المسلمين ان يحرثوا ويقيموا فانها دارهم حتى يفتحها الله عليهم ثم اردف كتابا

آخر اما بعد فامض لما امرت به والا فخل ما وليت لاخيك اسحق فلما دعا الناس فقال إن الذي

رأيت واتفق فيه أولو التجارب ورضوه رأيا ولبثت بذلك الى الحجاج فجاءني منه كتاب يعجزني

ويأمرني بتعجيل الإيغال في البلاد التي هلك فيها إخوانكم بالأمس وإنما أنا رجل منكم

أمضي إذا مضيتم وآبى إذا أبيتم فثار إليه الناس وقالوا لا بل نأبى على عدو الله ولا نطيعه

فقام عامر بن واثلة الكناني فقال إن الحجاج لا يبالي بكم فإن ظفرتم أكل البلاد وإن ظفر

عدوكم كنتم الأعداء البغضاء فاخلعوه وبايعوا الأمير عبد الرحمن فإني أشهدكم أني أول خالع

وقام عبد المؤمن بن شبث بن ربعي فقال إن أطعتم الحجاج جعل هذه البلاد بلادكم فبايعوا

أميركم وانصرفوا إلى عدو الله الحجاج فانفوه عن بلادكم فوثب الناس إلى عبد الرحمن فبايعوه

فقال تبايعونني على خلع الحجاج وعلى النصرة لي وجهاده معي حتى ينفيه من أرض العراق فبايعه

الناس ولم يذكر عبد الملك وأمر عبد الرحمن الأمر وبعث إلى رتبيل فصالحه على أنه إن ظهر

فلا خراج عليه أبدا ما بقي وإن هزم فأراده ألجأه عنده وبعث الحجاج إليه الخيل وجعل ابن الأشعث

على مقدمته عطية بن عمرو العنبري فجعل لا يلقى للحجاج خيلا إلا هزمها ثم أقبل عبد الرحمن حتى

من كرمان فبعث عليها خرشه بن عمرو التميمي ولما دخل الناس فارس اجتمع بعضهم الى
بعض فقالوا انا اذا خلعنا الحجاج عامل عبد الملك فقد خلعنا عبد الملك فاجتمعوا الى عبد الرحمن
فبايعوا فكان يقول لهم تبايعوني على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وخلع ائمة الضلالة
وجهاد المحلين فاذا قالوا نعم بايع فلما بلغ الحجاج انه قد خلعه كتب الى عبد الملك يخبره ويساله تعجيل
بعثه الجنود له وخاجبني نزل البصرة وكان قد بلغ المهلب شقاق عبد الرحمن فكتب اليه
اما بعد فانك قد وضعت رجلك يا ابن ام محمد في غرز طويل الغي الله الله انظر لنفسك لا تهلكها
ودما المسلمين لا تسفكها والجماعة لا تفرقها والبيعة فلا تنكثها فلما وصل الكتاب الى
عبد الملك هاله فنزل عن سريره وبعث الى خالد بن يزيد بن معوية فاقراه الكتاب ثم خرج
الى الناس فقال ان اهل العراق طال عليهم عمري اللهم سلط عليهم سيوف اهل الشام
واقام الحجاج بالبصرة وتجهز للقاء ابن محمد وفرسان اهل الشام يسقطون الى الحجاج من
قبل عبد الملك وكتب الحجاج باهل الشام حتى نزل تستر فالتقت المقدمات فهزم اصحاب
الحجاج فقال ايها الناس ارتحلوا الى البصرة الى معسكر وطعام ومادة فان هذا المكان
لا يحمل الجند فمضى ودخل البصرة فرحل عبد الرحمن بن محمد في آخر ذي الحجة وقال
اما الحجاج فليس بشي ولكنا نريد عزو عبد الملك فبايعوه على حرب الحجاج وخلع عبد الملك
جميع اهل البصرة من قرائها وكهولها وبايعه عقبه بن عبد الغافر فخندق الحجاج عليه

وخلف عبد الرحمن وحج في هذه السنة بالناس سليمان بن عبد الملك وكان العامل

على المدينة ابان بن عثمان وعلى العراق والمشرق الحجاج وعلى حرب خراسان المهلب

من قبل الحجاج وعلى قضاء الكوفة ابو بردة وعلى قضاء البصرة عبد الرحمن بن اذينة وفي

هذه السنة ولد ابن ابي ذيب ه ذكر من توفي في هذه السنة

من الاكابر سويد بن غفلة بن عوسجة بن عامر ابيه رحل الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم فوجده قد قبض فصحب ابا بكر وعمر وعثمن وعليا وشهد معه صفين وسمع من

ابن مسعود ولم يسمع من عثمان شيا ه اخبرنا عبد الخالق بن احمد قال انبا المبارك بن

عبد الجبار قال انبا محمد بن علي بن الفتح قال نبا محمد بن عبد الله بن اخي ميمي قال انبا الحسين

بن صفوان قال نبا ابو بكر القرشي قال نبا عبد الرحمن بن صالح قال نبا عبد الله بن حماد الجهني

عن محمد بن ابان الجهني عن عمران بن مسلم قال كان سويد بن غفلة اذا قيل اعطي فلان

وولي فلان قال حسبي كسرتي وملحي اخبرنا محمد بن ابي القسم قال انبا احمد بن

احمد قال انبا احمد بن عبد الله الحافظ قال نبا عبد الله بن محمد قال نبا محمد بن ابي سهل

قال نبا محمد بن ابي سبه قال نبا اسحق بن منصور قال نبا عبد السلم عن يزيد بن عبد الرحمن

عن المنهال عن خثيمة عن سويد بن غفلة قال اذا اراد الله ان ينسي اهل النار جعل لكل

واحد منهم تابوتا من نار على قدره ثم اقفل عليه باقفال فلا يضرب فيهم عرق الا وفيه

مسمار من نار ثم يجعل ذلك التابوت في تابوت آخر من نار ثم يقفل عليه باقفال من نار ثم
يضرب بينهما نار فلا يرى احد منهم ان في النار غيره هكان سويد من المعمرين الا قويا تزوج
وهو ابن ستة عشرة ومائة وكان يمشي الى الجمعة ويام قومه في رمضان وتوفي في هذه
السنة وقيل في السنة التي بعدها وهو ابن ثمان وعشرين ومائة **محمد بن علي بن**
ابي طالب وهو ابن الحنفية واسمها خولة بنت جعفر بن قيس وقيل كانت امة
من سبي اليمامة فصارت الى علي وقالت اسماء بنت ابي بكر رايتها سندية سوداء وكانت امة لبني
حنيفة اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر قال انبا الجوهري قال انبا ابن حيويه قال انبا احمد بن معروف
قال انبا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال انبا الفضل بن دكين واسحق بن يوسف
الازرق قالا انبا فطر بن خليفة عن منذر الثوري قال سمعت محمد بن الحنفية قال كانت رخصة
لعلي بن ابي طالب قال يا رسول الله ان ولد لي ولد بعدك اسميه باسمك واكنيه بكنيتك
قال نعم قال المصنف وقد كان جماعة يسمون محمدا وكنوا بابي القاسم منهم محمد بن ابي بكر
ومحمد بن طلحة بن عبيد الله ومحمد بن سعد بن ابي وقاص ومحمد بن عبد الرحمن بن عوف
ومحمد بن جعفر بن ابي طالب ومحمد بن حاطب بن ابي بلتعة ومحمد بن الاشعث بن قيس
اخبرنا محمد بن ناصر وعلي بن عمر باسنادهما عن ابي بكر بن ابي الدنيا قال الحسين
بن عبد الرحمن قال حدثني ابو عثمان المؤدب قال قال محمد بن الحنفية من كرمت عليه نفسه

لم يرأن يلد بنا عذابه ... ثنا محمد بن عبد المجيد بن الحنفيه ان الله عز وجل جعل الجنة ثمنا لا نفسكم فلا
... اخبرنا احمد بن عبد الباقي بن سلمان قال انا حمد بن احمد الحداد قال
انبا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ قال ثنا احمد بن محمد بن سنان قال ثنا محمد بن اسحق السراج قال
ثنا عمر بن محمد بن الحسن قال حدثني ابي قال ثنا حماد بن سلمه عن علي بن زيد بن جدعان عن
علي بن الحسين قال كتب ملك الروم الى عبد الملك يتهدده ويتوعده ويحلف له ليحملن اليه مايه
الف في البر ومايه الف في البحر او يؤدي اليه الجزيه فسقط في ذرعه فكتب الى الحجاج ان اكتب
الى ابن الحنفيه فتهدده وتوعده ثم اعلمني ما يرد اليك فكتب الحجاج الى ابن الحنفيه بكتاب
شديد يتوعده بالقتل قال فكتب اليه ابن الحنفيه ان لله عز وجل ثلثمايه وستين لحظه الى خلقه
وانا ارجو ان ينظر الي نظره يمنعك بها منك قال فبعث الحجاج بكتابه الى عبد الملك فكتب عبد الملك
الى ملك الروم بنسخته فقال ملك الروم ما خرج هذا منك ولا انت كتبت به وما خرج الا من بيت نبوه.

ثم دخلت سنة اثنين وثمانين فمن الحوادث فيها ما جرى بين الحجاج
وابن الاشعث من الحروب فمن ذلك ان ابن الاشعث كان قد دخل البصره في اخر
ذي الحجة واقتتلوا في محرم هذه السنه وتزاحفوا ذات يوم فاستلقتنا لهم فهزموهم اهل العراق
حتى بلغت هزيمتهم الى الحجاج فلما راى الحجاج ذلك جثا على ركبته وقال لله در مصعب

ما كان اكرمه فعلم انه لا يريد ان يفرق هزم اهل العراق نحو الحجاج ساجدا واقبل ابن

الاشعث نحو الكوفه وتبعه من كان معه من اهل الكوفه وتبعه اهل القوه من اهل البصره

حينئذ الى عبد الرحمن بن عباس بن ربيعه بن الحرث بن عبد المطلب فبايعوه فقاتل بهم الحجاج

اشد قتال خمس ليال ثم انصرف فلحق بابن الاشعث وفى هذه السنه كانت وقعة دير الجماجم

بين الحجاج وابن الاشعث فى شعبان فى بعضهم يقول انما كانت فى سنه ثلاث وثمانين وتلخيص

القصه ان ابن الاشعث لما جا الكوفه خرجوا للقيه فلما دخل مال اليه اهل الكوفه كلهم وسبقت

همدان اليه فحفوا به عند دار عمرو بن حريث وبايعه الناس وتقوضت اليه المسالح والثغور واقبل

الحجاج من البصره فسار في البر حتى مر بين القادسية والعذيب وبعث اليه ابن الاشعث

عبد الرحمن بن العباس فى خيل عظيمه من خيل البصريين فمنعوه ونزل عبد الرحمن بن العباس

دير الجماجم وجا ابن الاشعث فنزل دير الجماجم وكان الحجاج يقول ما كان عبد الرحمن يزجر

الطير حين رانى نزلت دير قره ونزل دير الجماجم واجتمع القرا من المصرين على حرب الحجاج وكانوا

مبغضين له وهم اذ ذاك الف مقاتل ياخذ العطا ومعهم مثلهم من مواليهم وجات الحجاج امداد

من قبل عبد الملك واشتد القتال فقيل لعبد الملك ان كان انما يرضى اهل العراق ان ينزع عنهم

الحجاج فانزعه ليحقن الدما فان نزعه ايسر من حربهم فامر ابنه عبد الله واخاه محمد بن مروان ان

ان يعرضا على اهل العراق نزع الحجاج عنهم وان يجري عليهم اعطياتهم كما يجري على اهل

الشام فان هم قبلوا ذلك نزع عنهم الحجاج وكان محمد بن مروان امير العراق وان هم لم يقبلوا ذلك

فالحجاج امير جماعة اهل الشام وولي القتال ومحمد وعبد الله في طاعته فلم يات الحجاج امر قط

كان اشد عليه ولا اغيظ له من ذلك مخافة ان يقبلوا فينزع عنهم فكتب الى عبد الملك والله يا امير

المؤمنين لئن اعطيت اهل العراق نزعي فانهم لا يلبثون الا قليلا حتى يخالفوك ويسيروا

اليك ولا يزيدهم ذلك الا جراءة عليك الم تر وتسمع بوثوب اهل العراق مع الاشتر على عثمان

بن عفان فلما سالهم ما يريدون قالوا نزع سعيد بن العاص فلما نزعه لم تتم لهم قابلة ثم ساروا

اليه فقتلوه ان الحديد بالحديد يفرع خار الله لك فيما ارتايت فابى عبد الملك الا عرض هذه

الخصال على اهل العراق ارادة العافية من الحرب فلما اجتمعا مع الحجاج خرج عبد الله

فقال يا اهل العراق انا عبد الله بن امير المؤمنين وهو يعطيكم كذا وكذا فذكر الخصال

التي تقدم ذكرها وقال محمد انا رسول امير المؤمنين اليكم وهو يعرض عليكم كذا

وكذا وكذا قالوا نرجع العشية فرجعوا فاجتمعوا عند ابن الاشعث فلم يبق قايد ولا راس قوم

ولا فارس الا اتاه فحمد الله تعالى ثم قال اما بعد فاقبلوا ما عرضوا عليكم وانتم اعزاء اقوياء والقوم

لكم هايبون فوثب الناس من كل جانب فقالوا ان الله قد اهلكهم فاصبحوا في الضنك

والمجاعة والقلة والذلة ونحن ذوو العدد الكثير والمادة القريبة لا والله لا نقبل واعادوا

خلعه ثانية ورجع محمد بن مروان وعبد الله الى الحجاج فقالا شانك بعسكرك وجندك
فاعمل برايك فانا قد امرنا ان نسمع لك ونطيع وخلياه والحرب فبرزوا للقتال فجعل
على ميمنته عبد الرحمن بن سلم الكنانى وعلى ميسرته عمار بن تميم وعلى خيله سفيان
بن الابرد وعلى رجالته عبد الله بن حبيب وجعل ابن الاشعث على ميمنة الحجاج بن
حارثة الخثعمي وعلى ميسرته الابرد بن قرة التميمي وعلى خيله عبد الرحمن بن عباس الهاشمى
وعلى رجالته محمد بن سعد بن ابى وقاص وعلى القراء جبلة بن زحر بن قيس الجعفى وكان
فيهم عامر الشعبى وسعيد بن جبير وابو البخترى الطائى وعبد الرحمن بن ابى ليلى ثم انهم
اخذوا يتزاحفون كل يوم ويقتتلون واهل العراق تاتيهم موادهم من الكوفة وسوادها
فيما بينهم فيما شاؤوا واهل البصرة واهل الشام فى ضيق شديد قد قل عندهم الطعام وفقدوا اللحم
وكانهم كانوا فى حصار وهم على ذلك يقاتلون اشد قتال فخرجوا ذات يوم وقد عبى الحجاج
جيشه ثم زحف فى صفوفه وخرج ابن الاشعث فى سبعة صفوف بعضها فى اثر بعض
اخبرنا ابن ناصر قال انبا ابو عبد الله الحميدى قال انبا محمد بن سلامه القضاعى قال
انبا ابو مسلم محمد بن احمد الكاتب قال انبا ابن دريد قال نا ابو عثمن قال حدثنى عبد الله
قال نا حماد قال نا ابو التياح قال شهدت الحسن وسعيد بن ابى الحسن ايام ابن الاشعث
فاما الحسن فكان يامر بالكف وينهى عن القتال واما سعيد فكان يحرض ويامر

بالقتال

بالعدل ويقول والله ما جلعنا امير المومنين ولا نريد خلعه ولكنا نقمنا عليه الحجاج وكان الحسن يقول ايها الناس تعلموا والله ما سلط الحجاج عليكم الا عقوبه من الله فلا تعارضوا عقوبه الله بالحميه والسيوف ولكن عارضوها بالتضرع والاستغفار وفي هذه السنه توفي المغيره بن المهلب بخراسان وكان المهلب يوميذ من ورا النهر لحرب من هناك فولى المهلب اخاه يزيد بن المهلب مكان ولده وفيها صالح المهلب من ورا النهر على شي يودونه وانصرف عنهم وفيها توفي المهلب فولى الحجاج بن يوسف يزيد بن المهلب خراسان وفيها عزل عبد الملك ابان بن عثمن عن المدينه لثلاث عشره خلت من جمادى وولاها هشام بن اسمعيل المخزومي فلما وليها عزل نوفل بن مساحق العمري وقال الواقدي كان هذا في سنه ثلاث وثمانين فكانت ولايه ابان المدينه سبع سنين وثلاث عشره ليله وحج بالناس في هذه السنه ابان بن عثمان وكان على العراق والمشرق كله الحجاج وعلى خراسان يزيد بن المهلب

ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر

اوس بن خالد ابو الجوزا الربعي صحب ابن عباس ثنتي عشره سنه وساله عن جميع ايات القران وروي عن عايشه وخرج مع ابن الاشعث فقتل ايام الجماجم اخبرنا ابن ناصر قال انا عبد القادر بن محمد قال انبا الحسن بن علي التميمي قال انبا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد قال نا عبد الله بن عمر القواريري قال نا نوح بن قيس قال نا سليمان

الرياشي قال كان ابو الجوزاء يواصل في الصيام بين سبعة ايام ويقبض على ذراع الشاب

فيكاد يحطمها **اسما بن خارجة ابو مالك الفزاري** الكوفي توفي

عنه ابنه مالك روى الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا قال دخل اسما بن خارجة على عبد الملك

فقال بلغني عنك خصال شريفة فاخبرني بهن فقال يا امير المومنين انهن استماعهن من غيري

احسن من استماعهن مني فقال اقسم عليك الا ما اخبرتني بهن فقال يا امير المومنين ما سالني

احد قط حاجة الا قضيتها كائنة ما كانت ولا اكل رجل طعامي ولا شرب من شرابي

الا رايت له الفضل علي ولا اقبل علي احد بيده الا اقبلت عليه بسمعي وبصري حتى يكون

هو المولي عني ولا مددت رجلي امام جليس يريني ان ذلك استطالة مني عليه قال حسبك

يا اسما حق لك ان تسود وتشرف بهذه خصالك وبلغنا عن اسما بن خارجة انه رجع الى

باب داره فرأى فتى على الباب فقال يا فتى ما يجلسك هاهنا قال خير فالح عليه

فقال جئت سايلا الى هذه الدار فخرجت الي منها جارية بوقت فاختطفت قلبي فقعدت

انتظر تخرج ثانية فانظر اليها قال او تعرفها قال نعم فدعا بالجواري فعرضهن عليه حتى مرت

به قال هي هذه قال مكانك فخرج اليه بعد قليل فجعل يعتذر اليه ويقول انها لم تكن لي كانت

لبعض بناتي فاشتريتها لك بثلثة الاف درهم خذها بارك الله لك فيها **خالد بن يزيد**

بن معوية بن ابي سفيان كان من رجالات قريش المعدودين كبرائهم سخاء وفصاحة

وعقلا وكان قد شغل نفسه بعمل الكيميا فضاع زمانه وكان مروان قد تزوج امه ام خالد لاجل
ان الناس كانوا ينظرون الى خالد لمكان ابيه وكان مروان يطمعه فى بعض الامر ثم بدا له فعقد
لابنيه عبد الملك وعبد العزيز واخذ يضع من خالد حتى شتمه يوما وذكر امه بالقبح على ما ذكرنا
فى اخبار مروان بن الحكم فكان ذلك سبب قتل مروان ٭ اخبرنا المبارك بن على
الصيرفى قال انبا على بن محمد بن العلاف قال انبا عبد الملك بن بشران قال انبا احمد بن ابرهيم
الكندى قال نا محمد بن جعفر الخرايطى قال نا المبرد قال نا هشام عن ابى عبيدة معمر بن المثنى
قال حج عبد الملك بن مروان فحج معه خالد بن يزيد بن معوية وكان من رجالات قريش المعدودين
وعلمايهم وكان عظيم القدر عند عبد الملك فبينا هو يطوف بالبيت اذ بصر برمله بنت الزبير بن
العوام فعشقها عشقا شديدا ووقعت بقلبه وقوعا متمكنا فلما اراد عبد الملك القفول هم خالد
بالتخلف عنه فوقع بقلب عبد الملك تهمه فبعث اليه فساله عن امره فقال يا امير المومنين رمله
بنت الزبير رايتها تطوف بالبيت قد اذهبت عقلى والله ما ابديت لك ما بى حتى عيل صبرى ولقد
عرضت النوم على عينى فلم تقبله والسلو على قلبى فامتنع منه فاطال عبد الملك التعجب
من ذلك وقال ما كنت اقول ان الهوى يستاسر مثلك فقال انى لاشد تعجبا من تعجبك
منى ولقد كنت اقول ان الهوى لا يتمكن الا من صنفين من الناس من الشعرا والاعراب
فاما الشعرا فانهم الزموا قلوبهم الفكر فى النسا والغزل فمال طبعهم الى النسا واما الاعراب

قلوبهم عن دفع الهوى فان احدهم يخلو بامراته فلا يكون الغالب عليه غير حبه لها ولا يشغله شيء عنه فضعفوا عن دفع الهوى عنهم وحمله امرئ ما رايت نظرة حالت بيني وبين الحزم وحسنت عندي ركوب الاثم مثل نظرتي هذه فتبسم عبد الملك وقال او كل هذا قد بلغ منك فقال والله ما عرتني هذه البلية قبل وقتي هذا فوجه عبد الملك الى آل الزبير يخطب رملة على خالد بن يزيد فذكروا لها ذلك فقالت لا والله او يطلق نساءه فطلق امرأتين كانتا عنده احدهما من قريش والاخرى من الازد وظعن بها الى الشام وفيها يقول

اليس يزيد الشوق في كل ليلة   وفي كل يوم من حبيبتنا قربا

خليلي ما من ساعة تذكرانها   من الدهر الا فرجت لي الكربا

تجول خلاخيل النساء ولا ارى   لرملة خلخالا يجول ولا قلبا

احب بني العوام طرا لاجلها   ومن اجلها احببت اخوالها كلبا

قال المصنف وقد زاد بعض اعدائه في هذه الابيات فان تسلمي نسلم وان تتنصري يخط رجال بين اعينهم صليبا ٥ انبانا الحسين بن محمد بن عبد الوهاب قال انبانا ابو جعفر بن المسلمة قال انبانا المخلص قال انبانا احمد بن سليمان بن داود قال انبانا الزبير بن بكار قال دخلت رملة بنت الزبير على عبد الملك بن مروان وكانت عند خالد بن يزيد بن معوية فقال لها يا رملة غرتني عروة منك فقالت لم يغرك ولكن نصحك انك قتلت مصعبا اخي فلم يامني عليك وكان عبد الملك

اراد ان يتزوجها فقال له عروة لا ارى ذلك لك وكان الحجاج قد بعث الى خالد انما
لست اراك ان تخطب الى آل الزبير حتى تشاورني فكيف خطبت الى قوم ليسوا
بالفاكه وهم الذين نازعوا اباك على الخلافه ورموه بكل قبيحه فقال لرسوله ارجع فقل له
ما كنت ارى ان الامور بلغت بك الى ان اوامرك في خطبه النسا واما قولك نازعوا
اباك وشهدوا عليه بالقبيح فانها قريش تتقارع فاذا اقر الله الحق مقره تعاطفوا وتراحموا
واما قولك ليسوا بالفاكه فقبحك الله يا حجاج ما اقل علمك بانساب قريش ايكون العوام
كفوا لعبد المطلب بن هاشم حتى يزوجه صفيه ويتزوج رسول الله خديجه ولا تراهم اكفا
لابي سفيان ولما قدم الحجاج لم يدخل

سنه ثلاث وثمانين

فمن الحوادث فيها هزيمة عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث بدير الجماجم
وذلك ان عبد الرحمن نزل دير الجماجم وهو بظاهر الكوفه على
طرف البر الذي يسلك منه الى البصرة وانما سمي بدير الجماجم
لانه كان بين اياد والقين حروب فقتل من اياد خلق كثير ودفنوا وكان الناس يحفرون
فتظهر لهم جماجم فسمي بدير الجماجم ونزل الحجاج دير قره وهو مما يلي الكوفه دير الجماجم
فقال الحجاج نفال دير الجماجم فتكثر جماجم اصحابه عنده نحن بدير قرة ملكنا البلاد
واستقررنا فيها واتصلت الحرب بينهما مايه يوم كان فيها واتصلت الحرب بينهما مايه

يوم كان فيها احدى وثمانون وقعه وكان يحمل بعضهم على بعض فحمل اهل الشام مرة
بعد مرة فنادى عبد الرحمن بن ابي ليلى يا معشر القرآن القراء ليس باحد من
الناس باقبح منه بكم اني سمعت عليا عليه السلم يقول يوم لقينا اهل الشام ايها المومنون
انه من راى عدوانا يعمل منكرا يدعا اليه فانكره بقلبه فقد سلم وبرئ ومن انكره بلسانه
فقد اجر وهو افضل من صاحبه ومن انكر بالسيف لتكون كلمه الله هي العليا وكلمه
الظالمين هي السفلى فذلك الذي اصاب سبيل الهدى ونور قلبه باليقين فقاتلوا هولا
المحلين المحدثين المبتدعين الذين قد جهلوا الحق فلا يعرفونه وعملوا بالعدوان فليس ينكرونه
وقال ابو البختري ايها الناس قاتلوهم على دينكم ودنياكم فوالله لين ظهروا عليكم ليفسدن
دينكم ~~ودنياكم فوالله لين ظهروا عليكم~~ وليغلبن على دنياكم وقال الشعبي يا اهل الاسلام قاتلوهم
ولا ياخذكم حرج في قتالهم فوالله ما اعلم قوما على بسيط الارض اعلم بظلم ولا اجور منهم في الحكم
وقال سعيد بن جبير قاتلوهم ولا تاثموا من قتالهم بنيه ويقين قاتلوهم على جورهم في الحكم
وتجبرهم في الدين واستذلالهم الضعفا واماتتهم الصلوه فحمل اصحاب عبد الرحمن على القوم
حتى ازالوهم عن صفهم ثم عادوا فاذا جبله الذي كان على القرا صريع فانكسر القرا وحمل راسه
الى الحجاج فقال يا اهل الشام ابشروا هذا اول الفتح وما زالوا يقتتلون ويبرز الرجل
والرجل مائة يوم ثم ان اصحاب عبد الرحمن انهزموا في بعض الايام واخذوا في كل

وجه

وجه وصعد عبد الرحمن المنبر فاخذوا ينادون الناس عباد الله الى الحق عباد الله الى
انا ابن محمد وجاء اليه جماعة من اصحابه فاقبل اهل الشام اليهم فحملوا عليهم وهو على
المنبر فقال له عبد الله بن يزيد الازدي انزل فاني اخاف عليك ان تؤسر ولعلك
ان انصرفت ان تجمع لهم فيهلكهم الله بك فنزل القوم وحصر مع القوم سلمة بن كهيل
وعطا السليمي والمعرور بن سويد وطلحه بن مصرف وراى طلحه رجلا يضحك فقال له
انا انا تضحك ضحك من لم يحضر الجماجم فقيل له وشهدت الجماجم فقال نعم ورميت فيها بسهم
وليت يدي قطعت ولم ارم فيها فتزل وانهزم اهل العراق لا يلوون على شي ومضى عبد الرحمن
في اناس من اهل بيته الى منزله فخرجت اليه ابنته فالتزمها وخرج اهله يبكون واوصاهم بوصيته
فقال لا تبكوا انكم سمعتم ان ابقي معكم وان الذي يرزقكم حتى ترودعهم وخرج من الكوفة
فقال الحجاج لا تتبعوهم ومن رجع فهو آمن وجاء الحجاج الى الكوفة فدخلها فجا الناس اليه وكان
لا يبايعه احد الا قال اتشهد انك قد كفرت فان قال نعم بايعه والا قتله فجا رجل من خثعم
فقال له اتشهد انك كافر فقال بيس الرجل انا ان كان عبدت الله ثمانين سنه ثم اشهد على
نفسي بالكفر قال اذن اقتلك فقال وان قتلتني والله ما بقي من عمري الا كظمي حمار واني
واني لانتظر الموت صباح مسا فقال اضربوا عنقه فضربت عنقه وذعنا بكميل بن زياد فقتله
واتي برجل فقال الحجاج اني ارى رجلا ما اظنه يشهد على نفسه بالكفر فقال اخادعي انت

عن نفسي اكفرمن اهل الارض والفرعون ذى الاوتاد فصمد الحجاج وخلى سبيله
واقام الحجاج بالكوفة شهرا وفي هذه السنة كانت الوقعة بمسكر بين الحجاج وابن
الاشعث بعدما انهزم بدير الجماجم وكان السبب ان محمد بن سعد بن ابي وقاص خرج
بعد وقعة الجماجم حتى نزل المداين واجتمع اليه الناس كثير وخرج عبيد الله بن عبد الرحمن
بن محمد حتى قدم البصرة وهو بها فاجتمع الناس الى عبد الرحمن فاقبل عبيد الله اليه
وقال انما احلتها لك وخرج الحجاج قبل المداين فاقام بها خمسا حتى هيا الرجال في المعابر
وخندق ابن الاشعث واقبل نحو الحجاج فالتقوا فقتلوا فانهزم اهل العراق وقتل ابو البختري
الطائي وعبد الرحمن بن ابي ليلى ثم قاتلوا فكشفوا اهل الشام مرارا ثم انهزم ابن الاشعث
وقيل بل بعث الحجاج جندا فاتوا عسكر ابن الاشعث من ورائهم في الليل فتحير ولان نهر
دجيل عن يسارهم ودجلة امامهم وكان من غرق اكثر ممن قتل ودخل الحجاج الى
عسكرهم وانتهب ما فيه وقتل اربعة الاف ومضى ابن الاشعث ومعه فل نحو سجستان فاتبعه
الحجاج عمارة بن تميم اللخمي فادرك ابن الاشعث بالسوس فقاتله ساعة ومضى ابن الاشعث
حتى مر بكرمان وجا الى بلد له فيها عامل فاستقبله العامل وانزله فلما غفل اصحاب عبد الرحمن
وتفرقوا عنه اوثقه ذلك العامل واراد ان يامن بذلك عند الحجاج فجا الرتبيل حتى احاط
بذلك البلد وبعث الى الرجل وقال والله لئن اذيته او ضررته لاقتلنك ومن معك ثم اسبي

ذراوها

ذراريكم واقسم اموالكم فقال اعطنا امانا ونحن ندفعه اليك سالما فصالحهم على ذلك
فاخلف رتبيل فاكرمه ثم ان الفلول اقبلوا في طلب ابن الاشعث حتى سقطوا بسجستان
وكانوا نحوا من ستين الفا وكتبوا الى عبد الرحمن بعدتهم فخرج اليهم فساروا الى هراة فخرج
من جملتهم عبد الله بن عبد الرحمن في الفين ففارقهم فلما اصبح ابن الاشعث قام فيهم
فقال اني قد شهدتكم في هذه المواطن فما من موطن الا واصبر فيه نفسي حتى لا يبقى منكم
احد فلما رايت انكم لا تصبرون ايست مما منا فلست فيه فجاتني كتبكم بان اقبل الينا فقد اجتمعنا
وهذا عبيد الله قد صنع ما قد رايتم فحسبي منكم يومي هذا فاصنعوا ما بدا لكم فاني منصرف الى صاحبي
الذي اتيتكم من قبله فمن احب ان يتبعني فليتبعني ومن كره ذلك فليذهب حيث احب
فمضى الى رتبيل ومضت معه طايفة وبقي معظم العسكر فوثبوا الى عبد الرحمن بن العباس
فبايعوه وذهبوا الى خراسان حتى انتهوا الى هراة وسار اليهم يزيد بن المهلب فقاتلهم
واسرمنهم وبعث الاسرى الى الحجاج فقتل منهم وعفا عن بعضهم وحمل عمرو فعذبه بان
شد القصب المشقوق عليه ثم جر عليه ثم نضح عليه الخل والملح فلما احس بالموت قال لي
ودايع عند الناس لا يودى اليكم ابدا فاخرجوني اليهم ليعلموا اني حي فيودوا المال فقال
الحجاج اخرجوه فاخرج الى باب المدينه فقال من كان لي عنده شي فهو في حل منه
ثم قتل وذكر الحجاج الشعبي فقال اين هو فقال يزيد بن ابي مسلم بلغني انه لحق بقتيبه بن مسلم

بالري وكان الحجاج قد نادى بدير الجماجم من لحق بقتيبة فهو امن فلحق به الشعبي فقال

ليزيد ابعث اليه فليوت به فكتب الى قتيبة ان ابعث الشعبي قال الشعبي وكان صديقا

لابن ابي مسلم فلما قدمت على الحجاج لقيته فقلت اشر علي فقال ما ادري غير ان تعتذر

اليه ما استطعت فلما دخلت سلمت عليه بالامرة ثم قلت ايها الامير ان الناس قد امروني

ان اعتذر اليك بغير ما يعلم الله عز وجل انه الحق وايم الله لا اقول في هذا المقام الا حقا قد

والله حرضنا وجهدنا كل الجهد فما كنا اتقياء بررة فان سطوت فبذنوبنا وان عفوت فبحلمك

والحجة لك فقال انت والله احب الي قولا ممن يدخل وسيفه يقطر من دمائنا ثم يقول

ما فعلت قد امنت عندنا يا شعبي اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك وابن ناصر قالا

انا ابو الحسين بن عبد الجبار قال انا القاضي ابو عبد الله الحسين بن محمد النصيبي

قال انا اسمعيل بن سعيد بن سويد قال انا ابو بكر بن الانباري قال انا الحسين

بن البزار قال نا العباس بن عبد الله قال حدثني سليمان بن احمد عن عيسى بن موسى

عن الشعبي قال انطلق بي الى الحجاج وانا في حلق الحديد فلما كنت بباب القصر

استقبلني يزيد بن ابي مسلم وكان لي صديقا فقال لي يا شعبي فداؤك لما بين دفتيك

من العلم وليس بيوم شفاعة اقر للامير بالشرك والنفاق على نفسك فبالحري ان تنجو

وما اراك تنجو ثم دخلت على الحجاج قال لي يا شعبي الم اشرفك ولا يشرف مثلك الي او فلك

ولا بوفد منك الى الكتب الى ابن برده قاضى الكوفه ان لا يقطع امرا دونك قلت كل ذلك
قد كان اصلح الله الامير قال فيما الذى احرجك علينا قلت اخزن بنا المنزل وضاق المسلك
واحاب الجناب واكتحلنا السهر واستشعرنا الخوف ووقعنا فى حروب والله ما كنا فيها
بررة اتقيا ولا فجرة اقويا فقال صدق اطلقا عنه ه قال وامرنى بلزوم بابه ه وفى هذه
السنه بنى الحجاج واسط القصب وكان سبب بنايه ذلك ان الحجاج ضرب البعث
على اهل الكوفه الى خراسان فعسكر والحمام عمرو وكان فتى من اهل الكوفه حدث عهد
بعرس فانصرف الى بيته ليلا واذا سكران من اهل الشام فطرق الباب فقالت
المراة هذا كل ليلة ياتينا فنلقى منه المكروه فلما دخل ضرب الفتى راسه فاندر فلما
اصبحوا علم الناس بالقتيل فذهبوا الى الحجاج فسال المراة فصدقته فقال قتيل الى النار
لا قود له ثم نادى منادٍ لا ينزلن احد على احد وبعث روادا يرتادون له منزلا حتى نزل
اطراف كسكر فبينا هو فى موضع واسط بالت الابال فنزل الراهب فاحتفروا الارض
وحمل التراب فرمى به فى دجله فقال الحجاج على به فجى به فقال ما حملك على ما صنعت قال
نجد فى كتبنا انه سنى فى هذا الموضع مسجد يعبد الله فيه كما ان فى الارض من يوحده
فبنى المسجد فى ذلك الموضع ه اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا ابو الحسين
بن النقور قال انا الحسن بن هزون الضبى قال كتاب والدى عن السهقى قال

قال اخبرني الرياشي قال لما فرغ الحجاج من بنا واسط قال للحسن البصري بعد
فراغه كيف ترى بنا بنا هذا فقال الحسن ان الله اخذ عهود العلما ومواثيقهم ان لا
يقولوا الا الحق اما اهل السما ايها الامير فقد مقتوك واما اهل الارض فعدوك انفقت
مال الله في غير طاعته باعدو نفسه فنكس الحجاج راسه حتى خرج الحسن
ثم قال يا اهل الشام يدخل علي عبيد اهل البصرة ويشتمني في المجلس ثم لا يلون لذلك
مغيرا ولا نكيرا ردوه فخرجوا فردوه ودعا بالسيف ليقتله فلما دخل الحسن دعا بدعوات
لم يتمالك الحجاج ان قربه ورحب به واجلسه على طنفسه ثم دعا بالطيب فغلف لحيته
وصرفه مكرما فلما خرج من عنده تبعه الحاجب وقال يقول لك الامير رايتك تحرك
شفتيك وقد كنت هممت بك فما ذا قلت في دعايك فقال الحسن قلت يا عدتي عند كربتي
ويا صاحبي عند شدتي ويا ولي نعمتي ويا الهي واله ابائي ابرهيم واسحق ويعقوب ويا
كهيعص حم طه ويس والقران العظيم ارزقني معروف الحجاج ومودته
واصرف عني اذاه ومعرته فقال الحاجب عند ما تحتاج لهذا الدعا وامر الحجاج بان يكتب
له هذا الدعا قال ابو اسحق البيهقي قال الرياشي لقد دعوت بهذا الدعا في الشدا يد مرارا
ففرج الله عني ثم حج بالناس في هذه السنة هشام بن اسمعيل المخزومي وكان العمال
الذين كانوا في السنة التي قبلها هم الذكر من تولى في هذه السنة

من الاكابر ○ روح بن زنباع الجذامي الشامي يقال له صحبة ولا يصح وانما يروي عن الصحابة
وكان من كتاب عبد الملك وكان عبد الملك يقول ان روحا الشامي الطاعة عراقي الخط
حجازي الفقه فارسي الكتابة وكان معوية همّ بروح بن زنباع فقال له لا تشمتن بي عدوا انت
وقمته ولا تسوءن بي صديقا انت سررته ولا تهدمن مني ركنا انت بنيته هلا اتى حلمك واحسانك
عن جهلي واسائتي فامسك عنه ○ زيد بن وهب الجهني ابو سليمان رحل الى رسول الله فقبض
رسول الله وزيد في الطريق روى عن عمر وعلي وابن مسعود وكبار الصحابة ○ زاذان ابو عمر
مولى لكندة ○ روى عن علي وابن مسعود وابن عمر وجرير وسلمان وعن سالم بن ابي حفصة ان
زاذان كان يبيع الثياب فاذا عرض الثوب ناول شر الطرفين **عبد الرحمن
بن ابي ليلى** ابو عيسى الانصاري وفي اسم ابي ليلى اربعة اقوال احدها
يسار والثاني بلال والثالث بليل والرابع داود بن احيحة بن الجلاح بن الحريش بن جحجبا بن
كلفة ولد عبد الرحمن لست سنين خلت من خلافة عمر بن خطاب وروى عن عمر وعثمان
وعلي بن ابي طالب وابي وكعب بن عجرة والمقداد وزيد بن ارقم وانس بن مالك وغيرهم
روى عنه مجاهد وثابت البناني والاعمش وغيرهم وكان ثقة يسكن الكوفة وشهد حرب
الخوارج بالنهروان مع علي عليه السلام اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انبا احمد بن علي
بن ثابت باسناد له عن يزيد بن ابي زياد قال قال لي عبد الله بن الحارث اجمع بيني وبين

ابن ابي ليلى فجمعت بينهما فقال عبد الله بن الحارث ما شعرت ان النسا ولدت مثل
هذا فتل عبد الرحمن في الجماجم سنة ثلاث ثمانين وقد ذكرنا ان الجماجم كانت سنة ثمان
وثمنين وقيل سنة احدى وثمنين والاول اصح عبد الله بن حجيرة ابو عبد الله
الخولاني روى عن ابن عمرو وابي هريرة وغيرهما وكان عبد العزيز قد جمع له القضا
بمصر والقصص وبيت المال وكان ياخذ رزقه في القضا مايتي دينار وفي القصص
مايتي دينار وفي بيت المال مايتي دينار وعطاه مايتي دينار وجايزته مايتي دينار
فكان ياخذ في السنة الف دينار فلا يحول الحول وعنده ما تجب فيه الزكاة توفي في محرم
هذه السنة عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث ابو المصبح وهو
اعشى همدان شاعر فصيح كوفي من شعرا بني اميه وكان زوج اخته وكان احد القرا
الفقها ثم ترك ذلك وقال الشعر وراى في المنام انه دخل بيتا فيه حنطه وشعير فقيل
له خذ ايهما شيت فاخذ الشعير فقال له الشعبي ان صدقت رويك تركت القران وقلت
الشعر وكان ايل ذلك خرج مع ابن الاشعث فاخذه الحجاج فقتله صبرا سفيق بن سلمه
ابو وايل الاسدي ادرك رسول الله صلى الله عليه ولم يلقه وسمع عمر بن الخطاب وعثمان
بن عفان وعلي بن ابي طالب وابن مسعود وعمارا وخبابا وابا ~~مسعود وابا~~ موسى واسامه
بن زيد وحذيفه بن اليمان وابن عمر وابا الدردا وابن عباس وجرير بن عبد الله والمغيره

بن شعبه روى عنه منصور بن المعتمر وعمرو بن مره والاعمش وغيرهم وكان
ممن كان بالكوفه وورد المداين مع علي بن ابي طالب حين قاتل الخوارج بالنهروان
قال لي شقيق بن سلمه يا سليمان لو رايتني ونحن هراب من خالد بن الوليد يوم بزاخه
فوقعت عن البعير فكادت تندق عنقي فلو مت يومئذ كانت النار وكنت يومئذ ابن احدى
عشرين سنه وقيل له ايما اكبر انت او الربيع بن خثيم فقال انا اكبر منه سنا وهو كان اكبر مني
عقلا وقيل له اي شي تشهد على الحجاج فقال تامروني ان احكم على الله وكان يسمع موعظة
ابراهيم التيمي فينتفض انتفاض الطير وكان لا يلتفت في صلوته وقال درهم من تجارة احب الي
من عطائي وقال سعيد بن صالح كان ابو وايل يوم جنايزنا وهو ابن خمسين ومايه سنه وعن
عاصم كان ابو وايل ينشج سرا ولو جعلت له الدنيا على ان يفعل ذلك واحد يراه لم يفعل
وقال عاصم كان لابي وايل خص من قصب هو فيه وفرسه وكان اذا غزا نقضه واذا قدم بناه

معاذه بنت عبد الله العدويه تكنى ام الصهبا روت عن عايشه وروى
عنها الحسن وابو قلابه وكانت تحيي الليل وكانت تقول عجبت لعين تنام وقد علمت
طول الرقاد في ظلم القبور ولما قتل زوجها صله بن اشيم وابنها في بعض الغزوات
اجتمع النسا عندها فقالت مرحبا بكن ان كنتن جيتن لتهنيني فمرحبا بكن وان كنتن
جيتن لغير ذلك فارجعن ولم تتوسد فراشا بعد ذلك وكانت تقول والله ما احب البقا

الا لا تترب الى ربى عز وجل بالوسايل لعله يجمع بيني وبين ابي الصهبا وولاه في الجنة
فلما احتضرت بكت ثم ضحكت فسئلت عن ذلك فقالت اما البكا فاني ذكرت مفارقة
الصيام والصلوة والذكر واما الضحك فاني نظرت الى ابي الصهبا وقد اقبل في صحن
الدار وعليه حلتان خضروان وهو في نفر ما رايت لهم في الدنيا شبها فضحكت اليه ولا
اراني ادرك بعد ذلك فرضا فماتت قبل وقت دخول الصلوة ثم دخلت سنة اربع
وثمنين فمن الحوادث فيها قتل الحجاج ايوب بن القرية وكان في جملة ابن الاشعث
وكان يدخل بعد ذلك على حوشب بن يزيد وحوشب عامل الحجاج فقال حوشب انظروا الى هذا
الواقف معي وغدا او بعد غد يأتي كتاب من الامير لا استطيع الا انفاذه فبينا هو ذات يوم
واقف اتاه كتاب من الحجاج اما بعد فانك قد صرت كهفا لمنافقي اهل العراق فاذا
نظرت في كتابي هذا فابعث الي بابن القرية مشدودة يداه الى عنقه مع ثقة من قبلك
فلما قرا الكتاب رمى به اليه فقراه وقال سمعا وطاعة فبعث به موثقا فدخل عليه فقال
اصلح الله الامير اقلني عثرتي فانه ليس جواد الا له كبوة فامر به فقتلوه وفي هذه السنة غزا
عبد الله بن عبد الملك الروم ففتح المصيصة وفيها فتح يزيد ابن المهلب قلعة نحان بنواحيها وكتب
الى الحجاج انا لقينا العدو فمنحنا الله اكتافهم فقتلنا طايفة واسرنا طايفة ولحقت طايفة
بروس الجبال وعراعر الاودية و اطام العيطام فقال الحجاج من يكتب ليزيد فقيل يحيى بن

بحمر فكتب الى يزيد ليحمله على البريد فلما دخل عليه راى افصح الناس فقال ابن ولدت قال

بالاهواز قال من اين لك هذه الفصاحه قال حفظت كلام ابى وكان فصيحا قال فاخبرني

هل لحن عنبسه بن سعيد قال نعم كثيرا قال ففلان قال نعم فاخبرني عني الحسن قال نعم تلحن لحنا خفيا

تزيد حرفا وتنقص حرفا وتجعل ان في موضع ان قال اجلتك ثلاثا فان اجدك بعد ثلاث بارض العراق

انتكك فرجع الى خراسان وحج في هذه السنه هشام بن اسمعيل المخزومي وعمال الامصار عمالها

في السنه التي قبلها ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر بديح مولى عبد الله

بن جعفر بن ابي طالب وكان يقال له بديح المليح وكانت فيه فكاهه ومزاح وكان يغني وروى

الحديث عن عبد الله بن جعفر قال العتبي دخل عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان

وهو يتاوه فقال مالك قال هاج بي عرق النسا فرميا في ليله فبلغ مني قال فان بديحا مولاي ارقى الخلق

له فوجد اليه عبد الملك بحا فقال كيف رقيتك لعرق النسا فقال ارقى خلق الله فمد رجله

فتفل عليها ورقاها مرارا فقال عبد الملك الله اكبر وجدت خفا يا غلام ادع لي فلانه حتى تكتب

الرقيه فانا لا نامن هيجها بالليل فلا ندعو بديحا فلما جات الجاريه قال بديح يا امير المومنين امراته

الطلاق ان لتبتها حتى تجعل حباى فامر له باربعه الاف درهم فلما صارت بين يديه قال

امراته الطلاق ان كتبتها او يصير المال الى في منزلي فامر به فحمل الى منزله فلما احرزه قال

امراته الطلاق ان كنت قرات على رجلك الا ابيات نصيب

الا ان ليلى العامرية اصبحت على النأي مني غير ذنبي تنقم ٥ قال ويلك ما تقول قال امرأته الطلاق

ان كان قوالا ما قال قال فاكتمها علي قال وكيف وقد سارت بها البرد الى اخيك بمصر

فضحك عبد الملك حتى جعل يفحص برجله ثم دخلت سنة خمس

وثمانين ٥ فمن الحوادث فيها هلاك عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث وسبب ذلك انه

لما رجع الى رتبيل قال له رجل كان معه يقال له علقمة بن عمرو ما اريد ان ادخل معك

قال لم قال لاني اتخوف عليك وعلى من معك والله لكاني بكتاب من الحجاج قد جاء الى

رتبيل يرغبه ويرهبه فاذا هو قد بعث بك سلما او قتلك ذلك ولكن هاهنا خمس مائة قد تبايعنا على

ان ندخل مدينة فنتحصن فيها ونقاتل حتى نعطى امانا او نموت كراما فقال له عبد الرحمن

اما لو دخلت معي لآسيتك واكرمتك فابى علقمة فدخل عبد الرحمن الى رتبيل وخرج هؤلاء الخمس

مائة فبعثوا فتحصنوا عليهم مودود النصري واقاموا حتى قدم عليهم عمارة بن تميم فقاتلوا وامتنعوا منه حتى

امنهم فخرجوا اليه فوفى لهم وتتابعت كتب الحجاج الى رتبيل في عبد الرحمن ان ابعث به الي

والا فوالله الذي لا اله الا هو لاوطئن ارضك الف الف مقاتل وكان عند رتبيل رجل من

بني تميم يقال له عبيد بن ابي سبيع فقال له انا اخذ لك من الحجاج عهدا ليكفن الخراج عن

ارضك سبع سنين على ان تدفع اليه عبد الرحمن فقال ان فعلت ذلك فلك عندي ما سالت

فكتب الى الحجاج يخبره وبعث رتبيل براس عبد الرحمن الى الحجاج وترك له الذي كان

باخذ سبع سنين وفي رواية ان عبد الرحمن اصابه سل فلما مات وارادوا دفنه بعث اليه
رتبيل فحز راسه فبعث به الى الحجاج وفي رواية ان الحجاج بعث الى رتبيل اني قد بعثت
اليك عمارة بن تميم في ثلثين الفا من اهل الشام يطلبون ابن الاشعث فابى رتبيل ان يسلمه
وكان مع ابن الاشعث عبيد بن ابي سبيع قد خص به وكان رسوله الى رتبيل فخف على رتبيل
واختص به فقال القاسم بن محمد بن الاشعث لاخيه عبد الرحمن اني لا آمن غدر هذا فاقتله فهم
به وبلغه ذلك فخاف فوشى به الى رتبيل وخوفه الحجاج وخرج سرا الى عمارة فاستعجل في ابن
الاشعث الف الف وكتب بذلك عمارة الى الحجاج فكتب اليه ان اعط عبيدا ورتبيل ما سالاك واشترط
اشيا فاعطيها وارسل الى ابن الاشعث والى ثلثين من اهل بيته وقد اعد لهم الجوامع والقيود
فقيدهم وارسل بهم جميعا الى عمارة فلما قرب ابن الاشعث من عمارة القى نفسه من فوق
قصير فمات فاحتزت راسه فاتي به الحجاج فارسل به الى عبد الملك وذكر بعضهم ان مهلك
ابن الاشعث كان في سنة اربع وثمنين ٥ وفي هذه السنة عزل الحجاج يزيد بن المهلب عن
خراسان وولاها المفضل بن المهلب اخا يزيد وسبب ذلك انه بعض اهل الكتاب قال له
يلي الامر بعدك رجل يقال له يزيد فقال ليس الا ابن المهلب فعزله وولى المفضل فبقي تسعة
اشهر وكان يزيد قد ولي سنة اثنين وعزل سنة خمس ٥ وفيها غزا المفضل باذغيس
ففتحها واصاب منها مغنما فقسمه بين الناس ثم غزا مواضع اخر فظفر وغنم ولم يكن له بيت

ما ال انما كان يتنسم ما بغنم وفيها اراد عبد الملك خلع اخيه عبد العزيز فنهاه عن ذلك

قبيصة بن ذويب وقال لا تفعل فانك تبعث بهذا على نفسك صوتا من العار ولعل الموت

ياتيه فتستريح منه فكف عن ذلك ونفسه تنازعه ودخل عليه روح بن زنباع وقال يا امير المومنين

لو خلعته ما انتطح فيها عنزان قال ترى ذلك يا ابا زرعه قال اى والله وانا اول من يجيبك الى

ذلك فقال نصبح ان شاء الله فبينا هو على ذلك وقد نام عبد الملك وروح بن زنباع دخل

عليهما قبيصة بن ذويب طروقا وكان عبد الملك قد تقدم الى حجابه فقال لا يحجب عني قبيصة اى

ساعة جاء من ليل او نهار ان كنت خاليا او كان عندى احد او كنت عند النسآء دخل

المجلس واعلمت بمكانه فدخل وكانت الاخبار اليه قبل عبد الملك فدخل فسلم وقال

اجرك الله فى اخيك عبد العزيز قال وهل توفى قال نعم فاسترجع عبد الملك ثم اقبل على

روح فقال كفانا الله ما كنا نريد وما اجتمعنا عليه فقال قبيصة ما هو فاخبره بما كان فقال

يا امير المومنين ان راى كله فى الاناه والعجله فيها ما فيها وفى رواية ان عبد الملك لما اراد

خلع عبد العزيز ويبايع لابنه الوليد كتب الى اخيه ان رايت ان تصير الامر لابن اخيك فافعل

~~وكتب اليه~~ فاجعلها له من بعدك فكتب اليه انى ارى فى ولدى ما ترى فى ولدك وانى

واياك قد بلغنا اسنانا لم يبلغها احد من اهل بيتك الا كان بقاءه قليلا وانى لا ادرى ولا تدرى

اينا ياتيه الموت اولا فان رايت ان لا تعتب على بقية عمرى فافعل فرق عبد الملك وقال

لعمرت لا اعيب عليه بقية عمره فلما مات عبد العزيز بايع للوليد ولى هذه السنة بايع عبد الملك لابنه الوليد ثم سليمان بعده وجعلهما ولى عهده بعده وكتب ببيعتهما الى البلدان وكتب الى هشام بن اسمعيل ان يدعو الناس الى بيعة ابنيه الوليد وسليمان فبايعوا غير سعيد بن المسيب فانه ابى وقال لا ابايع وعبد الملك حى فضربه هشام ستين سوطا وطاف به فى تبان شعر وسرحه الى ذباب ثنية المدينة كانوا يقتلون عندها ويصلبون فظن انهم يريدون قتله فلما انتهوا به الى ذلك الموضع ردوه فقال لو ظننت انهم لا يقتلونى ما لبست سراويل مسوح فبلغ ذلك عبد الملك فقال قبح الله هشاما انما كان ينبغى ان يدعوه الى البيعة فان راى ان يكف عنه او يضرب عنقه وقد ذكرنا ان ابن المسيب ضرب فى بيعة ابن الزبير ايضا لانه قال لا ابايع حتى يجتمع الناس فضربه جابر بن الاسود وكان عامل ابن الزبير على المدينة ٥ وفى هذه السنة ولى قتيبة بن مسلم خراسان وحج بالناس فى هذه السنة هشام بن اسمعيل المخزومى وكان العامل على المشرق والعراق الحجاج ٥ ذكر من توفى

فى هذه السنة من الاكابر عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث وقد ذكرنا هلاكه فى الحوادث عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابى العاص بن امية يكنى ابا الاصبغ روى عن ابى هريرة وعقبة بن عامر وكان مروان قد فتح مصر وولاه عليها واقره على ذلك عبد الملك وعقد مروان العهد لعبد الملك وبعده لعبد العزيز ثم اراد عبد الملك خلعه ليبايع لابنيه

الوليد وسليمان فتوفي عبد العزيز بمصر في جمادى الاولى من سنه ست وثمنين وكان
يقول حين حضرته الوفاة ليتني لم اكن شيا مذكورا فلما بلغ عبد الملك الخبر ليلا اصبح
يدعو الناس ويبايع للوليد بالخلافه ثم لسليمان بعده اخبرنا ابو منصور القزاز قال انبا ابو بكر
الخطيب قال انبا القاضي ابو القسم عبد الواحد بن محمد بن عثمن البجلي قال انبا ابو علي الحسن
بن محمد بن موسى بن اسحق الانصاري قال نا عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا قال حدثني محمد
بن يحيى بن ابي حاتم قال حدثني محمد بن هانى الطاى قال نا محمد بن ابي سعيد قال قال عبد العزيز
بن مروان ما نظرت الى رجل قط فتاملني فاشتد تامله اياي الا سالته عن حاجته ثم انيت من
ورايها فاذا تعار من وسنه مستطيلا ليله مستنبطيا لصبحه متاركا للقادرت ثم غدا الى التجارته
في نعسه وغدا التجار الى تجارتهم الا رجع منه غدوه الى اربح من تجر عجبا للمومن موقن ان الله يرزقه
ويوقن ان الله يخلف عليه كيف يحبس مالا عن عظيم اجرا وحسن متاع ٥ اخبرنا ابو موهوب
بن احمد ومحمد بن ناصر والمبارك بن علي قالوا انا علي بن محمد العلاف قال انبا احمد بن علي الحمامي قال
انبا عبد الواحد بن عمر بن ابي هاشم قال نا موسى بن عبد الله قال نا ابن ابي سعيد الوراق قال
نا احمد بن عمر بن اسمعيل بن عبد العزيز الزهري قال حدثني محمد بن الحارث المخزومي قال
دخل عبد العزيز بن مروان رجل يشكو صهرا له فقال ان ختني فعل بي كذا وكذا فقال عبد العزيز
من ختنك فقال له ختنني الختان الذي يختن الناس فقال عبد العزيز لكاتبه ويحك بما اجابني فقال ايها

الامير انك لحنت وهو لا يعرف اللحن كان ينبغي ان تقول له من ختنك فقال عبد العزيز اني
اتكلم بكلام لا تعرفه العرب لا شاهدت الناس حتى اعرف اللحن قال فاقام في الجمعة
لا يظهر ومعه من يعلمه العربية قال فصلى بالناس الجمعة وهو من افصح الناس
قال وكان يعطي على العربية ويحرم على اللحن حتى قدم عليه زوار من اهل المدينة
واهل مكة من قريش فجعل يقول للرجل منهم ممن انت فيقول من بني فلان فيقول
للكاتب اعطه مايتي دينار حتى جاءه رجل من بني عبد الدار بن قصي فقال ممن
انت فقال من بنو عبد الدار فقال له تجدها في جايزتك وقال للكاتب اعطه مايه دينار

ه واثلة بن الاسقع بن عبد العزيز بن عبد يا ليل بن ناشب ابو قرصافة انبانا
ابو بكر محمد بن عبد الباقي قال انبا الجوهري قال انبا ابن حيويه قال انبا ابن معروف
قال انبا الحسين بن الفهم قال نبا محمد بن سعد قال نبا محمد بن عمر قال كان واثلة نزل
ناحية المدينة فاتى رسول الله صلى الله عليه فصلى معه الصبح وكان رسول الله اذا
صلى وانصرف تصفح اصحابه فلما دنا من واثلة قال من انت فاخبره فقال ما جاء بك
قال جيت ابايع فقال رسول الله على ما احببت وكرهت قال نعم قال فيما اطقت قال
نعم فاسلم وبايعه وكان رسول الله يتجهز يوميذ الى تبوك فخرج واثلة الى اهله فلقي اباه

الاسفع فلما راى حالة قال قد فعلتها قال نعم قال ابوه والله لا اكلمك ابدا فاتى
عمه فسلم عليه فقال قد فعلتها قال نعم فلامه ايسر من لائمة ابيه قال لم يكن ينبغي
لك ان تسبقنا بامر فسمعت اختي والله كلامه فخرجت اليه فسلمت عليه بتحية الاسلام
فقال والله انى لك لهذا يا اخيه قال سمعت كلامك وكلام عمك فاسلمت قال جهزي
اخاك جهاز غاز فان رسول الله على جناح سفر فجهزته فلحق النبي صلى الله
عليه وسلم قد تحمل الى تبوك وبقي غبرات من الناس فجعل ينادي بسوق من يحملني [illegible]
وله سهمي قال فدعاني كعب بن عجرة فقال انا احملك عقبة بالليل وعقبة بالنهار ويدك اسوة
يدي وسهمك لي قال واثلة فقلت نعم وجزاه الله خيرا لقد كان يحملني ويزيدني واكل
معه ويرفع لي حتى اذا بعث رسول الله خالد بن الوليد الى اكيدر بن عبد الملك بدومة
الجندل خرج كعب في جيش خالد وخرجت معه فاصبنا فيا كثيرا فقسمه خالد بيننا
فاصابني ست قلايص فاقبلت اسوقها حتى جيت بها خيمة كعب بن عجرة فقلت
رحمك الله فانظر الى قلايصك فاقبضها فخرج وهو يقول بارك الله لك فيها ما حملتك وانا
اريد ان اخذ منك شيئا وكان واثلة من اهل الصفة فلما قبض رسول الله صلى الله
عليه خرج الى الشام قال محمد بن عمر سا معوية بن صالح عن ابي الزاهرية قال مات واثلة

بن الاسقع بالشام سنة خمس وثمانين وهو ابن ثمان وتسعين سنة ه ن

ثم دخلت سنة ست وثمانين فمن الحوادث فيها وقوع الطاعون

ويقال له طاعون الفتيات مات فيه الجواري وكان بالشام والبصرة وواسط

وفي الحجاج يومئذ بواسط وقيل انه كان سنة سبع وثمانين وفيها مرض عبد الملك

خلافة الوليد بن عبد الملك با

وبويع للوليد بن عبد الملك

ويكنى ابو العباس وامه ولادة العبسية وكان اسمر طوالا احسن الوجه وكان له

سبعة عشر ابنا عبد العزيز ومحمد امهما ام البنين بنت عبد العزيز بن مروان وابو عبيدة

وامه فزارية والعباس وابرهيم ولي الخلافة وتمام وخالد وعبد الرحمن ومبشر ومسرور ١

وصدقة ومنصور ومروان وعنبسة وعمر وهو لخليج مروان وكان يركب معه ستون ذكرا

من صلبه وروح وبشر ويزيد وهو الناقص ويحيى لامهات اولاد شتى وقد ذكرنا ان

عبد الملك بايع للوليد قبل موته وكان اهل الشام يرون للوليد فضلا ويقول بنى مسجد دمشق

ومسجد المدينة واعطى المجذمين وقال لا تسالوا الناس واعطى كل مقعد خادما وكل ضرير

قايدا وكان الوليد يمر بالبقال فياخذ حزمة البقل بيده فيقول بكم هذه فيقول بفلس

فيقول زد فيها ه وما مات الحجاج حتى ثقل على الوليد وكان الوليد صاحب بنا واتخاذ

مصانع وكان الناس يلتقون في زمانه فيسال بعضهم بعضا عن البنا والمصانع فولي سليمان

وكان صاحب بناء واتخاذ المصانع والضياع وكان الناس يلتقون في زمانه فيسأل بعضهم بعضا عن البناء والمصانع فولى سليمان وكان صاحب نكاح وطعام وكان الناس يلتقون فيسال بعضهم بعضا عن التزويج والجواري

فلما ولي عمر بن عبد العزيز كانوا يلتقون فيقول الرجل للرجل ما وردك الليلة وكم تحفظ

من القران ومتى تختم وما تصوم من الشهر . وكثرت الفتوح في ايام الوليد وكان مسلمة

يتغلغل في بلاد الروم وقتيبة بن مسلم في بلاد العجم والترك فتح كاشغر وفتح محمد بن القاسم

بلاد الهند وفتح موسى بن نصير ارض الاندلس ووجد فيها مائدة سليمان بن داود عليه

السلام المرصعة بالجوهر وكان في الوليد نوع ذكاء وفطنة وسمع صوت ناقوس فامر بهدم البيعة

فكتب اليه ملك الروم ان هذه البيعة اقرها من قبلك فان اصابوا فقد اخطات وان كنت

اصبت فقد اخطاوا فقال الوليد من يجيبه فاجمع الناس فامر الوليد ان يكتب اليه ففهمناها سليمان

وكلا اتينا حكما وعلما وكان الوليد لانه وكان عبد الملك يقول اضر بالوليد حبنا له فلم نعربه

في البادية وقال لرجل ما شانك فقال له شيخ ما بي فقال له عمر بن عبد العزيز ان امير المومنين

يقول ما شانك قال ختني ظلمني فقال له الوليد من خسك فنكس الاعرابي راسه وقال ما سوال

امير المومنين عن هذا فقال له عمر انما اراد امير المومنين من ختنك فقال هذا واشار الى رجل

معه . وكان الوليد اول من كتب من الخلفاء في الطوامير وعظم الكتب وجلل الخط

وقال التطهر كتبي على كتب غيري . اخبرنا محمد بن ناصر قال انبا المحفوظ بن احمد

قال انبا ابو علي محمد بن الحسين الجاري قال انبا المعافى بن زكريا قال انبا الحسن بن احمد

من [illegible] قال ثنا محمد بن زكريا الغلابي قال ثنا عبد الله بن الضحاك ومهدي بن

سابق [illegible] علاثة عن صالح بن كيسان قال كان عبد الله بن معوية بن عبد الله

بن جعفر [illegible] صديقا للوليد باتيه ويوانسه فجلسا يوما يلعبان بالسطرنج اذ اتاه

الاذن فقال اصلح الله الامير رجل من اجوالك من اشراف ثقيف قدم غازيا واحب السلام

عليكم فقال دعه فقال عبد الله وما عليك ايذن له فقال نحن على لعبنا وقد الجئت قال

فادع بمنديل فضعه عليه ويسلم الرجل ويعود ففعل فقال ايذن له فدخل وله هيه بين عينيه

اثر السجود وهو معتم قد رجل جبته فسلم فقال اصلح الله الامير قدمت غازيا . فكرهت ان اجوزك

حتى اقضي حقك فقال حياك الله وبارك عليكم ثم سكت عنه فلما انس اقبل عليه الوليد فقال

يا خال هل جمعت القران قال لا كانت تشغلنا عنه سواغل قال فهل حفظت من سنة رسول الله

صلى الله عليه ومغازيه واحاديثه شيئا قال كانت تشغلنا عن ذلك سواغل قال فاحاديث

العرب واياميها واشعارها قال لا قال فاحاديث اهل الحجاز ومضاحكها قال لا قال فاحاديث

العجم وادابها قال ذلك شئ ما كنت اطلبه فرفع الوليد المنديل وقال شاهك قال عبد الله

بن معوية سبحن الله قال لا والله ما معنا في البيت احد فلما راى ذلك الرجل خرج واقبلوا

على لعبهم ولما دفن عبد الملك دخل الوليد المسجد فصعد المنبر فخطب فقال انا لله

وانا اليه راجعون المستعان على مصيبتنا موت امير المومنين والحمد لله بما انعم به علينا

من الخلافة فوفوا بعهدهم فكان اول من قام لبيعته عبد الله بن همام السلولي وهو يقول

الله اعطاك التي لا فوقها وقد اراد الملحدون عوقها عنك ويأبى الله الا سوقها

اليك حتى قلدوك طوقها ثم تتابع الناس على البيعة وفي هذه السنة قدم قتيبة

بن مسلم خراسان واليا عليها من قبل الحجاج قدم والمفضل يعرض الجند وهو يريد ان

يغزو فخطب الناس قتيبة وحثهم على الجهاد ثم عرض الجند وسار واستخلف بمرو على

حربها اياس بن عبد الله بن عمرو وعلى الخراج عثمان بن السعدي فعبر النهر وتلقته

الملوك بهدايا واقتدوا منه بلادهم فرضي ورجع الى مرو وقد زعم بعضهم ان قدوم قتيبة

خراسان كان في سنة خمس وثمانين وكان فيما سبي امراة برمك ابي خالد بن برمك

وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك ارض الروم روى ابو بكر بن دريد عن ابي حاتم عن

ابي معمر عن رجل من اهل الكوفة قال كنا مع مسلمة بن عبد الملك في بلاد الروم فسبى سبيا كثيرا

واقام ببعض المنازل فعرض السبي على السيف فقتل سبيا كثيرا حتى عرض عليه شيخ

ضعيف فامر بقتله فقال ما حاجتك الى قتل شيخ مثلي ان تركتني جئتك باسيرين من المسلمين

شابين قال ومن لي بذلك قال اني اذا وعدت وفيت قال لست اثق بك قال فدعني اطوف

في عسكرك لعلي اعرف من يكفل بي الى ان امضي واجيء بالاسيرين فوكل به من امره

بالطواف معه في عسكره والاحتفاظ به فما زال الشيخ يتصفح الوجوه حتى مر بفتية من بني كلاب

قا بالخسيس قرسالة فقال يا فتى اضمني للامير وقص عليه قصته قال فجا الفتى معه الى
مسلمه فلما مضى قال اتعرفه قال لا والله قال فلم ضمنته قال رايته تصبح الوجه فاخترته
من بينهم فكرهت ان اخلف ظنه فلما كان من الغد عاد الشيخ ومعه اسيران من المسلمين
شابان فدفعهما الى مسلمه وقال اسال الامير ان ياذن لهذا الفتى ان يصير معي الى
حصني لاكافيه على فعله بي قال مسلمه للفتى ان شئت فامض معه فمضى معه
فلما صار الى حصنه قال له يا فتى تعلم انك ابني قال وكيف اكون ابنك وانا رجل من العرب
وانت رجل من الروم نصراني قال اخبرني عن امك ما هي قال روميه قال فاني اصفها لك فبالله
ان صدقت الا صدقتني فاقبل الرومي يصف ام الفتى لا يخرم منها شيئا هي كذلك فكيف عرفت
اني ابنها قال الشبه وتقارب الارواح وصدق الفراسه ووجود شبهي فيك ثم اخرج اليه امراة
فلما راها الفتى لم يشك انها امه لشدة شبهها بها وخرجت معها عجوز كانها هي فاقبلا
يقبلان راس الفتى فقال له الشيخ هذه جدتك وهذه خالتك ثم اطلع من حصنه فدعا بشباب
في الصحرا فاقبلوا فكلمهم بالروميه فجعلوا يقبلون راس الفتى ويديه ورجليه فقال هولاء
اخوالك وبنو خالاتك وبنو عمومة والدتك ثم اخرج اليه حليا كثيرا وثيابا فاخره فقال هذه لوالدتك عندنا
منذ سنين فخذه معك وادفعه اليها فانها ستعرفه ثم اعطاه لنفسه مالا كثيرا وثيابا جليله وحمله
على دواب وبغال والحقه بعسكر مسلمه وانصرف واقبل الفتى قافلا حتى دخل منزله

وافبل يخرج الشي بعد الشي مما عرفه الشيخ انه لامه فتراه فتبكى ويقول قد وهبته لك ولما كثر

هذا عليها قالت يا بني اسالك بالله اى بلد دخلت حتى صارت اليك هذه البيات ومن

قتلهم اهل هذا الحصن الذى كان فيه هذا فقال لها الفتى صفة الحصن كذا وصفة البلد

كذا ورايت فيه قوما من حالهم كذا فوصف لها امها واختها وهى تبكى وتقلق فقال

ما يبكيك فقالت الشيخ والله انى لعجوز امى وتلك اختى فقص عليها الخبر واخرج بقية ما كان

انفذ معه ابوها اليها فدفعه اليها وحج بالناس فى هذه السنة هشام بن اسمعيل المخزومى

وكان الامير على العراق والمشرق كله الحجاج وعلى الصلوة بالكوفة المغيرة بن عبد الله

وعلى البصرة ايوب بن الحكم وعلى خراسان قتيبة بن مسلم **ذكر من توفى**

فى هذه السنة عبد الملك بن مروان مرض فجعل فى مرضه يذم الدنيا ويقول

ان طويلك لقصير وان كثيرك لقليل وانا منك لفى غرور ونظر الى غسال يلوى ثوبا بيده

فقال لوددت انى كنت غسالا اكل من كسب يدى ولم الى شيا من هذا الامر فبلغ ذلك

ابا حازم فقال الحمد لله الذى جعلهم اذا احتضروا يتمنون ما نحن فيه واذا احتضرنا لم

نتمن ما هم فيه ودخل عليه الوليد فتمثل عبد الملك لعايد رجلا وليس يعوده الا ليعلم هل يراه يموت

وتمثل ايضا ومستخبر عنا يريد بنا الردى ومستخبرات والعيون سواجم فجلس

الوليد يبكى فقال له ما هذا الحن حنين الحمامة وتحن حنين الامة اذا مت فشمر وايتزر

والبس جلد النمر وضع سيفك على عاتقك فمن ابدا ذات نفسه فاضرب عنقه ومن سكت
مات بدائه وفي رواية ان الاطبا منعوه ان يشرب الما وكان يشرب قليلا قليلا فاشتد عطشه
فشرب ريا فمات ٥ اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك وابن ناصر قالا انبا ابو الحسين
بن عبد الجبار الصيرفي انبا القاضي ابو عبد الله الحسين بن محمد النصيبي قال انبا اسمعيل
بن سويد قال نبا ابو بكر بن الانباري قال حدثني ابي قال نبا احمد بن عبيد قال انبا
ابو الحسين علي بن ابي محمد بن المدائني قال لما اشتد مرض عبد الملك بن مروان وايقن
بفراق الدنيا والافضا الى الاخره دعا ابا علاقه مولاه فقال له يا ابا علاقه والله لوددت اني
كنت منذ ولدت الى يومي هذا احمالا ولم يكن له من البنات الا واحده يقال لها فاطمه وكان
قد اعطاها قرطي ماريه والدرة اليتيمه فقال اللهم اني لم اخلف شيا اهم الي منها فاحفظها
فتزوجها عمر بن عبد العزيز وكان عند عبد الملك بنوه الوليد وسليمان ومسلمه وهشام فقال
لا اذنه اخرج فانظر من بالباب ثم اعلمني فخرج فنظر ثم اتاه فقال بالباب خالد بن يزيد بن معويه
وخالد بن عبد الله بن اسيد بن ابي العيص فقال ائتني بسيفي فاتاه به فقال جرده فجرده ثم قال
ضعه تحت ثني فراشي فوضعه ثم قال ايذن لهما فلما دخل قال اتعرفانني قالا سبحان الله
يا امير المومنين انت امير المومنين وسيد الناس وولي امرهم قال لا الا باسمي واسم ابي قالا
عبد الملك بن مروان قال فمن هذا واشار الى الوليد وكان خلفه قد تساند اليه قالا هذا :

سيد الناس بعدك وولت امرهم قال لا الا باسمه واسم ابيه قال هذا الوليد بن عبد الملك
قال انتما تدريان لم ادنيتكما قالا لترينا اثر نعمة الله عليك وما قد صرت اليه من النائل والافاقة قال لا
ولكنه قد نزل بي من الامر ما قد تريان فهل في انفسكما من بيعة الوليد شيء قالا ما نرى ان احدا
احق بها منه بعدك قال اولى لكما اما والله لو غير ذلك قلتما لضربت الذي فيه عيناكما ثم رفع فراشه
فاذا بالسيف مجرد قد هيأه لهما فخرجا عنده ذكر شراعلي بنيه فقال يا بني اوصيكم بتقوى الله فانها
ازين حلية واحصن كهف واحرز جنة وان يعطف الكبير منكم على الصغير وان يعرف الصغير
منكم حق الكبير واياكم والفرقة والاختلاف فان بها هلك الاولون وذل به ذوو العز انظروا
مسلمة واصدروا عن روايه فانه مجنكم الذي به تحسون ونابكم الذي عنه تفترون وكونوا بني ام
بررة ولا تدبوا العقارب بينكم وكونوا في الحرب احرارا وللمعروف منارا فان الحرب لن تدني
منية قبل وقتها وان المعروف يبقى اجره وذكره واحلولوا في مراره ولينوا في شدة وضعوا
الصنايع عند ذوي الاحساب والاخطار فانهم اصون لاحسابهم واشكر لما يوتى اليهم واياكم
ان تحالفوا وصيتي وكونوا كما قال ابن عبد الاعلى الشيباني ٥ اني اوتيك يا بني حرب الذي
ان تخلفوا واوحدكم لم تجلد ٥ فانعوا الضغاين والتخاذل عنكم عند المغيب وفي الحضور الشهد
فصلاح ذات البين طول بقائكم ان مد في عمري وان لم يمدد ٥ ويكون ايديكم معا في عونكم ليس
اليدان لكن التعاون عا اليد ٥ ان القداح اذا اجتمعن فرامها بالكسر ذو حنق وبطش ايد ٥

عزت فلم تكسر وان هي بددت فالكسر والوهاهين للمتبدد ثم اقبل على الوليد فقال يا وليد

اتق الله فيما اخلفك فيه واحفظ وصيتي وخذ بامري وانظر اخي معويه فانه ابن امي

وقد ابتلي في عقله بما علمت ولولا ذلك لاثرته بالخلافه عليك فصل رحمه واعرف حقه

واحفظني فيه وانظر اخي محمد بن مروان فاقرره على عمله بالجزيره ولا تعزله عنه وانظر

اخاك عبد الله بن عبد الملك فلا تواخذه بشي كان في نفسك عليه واقرره على عمله بمصر

وانظر ابن عمنا هذا علي بن عبد الله بن عباس فانه قد انقطع الينا بمودته وهواه ونصيحته وله

نسب وحق فصل رحمه واعرف حقه واحسن صحبته وجواره وانظر الحجاج بن يوسف

فاكرمه فانه هو الذي وطي لكم المنابر وهو سيفك يا وليد ويدك على من ناواك فلا تسمعن فيه قول

احد احدهم الشجار دون الدثار وان كان في نفسك عليه احنه فلا تواخذ بها فان الاحنه

ليست بالخلافه في شي وانت اليه احوج منه اليك ولا الفيتك اذا انا مت تعصر عينيك وتحن حنين

الامه شمر وايتزر والبس جلد النمر وضعني في حفرتي وخلني وشاني وعليك شانك وخذ

سيفك هذا فانه السيف الذي قتلت به عمرو بن سعيد وادع الى البيعه فمن قال براسه هكذا

فقل بسيفك هكذا ثم تمثل يقول عدي بن زيد فهل من خالد اما هلكنا وهل بالموت يا للناس عار

فلم يزل يردد هذا البيت حتى طفى فقام هشام بعد موته وكان اصغر الاربعة من ولده فقال

فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما فلطمه الوليد وقال اسكت يا بن الاشجعيه

فانك احول الشف تنطق بلسان شيطان الانكث كما : قال اخوبني اسيد اوس بن حجر ٥

اذا مقرم منا ذرى حد نابه تخطم منا ناب اخر مقرم ٥ فاقام مسلمه نعم الصياح انكر ان صلحتم صلح

الناس وان فسدتم فالناس الى الفسا داسرع ثم قال اوه ٥ لقد افسد الموت الحياة وقد اتى على يومه

علق الى حبيب ٥ وان تكن الايام احسن مرة الى لقد عادت لهن ذنوب ٥ !

اتى دون حلو العيش حتى امره كروب على اثارهن كروب ٥ فقال سليمان انا لله وانا اليه راجعون

مات والله امير المومنين فاصبح بمنزلة هو فيها والذليل سوا وسمع الناس الواعيه فلم يلبثوا الا يسيرا

حتى اخرجت الجنازه وخرج الوليد اثرها وهو محرم سطر الى سعيد بن عمرو بن سعيد يحمل

السرير فقال اشمانذ يابن اللخنا ثم قصله بالقضيب فخاصم لخلافه فلما دفن عبد الملك صعد الوليد

المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال يا لها مصيبه ما اعظمها وافجعها واخصها واعمها وفاه امير المومنين

ويا لها نعمه ما اجلها واوجب الشكر لله علينا خلافته التى سربلنيها فانا لله وانا اليه راجعون

على الرزيه والحمد لله على العطيه ثم قام رجل من ثقيف والناس لا يدرون ايبتدونه بالتعزيه

ام بالتهنيه فقال اصبحت يا امير المومنين رزيت خير الابا وسميت بخير الاسما واعطيت جزالة منيا

فعزم الله لك على الصبر واعطاك فى ذلك نوافل الاجر واعانك فى حسن ثوابه على الشكر قال ممن انت

قال من ثقيف قال فى كم انت من العطا قال فى مايه فزاده وجعله فى اشرف العطا فكان

يقال اول من قضى له الوليد حاجة ذلك الثقفي ثم تسايل الناس عليه بالتعزيه والتهنيه . تمت .

روينا ان عبد الملك كان يقول اخاف الموت في شهر رمضان لاني ولدت فيه وفطمت فيه
واعاذت فيه، واحتلمت فيه وختمت القران فيه واتتني الخلافه فيه فكان موته في نصف شوال
في هذه السنه حين ظن انه امن الموت وصلى عليه الوليد ودفن بالجابيه وهو ابن احدى وستين
وقيل اربع وستين وقيل سبع وخمسين وقيل ثمان وخمسين واستقامت له الخلافة منذ
اجمع عليه بعد قتل ابن الزبير الى وقت وفاته ثلاث عشره سنه وخمسه اشهر وعلى حساب
بيعته بعد موت ابيه احدى وعشرين سنه وستة وعشرين يوما وقيل اثنين وعشرين سنه ونصفا

ثم دخلت سنة سبع وثمنين فمن الحوادث فيها ان الوليد بن عبد الملك
عزل هشام بن اسمعيل عن المدينه فورد عزله عنها في ليله الاحد لسبع ليالي خلون
من شهر ربيع الاول وكانت امارته عليها اربع سنين غير شهرا ونحوه وفيها ولى الوليد
عمر بن عبد العزيز المدينه فقدم واليا في ربيع الاول وهو ابن خمس وعشرين سنه فقدم
على ثلاثين بعيرا فنزل دار مروان فلما صلى الظهر دعا عشره من فقهاء المدينة
عروة بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه وابو بكر بن عبد الرحمن وابو بكر
بن سليمان بن ابي خثيمه وسليمان بن يسار والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله
وعبد الله بن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عامر بن ربيعه وخارجه بن زيد فلما دخلوا
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اني انما دعوتكم لامر توجرون عليه وتكونون فيه اعوانا



على الحق ما اريد ان اقطع امرا الامير ايكم او برئت من حضر منكم فان رايتم احدا ما
استحلت والغكم عن عامل ظلامة فاخرج على من بلغه ذلك الا ابلغني فجزوه خيرا
وافترقوا وفيها كتب الوليد الى عمر بن عبد العزيز ان يقف هشام بن اسمعيل للناس
وكان سيء الراي فيه فقال سعيد بن المسيب لولده ومواليه ان هذا الرجل وقف للناس
فلا يتعرض له احد ولا يوذيه بكلمة فانا سنترك ذلك لله عز وجل وللرحم واما كلامي
فلا اكلمه ابدا فوقف عند دار مروان وكان قد لقي منه علي بن الحسين اذى كثيرا فتقدم الى
خاصته ان لا يتعرض له احد بكلمة فمر عليه علي فناداه هشام الله اعلم حيث يجعل رسالاته
وفيها غزا مسلمه ارض الروم في عدد كثير فقتل منهم خلقا كثيرا وفتح الله على يديه حصونا
وقيل ان الذي غزا الروم في هذه السنه هشام بن عبد الملك وساق الذراري والنساء
وفيها غزا قتيبة بن مسلم بيكند وعبر النهر فاستنصروا عليه الصغد واخذوا بالطرق فلم
ينفذ له رسول ولم يصل اليه رسول شهرين وابطا خبره على الحجاج فاشفق الحجاج على الجند
وامر الناس بالدعاء في المساجد ونهض قتيبة فقاتل العدو فهزمهم واعلوهم وركبهم المسلمون
قتلا واسرا وارادوا هدم مدينتهم فصالحوه واستعمل عليهم رجلا منهم فسار عنهم مرحله او مرحلتين
فنقضوا وقتلوا العامل فبلغه الخبر فرجع فقاتلهم شهرا فطلبوا الصلح فابى وظفر بهم عنوة
فقتل مقاتلتهم واصاب في المدينه من الاموال وآنية الذهب والفضه ما لا يحصى وزج

قتيبة

قتيبة الى مرو وقوى المسلمون واشتروا السلاح م وحج بالناس فى هذه السنة عمر بن عبد العزيز
وهو امير المدينة وكان على قضا المدينة فى هذه السنة ابو بكر بن عمرو بن حزم من قبل عمر
وكان العراق والمشرق كله الى الحجاج وكان خليفته على البصرة الجراح بن عبد الله
وعلى قضايها عبد الرحمن بن اذينة وعامله على الحرب بالكوفة زياد بن جرير بن
عبد الله وعلى قضايها ابو بكر بن ابى موسى الاشعرى وعلى خراسان قتيبة م اخبرنا ابو منصور
القزاز باسناده عن الاصمعى قال كان اعرابيان متواخين بالبادية غير ان احدهما استوطن
الريف الى باب الحجاج بن يوسف فاستعمل على اصبهان فسمع اخوه الذى بالبادية فضرب اليه
فقام ببابه حينا لا يصل اليه ثم اذن له بالدخول فاخذه الحاجب فمشى به وهو يقول على الامير فلم
يلتفت الى قوله وانشا يقول ٥ فلست مسلما ما دمت حيا على زيد بتسليم الامير ٥ فقال زيد لا ابالى
فقال الاعرابى اتذكر اذ لحافك جلد شاة واذ نعلاك من جلد البعير ٥ فقال نعم فقال الاعرابى ٥
فسبحان الذى اعطاك ملكا وعلمك الجلوس على السرير ذكر من توفى فى هذه
السنة من الاكابر قبيصة بن ذويب بن حلحلة الخزاعى الكعبى كناه البخارى ابا سعيد وكناه
محمد بن سعد ابا اسحق ولد فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع ابا الدرداء وزيد بن ثابت
وابا هريرة وكان اعرف بقضا زيد بن ثابت روى عنه الزهرى وكان ثقة سكن الشام وبها توفى
مطرف بن عبد الله بن الشخير ابو عبد الله روى عن عثمان وعلى وابى وابى ذر وكان

لله دا فضل وورع وعقل وافر وكان اكبر من الحسن البصري بعشر بن سنة اخبرنا

اسمعيل بن احمد باسناده عن مهدي بن ميمونه قال نبا غيلان قال كان مطرف يلبس

البرانس ويلبس المطارف ويركب الخيل ويغشى السلطان غير انه كنت اذا افضيت

اليه افضيت الى قره عين حدثنا محمد بن ناصر قال انا احمد بن جعفر قال انا الحسن

بن علي قال انا احمد بن جعفر بن احمدان قال نبا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نبا هاشم

بن القاسم قال نبا سلمان بن المغيره قال كان مطرف بن عبد الله اذا دخل بيته سبحت

معه آنية بيته ه قال احمد بن حنبل ونبا بهز بن اسد قال نبا جعفر بن سلمان قال

ثابت قال مات عبد الله بن مطرف فخرج مُطرِّفُ على قومه في ثياب حسنة وقد ادهن

فغضبوا وقالوا يموت عبد الله ثم تخرج في ثياب مثل هذه مدهنا قال افا ستكين لها وقد وعدني

ربي تبارك وتعالى ثلاث خصال كل خصلة منها احب الي من الدنيا كلها قال الله عز

وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم

ورحمة واولئك هم المهتدون ٥ افا ستكين لها بعد هذا قال فهانت ه وقال مطرف ما شي

اعطى به في الآخرة قدر كوز من ما الا وددت انه اخذ مني في الدنيا ه وروي عن ثابت

البناني ورجل آخر قد سماه انهما دخلا على مطرف بن عبد الله بن الشخير وهو مغمى عليه

قال فسطعت منه ثلاثة انوار نور من راسه ونور من وسطه ونور من رجليه فهالنا ذلك

فافاق

فافاق قلنا له كيف تجدك يا ابا عبد الله قال صالح قلنا لتقدرا بنا شيئا هال قال وما هو قلنا انوار

سطعت مثل قال وقدر اسر ذلك قلنا نعم قال تلك المترتبل السبع وهي تسع وعشرون ابه

سطع اولها من راسي وا وسطها من وسطي واخرها من قدمي وقد صعدت تشفع

لي وهذا بنا ذلك تحرسني نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة ابو سعيد

القرشي يروى عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل اخبرنا الحسين بن محمد بن عبد الوهاب

قال انبا ابو جعفر بن المسلمة قال انبا المخلص قال انا احمد بن سليمان بن داود قال بنا الزبير

بن بكار قال حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال كان نوفل بن مساحق من اشراف قريش

وكانت له ناحية من الوليد بن عبد الملك وكان يعجبه الحمام ويتخذ له ويطير فا دخل نوفل

عليه وهو عند الحمام فقال له الوليد اني خصصتك بهذا المدخل لانس بك فقال يا امير المومنين

انك والله ما خصصتني ولكن خسستني ان هذه عورة وليس مثلي يدخل على مثل هذا فسيره

الى المدينة وغضب عليه وكان يلي المساعي فاخذ بعض الامرا بالحساب فقال ابن العنبر قال

اهلكناها بالخبز فالزنا بن الابل قال حملنا عليها الرحل وكان لا يرفع الى الامرا من المساعي

شيئا يقسمها ويطعمها وكان ابنه من بعده سعد بن نوفل يسعى على الصدقات ثم دخلت

سنة ثمان وثمين فمن الحوادث فيها ان مسلمة بن عبد الملك والعباس بن الوليد

فتحا حصنا من حصون الروم يدعا طوانة في جمادى الاخرة وهزموا العدو هزيمة بلغوا فيها

الى كنيستهم ثم رجعوا فانهزم الناس حتى ظنوا انهم لا يجبرونها وبنى العباس فى نفر منهم
ابن محيريز الجمحى فقال العباس لابن محيريز ابن اهل القران الذين يريدون الجنه فقال
فقال ابن محيريز نادهم ياتوك فنادى العباس يا اهل القران فاقبلوا جميعا فهزم الله
العدو حتى دخلوا انطوانه وتشتوا بها وفى هذه السنه امر الوليد بن عبد الملك بهدم
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بيوت ازواج رسول الله وادخالها فى المسجد فقدم
الرسول الى عمر بن عبد العزيز فى ربيع الاول وقيل فى صفر سنه ثمان وثمنين بالكتاب
الوليد يامر بادخال حجر ازواج رسول الله صلى الله عليه فى مسجد رسول الله عليه السلم وبشترى ما فى
موخره ونواحيه حتى يكون مايتى ذراع فى مايتى ذراع ويقول له قدم القبله ان قدرت
وانت تقدر لمكان اخوالك فانهم لا يخالفونك فمن ابى منهم فمر اهل البصر فليقوموا قيمه
عدل ثم اهدم عليهم وادفع اليهم الاثمان فان لك فى ذلك سلف صدق عمر وعثمان فاقراهم
كتاب الوليد وهم عنده فاجاب القوم الى الثمن فاعطاهم اياه ثم امر بهدم بيوت ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهدمها فلم تلبث الا يسيرا حتى قدم الفعله قدم بهم الوليد وبعث
الى صاحب الروم يخبره انه امر بهدم مسجد رسول الله صلى الله عليه وان يعينه فيه فبعث
اليه بماية الف مثقال من الذهب وبماية عامل واربعين حملا من الفسيفسا فبعث به الى
عمر وتجرد عمر لذلك واستعمل صلح بن كيسان على ذلك انبانا ابو بكر بن ابى طاهر قال انبانا الحسن

بن

بن علي الجوهري قال انبا ابو عمر بن حيويه قال انبا احمد بن معروف قال انبا الحسين بن الفهم
قال نبا محمد بن سعد قال نبا محمد بن عمر قال نبا عبد الله بن يزيد الهذلي قال رايت منازل
ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هدمها عمر بن عبد العزيز وهو امير المدينة
في خلافة الوليد بن عبد الملك فزادها في المسجد فكانت بيوتا باللبن ولها حجر من جريد مطرور
بالطين عددت تسعة ابيات بحجرها وهو ما بين بيت عايشة الى الباب الذي يلي باب النبي
صلى الله عليه الى منزل اسما بنت حسن بن عبد الله بن عبد الله ورايت بيت ام سلمة وحجرتها
بلبن فسالت ابن ابنها فقال لما غزا رسول الله صلى الله عليه دومة الجندل بنت ام سلمة حجرتها
بلبن فلما قدم رسول الله نظر الى اللبن فدخل عليها اول نسايه فقال ما هذا البنا فقالت
اردت يا رسول الله ان اكف ابصار الناس فقال يا ام سلمة ان شر ما ذهب فيه مال المسلم
البنيان ٥ فقال محمد بن عمر وحدثني معاذ بن محمد الانصاري قال سمعت عطا الخراساني
في مجلس فيه عمران بن ابي انس يقول وهو فيما بين القبر والمنبر ادركت حجر ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جريد النخل على ابوابها المسوح من شعر اسود فحضرت كتاب
الوليد عبد الملك يقرا يامر بادخال حجر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد رسول الله صلى الله
عليه فما رايت يوما باكيا اكثر باكيا من ذلك اليوم قال عطا فسمعت سعيد بن المسيب يقول
يوميذ والله لوددت انهم تركوها على حالها فينشو ناشي من اهل المدينة ويقدم القادم من

الافق فيرى ما كتب به رسول الله صلى الله عليه في حياته فيلون ذلك مما يزهد الناس في
التكاثر والتفاخر فيما يعني في الدنيا قال معاذ فلما فرغ عطا الخراساني من حديثه قال
عمران بن ابي انس كان منها اربعة ابيات بلبن لها حجر من جريد وكانت خمسة ابيات
مطينة لا حجر لها على ابوابها مسوح الشعر ذرعت الستر منها فوجدته ثلث اذرع في ذراع
فاما ما ذكرت من كثرة البكا فلقد رايتني في مجلس فيه نفر من ابنا اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم منهم ابو سلمة بن عبد الرحمن وابو امامة بن سهل بن حنيف وخارجة بن
زيد وانهم ليبكون حتى اخضل لحاهم الدمع وقال يوميذ ابو امامة ليتها تركت فلم تهدم
حتى يقصر الناس عن البنا ويرون ما رضي الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ومفاتيح خزاين
الدنيا بيده وفي هذه السنة كتب الوليد الى عمر بحفر الانهار بالمدينة وبعمل الفوارة
التي عند دار يزيد بن عبد الملك وعملها واجرى ماها فلما حج الوليد فوقف ونظر اليها فاعجبته
وامر ان يستلقي اهل المسجد منها وفي هذه السنة بنى الوليد مسجد دمشق فانفق عليه مالا
عظيما انبانا محمد بن ناصر انبانا عبد الله بن احمد السمرقندي قال انبا عبد العزيز بن
احمد الكتاني قال نا محمد بن عبد الله بن الحسين الدوري قال نا ابو عمر محمد بن موسى بن
فضالة قال نا ابو قصي سعيد بن محمد بن اسحق العذري قال نا سليمان بن عبد الرحمن قال نا
الوليد بن مسلم عن عمرو بن مهاجر وكان على بيت مال الوليد بن عبد الملك انهم حسبوا ما انفقوا

على الكرمه التي في قبله مسجد دمشق وكان سبعين الف دينار، قال ابو قصي وحسبوا
ما انفق على مسجد دمشق وكان اربعمايه صندوق في كل صندوق ثمنية وعشرون
الف دينار، قال ابو قصي واتاه حرسيه فقال يا امير المومنين ان اهل دمشق يتحدثون
ان الوليد انفق الاموال في غير حقها فنادى الصلوة جامعة وخطب الناس فقال الا
انه بلغني حرسي انكم تقولون ان الوليد انفق الاموال في غير حقها الا يا عمرو بن مهاجر
قم فاحضر ما قبلك من الاموال من بيت المال قال فاتت البغال تدخل بالمال فضبت في
القبله على الانطاع حتى لم يبصرين في الشام من في القبلة ولا من في القبله من في
الشام قالت الموازين بعينه القبانين فوزنت الاموال وقال لصاحب الديوان احص من
قبلك ممن ياخذ رزقنا فوجدوا ثلثمايه الف الف في جميع الامصار وحسبوا ما يصيبهم
فوجدوا عنده رزق ثلث سنين ففرح الناس وكبروا وحمدوا الله عز وجل وقال الى ما
تذهب هذه الثلث سنين قد اتانا الله بمثله ومثله الا واني انما رايتكم يا اهل دمشق
تفخرون على الناس باربع خصال فاحببت ان يكون مسجدكم الخامس تفخرون على الناس
بهوابكم وبمايكم وفاكهتكم وحماماتكم فاحببت ان يكون مسجدكم الخامس فاحمدوا الله
تعالى فانصرفوا شاكرين داعين له، وقد حكى محمد بن عبد الملك الهمذاني ان الجاحظ حكى
عن بعض السلف انه قال ما تجوزان يكون احد اشد شوقا الى الجنة من اهل دمشق لما

يرون من حسن مسجدهم قال ودخله المامون ومعه المعتصم ويحيى بن اكثم فقال المامون
اي شيء يعجبكما من هذا المسجد فقال المعتصم ذهبه فانا نصنعه في قصورنا فلا تمضي عشرون
سنة حتى يحول وهذا اجاله كان الصانع قد فرغ منه الان فقال ما اعجبني هذا فقال
يحيى تعجبك يا امير المومنين تاليف رخامه فان فيه عقودا ما يرى مثلها قال كلا بل
اعجبني انه بني على غير مثال شوهد ثم قال وامر الوليد بان يسقف بالرصاص فطلب
من كل البلاد وبقيت قطعة لم يوجد لها رصاص الا عند امراة فابت ان تبيعه الا
بوزنه ذهبا فقال اشتروه منها ولو بوزنه مرتين ففعلوا ووزنوا مثله فلما قبضته قالت اني
ظننت في صاحبكم انه يظلم الناس في بنايه فلما رايت انصافه رددت الثمن ولما بلغ ذلك
الوليد امر ان يكتب على صفائح المراة لله ولم يدخله فيما عمله وفيما كتب عليه اسمه قال محمد بن
عبد الملك قد قيل انه انفق عليه خراج الدنيا ثلث مرات وانه بلغ ثمن البقل الذي اكله
الصناع سته الف دينار وكان فيه ستمايه سلسله ذهب فلم يقدر احد ان يصلي فيه من عظم
شعاعها فدخنت وعمل هذا الجامع في تسع سنين ٥ قال وقال موسى بن حماد البربري رايت
في مسجد دمشق كتابا بالذهب في الزجاج محفورا الهيكم التكاثر الى اخرها ورايت جوهرة
حمراء ملصقة في قاف المقابر فسالت عن ذلك فقيل لي كان للوليد ابنة ولها هذه
الجوهرة وكانت ابنة نفيسة فماتت فامرت امها ان تدفن هذه الجوهرة معها في قبرها.

فامر الوليد بها فضربت فى قاف المنابر من الهيكل ثم خلف لانها انه قد اودعها فى المنابر
نسلسه ۞ وفى هذه السنه حبس الوليد المجذمين ان يخرجوا على الناس واجرى عليهم ارزاقا
وفيها غزا مسلمه الروم ففتح على يده حصون وقتل من المستعربه نحوا من الف مع سبى الذريه
واخذ الاموال وفيها غزا قتيبه الترك فهزمهم وحج فى هذه السنه عمر بن عبد العزيز فاحرم
من ذى الحليفه وساق بدنا فلما كان بالتنعيم لقيه نفر من قريش فاخبروا ان مكه قليله
الما وانهم يخافون على الحاج العطش فقال عمر تعالوا ندعو الله قال فدعا ودعوا فما وصلوا الى البيت
الا مع المطر فجا سيل خاف منه اهل مكه وكثر الخصب فى تلك السنه هذا فى روايه الواقدى وزعم
ابو معشر ان الذى حج فى هذه السنه عمر بن الوليد بن عبد الملك وكان العمال على الامصار هم العمال
فى السنه التى قبلها وما عرفنا ان احدا من الاكابر توفى هذه السنه ~~وما عرفنا احدا من الاكابر~~
~~توفى فى هذه السنه~~

ثم دخلت سنه تسع وثمنين

ومن الحوادث فيها افتتاح
سوريه وكان على الجيش مسلمه بن عبد الملك وذكر الواقدى ان مسلمه والعباس
دخلا جميعا فى هذه السنه ارض الروم غازين ثم افترقا فافتتح مسلمه حصن ~~حصون~~ سوريه
وافتتح العباس اذروليه ووافق من الروم جمعا فهزمهم وقصد مسلمه عموريه وغزا
الترك حتى بلغ الباب من ناحيه اذربيجان ففتح حصونا ومداين وغزا العباس الصايفه
من ناحيه البدندون وفيها غزا قتيبه بخارا ففتح بعض بلدانها ولقيه الصغد فظفر بهم ۞

وفي هذه السنه ابتدئت بالدعا لبني العباس وكان الدعا لمحمد بن علي بن عبد الله بن عباس
وسمي بالامام وكوتب واطمع ثم لم يزل الامر ينمى ويقوى ويتزايد الى ان توفي في سنه
السنة ~~عمر بن عبد العزيز وكان العمال في هذه السنه عمر بن~~ اربع وعشرين ومايه وحج
بالناس في هذه السنه عمر بن عبد العزيز وكان العمال في هذه السنه على الامصار
الذين كانوا في السنة التي قبلها ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر ربيعه بن
عباد الديلي من اصحاب النبي صلى الله عليه غزا افريقيه مع عبد الله بن سعد بن ابي سرح سنه
تسع وعشرين روى عنه محمد بن المنكدر وابو الزناد وبكير بن الاشج وغيرهم توفي بالمدينه في
خلافه الوليد عبد الله بن محيريز ابو محيريز اسند عن ابي سعيد ومعويه
وابي محذوره اخبرنا اسمعيل بن احمد باسناده عن بشير بن صالح قال دخل ابن محيريز
حانوتا بدابق وهو يريد ان يشتري ثوبا فقال رجل لصاحب الحانوت هذا ابن محيريز
فاحسن بيعه فغضب ابن محيريز وخرج وقال انما يشترى باموالنا لسنا نشترى بديننا
عبد الرحمن بن يزيد بن معويه اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انبا عاصم
بن الحسن قال انبا علي بن محمد المعدل قال انبا ابو علي بن صفوان قال انبا ابو بكر بن عبيد
قال قال الحسن بن عثمن سمعت ابا العباس الوليد يقول عن عبد الرحمن بن جابر
قال كان عبد الرحمن بن يزيد بن معويه خلا لعبد الملك بن مروان فلما مات عبد الملك وتصدع

الناس

الناس عن قبره وقف عليه وقال انت عبد الملك الذي لنت تعدلنى فارحول وتوعدنى فاخافك اصبحت وليست معك من ملكك غير ثوبيك وليس لك منه غير اربعه اذرع فى عرض ذراعين ثم انكفا الى اهله فاجتهد فى العباده حتى صار كانه شن قال فدخل عليه بعض اهله فعاتبه فى نفسه واضراره بها فقال للقائل اسالك عن شئ تصدقنى عنه قال نعم قال اخبرنى عن حالك التى انت عليها اترضاها للموت قال اللهم لا قال افعزمت على انتقال منها الى غيرها قال ما استحكمت راى فى ذلك قال افتامن ان ياتيك الموت على حالك التى انت عليها قال اللهم لا قال حال ما اقام عليها عاقل ثم انكفا الى مصلاه

عمران بن حطان السدوسى البصرى روى عن ام المؤمنين وابن عمر وعايشه روى عنه محمد بن سيرين ويحيى بن ابى كثير وكان شاعرا اخبرنا المبارك بن على الصيرفى قال انبا على بن محمد بن العلاف قال انبا ابن بشران قال نا احمد بن ابرهيم الكندى قال انبا محمد بن جعفر الخرايطى قال نا احمد بن على الانبارى قال انبا الحسن بن عيسى عن ابى الحسن المداينى قال دخل عمران بن خطاب على امراته وكانت امراه حسنا وكان عمران قبيحا فلما نظر اليها ازدادت فى عينه حسنا فلم يتمالك ان تديم النظر اليها قالت ما شانك قال لقد اصبحت والله جميله فقالت ابشر فانى واياك فى الجنة قال ومن ابن علمت ذاك قالت لانك اعطيت مثلى فشكرت وابتليت بمثلك فصبرت والصابرون والشاكرون فى الجنة ٥ مل عورل

كان من كبار الصالحين قال مطرف ما تحاب اثنان في الله الا كان اشدهما حبا لصاحبه افضلهما وانا لمذعور اشد حبا وهو افضل مني فكيف هذا فلما امر بالرهط ان تخرجوا الى الشام امر بمذعور فيهم قال فلقيني فاخذ بلجام دابتي فجعلت كلما اردت ان انصرف تحبسني فقلت ان المكان بعيد فجعل يحبسني فقلت اشدك الله الا تركتني فلم تحبسني فلما نشدته قال كلمة تحبيها جهدك اللهم فيك فعرفت انه اشد حبا لي مني له

يزيد بن مرثد ابو عثمان

الهمداني ان اسند عن معاذ وابي الدردا وكان كثير البكا قرات على ابي القسم هبة الله بن احمد الحريري عن ابي طالب العشاري محمد بن علي بن الفتح قال انبا احمد بن محمد الخوارزمي قال انا ابرهيم بن محمد المزكي قال انبا محمد بن اسحق الثقفي قال نبا محمد بن جعفر قال نبا منصور بن عمار قال نبا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال قلت ليزيد بن مرثد مالي ارى عينيك لا تجفان من الدموع قال وما سوالك عن هذا قلت عسى ان ينفعني الله به فقال هو ما ترى قلت هكذي تكون في خلواتك قال والله ان ذاك يعتريني وقد قرب الي طعامي فيحول بيني وبين اكله وان ذاك يعتريني وقد دنوت من اهلي فيحول بيني وبين ما اريد حتى يبكي اهلي لبكاي ويبكي صبياننا وما يدرون ما يبكينا وحتى تقول زوجتي يا ويحها ما ذا خصصت به من نسا المسلمين من الحزن معك ما ينفعني معك عيش وما تقر عيني بما تقر به عين النسا مع ازواجهن قلت يا اخي ما الذي احوجك قال يا اخي والله لو ان الله

تعالى لم يتواعدلى ان انا عصيته الا ان يحبسني في حمام لكنت حريًا ان لا تجف لي دمعة فكيف وقد توعدلى ان يسجنني في النار ه وروى سويد بن عبد العزيز عن الوضين بن عطا قال اراد الوليد بن عبد الملك ان يولي يزيد بن مرثد فبلغ ذلك يزيد فلبس فروة وقلبها فجعل الجلد على ظهره والصوف خارجا واخذ بيده رغيفا وعرقا وخرج بلا رداء ولا قلنسوة ونعل ولا ولا خف وجعل يمشي في الاسواق فقيل للوليد ان يزيد قد اختلط واخبر بما فعل فتركه

يحيى بن يعمر ابو سليمان الليثي البصري كان صاحب علم بالقران والعربية روى عن ابن عباس وابن عمر وابي الاسود الدئلي وروى عنه عبد الله بن بريده واسحق بن سويد ونزل مرو ه وولى القضا وكان عالما فصيحا قال الاصمعي كان يحيى بن يعمر قاضيا بخراسان فتقدم اليه رجل وامراته فقال يحيى للرجل ارايت ان سالتك حق شكرها وشبرك انشأت تطلها وتضهلها قال يقول الرجل لامراته لا والله لا ادري ما يقول قومي حتى ننصرف تطلها بتطل حقها وتضهلها تعطيها حقها قليلا قليلا والكناية بالشكر والشبر عن النكاح **ثم دخلت سنة تسع وثمانين** فمن الحوادث فيها غزاة مسلمة بن عبد الملك ارض الروم ففتح حصونا خمسة بسورية وفيها غزا العباس بن الوليد حتى بلغ الاردن وقيل بلغ سورية ه وفيها قتل محمد بن القاسم الثقفي ملك السند وكان على جيش من قبل الحجاج ه وفيها ولى اسمعيل بن الوليد قرة بن شريك على مصر موضع عبد الله بن عبد الملك

وفيها اسرت الروم خالد بن كيسان صاحب البحر فذهبوا به الى ملكهم فاهداه ملك الروم
الى الوليد بن عبد الملك وفيها فتح قتيبة بن مسلم بخارا وهزم جموع العدو بها وفيها جدد قتيبة
الصلح بينه وبين طرخون ملك الصغد وذلك انه لما اوقع قتيبة باهل بخارا ففض جمعهم
هابه اهل الصغد فرجع طرخون ملك الصغد حتى وقف قريبا من عسكر قتيبة وبينهم نهر بخارا
فسال ان يبعث اليه رجلا يكلمه فبعث قتيبة اليه رجلا فسال الصلح على فدية يؤديها
فاجابه قتيبة وفي هذه السنة غدر نيزك فنقض الصلح الذي كان بينه وبين المسلمين وامتنع
بقلعة وعاد حربا فغزاه قتيبة وذلك ان قتيبة فصل عن بخارا ومعه نيزك وقد ذعره ما راى
من الفتوح وخاف قتيبة فاستاذنه في الرجوع الى بخارا فاذن له فذهب وخلع قتيبة
وكتب الى جماعة من الملوك منهم ملك الطالقان فوافقوه على ذلك وواعدهم الغزو معه
في الربيع فبعث قتيبة اخاه عبد الرحمن الى بلخ في اثني عشر الفا وقال اقم بها ولا تحدث
شيئا فاذا انكسر الشتاء فعسكر واعلم اني قريب منك فدخل قتيبة الطالقان فاوقع باهلها
وقتل منهم مقتلة عظيمة وصلب منهم سماطين اربع فراسخ في نظام واحد وقيل كان هذا
في سنة احدى وتسعين وفي هذه السنة هرب يزيد بن المهلب باخوته الذين كانوا
معه في سجن الحجاج فلحقوا بسليمان بن عبد الملك مستجيرين به من الحجاج والوليد بن عبد الملك
وكان سبب خلاصهم ان الحجاج خرج الى رستقباذ للبعث لان الاكراد كانوا قد غلبوا

على

على عامة ارض فارس فخرج يزيد واخوته المفضل وعبد الملك حتى قدم بهم رستقاباذ،
فجعلهم في عسكره وجعل عليهم كهيئة الخندق وجعلهم في فسطاط قريبا من حجرته وجعل
عليهم حرسا من اهل الشام واغرمهم سته الاف الف واخذ يعذبهم وكان يزيد يصبر صبرا
حسنا وكان ذلك يغيظ الحجاج فبعثوا الى مروان بن المهلب وهو بالبصرة ليهيئ لهم
الخيل وصنع يزيد طعاما كثيرا فاطعم الحرس وسقاهم ولبس يزيد ثياب طباخه ووضع
على لحيته لحية بيضاء وخرج فراه بعض الحرس في الليل فقال كانه يزيد شر طالعه فقال هذا
شيخ وخرج المفضل في اثره ولم يفطن له فجاءوا الى سفن قد هيئت وهي في البطائح وبينهم وبين
البصرة ثمانية عشر فرسخا فابطا عليهم عبد الملك وشغل عنهم ثم جاء فركبوا السفن وساروا ليلتهم
حتى اصبحوا فلما اصبح الحرس علموا بذهابهم ورفع ذلك الى الحجاج ففزع وذهب وهمه الى انهم
ذهبوا قبل خراسان وبعث الى قتيبة بن مسلم يحذره قدومهم ويامره ان يستعد لهم وكاد يظن
ان يزيد يريد ما اراد ابن الاشعث ولما دنا يزيد الى البطائح استقبلته الخيل قد هيئت له
ولاخوته فخرجوا عليها ومعهم دليل من كلب فاخذ بهم على السماوة فنزل يزيد على وهب بن عبد الرحمن
الازدي وكان كريما على سليمان فجاء وهب حتى دخل على سليمن فقال هذا يزيد واخوته في
منزلي وقد اتوا هرابا من الحجاج متعوذين بك قال فاتني بهم فانهم امنون لا يوصل اليهم ابدا
وانا حي فجاء بهم حتى ادخلهم عليه وكتب الحجاج ان ال المهلب خانوا مال الله وهربوا مني ولحقوا

بسليمان وكان الوليد قد امر الناس بالنهي بخراسان طمانينة ابن يزيد فلما ذهب الى ثم فلما
عرف لهذا هان عليه الامر وكتب سليمان الى الوليد انما يزيد لك ثلاثة الاف الف والحجاج قد
اغرمهم ستة الاف الف فهي علي فكتب اليه لا والله لا اؤمنه حتى تبعث به الي فكتب اليه لئن انا
بعثت به لاجيئن معه وانشدك الله ان تفضحني وتخفرني فكتب والله لاجيئن لا اومنه فقال
يزيد ابعثني اليه والله ما احب ان اوقع بينك وبينه عداوة فابعثني وارسل معي ابنك واكتب اليه
باللطف فارسل معه ابنه ايوب فقال يا امير المؤمنين نفسي فداك لا تخفر ذمة ابي فامنه وعاد
الى سليمان فمكث عنده تسعة اشهر وتوفي الحجاج وحج بالناس في هذه السنة عمر بن عبد العزيز
وكان عامل الوليد على مكة والمدينة والطايف وكان على العراق والمشرق الحجاج بن يوسف
وكان عامل الحجاج على البصرة الجراح بن عبد الله وعلى قضايها عبد الله بن اذينه وعلى
الكوفة زياد بن جرير بن عبد الله وعلى قضايها ابو بكر بن ابي موسى وعلى خراسان قتيبه
بن مسلم وعلى مصر قروه بن شريك

ذكر من توفي في هذه السنة

من الاكابر رفيع ابو العاليه الرياحي اعتقته امراه من بني رياح فكانت مملوكا لاعرابية
فدخلت المسجد معها فوافينا الامام على المنبر فقبضت على يدي وقالت اللهم اذخره عندك
ذخيرة اشهدوا يا اهل المسجد انه سايبة لله ثم ذهبت فما تراءينا بعد اسند ابو العاليه
عن ابي بكر وعمر وعلي وابي موسى وابي هريرة وابن عباس وكان عالما تقدم اخبرنا

ابن

ابن ناصر باسناده عن سفيان بن عيينه عن عاصم قال كان ابو العاليه اذا جلس اليه

اكثر من اربعة قام **عبد الرحمن بن مسور** بن مخرمه كان شاعرا مجيدا وهو

القايل لما بلغ بلكنه الشام ن بينما نحن من بلاكث بالقاع سراعا والعيس تهوى هويا ه

خطرت خطرة على القلب من ذكراك وهنا فما اطقت مضيا ن قلت للشوق اذ دعاني

لبيك وللحادين ردا المطيا ن توفي في هذه السنه م **مرثد بن عبد الله** ابو الخير

الكلاعي اليزني يروي عن ابي ايوب الانصاري وزيد بن ثابت وعقبه بن عامر ومالك

بن هبيره وعمرو بن العاص وغيرهم وكان مفتي اهل مصر في ايامه ه توفي في هذه

السنه ثم **دخلت سنه احدى** وتسعين فمن الحوادث فيها

غزو عبد العزيز بن الوليد الصايفه وكان على الجيش مسلمه بن عبد الملك ه

وفيها غزا مسلمه الترك حتى بلغ الباب من ناحيه اذربيجان ففتح على يديه مداين وحصون

وفيها سار قتيبه الى مرو الروذ فبلغ الخبر مرزبانها فهرب الى الفرس فقدم قتيبه فاخذ ابنين له

فقتلهما وصلبهما ومضى الى الفارياب فخرج اليه ملك الفارياب مذعنا مطيعا فرضي عنه واستعمل

عليها رجلا من باهله وبلغ الخبر صاحب الجوزجان فلقيه اهلها سامعين مطيعين فقبل منهم واستعمل

عليها عامر بن مالك وما زال ينصب المجانيق على بلدة ويحرق اخرى ويبالغ في الجهاد حتى قتل في مكان

واحد اثني عشر الفا ه وفي هذه السنه ولي الوليد خالد بن عبد الله القسري مكة فلم يزل واليا

عليها الى ان مات الوليد فخطب خالد الناس في ولايته فقال اني والله ما اوتى باحد يطعن على
امامه الا صلبته في الحرم اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا محمد
بن عامر بن بلير قال انا هرون بن عيسى بن المطلب الهاشمي قال نا ابرهيم بن عبد الصمد بن موسى
قال نا محمد بن الوليد المخزومي قال نا القاسم بن ابي سفيان قال نا عبد الرحمن بن حبيب بن ابي
حبيب عن ابيه عن جده قال سمعت خالد بن عبد الله القسري يخطب الناس فقال من كان منكم
يريد ان يضحي فلينطلق فليضح فبارك الله له في اضحيته فاني مضح بالجعد بن درهم زعم ان الله لم يكلم
موسى تكليما ولم يتخذ ابرهيم خليلا سبحان الله عما يقول الجعد علوا كبيرا ثم نزل فذبحه ۞ وفي هذه السنة حج الوليد
بن عبد الملك قال الواقدي حدثني موسى بن ابي بكر قال نا صلح بن كيسان قال لما حضر قدوم
الوليد امر عمر بن عبد العزيز عشرين رجلا من قريش يخرجون معه فخرجوا فتلقوه بالسويدا فلما دخل
المدينه غدا الى المسجد ينظر الى بنائه فاخرج الناس منه فما ترك فيه احد وبقي سعيد بن
المسيب ما يجترى احد من الحرس ان يخرجه وما عليه الا ريطتان ما تساويان خمسة دراهم
في مصلاه فقيل له لو قمت قال والله لا اقوم حتى ياتي الوقت الذي كنت اقوم فيه فقيل لو سلمت
على امير المومنين فقال لا والله لا اقوم اليه قال عمر بن عبد العزيز فجعلت اعدل الوليد في ناحية
المسجد رجا ان لا يرى سعيدا حتى يقوم فحانت من الوليد نظرة الى القبله فقال من ذلك الجالس
اهو الشيخ سعيد بن المسيب فجعل عمر يقول نعم يا امير المومنين ومن حاله ولو علم بمكانك لقام مسلما

عليك فدار في المسجد حتى وقف عند المنبر ثم اقبل حتى وقف على ... المسيب فقال ايف
انت ايها الشيخ فوالله ما تحرك سعيد ولا قام فقال بخير والحمد لله فانصرف وهو يقول لعمر هذا
بقية الناس فقال اجل يا امير المومنين وقسم الوليد بالمدينة رقيقا كثيرين الناس وآنية من ذهب
وفضة وامولا وخطب بها يوم الجمعة وصلى بهم قال الواقدي وقدم بطيب وكسوة للكعبة قال
المدايني حج الوليد وحج محمد بن يوسف من اليمن وحمل هدايا للوليد فقالت ام البنين للوليد
اجعل لي هدية محمد بن يوسف فامر بصرفها اليها فجات ام البنين الى محمد فيها فابى وقال حتى
ينظر اليها امير المومنين فيرى رايه وكانت هدايا كثيرة فقالت يا امير المومنين انك امرت بهدايا
محمد ان تصرف الي ولا حاجة لي فيها قال ولم قالت بلغني انه غصبها وكلفهم عملها وظلمهم وحمل
محمد المتاع الى الوليد فقال له بلغني انك اصبتها غصبا قال معاذ الله فامر فاستحلف بين الركن
والمقام خمسين يمينا ما غصب شيئا منها ولا ظلم احدا ولا اصابها الا من طيب فحلف فقبلها الوليد
ودفعها الى ام البنين ومات محمد باليمن اصابه دا تقطع منه وكان عمال الامصار في هذه السنة
هم العمال في السنة التي قبلها غير مكة فان الواقدي يقول كان عاملها خالد بن عبد الله القسري
وقال غيره بل كان عمر بن عبد العزيز ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الحسن ١٠٠
بن الحسن بن علي بن ابي طالب امه خولة بنت منظور بن زبان تزوج فاطمة بنت الحسين
فولدت له عبد الله وتوفي عنها فخلف عليها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله

عنه سهل بن سعد الساعدي توفي في هذه السنة عن خمس وتسعين سنة وابن عمر بن
يوسف اخو الحجاج توفي باليمن واليا عليها وتوفي بعده بسنة ايام محمد بن الحجاج فقال
الشاعر لحسبي بقا الله من كل ميت وحسبي بقا الله من كل هالك اذا ما لقيت الله عني
راضيا فان شفا النفس فيما هنالك

ثم دخلت سنة اثنين وتسعين

فمن الحوادث فيها غزوة عمر بن الوليد ومسلمة ارض الروم ففتح على يد مسلمة ثلاثة حصون
وجلا خلقا كثيرا عن بلادهم وفيها غزا طارق بن زياد الاندلس في اثني عشر الفا ففتحها
فقتل الملك وحج في هذه السنة بالناس عمر بن عبد العزيز وهو على المدينة وكان عمال الامصار هم
العمال الذين كانوا في السنة التي قبلها

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

انس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار
امه ام سليم بنت ملحان لما قدم رسول الله صلى الله عليه المدينة ذهبت به امه اليه ليخدمه اخبرنا
محمد بن عبد الباقي البزاز قال انبا ابو محمد الجوهري قال انبا ابن حيويه قال انبا احمد بن معروف
قال انبا الحسين بن الفهم قال ثنا محمد بن سعد قال انبا سليمن بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن
سنان بن ربيعة قال سمعت انس بن مالك يقول ذهبت بي امي الى رسول الله صلى الله
عليه فقالت يا رسول الله خويدمك ادع الله له قال اللهم اكثر ماله وولده واطل عمره واغفر ذنبه
قال انس قد دفنت من صلبي مايه غير اثنين او قال مايه واثنين وان ثمرتي لتحمل في السنة مرتين

ولقد بقيت حتى سئمت الحياة وانا ارجو الرابعة * قال ابن سعد وانبا الانصاري قال نبا ابي

عن ثمامة بن عبد الله بن انس قال كان كرم انس يحمل في كل سنة مرتين وكان انس يصلي

فيطيل القيام حتى تقطر قدماه دما قال ابن سعد ونبا اسمعيل بن عبد الله بن زرارة الحرمي

قال نبا جعفر بن سليمان الضبعي قال نبا ثابت البناني قال شكا قيم لانس بن مالك في ارضه

العطش فصلى انس ودعا فثارت سحابة حتى غشيت ارضه حتى ملأت صهريجه فارسل غلامه

فقال انظر اين بلغت هذه فنظر فاذا هي لم تعد ارضه ٥ قال وانبا يوسف بن الغرق قال نبا

صالح المري عن ثابت قال كان انس اذا اشفى على ختم القران من الليل بقى منه سورا حتى

يصبح فيختمه عند عياله ٥ قال ونبا عفان قال نبا جعفر بن سليمان قال نبا ثابت البناني قال

كان انس اذا ختم القرآن جمع اهله وولده واهل بيته فدعا لهم قال وانبا عفان قال نبا خالد بن

ابي عثمن قال نبا ثمامة بن عبد الله بن انس قال كان انس اذا صلى المغرب لم يقدر عليه ما بين

المغرب والعشا قايما يصلي * توفي انس بالبصرة في هذه السنة وهو ابن تسع وتسعين سنة وقيل

ابن مائة وسبع سنين وهو اخر من مات من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبصرة

ورزق مائة ولد ٥ ولا يعرف في الاسلام من ولد له من صلبه مائة ولد سوى اربعة انس

بن مالك وعبد الله بن عمير الليثي وخليفة السعدي وجعفر بن سليمان الهاشمي ابرهيم

بن يزيد بن شريك التيمي من تيم الرباب يكنى ابا اسما روى عن ابيه والحارث بن سويد

في آخرين وكان عالمًا عابدًا ﻫ اخـــبرنا محمد بن عبد الباقي بن احمد قال انبا احمد بن
احمد قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله قال نبا ابي قال نا محمد بن احمد بن يزيد قال نا عبد الله
بن عمر قال نا حفص الواسطي قال نبا العوام بن حوشب قال ما رايت رجلا قط خيرًا من ابرهيم
التيمي ما رايته رافعا بصره الى السما في صلوة ولا في غيرها ﻫ وسمعته يقول ان الرجل ليظلمني
فارحمه ﻫ اخبرنا ابن ناصر وابن ابي عمر قالا انا رزق الله وطراد قالا انبا ابن بشران قال
ابن صفوان قال نبا ابو بكر بن عبيد قال نبا اسحق بن ابرهيم انه سمع سفيان بن عيينه يقول
قال ابرهيم مثلت نفسي في الجنة اكل من ثمارها واشرب من انهارها واعانق ابكارها ثم
مثلت نفسي في النار اكل من زقومها واشرب من صديدها واعالج سلاسلها واغلالها
فقلت لنفسي اي نفس اي شي تريدين قالت اريد ان ارد الى الدنيا فاعمل صالحًا قال قلت
فانت في الامنية فاعملي انبا ابو بكر بن ابي طاهر عن محمد الجوهري عن ابي عمر بن حيويه
قال انا احمد بن معروف قال انا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعد قال انا علي بن محمد قال
كان سبب حبس ابرهيم التيمي ان الحجاج طلب ابرهيم النخعي فجا الذي يطلبه فقال اريد
ابرهيم فقال ابرهيم التيمي انا ابرهيم فاخذه وهو يعلم انه اراد النخعي فلم يستحل ان يدله عليه فجا به
الى الحجاج فامر بحبسه ولم يكن لهم في الحبس ظل من الشمس ولا كن من البرد وكان كل اثنين
في سلسلة فتغير ابرهيم فجاته في الحبس فلم تعرفه حتى كلمها فمات في السجن فراى الحجاج في منامه

قائلا

قائلا يقول مات في هذه الليلة الليلة رجل من اهل الجنة فلما اصبح قال هل مات الليلة احد بواسط
قالوا نعم ابرهيم التيمي قال حلم نزغه من نزغات الشيطان رحمه الله فالقي على الكناسة وذلك في هذه السنة

وضاح اليمن اخبرنا المبارك بن علي الصيرفي قال انبا علي بن محمد العلاف
قال انبا عبد الملك بن بشران قال انبا احمد بن ابرهيم الكندي قال نا محمد بن جعفر الخرايطي
قال نا محمد بن احمد قال اسحق بن الضيف عن ابي مسهر قال كان وضاح اليمن نشا هو
وام البنين صغيرين فاحبها واحبته وكان لا يصبر عنها حتى اذا بلغت حجبت عنه وطال بهما
البلا فحج الوليد بن عبد الملك فبلغه جمال ام البنين وادبها فتزوجها ونقلها الى الشام فذهب
عقل وضاح عليها وجعل يذوب وينحل فلما طال عليه البلا خرج الى الشام فجعل يطيف بقصر
الوليد بن عبد الملك وفي كل يوم لا يجد حيلة حتى يوما جارية صفرا فلم يزل حتى انس بها
فقال لها هل تعرفين ام البنين قالت انك تسال عن مولاتي فقال انها لابنة عمي وانها
لتسر بمكاني وموضعي لو اخبرتيها قالت اني اخبرها فمضت الجارية واخبرت ام البنين
فقالت ويلك احي هو قالت نعم قالت قولي له كن مكانك حتى ياتيك رسولي فلن ادع
الاحتيال فاحتالت الى ان ادخلته اليها في صندوق فمكث عندها حينا فاذا امنت اخرجته
فقعد معها واذا خافت عين رقيب ادخلته الصندوق فاهدي يوما للوليد بن عبد الملك جوهر
فقال لبعض خدمه خذ هذا الجوهر فامض به الى ام البنين وقل لها اهدي هذا الى امير

المومنين فوجه به اليك فدخل الخادم من غير استيذان و وضاح معها فلمحه ولم يشعر ام
البنين فبادر الى الصندوق فدخله فادى الخادم الرسالة اليها وقال لها هبي لي من هذا
الجوهر حجرا فقالت لا ام لك وما تصنع انت بهذا اخرج وهو عليها حنق فجا الى الوليد فاخبره
الخبر ووصف له الصندوق الذي راه دخله فقال له كذبت لا ام لك ثم نهض الوليد مسرعا
فدخل اليها وهي في ذلك البيت وفيه صناديق عدة فجا فجلس على ذلك الصندوق الذي
وصف له الخادم فقال لها يا ام البنين هبي لي صندوقا من هذه الصناديق فقالت يا امير المومنين
هي لك وانا لك فقال لها ما اريد غير هذا الذي تحتي قالت يا امير المومنين ان فيه شيا من امور
ما اريد غيره قالت هو لك فامر به فحمل ودعا بغلامين فامرهما بحفر بير فحفرا حتى اذا
بلغا الما وضع فمه على الصندوق وقال ايها الصندوق قد بلغنا عنك شي فان كان حقا
فقد دفنا خبرك ودرسنا اثرك وان كان كذبا فما علينا في دفن صندوق من خشب خرج
ثم امر به فالقي في الحفيرة وامر بالغلام فقذف في ذلك المكان فوقه وطم عليهما جميعا التراب
فكانت ام البنين توجد في ذلك المكان تبكي الى ان وجدت فيه يوما ملوبة على وجهها ميتة
وقد روى نحو هذه الحكاية هشام بن محمد بن السايب ان ام البنين كانت عند يزيد بن عبد الملك
وان قصته وضاح اليمن جرت له وهي عند يزيد ثم دخلت سنة ثلاث وتسعين
فمن الحوادث فيها غزوة العباس بن الوليد ارض الروم ففتح على يده بعضها وغزاها ايضا

مسلمة

مسلمه فافتتح بلادا منها وفيها صالح قتيبه ملك خوارزم قالوا كان ملك خوارزم ضعيفا فغلبه

اخوه خرزاد على امره وكان خرزاد اصغر منه وكان اذا بلغه ان احدا عنده جاريه او دابه

او متاع فاخرجه او بلغه ان لاحد بنتا او اختا او امراه جميله اخذها ولا يمتنع عليه احد

عليه ولا يمنعه الملك فاذا قيل له قال لا اقوى عليه ~~احد ولا يمنعه الملك فاذا قيل له~~ قال لا اقوى عليه

فلما طال ذلك كتب الى قتيبه في السر يدعوه الى ارضه ليسلمها اليه وبعث اليه بمفاتيح

البلد واشترط عليه ان يسلم اليه اخاه وكل من يضاده ليحكم فيهم بما يرى فرجعت الرسل اليه

بالجيب وسار قتيبه مظهرا انه يريد الصغد فقال الملك لاصحابه ان قتيبه يريد الصغد فهل لكم

ان تنعموا في ربيعنا هذا فاقبلوا على النعم والشراب وامنوا فلم يشعروا الا بقتيبه فقال الملك

ما ترون قالوا انما نقاتل قال لا ارى ذلك لانه قد عجز عنه من هو اقوى منا ولكن نصرفه عنا بشي

نوديه اليه فصالحه على مال عظيم واخذ اخاه فدفعه اليه ثم اتى قتيبه الصغد فصالحوه على

مال عظيم واخذ اخاه فدفعه اليه ثم اتى قتيبه الفي الف وما تتي الف كل عام وان يبني له

فيها مسجدا ويضع فيه منبرا فيخطب عليه ففعلوا فدخل فخطب وصلى وقال لست بارح فاخرجوا

وجاوه بالاصنام فاحرقها فوجدوه من بقايا ما كان فيها من مسامير الذهب والفضة

خمسين الف مثقال ودخل المسلمون مدينه سمرقند فصالحوهم ثم ارتحل قتيبه راجعا الى

مرو واستخلف على سمرقند عبد الرحمن بن مسلم وخلف عنده جندا كثيفا واله من الحرب

لتبرع وفي هذه السنه عزل موسى بن نصير طارق بن زياد عن الاندلس فلقفه موسى في
عشر آلاف فترضى طارقا فرضي عنه ووجهه الى طليطلة وهي من عظام مدائن الاندلس
وهي من قرطبه على عشرين يوما فاصاب فيها مائدة سليمان عليه السلام وفيها من الذهب
والجوهر ما الله به عليم ٥ وفيها اجدب اهل افريقيه جدبا شديدا فخرج موسى بن نصير
فاستسقى بالناس ودعا وخطب فقيل له الا تدعو لامير المومنين قال ليس هذا موضع ذلك
فسقوا سقيا اغناهم حينا ٥ وفي هذه السنه ضرب عمر بن عبد العزيز خبيب بن عبد الله بن
الزبير خمسين سوطا وقيل مايه عن امر الوليد بن عبد الملك وصب على راسه قربة ماء بارد
في يوم شاتٍ ووقفه على باب المسجد فمكث يوما ومات وكان السبب ان خبيبا حدث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا بلغ بنو ابي العاص ثلثين رجلا اتخذوا
عباد الله خولا ومال الله دولا ٥ انبانا الحسين بن عبد الوهاب الدباس قال نا ابو جعفر
بن المسلمه قال انبا ابو الطاهر المخلص قال انا احمد بن سلمان بن داود الطوسي قال
انبا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال كان خبيب قد لقي كعب الاحبار
ولقي العلما وقرا الكتب وكان من النساك وادركت اصحابنا وغيرهم يذكرون انه كان
يعلم علما كثيرا لا يعرفون وجهه ولا مذهبه فيه يشبه ما يدعي الناس من علوم النجوم ٥
قال عمي مصعب وحدثت عن مولاة لخالته ام هاشم بنت منظور يقال له يعلي بن عقبه

قال كنت امشي معه وهو يحدث نفسه اذ وقف ثم قال رسالة قليلا فاعطي ابترا وسال اثيرا
فاعطي قايلا اوطعنه فاراده فعله ثم اقبل علي فقال قتل عمرو بن سعيد الساعه ثم مضى فوجد
ذلك اليوم الذي قتل فيه عمرو بن سعيد وله اشباه هذا بل لم يتبيّنها والله اعلم ما هي وكان
طويل الصمت قليل الكلام وكان الوليد بن عبد الملك قد كتب الى عمر بن عبد العزيز
اذ كان واليا على المدينه يامره بجلده مايه سوط وبحبسه فجلده عمر مايه سوط وبرد له ماء في جرة
ثم صبها عليه في غداة بارده فكزّ فمات فيها وكان عمر قد اخرجه من المسجد حين اشتد
وجعه وندم على ما صنع فاحتمله آل الزبير الى دار من دورهم وقال عمي مصعب واخبرني
مصعب بن عثمن انهم نقلوه الى دار عمر بن مصعب بن الزبير واجتمعوا عنده حتى مات
فبينا هم جلوس اذ جاءهم الماجشون يستاذن عليهم وخبيب مسجّى بثوبه وكان الماجشون
يكون مع عمر بن عبد العزيز في ولايته على المدينه فقال عبد الله بن عمرو ايذنوا له فلما
دخل قال كان صاحبك في مريه من موته اكشفوا له عنه فكشفوا عنه فلما راه الماجشون
انصرف قال الماجشون فانتهيت الى دار مروان فقرعت الباب فدخلت فوجدت عمر
كالمراة الماخض قايما وقاعدا فقال لي ما وراءك فقلت مات الرجل فسقط الى الارض
مرغاثم رفع راسه يسترجع فلم يزل يعرف فيه حتى مات فاستعفى من المدينة وامتنع
من الولاية وكان يقول اذا قيل له انك فعلت هذا فابشر فيقول فكيف بخبيب وحدثني عمي قال

حدثني هرون بن ابي عبد الله بن عبد الله بن مصعب قال سمعت اصحابنا يقولون

قسم فينا عمر بن عبد العزيز قسما في خلافته خصنا به فقال للناس دية خبيب. م

وفي هذه السنة عزل عمر بن عبد العزيز عن المدينة وكان السبب في ذلك ان عمر كتب

الى الوليد يخبره بعسف الحجاج باهل عمله العراق واعتدايه عليهم وظلمه لهم

بغير حق فبلغ ذلك الحجاج فاضطغنه على عمر وكتب الى الوليد ان من قبلي من مراق

اهل العراق واهل الشقاق قد جلوا عن العراق ولجاوا الى المدينة ومكة وان ذلك

وهن فكتب الوليد اشر علي برجلين فكتب يشير عليه بعثمان بن حيان وخالد

بن عبد الله فولى خالدا مكة وعثمان المدينة وعزل عمر بن عبد العزيز فخرج عمر من المدينة

معزولا في شعبان هذه السنة واستخلف حين خرج ابا بكر بن عمرو بن حزم وجعل

يقول لمولاه مزاحم اتخاف ان يكون ممن نفت المدينه وولها عثمان بن حيان

في شعبان الا انه قدم المدينه لليلتين بقيتا من شوال م وحج بالناس في هذه السنة

عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك وكانت العمال على الامصار عمالها في السنة التي

قبلها الا المدينة فان عمر وليها الى شعبان وعثمن بن حيان وليها من شعبان ويقال قدمها

في سنة اربع وتسعين **ذكر من توفي في هذه** السنة من الاكابر اياس بن

قتادة التيمي ابن اخت الاحنف بن قيس اسند عن قيس بن عباده عن ابي بن كعب

انبانا ابو بكر بن ابي طاهر عن ابي محمد الجوهري عن ابن حيويه قال انبا احمد بن معروف قال نبا الحسين بن الفهم قال انبا محمد بن سعد قال اخبرت عن معمر بن سلمان عن سلمه بن علقمه قال اعتم اياس بن قتاده وهو يريد بسر بن مروان فنظر في المراه فاذا لشيبه في دقنه فقال افلها يا جاريه ففلتها فاذا هي بشيبه اخرى فقال انظروا من بالباب من قومي فادخلوا عليه فقال يا بني تميم اني لنت وهبت لكم شبيبتي الا ارى حمير الحاجات وهذا الموت يقرب مني ثم قال انقضي العمامه فاعتزل يوذن لقومه ويعتذر الى ربه ولم يغشى سلطانا حتى مات زراره بن اوفى الجرشي يكنى ابا حاجب اسند عن ابي هريره وابن عباس وتوفي في هذه السنه فجاه ٥ اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انبا ابرهيم بن عمر البرمكي قال انبا ابو محمد بن ماسي قال انبا ابو جعفر احمد بن علي الخزاز قال نا عبد الواحد بن غياث قال نبا ابو خباب القصاب قال صلى بنا زراره بن اوفي الفجر فلما بلغ فاذا نقر في الناقور شهق شهقة فمات عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بن عامر ابو محمد الانصاري وامه جميله بنت ثابت بن ابي الاقلح ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في هذه السنه عمر بن عبد الله واسلمه حذيفه بن المغيره بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ويكنى ابو الخطاب ابو ربيعه يسمى ذا الرمحين سمي بذلك لطوله كانه يمشي على

زخين وقيل بل قاتل بعكاظ بن محين فسمي لذلك الرث ولا عمر لبله فتل عمر بن الخطاب وكانت امه وام اخوته نصرانيه ٥ وابو جهل بن هشام عم ابيه فام عمر بن الخطاب حنتمه بنت هشام المغيره بنت عم ابيه واخوته عبد الله وعبد الرحمن والحرث بنو عبد الله بن ابي ربيعه ٥ وكان اخوه عبد الرحمن تزوج بنت ابي بكر الصديق بعد طلحه وولدت له واعقب الحارث ولا عقب لعمر وكان شاعر اجيدا اروى الزبير بن بكار قال حدثني يعقوب بن اسحق قال كانت العرب تقر لقريش بالتقدم في كل شي عليها الا في الشعر فلما كان عمر اقرت له الشعرا بالشعر ايضا وقال ابن جريج ما دخل على العواتق في حجالهن اضر عليهن من شعر عمر بن ابي ربيعه وقال هشام بن عروه لا ترووا فتياتكم شعر عمر بن ابي ربيعه لا يتورطن في الزنا تورطا وكان للتشبيب بالنسا قل ان يرى امراة الا ويشبب بها تشبيب عاشق وكان يحب زيارتهن ويكثر مجالستهن فممن شبب به سكينه بنت الحسين فقال شعر

قالت سكينه والدموع ذوارف ٥ منها على الخدين والجلباب ٥

ليت المغيري الذي لم اجزه فيما اطال تصيدي وطلابي ٥

كانت ترد لنا المنى ايامه او لا تلوم على هوى وتصاب ٥ اسكين ما ماء الفرات وطيبه منا على ظما وحب شراب ٥

بالذ منك وقد نايت وقل ما ترعى النسا امانة الغياب ٥ وشبب بفاطمه بنت عبد الملك بن مروان لعاله

او صلي بالاسير احدى ثلاث واقفهن تردى جوابي اقتليه فلا سرحي مريحة بالموت عليه

سوط عذاب او بديه فانما النفس بالنفس قضاء منفصلا في الكتاب او صليه وصلا تقر به العين

و شر الوصال وصل الكذاب فاعطت الذي جاءها بالابيات لكل بيت عشرة دنانير وحج عبد الملك

فلقيه عمر فقال له عبد الملك يا فاسق فقال بئس تحية ابن العم على طول السخط فقال يا فاسق

الا ان قريشا تعلم انك اطولها صبوة وابطاها توبة الست القايل

ولولا ان تعنفني قريش مقال الناصح الادنى الشفيق لقلت اذا التقينا قبليني ولولنا على ظهر الطريق

وكان اخوه الحارث خيرا عفيفا وعاتبه يوما فقال عمر ولست على ميعاد من الثريا

فرحت الى المسجد مع المغرب وجاءت الثريا للميعاد فتجد الحارث مستلقيا على الفراش

فالقت نفسها عليه وهي لا تشك انه انا فوثب وقال من هذه قيل له الثريا قال ما ارى

عمر انتفع بعظتنا فلما جيت للميعاد قال ويحك كدنا نفتتن لا والله ما شعرت الا وصاحبتك

واقعة على قلت لا تمسك النار ابدا قال عليك لعنة الله وعليها فلما تزوج سهيل بن

عبد الرحمن بن عوف الثريا قال عمر ن ايها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان

هي شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يماني اخبرنا المبارك بن علي الصيرفي

قال انبا علي بن احمد بن العلاف قال انا عبد الملك بن بشران قال انا احمد بن ابرهيم الكندي

قال انبا ابو بكر محمد بن جعفر الخرائطي قال نا اسمعيل بن احمد بن معويه الباهلي عن ابيه عن

الاصمعي عن ابي سفين بن العلا قال بصرت التراب عمر بن ابي ربيعه وهو يطوف حول البيت الكعبة فتنازلت وبين لقنها خلوق فرحمته وبالخلوق في ثوبه فجعل الناس يقولون يا ابا الخطاب ما هذا ازيت محرم فانشا يقولان ادحل الله رب موسى وعيسى جنة الخلد من مالا بي خلوقا

مسحت لقنها بجيب قميصي حين طفنا بالبيت مسحا رفيقا فقال له عبد الله بن عمر مثلك هذا القول يقول في مثل هذا الموضع فقال يا ابا عبد الرحمن قد سمعت مني ما سمعت ورب هذه البنية ما حللت ازرى على حرام قط وذكر الزبير بن بكار قال حدثني مصعب بن عثمان ان عمر بن عبد العزيز لما ولى الخلافة لم يكن له همة الا عمر بن ابي ربيعه والاحوص فكتب الى عامله ان قد عرفت عمر والاحوص بالخبث والشر فاذا اتاك كتابي هذا فاشدد هما واحملهما الى فلما اتاه الكتاب حملهما اليه فاقبل على عمر فقال هيه فلم ار كالتجمير منظر ناظر فاذا فعلت ذلك في هذه الايام فمن يتلون من الله اما والله لو اهتممت بحجك لم تنظر الى شي غيرك ثم امر بنفيه فقال يا امير المومنين او خير من ذلك قال ما هو قال اعاهد الله عز وجل ان لا اعود لمثل هذا الشعر ولا اذكر النساء في شعر واجدد توبة على يديك قال او تفعل قال نعم فعاهد الله على توبته وخلاه ثم دعا بالاحوص فقال هيه الله بيني وبين قيمها نفر مني بها واتبعه الله بيني بين قيمها وبينك ثم امر بنفيه الى دهلك فلم يزل بها فسئل في رده فقال والله لا

ارن مامان بن سلطان وقد اختلفوا في سبب موته على قولين احدهما ان عمر بن عبد العزيز
سيره الى دهلك فغزا في البحر واحترقت السفينة التي كان فيها واحترق هو ومن كان
معه ذكره ابن قتيبة والثاني انه نظر الى امراة مستحسنة في الطواف
فكلمها فلم تجبه فقال فيها ابياتا فبلغها فقيل لها اذكريه لزوجك
سينكر عليه فقالت كلا لا اشكوه الا الى الله ثم قالت اللهم ان
كان نوه باسمي ظالما فاجعله طعاما للريح طرد الدهر ضربه
فعدا يوما على فرس فهبت الريح فنزل الى سمرة فخدشه منها غصن
فدمي وورم منه فمات من ذلك وقد روى محمد بن اسحاق ان
عمر بن ابي ربيعة لما مرض مرض الموت اسف عليه اخوه الحارث
فقال له يا اخي ان اسفك لما سمعته من قولي فليس لها والذي يحلف به كل
مملوك لي حر ان كنت كشفت فرجا حراما قط فقال الحارث الحمد لله
طيبت نفسي وكان له سبعون عبدا وقد روي عنه انه لما نسك حلف
ان لا يقول بيت شعر الا اعتق رقبة وروى الزبير بن بكار عن محمد بن
الضحاك قال عاش عمر بن ابي ربيعة ثمانين سنة فتك منها اربعين سنة
ونسك اربعين سنة ثم رحلت سنة اربع وتسعين

ومن الحوادث فيها غزاة العباس بن الوليد ارض الروم فقيل انه فتح انطاكية
وغزا عبد العزيز بن الوليد وغزا الوليد بن هشام ناوطلال وغزا يزيد بن ابي كبشة ارض
سورية هـ وفيها افتتح القاسم بن محمد الثقفي ارض الهند ٥ وفيها غزا قتيبة شاش وفرغانه
حتى بلغ خجند وافتتح فاسان وجاءه الجنود الذين وجههم الى الشاش وقد فتحوها فانصرف
الى مرو ٥ وفيها اخذ عثمان بن حيان امير المدينة جماعة من الخوارج فقتلهم وبعث ببعضهم بجوامع
الى الحجاج في جوامع ونادى برئت الذمة ممن اوى عراقيا ٥ وفيها استقضى الوليد سليمان
بن حبيب ٥ وفيها دامت الزلازل اربعين يوما وشملت الهدم الابنية الشاهقة وتهدمت
دور مدينة انطاكية ٥ وفي هذه السنة قتل الحجاج سعيد بن جبير وكان سبب ذلك
خروجه عليه ممن خرج مع عبد الرحمن بن الاشعث وكان الحجاج قد جعل سعيد
بن جبير على عطاء الجند حين وجه عبد الرحمن ممن الى رتبيل لقتاله فلما خلع عبد الرحمن الحجاج
خلعه معه سعيد بن جبير فلما هزم عبد الرحمن وهرب الى بلاد رتبيل هرب سعيد
الى اصبهان فكتب الحجاج الى واليها ان خذه والوالي تحرج فارسل الى سعيد
تنح عنا فتنحى الى اذربيجان ثم خرج الى مكة فاقام بها وكان اناس من ضربه يستخفون
فلا يخبرون باسمائهم فكتب الحجاج الى الوليد ان اهل الشقاق والنفاق قد لجأوا الى
مكة فان رأى امير المؤمنين ان ياذن لي فيهم فكتب الى خالد بن عبد الله القسري

فاخذ

فاخذ عطاء وسعيد بن جبير ومجاهد وطلق بن حبيب وعمرو بن دينار فارسل
عطاء وعمرو بن دينار لانهما مكيان وبعث بالاخرين الى الحجاج فمات طلق في
الطريق وحبس مجاهد حتى مات الحجاج وقتل سعيد بن جبير واختلفوا فيمن اقام
الحج للناس في هذه السنة فقال ابو معشر مسلمة بن عبد الملك وقال الواقدي عبد العزيز
بن الوليد وكان العامل على المدينة عثمان بن حيان وعلى الكوفة زياد بن جرير
وعلى قضائها ابو بكر بن ابي موسى وعلى البصرة والجراح بن عبد الله وعلى قضائها
عبد الرحمن بن اذينة وعلى خراسان قتيبة وعلى مصر قرة بن شريك وعلى العراق
والمشرق كله الحجاج

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

سعيد بن المسيب بن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن عايذ بن عمران بن
مخزوم بن يقظة وكل من كان منسوبا الى عايذ بن عمران فهو عايذي بالذال المعجمة
ومن نسب الى عمر بن مخزوم فهو عابدي بالباء والدال المهملة وقد يقال عايذي
بالذال المعجمة نسبة الى عايذ الله بن سعد منهم جمرة العايذي وسعيد بن
حنظلة العايذي وابن طلق العايذي ويقال عائذي نسبة الى عايذ قريش منهم
علي بن مسهر القاضي ٥ وقال ابو عبد الله الصوري اجتمع في مخزوم عايذ وعابد فهما
ابنا عمر واما عايذ فهو ابن عمران بن مخزوم واما عابد بن عمر بن مخزوم فاذا جاء عمران

فوله عايذ بالبا نقطتين من تحتها والذال معجمة واذا جاء عمر فوله عائذ بالبا واحدة
من تحتها والذال وكنى سعيد ابا عبد الله ويقال ابا عبد الملك ويقال ابا محمد حزن لقي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد سعيد لسنتين خلتا من خلافة عمر وقال اصلحت بين
علي وعثمن وكان سعيد افقه اهل الحجاز واعبرهم للرويا اخبرنا ابن ناصر
قال انا ابو سعد محمد بن عبد الملك الاسدي قال انبا ابو الحسين بن رزمه قال انبا
عمر بن محمد بن سيف قال انبا ابو عبد الله اليزيدي قال نا احمد بن زهير قال نبا الزبير
بن بكار قال حدثني يحيى بن محمد بن ثوبان قال سمعت عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
يقول لما مات العبادله عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو
وعبد الله بن الزبير صار الفقه في جميع البلدان الى الموالي فكان فقيه اهل مكة
عطا بن ابي رباح وفقيه اهل اليمن طاوس وفقيه اهل اليمامه يحيى بن ابي
كثير وفقيه اهل البصرة الحسن وفقيه اهل الشام مكحول وفقيه اهل خراسان عطا
الخراساني الا المدينة فان الله خصها بقرشي فكان فقيه اهل المدينه سعيد بن
المسيب غير مدافع اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال انبا الجوهري قال انبا ابو عمر
بن حيويه قال انبا احمد بن معروف قال نبا الحسين بن الفهم قال نبا محمد بن سعد قال
نبا بن عمر قال نبا عبد الله بن موسى الجحي قال كان سعيد بن مسيب يفتي واصحاب

رسول الله احياً قال محمد بن سعد واخبرنا يزيد بن هرون والفضل بن دكين قالا

انبا مسعر بن سعد بن ابرهيم عن سعد بن المسيب قال ما بقي احد اعلم بكل

قضاء قضاه رسول الله صلى الله عليه وابو بكر وعمر مني ه وقال الزبير بن بكار حدثني

محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي عن مالك بن انس ان سعيد بن المسيب ولد

في زمان عمر بن الخطاب وكان احلاقه عند مقتل عثمان وكان يقال لسعيد راوية

عمر بن الخطاب وكان يتتبع اقضيه عمر يتعلمها وان كان عبد الله بن عمر ليرسل اليه

يساله عن القضا من اقضيه عمر يخبره به . وقال الزبير واخبرني ابو مصعب الزهري قال

حدثني المعمر بن عبد الله الاخنسي عن رجل من اهل البصرة قال كان الحسن بن ابي

الحسن لا يدع شيا من فعله بقول احد حتى ياتيه ان سعيد بن المسيب قاله قال حلا فه

فياخذ به ويدع قوله قال ... انبا محمد بن عمر قال انبا حارية بن ابي عمران انه سمع محمد

بن يحيى بن حبان قال كان راس من بالمدينة في دهره والمقدم عليه في الفتوى سعيد بن المسيب

يقال له فقيه الفقها ه وانبا محمد بن عمر قال انبا ثور بن يزيد عن مكحول قال سعيد بن المسيب عالم

العلماء قال واخبرنا عبد الرحمن الرقي قال انبا ابو المليح عن ميمون بن مهران قال قد منت ...

نسالت عن افقه اهلها فدفعت الى سعيد بن المسيب ه انبا محمد بن عمر قال حدثني هشام

بن سعد قال سمعت الزهري يقول وساله سايل عن من اخذ سعيد بن المسيب علمه

بلمه فقال عن زيد بن ثابت وجالس سعد بن ابي وقاص وابن عباس وابن عمر ودخل على
ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم عايشه وام سلمه وكان قد سمع من عثمان. وعلى وصهيب
ومحمد بن مسلمه وجل روايته المسنده عن ابي هريره وكان زوج ابنته ثم قال واخبرني محمد
بن علي عن مالك قال كان عمر بن عبد العزيز يقول ما كان بالمدينه عالم الا ياتيني بعلمه واوتى
بما عند سعيد بن المسيب اخبرنا ابن ناصر قال انبا عبد المحسن بن محمد قال انبا عبد الملك
بن عبد الله بن سلمن الفقيه قال نبا ابيض بن محمد بن ابيض قال انبا ابو عبد الرحمن
النسايي قال نبا ابو عبد الله الاسباطي قال لما نزل في عين سعيد بن المسيب الماء قيل له
اقدحها قال فعلى من افتحها قال المصنف وابتلي سعيد بالضرب وذلك ان عبد الله
بن الزبير ولى جابر بن الاسود الزهري المدينه فدعا الناس الى بيعة عبد الله بن الزبير
فقال سعيد لا حتى يجتمع الناس فضربه ستين سوطا فبلغ ذلك ابن الزبير فكتب يلومه ويقول
ما لنا ولسعيد دعه وكان عبد الملك قد خطب بنت سعيد لابنه الوليد فابى فاحتال على سعيد
فضربه مايه سوط في يوم بارد وصب عليه جرة ماء والبسه جبة صوف اخبرنا اسمعيل
السمرقندي قال انبا ابو بكر محمد بن هبة الله الطبري قال انبا محمد بن الحسين بن الفضل
قال نبا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نبا يعقوب بن سفيان قال نبا زيد بن بشر
الحضرمي قال نبا ضمام عن بعض اهل المدينه قال لما كانت معه سليمان بن عبد الملك

رضه

مع بيعه الوليد كره سعيد بن المسيب ان يبايع بيعتين فكتب صاحب المدينه الى عبد الملك
بن مروان تخبره ان سعيد بن المسيب كره ان يبايع لهما جميعا فكتب عبد الملك الى صاحب
المدينه ما كان حاجتك الى رفع هذا عن سعيد بن المسيب ما كنا نخاف منه فاما اذ
ظهر ذلك وانتشر في الناس فادعه الى ما دخل فيه من دخل من هذه البيعة فان ابى
فاجلده مايه سوط واحلق راسه ولحيته والبسه ثيابا من شعر وقفه على الناس في سوق
المسلمين لئلا يجترئ علينا غيره فلما علم بعض من حضر من قريش سالوا الوالي لا يعجل
عليه حتى يخوفه بالقتل فعسى ان يجيب فارسلوا مولى له كان في الحرس قالوا اذهب
فاخبره بالقتل واخبره انه مقتول لعل ذلك يخيفه حتى يدخل فيما يدخل فيه الناس فجاءه
مولاه وهو يصلي فبكى المولى فقال له سعيد ما يبكيك قال يبكيني ما يراد بك قال جا كتاب فيك
ان لم تبايع قتلت فجيت لتتطهر وتلبس ثيابا طاهرة وتفرغ من عهدك قال ويحك قد
وجدتني اصلي فتراني كنت اصلي ولست بطاهر وثيابي غير طاهرة واما ما ذكرت من
العهد فاني اضل من ارسلك ان كنت بت ليلة ولم افرغ من عهدي فانطلق فلما
اتى الوالي دعوه فابى ان يجيب فامره فلبس ثيابا من شعر وامره بالتجريد فجلد مايه
سوط وحلق راسه ولحيته ووقف فقال لو كنت اعلم انه ليس الا هذا ما نزعت ثيابي
طايعا ولا اجبت الى ذلك قال ضمام فبلغني ان هشام بن اسمعيل كان اذا خطب

الناس يوم الجمعة تحول اليه سعيد بن المسيب بوجهه ما دام يذكر الله عز وجل حتى
اذا رفع يمدح عبد الملك ويقول فيه ما يقول اعرض عنه سعيد بوجهه فلما فطن له
هشام امر حرسيا ان يحصب وجهه اذا تحول عنه ففعل ذلك به فقال سعيد لهشام واشار
اليه بيده فقال هي ثلاث نجل فما مر به الا ثلاثة اشهر حتى عزل هشام ومعنى نجل حسبه
انبانا الحسين بن عبد الوهاب قال انبا ابن المسلمة قال انبا المخلص قال انبا سليمان
بن داود قال انبا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال كان سعيد
بن المسيب لا يقبل بوجهه على هشام بن اسماعيل اذا خطب في الجمعة فامر به هشام
بعض اعوانه يعطفه عليه اذا خطب فاهوى العون يعطفه فابى عليه سعيد فاخذه حتى
عطفه فصاح سعيد يا هشام انما هي اربع بعد اربع فلما انصرف هشام قال ويحكم جن
سعيد فسئل سعيد اي شيء اربع بعد اربع سمعته في ذلك شيئا قال لا قيل ما اردت
بقولك قال ان جاريتي لما اردت المسجد قالت لي اني رايت هذه الليلة رؤيا فلا تخرج حتى
اقصها عليك وتعبرها لي رايت كان موسى غمس عبد الملك في البحر ثلاث غمسات فمات
في الثالثة فاولت ان عبد الملك [illegible] يات وذلك ان موسى بعث على الجبارين يقتلهم وعبد
الملك جبار هذه الامة قال فلم قلت اربع بعد اربع قال مسافة مسير البريد من دمشق الى المدينة
بالخبر فمكثوا ثمان ليال ثم جاء رسول بموت عبد الملك تزوج بنت سعيد

اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا انا حمد بن احمد الحداد قال انبا احمد
بن عبد الله الحافظ قال انبا عمر بن احمد بن عثمان قال انبا عبد الله بن سليمان بن الاشعث
قال نا احمد بن عبد الرحمن بن وهب قال حدثني عبد الله بن وهب عن عطاف بن خالد
عن حرملة عن ابي وداعة قال كنت اجالس سعيد بن المسيب ففقدني اياما فلما جئته
قال اين كنت قلت توفيت اهلي فاشتغلت بها فقال الا اخبرتنا فشهدناها ثم اردت
ان اقوم فقال هل استحدثت امراة فقلت يرحمك الله ومن يزوجني وما املك الا درهمين او ثلاثة
فقال انا فقلت اوتفعل قال نعم ثم تحمد وصلى على النبي صلى الله عليه وزوجني على درهمين
او قال ثلاثة قال فقمت وما ادري ما اصنع من الفرح فصرت الى منزلي وجعلت اتفكر
ممن اخذ وممن استدين فصليت المغرب وانصرفت الى منزلي وكنت وحدي فقدمت
عشائي افطر خبزا وزيتا فاذا الباب يقرع فقلت من هذا قال سعيد قال فافكرت في كل
انسان اسمه سعيد الا سعيد بن المسيب فانه لم ير اربعين سنة الا بين بيته والمسجد فقمت
فخرجت فاذا سعيد بن المسيب فظننت انه قد بدا له فقلت يا ابا محمد الا ارسلت الي فاتيك
قال لا انت احق ان تؤتى قلت فما تامر قال انك كنت رجلا عزبا فتزوجت فكرهت
ان ابيتك الليلة وحدك وهذه امراتك قال فاذا امراة قايمة من خلفه في طوله ثم اخذ بيدها

فاخرجها في الباب ورد الباب فسقطت المراة من الحيا فاستوثقت من الباب ثم تقدمت
منها الى القصعة التي فيها الزيت والخبز فوضعتها في ظل السراج لكي لا تراه ثم
صعدت الى السطح فرميت الجيران فجاؤني فقالوا ما شانك قلت ويحكم زوجني
سعيد بن المسيب ابنته اليوم وقد جاء بها على غفلة فقالوا سعيد بن المسيب زوجك
قلت نعم وها هي في الدار قال فنزلوا هم اليها وبلغ امي فجاءت وقالت وجهي
من وجهك حرام ان مسستها قبل ان اصلحها الى ثلاثة ايام قال فاقمت ثلاثا ثم
دخلت بها فاذا هي من اجمل الناس واذا هي من احفظ الناس لكتاب الله واعلمهم
بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واعرفهم بحق زوج قال فمكثت شهرا لا ياتيني سعيد
ولا اتيه فلما كان قرب الشهر اتيت سعيدا وهو في حلقته فسلمت عليه فرد على
السلام ولم يكلمني حتى تقوض اهل المجلس فلم يبق غيري قال ما حال ذلك
الانسان قلت خيرا يا ابا محمد على ما يحب الصديق ويكره العدو قال ان رابك شيء
فالعصا فانصرفت الى منزلي فوجه الي بعشرين الف درهم قال عبد الله بن سليمان
وكانت بنت سعيد بن المسيب خطبها عبد الملك بن مروان لابنه الوليد حين ولاه
العهد فابى سعيد ان يزوجه فلم يزل عبد الملك يحتال على سعيد حتى ضربه مائة
سوط في يوم بارد وصب عليه جرة ماء والبسه جبة صوف قال عبد الله وابن ابي

وداعة هو لنبيه بن المطلب بن ابي وداعة قال المصنف وكان للشاهد هذا ولد يقال له كثير ايضا روى الحديث وكان شاعرا ولم يكن له عقب واما ابو وداعة فاسمه الحارث بن صبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم كان قد شهد بدرا مع المشركين فاسر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمسكوا به فان له ابنا كيسا بمكة فخرج المطلب ففداه باربعة الاف درهم وهو اول اسير فُدي فتخلص بعد الناس ففدوا اسراهم وكان ابو صبيرة قد جاز الاربعين سنه بقليل ثم مات ٥ انبانا الحسين بن عبد الوهاب قال انبانا ابن المسلمة قال انبانا المخلص قال انبانا سليمان بن داود قال نبانا الزبير بن بكار قال حدثني علي بن صالح عن عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير ان الناس مكثوا زمانا ومن جاز من قريش في السن اربعين سنه عمر فجازها صبيرة بن سعيد بيسير فمات فجاة ففزع لذلك الناس فناحت عليه الجن ٥ من يا من الحدثان من بعد صبيرة القرشي مانا عجلت منيته المشيب وكان منيته اقتلاتا ٥ وفي رواية ان شاعرا قال ٥ شعر

حجاج بيت الله ان صبيرة القرشي مانا ٥ سبقت منيته المشيب كان منيته افتلاتا ٥ فتزودوا لا تهلكوا من دون اهليكم خفاتا ٥ قال المصنف ثم ان ابا وداعة اسلم يوم الفتح وبقي الى خلافة عمر واسلم ابنه المطلب يوم الفتح ايضا ٥ توفي سعيد بالمدينه في هذه السنه وهو ابن اربع وثمانين سنه **علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب**

ابو الحسن امه ام ولد اسمها غزالة روت عن ابيه وعن ابن عباس وجابر
بن عبد الله وصفية وام سلمة وشهد مع ابيه كربلا وهو ابن ثلاث وعشرين سنة
وكان مريضا حينئذ ملقى على الفراش فلما قتل الحسين قال شمر اقتلوا هذا الغلام
فقال رجل من اصحابه سبحان الله اتقتلون فتى حدثا مريضا لم يقاتل وجاء عمر بن سعد
فقال لا تعرضوا للنسوة ولا لهذا المريض ثم ادخل علي ابن زياد فهم بقتله ثم تركه وبعثه الى
الى يزيد فرده الى المدينة فالعقب من ولد الحسين لعلي هذا واما علي الاكبر المقتول فلا
عقب له اخبرنا المبارك بن علي الصيرفي عن عبد الغفار بن القاسم قال كان علي بن
خارجا من المسجد فلقيه رجل فسبه فثارت اليه العبيد والموالي فقال علي بن الحسين
مهلا عن الرجل ثم اقبل عليه فقال ما ستر الله عنك من امرنا اكثر الك حاجة نعينك
عليها فاستحيى الرجل فالقى اليه خميصة كانت عليه وامر له بالفي درهم فكان الرجل بعد
ذلك يقول اشهد انك من اولاد الرسل انبانا البارع باسناده عن محمد بن علي بن الحسين
عن ابيه قال قدم المدينة قوم من اهل العراق فجلسوا الي فذكروا ابا بكر وعمر فسبوا
هما ثم ابتدروا في عثمان ابتدارا فقلت اخبروني انتم من المهاجرين الاولين الذين
قال الله فيهم للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا
من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون قالوا لسنا منهم قلت

ثم من الذين قال الله فيهم والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من
هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم
ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قالوا لسنا
منهم قلت اما انتم فقد تبراتم من الفريقين ان تكونوا منهم وانا اشهد انكم لستم في
الفرقة الثالثة الذين قال الله عز وجل فيهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا
اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا
انك رؤوف رحيم قوموا عني لا قرب الله قربكم فانتم مستهزئون بالاسلام ولستم من
اهله اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انبا علي بن محمد الانباري قال انبا احمد
بن يوسف قال انبا ابن صفوان قال نبا ابو بكر القرشي قال حدثني محمد بن ابي
معشر قال حدثني ابن ابي نوح الانصاري قال وقع حريق في بيت فيه علي بن
الحسين وهو ساجد فجعلوا يقولون يا ابن رسول الله النار يا ابن رسول الله النار فما
رفع راسه حتى اطفئت فقيل له ما الذي الهاك عنها قال الهتني النار الاخرى اخبرنا
محمد بن عبد الباقي باسناده عن ابي حمزة الثمالي قال كان علي بن الحسين يحمل
جراب الخبز على ظهره بالليل فيتصدق به ويقول ان صدقة السر تطفئ غضب الرب عز وجل
اخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز باسناده عن جعفر بن محمد قال كان علي بن الحسين

لا يحب ان يعينه على طهوره احد كان يستقي الما لطهوره ويخمره قبل ان ينام فاذا قام
من الليل بدا بالسواك ثم يتوضى ثم ياخذ في صلوته وكان لا يدع صلوة الليل في السفر
والحضر وربما صلاها على بعيره وكان يقول عجبت للمتكبر الفخور الذي كان بالامس نطفة
ثم هو غدا جيفة وعجبت كل العجب لمن شك في الله وهو يرى خلقه وعجبت كل العجب لمن
ينكر النشاة الاخرى وهو يرى الاولى ولمن عمل لدار الفنا وترك دار البقا وكان اذا
اتاه السايل رحب به وقال مرحبا بمن يحمل زادي الى الاخرة ه وقال طاوس رايت
علي بن الحسين ساجدا فقلت رجل صالح من اهل بيت طيب لاسمعن ما يقول فاصغيت
فسمعته يقول عبيدك بفنايك سايلك بفنايك فقيرك بفنايك فوالله ما دعوت بها في كرب
الا كشف عني ه اخبرنا عبد الوهاب قال انبا الحسين بن عبد الجبار قال نبا
الحسن بن علي الطناجيري قال نبا ابو حفص بن شاهين قال نبا محمد بن الحسن
قال نبا احمد بن الحارث قال نبا جدي قال نبا الهيثم بن عدي قال انبا جعفر بن محمد
عن ابيه قال قال علي بن الحسين سالت الله عز وجل في دبر كل صلوة سنة ان يعلمني
اسمه الاعظم قال فوالله اني لجالس قد صليت ركعتي الفجر اذ ملكتني عيناي فاذا
رجل جالس بين يدي فقال قد استجيب لك فقل اللهم اني اسالك باسمك الله الله
الله الله الذي لا اله الا هو رب العرش العظيم ثم قال لي افهمت ام اعيد

عليك

المبارك فلست اعد لي منفعل علي فما دعوت بها في شي قط الارايته دراني لا ارجو ان يجعل الله لي عنك خيرا هم اخبرنا عبد الوهاب قال انبا المبارك بن عبد الجبار قال نبا ابو محمد الجوهري قال انبا ابو عمر بن حيويه قال نبا ابو بكر بن الانباري قال نبا اسمعيل بن اسحق القاضي قال نبا علي بن عبد الله قال نبا عبد الله بن هرون بن ابي عبيس عن ابيه عن حاتم بن ابي صغيرة عن عمرو بن دينار قال دخل علي اسامة بن زيد في مرضه الذي مات فيه وهو يبكي فقال له ما يبكيك قال ديني علي قال كم مبلغه قال خمسة عشر الف دينار قال فهو علي هم وقال شيبة بن نعامة الضبي كان علي بن الحسين يبخل فلما مات وجدوه يقوت مايه اهل بيت وفي رواية انه كان اذا اقرض قرضا لم يستقضه واذا اعار ثوبا لم يرتجعه واذا وعد شيا لم ياكل ولم يشرب حتى يفي بوعده واذا مشي في حاجة فوتت قضاها من ماله وكان يحج ويغزو ولا يضرب راحلته وكان يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة هم وقال الزهري لم ارها شميا افضل منه ولا افقه منه لا قال علما السرح هشام بن عبد الملك ولم يل الخلافة بعد وطاف بالبيت فجهد ان يصل الى الحجر فيستلمه فلم يقدر فنصب له منبر وجلس عليه ينظر الى الناس فاقبل علي بن الحسين فطاف بالبيت فلما بلغ الحجر تنحى له الناس حتى استلمه فقال رجل من اهل الشام من هذا الذي قد هابه الناس فقال هشام لا اعرفه مخافة ان يرغب

فبدا اهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال الشامي من هذا يا ابا فراس فقال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم

اذا رأته قريش قال قائلها الى مكارم هذا ينتهي الكرم

ينمي الى ذروة العز التي قصرت عن نيلها عرب الاسلام والعجم

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

يغضي حياء ويغضى من مهابته وما يكلم الا حين يبتسم

من جده دان فضل الانبياء له وفضل امته دانت له الامم ينشق نور الهدى عن نور غرته

كالشمس ينجاب عن اشراقها القتم مشتقة من رسول الله نبعته طابت عناصره

والخيم والشيم هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بجده انبياء الله قد ختموا

الله شرفه قدما وفضله جرى بذاك له في لوحه القلم فليس قولك من هذا

بضائره العرب تعرف ما انكرت والعجم كلتا يديه غياث عم نفعهما يستوكفان

ولا يعروهما العدم سهل الخليقة لا تخشى بوادره يزينه اثنان حسن الخلق والشيم

حمال اثقال اقوام اذا فدحوا رحب الفناء اريب حين يعتزم عم البرية بالاحسان

فانقشعت عنه الغيابة والاملاق والعدم من معشر حبهم دين وبغضهم كفر و

وبقربهم منجى ومعتصم ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم او قيل من خير اهل الارض قيل هم لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وان كرموا هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت والاسد اسد الشرى والباس محتدم لا ينقص العسر بسطا من اكفهم سيان ذلك ان اثروا وان عدموا يستدفع السوء والبلوى بحبهم ويسترب به الاحسان والنعم مقدم بعد ذكر الله ذكرهم في كل بر ومختوم به الكلم يابى لهم ان يحل الذم ساحتهم خيم كريم وايد بالندى هضم ان الخلائق ليست في رقابهم لاوليه هذا اوله نعم من يعرف الله يعرف اوليه ذا الدين من بيت هذا ناله الامم قال فغضب هشام وامر بحبس الفرزدق بعسفان بين مكة والمدينة فبلغ ذلك علي بن الحسين فبعث الى الفرزدق باثني عشر الف درهم وقال اعذرا ابا فراس فلو كان عندنا اكثر من هذا وصلناك به فردها الفرزدق وقال يا بن رسول الله ما قلت الذي قلت الا غضبا لله ولرسوله وما كنت لارزا عليه شيئا فقال شكر الله لك ذلك الا انا اهل بيت اذا انفذنا شيئا لم نعد فيه فقبلها وجعل يهجو هشاما وهو في الحبس فكان مما هجاه به

ايحبسني بين المدينة والتي اليها قلوب الناس يهوى منيبها
يقلب راسا لم يكن راس سيد وعينا له حولا باد عيوبها

توفي علي بن الحسين عليه السلام في المدينة في هذه السنة ودفن بالبقيع

وهو ابن ثمان وخمسين ١ح سنه هـ ومن العجايب ثلثه كانوا في زمان واحد

وهم بنو اعمام كل واحد منهم اسمه علي ولهم ثلثه اولاد كل واحد منهم اسمه

محمد والآبا والابنا علما اشراف علي بن الحسين ن وعلي بن عبد الله بن عباس

وعلي بن عبد الله بن جعفر هـ عروة بن الزبير بن عوام ابو عبد الله

امه اسما بنت ابي بكر ن روى عن ابيه وعن زيد بن ثابت واسامه وابي

ايوب والنعمان بن بشير وابي هريره ومعويه وابن عمر وابن عمرو وابن عباس

في اخرين وكان فقيها فاضلا سرد الصوم ومات صايما ن اخبرنا

اسمعيل بن احمد السمرقندي قال انبا احمد بن هبه الله الطبري قال انبا محمد

بن الحسين بن الفضل قال نبا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نبا يعقوب

بن سفيان قال نبا سعيد بن اسد قال نبا ضمره عن بن شوذب قال كان عروة

بن الزبير اذا كان ايام الرطب ثلم حايطه فيدخل الناس فيأكلون ويحملون

وكان اذا دخله ردد هذه الايه ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شا الله لا قوة

الا بالله حتى يخرج وكان عروه يقرا ربع القرآن كل يوم نظرا في المصحف ويقوم

به الليل فما تركه الا ليله قطعت رجله ثم عاد من الليلة المقبله قال يعقوب

وحدثني العباس بن مزيد قال اخبرني قال قال ابو عمرو يعني الاوزاعي خرجت

في

في بطن قدمه يعني عروة بثرة فتراقى به ذلك الى ان نشرت ساقه فقال لما نشرت ساقه فقال لما نشرت اللهم انك تعلم اني لم امش بها الى سوء قط اخبرنا محمد بن عبد الملك باسناده عن هشام بن عروة قال خرج ابي الى الوليد بن عبد الملك فوقعت في رجله الاكلة فقال له الوليد يا ابا عبد الله ارى لك قطعها قال فقطعت وانه لصايم فما تضور وجهه قال ودخل ابن له اكبر ولده اصطبله فرفسته دابة فقتلته فما سمع من ابي في ذلك شيء حتى قدم المدينة فقال اللهم انه كان لي اطراف اربعة فاخذت واحدا وبقيت ثلثة فلك الحمد وكان لي بنون اربعة فاخذت واحدا وبقيت لي ثلثة فلك الحمد وايم الله لئن اخذت لقد ابقيت ولئن ابتليت لطالما عافيت ثم توفي هذه السنة ودفن هناك وقيل توفي في السنة التي قبلها. ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة. ولد في خلافة عمر وليس له اسم وروى عن ابي مسعود الانصاري وابي هريرة وعايشة وام سلمه وكان يقال له راهب قريش لكثرة صلوته وكان فقيها جوادا اودع مالا فذهب فغرمه من ماله العرضيه وذهب بصره فدخل يوما الى مغتسله فمات فجاة في هذه السنة. ثم دخلت سنة خمس وتسعين فمن الحوادث فيها غزاة العباس بن الوليد بن عبد الملك ارض الروم ففتح الله على يديه ثلثة حصون

وفتح قنسرين ٥ وفيها قتل الوضاحي بارض الروم وقتل معه نحو من الفي رجل وفيها
انصرف موسى بن نصير الى افريقية من الاندلس وفيها غزا قتيبه الشاش فاما
وصل اليها جاءه موت الحجاج فقفل راجعا الى مرو فجاءه كتاب الوليد قد عرف
امير المومنين بلاءك وجدك في جهاد اعدا المسلمين وامير المومنين رافعك وصانع
بك ما يجب الله فلا تغيب عن امير المومنين كتبك حتى كاني انظر الى بلادك والثغر
الذي انت فيه ٥ وفيها مات الحجاج فاستخلف على الصلوة ابنه عبد الرحمن وقيل
بل استخلف يزيد بن ابي كبشة على الصلوة وعلى الخراج يزيد بن ابي مسلم واقر
عما الوليد واقر عمال الحجاج كلهم ٥ وفي هذه السنه ولد المنصور عبد الله بن
محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وحج بالناس في هذه السنه بشر بن الوليد بن
عبد الملك وكان العمال فيها هم العمال في السنه التي قبلها الا ما كان من الكوفة
والبصرة فانها ضمت الى من ذكرناه ٥ ذكر من توفي في هذه السنه
من الاكابر ٥ الحجاج بن يوسف بن الحكم بن ابي عقيل وهو عتبه بن مسعود
بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف من
الاحلاف وامه الفارعه بنت همام وكانت عند المغيرة بن شعبه فولدت له بنتا
وكان الحجاج اخفش دقيق الصوت فصيحا حسن الحفظ للقرآن لانه قد

اخفش

اخل عليه فيه الحزن فالمس ليحيى بن يعمر الجرائي الحن قال الامير افصح من ذلك قال
عزمت عليك لتخبرني قال نعم ومساكن ترضونها احب اليكم بالرفع واحب منصوب
قال لا تسمعني الحن بعدها فنفاه الى خراسان وكان الحجاج اول ايامه معلما
وكان يقرا في كل ليلة ربع القران وسمع الحديث واسنده وليس باهل ان يروى
عنه وكان الحجاج قد اذل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل المدينة خاصة
واحتج عليهم بانهم لم ينصروا عثمان وقتل الخلق الكثير يحتج عليهم بانهم خرجوا على عبد الملك
ه اخبرنا ابو الفتح الكروخي قال انبا ابو عامر الازدي وابو بكر الغورجي قالا انبا
عبد الجبار بن محمد بن الجراح عن ابي عباس بن محبوب عن الترمذي عن هشام بن
حسان قال احصينا ما قتل الحجاج صبرا فبلغ مائة الف وعشرين الف رجل واخبرنا
عبد الوهاب باسناده عن الاصمعي قال نبا ابو عاصم عن عباد بن كثير عن قحذم قال وجد
في سجن الحجاج ثلاثة وثلاثون الفا ما يجب على احد منهم قطع ولا قتل ولا صلب واخذ فيهم
اعرابي رثت جالسا يبول عن ربض مدينة واسط فجاء عنه فانصرف وهو يقول ان اذا نحن جاوزنا
مدينة واسط خرينا وصلينا بغير حساب اخبرنا ابن ناصر بالاسناد الى ابن احمد بن السرى
عن ابن عبيد الله بن بطة قال نبا ابو بكر بن الاجرى قال حدثني ابي قال نبا احمد بن حنبل
قال انبا عثمان بن محمد الكلبي عن عوانة بن الحكم قال دخل انس بن مالك على

فقال ص
الحجاج ايه ايه يا انيس يوما لك مع علي ويوما لك مع ابن الزبير ويوم مع ابن الاشعث
والله لاستاصلنك كمستاصل الشافة ولادمغنك كما تدمغ الصمغه فقال انس
اياي يعني الامير اصلحه الله قال اياك سك الله سمعك قال انس انا لله وانا
اليه راجعون والله لولا الصبيه الصغار ما باليت اي قتله قتلت ولا اي
منيه مت ثم خرج من عنده فكتب الى عبد الملك بن مروان تخبره بذلك فلما قرا الكتابه
استشاط غضبا وصفق عجبا وتعاظم ذلك من الحجاج وكان كتاب انس الى عبد الملك
بسم الله الرحمن الرحيم الى عبد الملك بن مروان امير المومنين من
انس بن مالك اما بعد فان الحجاج قال لي هجرا واسمعني نكرا ولم اكن له
منك ومنه اهلا فخذ لي على يديه واعني عليه فاني امت عليك بخدمتي رسول الله
وصحبتي اياه والسلم عليك ورحمة الله وبركاته فبعث الى اسمعيل بن
ابي المهاجر وكان مصفيا للحجاج فقال دونك كتابي هاذين فخذ هما واركب البريد
الى العراق فابدا بانس بن مالك فادفع اليه كتابه وابلغه مني السلم وقل له يا ابا
حمزه قد كتبت الى الملعون الحجاج كتابا اذا قراه كان اطوع لك من امتك وكان
كتاب عبد الملك بن مروان الى انس بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله عبد الملك بن مروان الى انس اما بعد فقد قرات كتابك وفهمت

ما ذكرت من شكايتك الحجاج وسلطته عليك ولا امرته بالامساك اليك فان عاد لمثلها فاكتب الي بذلك انزل به عقوبتي وتحسن لك معونتي فلما قرا الكتاب قال جزا الله امير المومنين خيرا وعافاه فهذا كان ظني به والرجا وقال اسمعيل يا ابا محمد والحجاج عامل امير المومنين وليس بك عنه غنا ولا باعال يتذكر ولو جعلك في جامعه ثم دفع البلاد يضرون ينفع فقاربه وداره فقال افعل انشا الله ثم خرج اسمعيل من عنده فدخل على الحجاج فلما راه قال مرحبا بحاجبه وقد كنت احب لقاك قال وانا والله قد كنت احب لقاك في غير هذا ما اتيتك به قال وما اتيتني به قال فارقت امير المومنين وهو اشد الناس عليك غضبا ومنك بعدا فاستوى جالسا مرعوبا فرمى اليه بالطومار فجعل ينظر فيه مرة ويعرق وينظر الى سعيد اخرى فلما فهمه قال مر بنا الى ابي حمزة نعتذر اليه ونترضاه قال لا تعجل قال كيف لا اعجل وقد اتيتني بابدة ثم رمى بالطومار اليه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن يوسف اما بعد فانك عبد طمت بك الامور فسموت فيها وعلوت طورك وجاوزت قدرك واردت ان تروزني فان سوغتكها بلدنا وان لم رجعت القهقرى فلعنك الله عبدا اخفش العينين منقوص الجاعرتين مناسب اباءك بالطايف وحفرهم الابار ونقلهم الصخور على ظهورهم في المناهل

يا بن المستفرمة بعجم الزبيب والله لاعمزنك غمز التين التعلب والا بعز
الارنب وثبت على رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم
تقبل له احسانه ولم تخا وزاسانه جراة منك على الرب عز وجل واستخفافا منك
بالعهد والله لوان اليهود والنصارى رات رجلا خادم عزيز بن عزره وعيسى
بن مريم لعظمته وشرفته واكرمته فكيف هذا انس بن مالك خادم رسول الله
صلى الله عليه وسلم خدمه ثمان سنين يطلعه على سره ويشاوره في امره
ثم هو مع هذا بقية من بقايا اصحابه فاذا قرات كتابي هذا فكن اطوع له من خفه
ونعله والا اتاك مني سهم بحتف قاض ولكل نبا مستقر وسوف تعلمون.
فاتاه فترضاه وما عرف لعبد الملك منقبة اكرم منها اخبرنا محمد بن ناصر
الحافظ قال انا ابو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن الحسني قال انا زيد
بن جعفر بن حاجب قال انا صالح بن وصيف الكناني قال انا ابو المعتمر
محمد بن مسلم بن عثمان الاموي قال حدثني محمد بن سهل بن عمير الحراني قال
حدثني ابي قال عرض الحجاج بن يوسف خيلا له فارسل الى انس بن مالك خادم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اين هذه من التي كانت مع رسول الله فقال انس بن مالك
والله كما قال الله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به

عدو الله وعدو رسوله وشدد فيه هيبته للرياء والسمعة فقال له الحجاج لولا لناب
امير المومنين عبد الملك بن مروان اناني لفعلت وفعلت فقال له انس تالله
ان تقدر على ذلك علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات احترز بهن من
كل شيطان مريد ومن كل جبار عنيد قال فدس اليه والي ولده واهله
فابوان يعلموه قال ابو المعمر قال محمد بن سهل قال ابي قال انس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هي بسم الله على نفسي وديني بسم الله على اهلي
ومالي بسم الله على ما اعطاني الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله الله
ربي لا اشرك به شيا اجرني من كل شيطان مريد ومن كل جبار عنيد ان
ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين فان تولوا فقل حسبي الله
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم قال محمد بن سهل وحدثني
ابي قال كنت في مجلس فيه الحسن بن ابي الحسن البصري جالسا اذ مر به
الحجاج بن يوسف على برذون له فنزل فشق الناس حتى قعد الى جانب الحسن
وجعل الحسن يحدث الناس ويهوي بيده الى نعله كانه يريد القيام فلما راى
الحجاج ما يصنع قال يا ابا سعيد لعلك تفعل هذا من اجلي قال لا ولكن يمر بنا
الضعيف وذو الحاجة فيشتغل بكلامنا عن حاجته فالتفت الحجاج الى جلسا

الحسن فقال نعم الشيخ شيخكم ونعم المودب مؤدبكم ولولا الرعيه وهذه البليه
لاجيبت مشاهد شيخكم ثم قام فراليب فقام رجل من اهل الديوان فقال يا ابا سعيد
اخرج عطاي وامر ببيعتي واخذت بفرس وسلاح ولا والله ما فيه ثمن الفرس
ولا نفقه عيالي قال فارسل الحسن عينيه بالبكا ثم قال ما لهم قاتلهم الله اتخذوا
عباد الله خولا ومال الله دولا وكتاب الله دغلا واستحلوا الخمر بالنبيذ والبخس
بالزكاة ياخذون من غير حق الله وينفقون في سخط الله فسيرد دون فيعلمون
الحساب عند البيدر اذا اقبل عدو الله في سرادقات يخفونه وبغال زفافه
واذا اقبل اخوه المسلم وطاوره اجل منفعه قليله وندامه طويله قال فما لبث
ان سعى بكلامه الى الحجاج فارسل اليه شرطيين فاخذ بضبعيه حتى ادخلاه
على الحجاج وتبعه ثابت البناني وابن سيرين ومعهما الكفن والحنوط فلما ادخل
عليه قال يا ابن ام الحسن انت القايل ما بلغني عنك قال والدت ايش بلغك اصلحك الله
قال انت القايل ما لهم قاتلهم الله اتخذوا عباد الله خولا ومال الله دولا وكتاب الله
دغلا واستحلوا الخمر بالنبيذ والبخس بالزكاة فذكر الكلام الى اخره قال نعم قال
وما الذي جراك علينا قال ما اخذ الله على من كان قبلنا قال الله عز وجل واذا
اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم

د

واسترويه ثنا قليلا فكرهت ان اكون من اوليل القوم قال نعم الشيخ انت ونعم
المودب انت وليس مثلك اخذ بكلمة استخرها ولين بلغني عنك ثانيا لافرق بين
راسك وجسدك فقال له الحسن ليس ذلك اليك ثم قال يا جارية هات الغالية
فجات جارية فقال افرغيه على راسه فكشف الحسن عن شعره فقال انه لراس
ما اصابه الدهن منذ لدن ولدت فخرج الى اصحابه فقال له ابن سيرين وثابت
البناني ما قال لك الطاغية وما رددت عليه قال الحسن قال كذا وقلت كذا انكم ستطلبون
فخرج ابن سيرين الى بلاد الهند وخرج ثابت الى كابل واقام الحسن حتى صلى الجمعة
خلف الحجاج فرقي الحجاج المنبر فاطال الخطبة حتى دخل وقت العصر فقال الحسن
اما من رجل يقول الصلوة جامعة فقال رجل من تلامذة الحسن يا ابا سعيد تامرنا ان نتكلم
والامام يخطب فقال انما امرنا ان ننصت لهم اذا اخذوا في امر ديننا فاذا اخذوا في امر
دنياهم اخذنا في امر ديننا قوموا الصلوة جامعة فقام الحسن وقام الناس لقيام
الحسن فقطع الحجاج الخطبة ونزل فصلى بهم وطلب الحسن فلم يقدر عليه اخبرنا
عبد الوهاب بن المبارك ومحمد بن ناصر قالا انبا ابو الحسن بن عبد الجبار قال انبا يحيى
بن الحسن بن المنذر القاضي قال انبا اسمعيل بن سعيد بن سويد قال ثنا ابو بكر
بن الانباري قال ثنا ابي قال ثنا احمد بن ابرهيم بن عثمن ابو العباس الوراق

وحدثنا ابن ابي يعقوب الدينوري قال امرض الحجاج بن يوسف مرضا اشرف على
الموت فبلغه ان اهل الكوفة يرجفون بموته فلما برا صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
ثم قال يا اهل الكوفة يا اهل الشقاق والنفاق ومساوي الاخلاق قد نفخ الشيطان
في مناخركم فزعمتم ان الحجاج قد مات فان مات فمه والله ما يسرني اني لا اموت
وما ارجو الخير كله الا بعد الموت وما رضي الخلود من خلقه الا اهونهم عليه ابليس ولقد
سال العبد الصالح ربه فقال رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ثم اضمحل كان
لم يكن يا ايها الرجل وكلكم ذاك الرجل والله لكاني بي وبكم وقد صار كل حي منا ميتا
وكل رطب منا يابسا ونقل كل امرئ منا في ثياب طهره الى ثلاث اذرع في ذراعين
فاكلت الارض لحمه ونشفت دمه وصديده فرجع الحبيبان يقتسم احدهما صاحبه حبيبه
من ولده يقتسم جسمه من ماله الا ان الذين يعلمون ما اقول ثم نزل اخبرنا
ابن ناصر قال انبا المبارك بن عبد الجبار قال انبا ابو الطيب الطبري قال انبا المعافى بن زكريا
قال قال انبا الحسن بن احمد الكلبي قال انبا محمد بن زكريا قال نبا عبد الله بن محمد بن عايشة
قال حدثني ابي قال اراد الحجاج الخروج من البصرة الى مكة فخطب الناس فقال
يا اهل البصرة اني اريد الخروج الى مكة وقد استخلفت عليكم محمدا ابني وقد اوصيته
فيكم بخلاف ما وصى رسول الله في الانصار فانه اوصى ان يقبل من محسنهم ويتجاوز

عن مسيهم الا وانه قد وصيته بكم ان لا يقبل من محسنكم ولا يتجاوز عن مسيئكم الا فانكم قايلون لا احسن الله له الصحابه واني معجل لكم الجواب لا احسن الله عليكم الخلافه

وروى ابو بكر بن الانباري عن ابيه عن العباس بن ... عن ابن عايشه عن ابيه قال كان سجن الحجاج بواسط انما هو حايط محوط ليس فيه سقف ولا بيت فاذا اوى المسجونون الى الجدران يستظلون بها رمتهم الحرس بالحجاره وكان يطعمهم الخبز الشعير مخلوطا به الملح والرماد وكان لا يلبث الرجل فيه الا يسيرا حتى يسود فيصير كانه زنجي فحبس فيه مره غلام فجاته امه بتعرف خبره فصيح به فلما راته انكرته وقالت ليس هذا ابني كان ابني اشقرا احمر وهذا زنجي فقال لها انا والله يا اماه ابنك انا فلان واختي فلانه وابي فلان فلما عرفته شهقت فماتت وقد ذكرنا

ان عبد الملك اوصى الوليد بالحجاج ثم لم يمت حتى ثقل على الوليد وكان الوليد قد مرض فغشي عليه فمكث عامة يومه يحسبونه ميتا فلما بلغ البريد على الحجاج بذلك فاسترجع وامر بحبل فشد في يده ثم اوثق الى اسطوانه وقال اللهم لا تسلط علي من لا رحمة له فقد طالما سالتك ان تجعل منيتي قبل منيته وجعل يدعو فقدم البريد بافاقته فلما افاق الوليد قال ما احد اسر بعافيتي من الحجاج فقال عمر ان في كتاب الحجاج قد اتاك البريد بوفاته

لما بلغه نزوله خر ساجدا واعتق كل مملوك له فجاء الكتاب بذلك وبقي الحجاج

فى امرته على العراق تمام عشرين سنة ن وكان ... على القتل والظلم واخر
من قتل سعيد بن جبير فاكلت الاكلة فى بطنه فاخذ الطبيب لحما وجعله فى
خيط وارسله فى حلقه ثم استخرجه وقد لصق الدود به فعلم انه ليس بناج فقال
يا رب قد حلف الاعدا واجتهدوا ايمانهم انني من ... لنى النار ن
ايحلفون على عميا ويلهم ما علمهم ... الجعفو عفار الاخبرنا
محمد بن ابى القاسم قال انبا احمد بن احمد قال انبا ابو ... الحافظ قال انبا ابو محمد بن
حبلة قال نبا احمد بن اسحق قال نبا هرون بن عبد ... نبا محمد بن مسلمة قال
بانا الله عن يحيى بن سعيد عن كاتب للحجاج يقال له يعلى قال كنت اكتب للحجاج وانا
يومئذ غلام حديث السن فدخلت عليه يوما بعد قتل سعيد بن جبير وهو فى قبة لها
اربعة ابواب فدخلت مما يلى ظهره فسمعته يقول ما لى ولسعيد بن جبير فخرجت
رويدا وعلمت انه ان علم بى قتلنى ثم يلبث الحجاج الا يسيرا حتى مات وفى رواية
اخرى انه كان يقول ما لى ولسعيد بن جبير كلما اردت النوم اخذ برجلى ومات فى شوال
هذه السنة وقيل لخمس بقين من رمضان وهو ابن اربع وخمسين وقيل ثلاث وخمسين
قال ابو عمر الجرمى قال يونس النحوى انا اذكر عرس العراق قيل له وما عرس العراق
قال موت الحجاج سنة خمس وتسعين ن ولما مات ولى عليها الوليد بن عبد الملك

من ندبوا لي الى منبل - ودل من ابى عمرو - ابن عبد ربه في كتاب العقد ان
رجلا حلف بالطلاق ان الحجاج في النار فسال الحسن البصري فقال لا عليك يا ابن اخي
فانه ان لم يكن الحجاج في النار فما يضرك ان تكون مع امراتك في زنا وقال يزيد الرقاشي
اني لارجو للحجاج فقال الحسن اني لارجو ان يخلف الله رجاءك وقيل لابراهيم
النخعي ما تقول في لعن الحجاج الم تسمع الله يقول الا لعنة الله على الظالمين واشهد
ان الحجاج كان منهم اخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن ناصر قالا انبا ابو الحسين
بن عبد الجبار قال انبا الحسين بن محمد النعسي قال انبا اسمعيل بن سويد قال نا
ابو بكر بن الانباري قال حدثني ابي قال نا احمد بن الحارث الخزاز قال نا ابو الحسن
المدائني قال قال عمر بن عبد العزيز اذا اتت كل قوم بخبيثها واتينا
اتينا بالحجاج فكان عدلا لهم اخبرنا محمد بن ناصر قال انبا احمد بن الحسن بن
خيرون قال انبا محمد بن عبد الواحد بن رزمه قال انبا ابو محمد علي بن عبد الله بن المغيرة قال
انبا ابو الحسن احمد بن محمد الاسلمي قال نبا العباس بن العرج الرياشي قال نا
ابن ابي سمية عن ابي بكر بن عياش عن الاعمش قال قيل ليزيد بن ابي مسلم ان
الحجاج يسمع صياحه في قبره قال فانطلق في نفر من اصحابه الى قبره فسمع الصياح فقال
يرحمك الله ابا محمد ما تدع تهجدك حيا ولا ميتا اخبرنا اسمعيل بن احمد السمرقندي قال

في امرته على العراق تمام عشرين سنة وكان مدمنا على القتل والظلم واخر

من قتل سعيد بن جبير فاكلت الاكلة في بطنه فاخذ الطبيب لحما وجعله في

خيط وارسله في حلقه ثم استخرجه وقد لصق الدود به فعلم انه ليس بناج فقال

يا رب قد حلف الاعداء واجتهدوا ايمانهم انني من ساكني النار

ايحلفون على عمياء ويلهم ما علمهم بعظيم العفو غفار اخبرنا

محمد بن ابي القاسم قال انبا احمد بن احمد قال انبا ابو نعيم الحافظ قال انبا ابو حامد بن

جبلة قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا هرون بن عبد الله قال ثنا سيد بن مسلمة قال

ثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن كاتب للحجاج يقال له يعلى قال كنت اكتب للحجاج وانا

يومئذ غلام حديث السن فدخلت عليه يوما بعد قتل سعيد بن جبير وهو في قبة لها

اربعة ابواب فدخلت مما يلي ظهره فسمعته يقول ما لي ولسعيد بن جبير فخرجت

رويدا وعلمت انه ان علم بي قتلني ثم يلبث الحجاج الا يسيرا حتى مات وفي رواية

اخرى انه كان يقول ما لي ولسعيد بن جبير كلما اردت النوم اخذ برجلي ومات في شوال

هذه السنة وقيل لخمس بقين من رمضان وهو ابن اربع وخمسين وقيل ثلاث وخمسين

قال ابو عمر الجرمي قال يونس النحوي انا ذكر عرس العراق قيل له وما عرس العراق

قال موت الحجاج سنة خمس وتسعين ولما مات ولي خليفة الوليد بن عبد الملك

مد بن يزيد بن ابى شيبة وذكر ابو عمر احمد بن عبد ربه فى كتاب العقد ان
رجلا حلف بالطلاق ان الحجاج فى النار فسال الحسن البصرى فقال لا عليك يا ابن اخى
فانه ان لم يكن الحجاج فى النار فما يضرك ان تكون مع امراتك فى زنا وقال يزيد الرقاشى
انى لارجو للحجاج فقال الحسن انى لارجو ان يخلف الله رجاءك وقيل لابرهيم
النخعى ما تقول فى لعن الحجاج الم تسمع الله يقول الا لعنة الله على الظالمين واشهد
ان الحجاج كان منهم اخبرنا عبد الوهاب ومحمد بن ناصر قالا انبا ابو الحسين
بن عبد الجبار قال انبا الحسين بن محمد النصيبى قال انبا اسمعيل بن سويد قال انبا
ابو بكر بن الانبارى قال حدثنى ابى قال نا احمد بن الحارث الخزاز قال نا ابو الحسن
المدائنى قال قال عمر بن عبد العزيز اذا اتت قوم فارس باكاسرتها والروم بقياصرها
اتينا بالحجاج فكان عدلا لهم اخبرنا محمد بن ناصر قال انبا احمد بن الحسن بن
خيرون قال انبا محمد بن عبد الواحد بن رزمه قال انبا ابو محمد على بن عبد الله بن المغيرة قال
انبا ابو الحسن احمد بن محمد الاسلمى قال انبا العباس بن الفرج الرياشى قال انبا
ابن ابى سمية عن ابى بكر بن عياش عن الاعمش قال قيل ليزيد بن ابى مسلم ان
الحجاج يسمع صياحه فى قبره قال فانطلق فى نفر من اصحابه الى قبره فسمع الصياح فقال
يرحمك الله ابا محمد ما تدع تهجدك حيا ولا ميتا اخبرنا اسمعيل بن احمد السمرقندى قال

انبا محمد بن عبد الله الطبري قال انبا ابو الحسين بن بشران قال انا الحسين بن صفوان قال نبا ابو بكر عبد الله بن محمد القرشي قال نبا احمد بن جميل قال انا عبد الله بن المبارك قال نبا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن اسلم قال اغمي على المسور بن مخرمة ثم افاق فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله عبد الرحمن بن عوف في الرفيق الاعلى مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا عبد الملك والحجاج يجران امعاءهما في النار ٥

سعيد بن جبير يكنى ابا عبد الله مولى لبني والبة بن الحارث من بني اسد بن خزيمة روى عن علي وابي مسعود البدري وابن عمر وابن عمرو وابي موسى الاشعري وعبد الله بن مغفل وعدي بن حاتم وابي هريرة ولكنه عن ابن عباس يقول له حدث وانا حاضر وقال لاهل الكوفة تسالوني وفيكم سعيد بن جبير وجاء رجل الى ابن عمر فساله عن فريضة فقال ائت سعيد بن جبير فانه اعلم بالحساب مني وكان سعيد يقص على اصحابه بعد الفجر وبعد العصر ويختم القران كل ليلتين وكان اذا وقف في الجماعة كانه وتد وكان يصلي بالليل حتى عمش وكان يخرج في كل سنة مرتين مرة للحج ومرة للعمرة انبانا عبد الوهاب بن المبارك قال انا

انبا

ابو الحسين بن عبد الجبار قال انبا محمد بن علي بن الفتح قال انبا محمد بن عبد الله الدقاق قال انبا الحسين بن صفوان قال انبا ابو بكر القرشي قال انبا عمر بن اسمعيل الهمداني قال انبا محمد بن سعيد الاموي عن معوية بن اسحق قال نبا سعيد بن جبير عند المنصرف فرايته ثقيل اللسان فقلت له مالي ارى لك ثقل اللسان فقال قرات القران البارحة مرتين ونصف ه قال عمرو نبا ابو معوية عن موسى الصغير عن حماد ان سعيد بن جبير قرا القران في ركعة وقرا في الثانية بقل هو الله احد

ذكر مقتله

كان سعيد بن جبير قد خرج مع القرا الذين خرجوا على الحجاج وشهد دير الجماجم فلما انهزم اصحاب ابن الاشعث هرب فلحق بمكة فبقي زمانا طويلا ثم ان خالد بن عبد الله القسري وكان واليا للوليد بن عبد الملك على مكة اخذه وانفذه الى الحجاج مع اسمعيل بن اوسط البجلي فقال له ما الذي اخرجك فقال كانت لابن الاشعث بيعة في عنقي وعزم علي فقال رايت لعدو الله عزمة لم يرها لله ولا لامير المومنين والله لا ارفع يدي حتى اقتلك فاعجلك النار سيف رغيب فقام المسلم الاعور ومعه سيف رغيب فقام فضرب عنقه ه اخبرنا محمد بن عبد الباقي بن سلمان قال انبا احمد بن احمد الحداد قال انبا ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني قال

ثنا ابو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا واصل بن عبد الاعلى قال ثنا ابو بكر
بن عياش عن ابي حصين قال اتيت سعيد بن جبير بمكة فقلت ان هذا الرجل قادم
يعني خالد بن عبد الله ولا آمنه عليك فاطعني واخرج قال والله لقد فررت حتى استحييت
من الله قلت والله اني لأراك كما سماك امك سعيدا قال فقدم مكة فارسل اليه
فاخذه قال فاخبرني يزيد بن عبد الله قال اتينا سعيد بن جبير حين جيء به فاذا
هو طيب النفس وبنيته له في حجره فنظرت الى القيد فبكيت قال فشيعنا الى باب
الجسر فقال له الحرس اعطنا كفيلا فانا نخاف ان تغرق نفسك قال يزيد فكنت فيمن
تكفل به ☙ قال محمد بن اسحق وثنا محمد بن عبد العزيز الجزري قال ثنا يحيى بن حسان
قال ثنا صالح بن عمر عن داود بن ابي هند قال لما اخذ الحجاج سعيد بن جبير
قال ما اراني الا مقتولا وساخبركم اني كنت وصاحبان لي دعونا حين وجدنا
حلاوة الدعاء ثم سألنا الله الشهادة فكلا صاحبي رزقها وانا انتظرها فكأنه
رأى ان الاجابة عند حلاوة الدعاء اخبرنا اسمعيل بن احمد ومحمود بن ناصر
قالا انبأنا ابو طاهر محمد بن احمد بن ابي الصقر الانباري قال ثنا ابو عبد الله محمد بن
الفضل بن نظيف الفراء قال ثنا ابو العباس احمد بن الحسن بن اسحق بن عتبة
الرازي قال ثنا هرون بن عيسى قال ثنا ابو عبد الله المقرئ قال ثنا حرملة بن عمران

قال

قال نبا ابن ذكوان ان الحجاج بن يوسف بعث الى سعيد بن جبير واصابه الرسول بملة فلما سار به ثلثة ايام راه يصوم نهاره ويقوم ليله فقال له الرسول والله انى لا علم انى اذهب بك الى من يقتلك فاذهب الى الطريق شئت فقال له سعيد انه سيبلغ الحجاج انك اخذتني فان خليت عني خفت ان يقتلك ولكن اذهب بي اليه فذهب به فلما دخل عليه قال له الحجاج ما اسمك قال سعيد بن جبير قال بل شقي بن كسير قال امي سمتني سعيدا قال شقيت قال الغيب يعلمه غيرك قال له الحجاج اما والله لابدلنك من دنياك نارا تلظى قال لو علمت ان ذلك اليك ما اتخذت الها غيرك ثم قال الحجاج ما تقول في رسول الله قال نبي مصطفى خير الباقين وخير الماضين قال فما تقول في ابي بكر الصديق قال ثاني اثنين اذ هما في الغار اعز به الدين وجمع به بعد الفرقة قال فما تقول في عمر بن الخطاب قال فاروق وخيرة الله من خلقه احب رسول الله صلى الله عليه الله ان يعز الدين باحد الرجلين فكان احقهما بالخيرة والفضيلة قال فما تقول في عثمان قال مجهز جيش العسرة والمشتري بيتا في الجنة والمقتول ظلما قال فما تقول في علي بن ابي طالب قال اولهم اسلاما تزوج بنت رسول الله صلى الله عليه التي هي احب بناته اليه

قال فما تقول في معوية قال كاتب رسول الله قال فما تقول في الخلفا منذ كان رسول
الله الى الان قال سيجزون باعمالهم فمسرور ومثبور لست عليهم بوكيل قال فما
تقول في عبد الملك بن مروان قال ان يكن محسنا فعند الله ثواب احسانه
وان يكن مسيئا فلن يعجز الله قال فما تقول في قال انت بنفسك اعلم قال بت في
علمك قال اذن اسوك ولا اسرك قال بت قال نعم ظهر منك جور في حكم الله
وجراة على معاصيه بقتلك اوليا الله قال والله لاقطعنك قطعا ولافرقن
اعضاك عضوا قال اذن تفسد علي دنيائي وافسد عليك آخرتك والقصاص
امامك الويل لك من الله قال الويل لمن زحزح عن الجنة وادخل النار
قال اذهبوا به فاضربوا عنقه قال سعيد اني اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله استحفظكها حتى القاك يوم القيامة فلما ذهبوا به ليقتل تبسم
لذلك الحجاج مم ضحكت قال من جراتك على الله فقال الحجاج اضجعوه للذبح فضجع فقال
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما فقال الحجاج اقلبوا ظهره الى القبلة
فقرا سعيد فاينما تولوا فثم وجه الله فقال كبوه على وجهه فقرا سعيد منها خلقناكم وفيها
نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى فذبح من قفاه قال فبلغ ذلك الحسن بن ابي
الحسن البصري فقال اللهم يا قاصم الجبابرة اقصم الحجاج بن يوسف فما بقي الا ثلثا

حتى وقع في جوفه الدود فمات وفي رواية اخرى عاش بعده خمسة عشر يوما اخبرنا

محمد بن ابي القاسم قال انبا حمد بن احمد قال انبا احمد بن عبد الله قال انبا ابو حامد بن جبلة

قال نا محمد بن اسحاق قال نا الحسن بن عبد العزيز قال نا سُنَيد عن خلف بن خليفة عن

ابيه قال شهدت مقتل سعيد بن جبير فلما بان راسه قال لا اله الا الله ثم قال الثانية فلم

يتمها اخبرنا ابن ناصر انبا ابو عبد الله الحميدي قال انبا القضاعي قال انبا ابو مسلم

الكاتب قال نا ابن دريد قال نا ابو عثمان قال نا عبد الله قال نا غسان بن مضر قال نا سعيد

بن يزيد قال كنا عند الحسن وهو متوار في بيت ابي خليفة فجاء رجل فقال يا ابا سعيد قتل ابن جبير

فقال الحسن لعنة الله على الفاسق بن يوسف ثم قال والله لو ان اهل المشرق والمغرب

اجتمعوا على قتل سعيد لادخلهم الله النار وفي مقدار عمر سعيد ثلثة اقوال احدها

سبع وخمسون والثاني تسع واربعون والثالث اثنان واربعون **عبد**

الرحمن بن معوية بن خديج ابو معوية التجيبي روى عن ابن عمر

وابن عمرو واهل مصر وانه جمع له عبد العزيز بن مروان بين القضا والشرط بمصر

توفي في هذه السنة **قيس بن ابي حازم** واسمه حصين بن عوف

ويقال اسمه عبد عوف بن الحارث وابو عبد الله الاحمسي ادرك الجاهلية وقصد

رسول الله صلى الله عليه ليبايعه فوجده قد توفي وروى عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي

من طلحة والزبير وسعد وسعيد وابن مسعود وبلال بن رباح وعمار وخباب
وحذيفة وجرير في اخرين وقال ابو داود روى عن تسعة من العشرة
ولم يرو عن عبد الرحمن بن عوف وقال غيره روى عن العشرة قال عبد الرحمن بن
يوسف بن خراش الحافظ ليس في التابعين من روى عن العشرة غيره شهد
النهروان مع علي عليه السلام وروى عنه ابو اسحاق واسمعيل بن ابي خالد والاعمش
وجاز المائة بسنين لكنه تغير وتوفي في هذه السنة وقيل ثمان وتسعين كذا

دخلت سنة ست وتسعين ومن الحوادث فيها ان [illegible]

بن مسلم افتتح كاشغر وغزا الصين ومنها ان الوليد اراد الشخوص الى حبيبه
ليخلعه ويبايع لابنه عبد العزيز بعده وقد كان ابوهما عبد الملك جعلهما وليي عهده فاراد
الوليد سليمان ذلك فابى وعرض عليه اموالا كثيرة فابى فكتب الى عماله ان
يبايعوا لعبد العزيز ودعا الناس الى ذلك فلم يجبه الا الحجاج وقتيبة بن مسلم وخواص
من الناس فقال له عباد بن زياد ان الناس لا يجيبونك الى هذا ولو اجابوك لم آمن
الغدر منهم بابنك فاكتب الى سليمان فليقدم عليك فان لك عليه طاعة فارده على
البيعة فانه لا يقدر على الامتناع وهو عندك وان ~~كان رحلوا~~ ابى كان الناس عليه
~~بابى كان الناس عليه~~ فكتب الوليد الى سليمان يامره بالقدوم فابطا فاعتزم الوليد

على

على المنبر البنه انخلعه وامر الناس بالناهب بعمرض خراب قبل ان يسير فاستخلف سليمان ثم

باب في ذكر خلافة سليمان بن عبد الملك

وكنيته ابا ايوب بويع يوم موت اخيه الوليد وكان بالرمله فوصل الخبر اليه بعد سبعة ايام فبويع وسار الى دمشق على فاقه من الناس اليه لما كانوا فيه من جور الوليد وعسفه فاحسن السيره ورد المظالم وفك الاسرى واطلق اهل السجون واتخذ عمر بن عبد العزيز وزيرا وعهد اليه وكان طويلا اسمرا اعرج نشأ بالباديه عند اخواله فلما قدم المنبر خنقته العبره ثم قال ان ركب لحدث به المطى نعا قلاعن سبيل ومشمر لمن يغفل لابد ان يرد المقصر والذي خب خاملة لرجال يا ايها الناس رحمكم الله من ذكر فاذكر فان العظه تجلو العمى الكم افطنوا انفسكم دار الرحلة وانما انتم الى دار الغرور والهالم الاملوغرتكم الاماني فانتم سفر وان اقمتم ومرتحلون وان وطنتم لا تشغلكم طاياكم الم الظلال ولا ينفعنها ذاب السبيل لبل بلخ بكم وانتم نائمون ونهار يحث بكم وانتم غافلون للمرء كل يوم منتبع لا يستقبل وفوداع لا يؤوب اولا ترون رحمكم الله الى ما انتم فيه منافسون وعليه مواظبون وله موثرون من لتيزينتي وجديد يبلى كيف اخذ به المخلفون له وحوسوله دون المنعم به فاضح كل منهم رهنا بالسبب يداه وما الله بظلام للعبيد فيا ايها اللبيب المستبصر فيم تذهب اياما ضياعا وعما قليل يقع محذورك ويميز بكما المرتنه

وراطهم ما سلمك عن بزل وفرّ منك مزيال فنائهم ما اعدا وانقضت عنك الدنيا

فامنهم لنفسك ايها المغرور واعمل فيك برلوبيت المضيق وبسدة الطريق فكان

بك قد ادرجت في اطمارك واودعت ملحدك وتصدّع عنك اقربوك واقتسم

مالك بنوك ورجع القوم يعون في زهرات مونقة التي [illegible] لهاء او تخلت عنها

وانت كما قال الشاعر دنيا قليل بها زهدها قليل وان [illegible] قال

ان لله عبادا فرّوا منه اليه تجالت فلم تهم في ملكوت العظمة وعزفت عن الدنيا نفوسهم

ايها الناس ابن الوليد وابو الوليد وجد الوليد خلفاء الله وامراء المؤمنين وساسة الرعية

سمعهم الداعي وقبض العارية معيرها واضمحل بهم ما كان لم يكن وانى ما كانه لم يزل

وبلغوا الامد وانقضت بهم المدد ورمتهم الايام وسمرتهم الحادثات فسلبوا عن البساطيد

ونغصوا الملك وذهب عنهم طيب الحياة فاردوا الله القصور وسكنوا القبور واستبدلوا

لينة الوطا خشونة الثرى فهم رهاين التراب الى يوم الحساب. فرحم الله عبدا مهد لنفسه

واجتهد لدينه واخذ بحظه وعمل في حياته وسعى في صلاحه يوم تجد كل نفس ما عملت

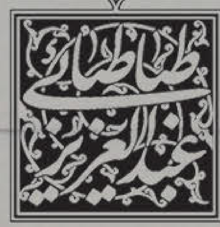
من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ايها الناس ان الله

عز وجل جعل الموت حتما سبق به حكمه ونفذ به قدره لئلا يطمع احد في الخلود ولا

ليغتر المعمر وليعلم المخلف بعد المقدم انه غير مخلد فقد جعل الله الدنيا دارا لا تقوم الا باية

العد

العدل ودعاة الحق وان لله عباداً يملكهم ارضه ويبلوهم عباده ويبليهم بهم خلفه
ويجعلهم رعاة عباده وقد اصبحت في هذا المقام الذي انا به غير راغب فيه ولا منافس
عليه ولكنها احدى الربق اعلقها الراهن مساغ المزدرد ومخرج النفس ولولا ان الخلافة
لحقه من الله لعذرنا الله جعلها لتمسك الى كل احد المسلمين يضرب لي بسهم فعلي رسلكم
بني الوليد فاني سبيل عبد الملك وناب مروان لا يتطلع حمل النادة ولا يقرع عن صريف الاحجر
وقد وليت من امركم ما كنت له ملفياً وقد اصبحت خليفة واميرا وما هو الا العدل او النار والجلاد
الممارس لي احسن من مضرس الكذاب فمن سلك المحجة حاذى نعل السلامة ومن عدل
من الطريق وقع في وادي الهلكة والضلالة الا فان الله سائل كلا عن كل فمن صحت نيته
ولزم طاعته كان له بسراط التوفيق ومرد سائغ عويد وكنت له سبيل الشكر والمكافاة
فاقبلوا العافية فقد رزقتموها والزموا السلامة فقد وجدتموها فمن سلمنا منه سلم
ومن تركنا تركناه ومن نازعنا قتلناه فارغبوا الى الله في صلاح نياتكم وقبول اعمالكم
وطاعة سلطانكم فاني والله غير مبطل حداً ولا تارك له حقاً حتى اتكلم ما علمنا به
عمرته وقد عزلت كل امير كرهته رعيته ووليت اهل كل بلد من اجمع عليه خيارهم واتفقت
عليه كلمتهم وقد جعلت الغزو اربعة اشهر وفرضت لذرية الغازين سهم المقيمين
وامرت بصدقة كل مصر في اهله الا سهم العامل عليها وفي سبيل وابن السبيل فان ذلك

ت وانا ولي بالنظر فيه فرحم الله امرا عرف سهو المعففة عن مفروض حق او
اجب فاعان برأي وانا اسأل الله العون على صالح اعمالي فانه مجيب السائلين جعلنا الله
اياكم ممن ينتفع بموعظته ويوفي بعهده فانه سميع الدعا واستغفر الله لي ولكم
ذكر طرف من اخباره وسيرته اخبرنا عبد الوهاب بن
ارك ومحمد بن ناصر قالا انبا ابو الحسين بن عبد الجبار قال انا القاضي ابو القاسم
بن المحسن التنوخي قال انا المعافا بن زكريا قال نبا الحسين بن القسم اللولبي
نا ابن ابي سعيد قال حدثني علي بن محمد بن سليمان الهاشمي قال حدثني
قال حدثني عبد الله بن سليمان عن سليمان بن عبد الله عن ابيه عبد الله
عبد الله بن الحارث قال كان سليمان بن عبد الملك اكولا وكان يسمو
عبد الله بن عبد الله وصله فالمرقال لنا سليمان يوما اني قد امرت قيم بستان
ان يحبس على الفاكهة ولا يجني منها شيا حتى تدرك فاغدوا علي مع الفجر يقول
صحابه الذين كان يانس بهم لنا كل الفاكهة في برد النهار فغدونا في ذلك الوقت وصلى
صبح وصلينا ثم دخل ودخلنا معه فاذا الفاكهة متهدلة على اغصانها واذا كل
تية مختارة قد ادركت كلها فقال كلوا ثم اقبل عليها فاكلنا بمقدار الطاقة واقبلنا
ل يا امير المومنين هذا العنقود فيخرطه في فيه يا امير المومنين هذه التفاحة كلما

رايا سنا نضيجا اوما بالبيه فباحله فباكله حتى ارتفع الصبح ومنع النهار ثم اذنا
على قيم البستان فقال ويحك يا فلان اني قد استجعت فهل عندك شيء تطعمنيه فقال
نعم يا امير المومنين عناق حوليه حمرا قال ايتني بها ولا تاتني معها خبز فجا بها على
خوان لا قوايم له وقد ملاب الخوان فاقبل ياخذ العضو فيجيء معه فيحرطه في فيه ويلقي
العظم حتى اتى عليها ثم عاد لاكل الفاكهه فاكل فاكثر ثم قال للقيم ويحك ما عندك شيء
تطعمنيه قال بلى يا امير المومنين دجاجتان خرسيتان قد عمينا شحما قال ايتني بهما
فاتى بهما ففعل بهما كما فعل بالعناق ثم عاد لاكل الفاكهة فاكل مليا ثم قال
للقيم هل عندك شيء تطعمنيه فاني قد جعت قال عندي سويق كانه قطع الاوتار وقيل
وسكر قال املا اعلمتني هذا قبل ايتني به واكثر فاتي بقعب يقعد فيه الرجل وقد
ملاه من السويق قد خلطه بالسكر وصبت عليه السمن واتي بجرة من ما بارد وكوز
فاخذ القعب على كفه واقبل القيم يصب عليه الما فيحركه ويأكله او قال يشربه فكفاه
على وجهه فارغا ثم عاد للفاكهه فاكل مليا حتى علق الشمس ودخل وامرنا ان
ندخل الى مجلسه فدخلنا وجلسنا فما مكث ان خرج علينا فلما جلس قام كبير الطباخين
حياله يوذنه بالغدا فاوذن ايت بالغدا فوضع بين يديه فاكل فما فقدنا من اكله شيا اخبرنا
ابن ناصر الحافظ قال انبانا ثابت بن بندار واحمد بن علي بن سوار وابو الفضل محمد

ـمد بن عبد الله الناقد قالوا انبا . ابو الحسين محمد بن عبد الواحد بن رزمه
ل انبا ابو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي قال حدثني محمد بن يحيى بن معن
، عبد الرحمن بن ابي زياد عن ابيه قال كان سليمان بن عبد الملك في بادية
فسمر ليله على ظهر سطح ثم تفرق عنه جلساؤه فدعا بوضوء فجاءت جارية له فبينا
تصب عليه اذا استمدها بيده واشار اليها فاذا هي ساهية بسمعها مايلة بجسدها
له الى صوت غنا تسمعه في ناحية العسكر فامرها فتنحت واستمع هو الصوت
ذا صوت رجل يغني فانصت له حتى اذا فهم ما يغني به من الشعر دعا جارية
ن جواريه وغيرها فتوضا فلما اصبح اذن للناس اذنا عاما فلما اخذوا مجالسهم
جرى ذكر الغنا ومن كان يسمعه ولين فيه حتى ظن القوم انه يشتهيه فاذا
فنوا في ذلك في التليين والتحليل والتسهيل وذكروا من كان يسمعه من اهل
روات وسروات الناس ثم قال هل بقي احد يسمع منه فقال رجل من القوم
ت رجلان من اهل ايله حاذقان فقال اين منزلكما من العسكر وما الى الناحية
كان الغنا منها فقال سليمان يبعث اليهما فوجد الرسول احدهما فاقبل به حتى
له على سليمان فقال له ما اسمك قال سمير قال فساله عن الغنا كيف هو فيه والحاذق

غنم قال

خلهم قال فمتى عهدك به قال في ليلتي هذه الماضية قال وفي اي نواحي
العسكر كنت فذكر له الناحية التي سمع فيها الصوت قال فما غنى فذكر
الشعر الذي سمع سليمان فاقبل سليمان فقال هدر الجمل فضبعت الناقة ونب
التيس فشكرت الشاة وهدر الحمام فزافت الحمامة وغنى الرجل فطربت المراة
ثم امر به فخصي وسال عن الغنا اين اصله واكثر ما يكون قالوا المدينة وهو في
المخنثين وهم الحذاق به والايمة فيه فكتب الى عامله بالمدينة وهو ابو بكر بن
محمد بن عمرو بن حزم ان اخص من قبلك من المخنثين قال الزبير واخبرني
محمد بن يحيى بن موسى بن جعفر بن ابي كثير عن عبد الرحمن بن ابي الزناد
مثله وكان ابن اخي عمه وسليمان بن حرب نقصان عند سليمان بن عبد الملك
ثم وفي هذه السنة عزل سليمان بن عبد الملك عثمان بن حيان عن المدينه
لسبع بقين من رمضان فكانت امرته عليها ثلاث سنين وقيل سنتين الا سبع
ليالي وفيها عزل سليمان يزيد بن ابي مسلم عن العراق وامر عليها يزيد بن المهلب
وفيها جعل سليمان بن عبد الرحمن على الخراج وامره ان يقتل آل ابي عقيل
ويبسط عليهم العذاب وكان يلي على عذابهم عبد الملك بن المهلب وفيها قتل
قتيبه بن مسلم بخراسان وسبب قتله ان الوليد لما اراد خلع سليمان وافقه

قتيبه فلما مات الوليد خاف فيه من سلمان وخليفه ان يولى يزيد بن المهلب خراسان فكتب الى سلمان كتابا يهنيه بالخلافه ويعزيه على الوليد ويعلمه بلاه وطاعته لعبد الملك والوليد وانه له على مثل ما كان لهما من الطاعه والنصيحة ان لم يعزله عن خراسان ثم كتب كتابا يعلمه فيه فتوحه وعظم قدره عند ملوك العجم وهيبته في صدورهم ويذم المهلب وال المهلب ويحلف بالله لئن استعمل يزيد على خراسان ليخلعنه ثم كتب كتابا ثالثا فيه خلعه وبعث بالكتب الثلاثة مع رجل من باهله وقال له ادفع هذا الكتاب اليه فان قراه والقاه الى يزيد فادفع هذا الكتاب اليه فان قرا الاول ولم يدفعه الى يزيد فاحبس الكتابين الاخرين فقدم الرسول فدخل على سلمان وعنده يزيد بن المهلب فدفع اليه الكتاب فقراه ثم رمى به الى يزيد فدفع اليه الكتاب الثاني فقراه رمى به الى يزيد فاعطاه الثالث فقراه فتغير لونه ثم دعا بطين فختمه ثم امسكه بيده ثم امر بالرسول الى دار الضيافة ثم دعا به فاعطاه دنانير وقال هذه جايزتك وهذا عهد صاحبك على خراسان فسر وهذا رسولي معك بعهده فخرج فلما كان بحلوان تلقاهم الناس بخلع قتيبه لسلمان وكان قتيبه قد خلعه ودعا الناس الى خلعه فكره الناس خلع سلمان فصعد قتيبه المنبر وشتم الناس لكونهم لم يوافقوه واجتمع

رُكب

على حاله وجعلوه ثم قتلوا وفي هذه السنة عزل سليمان خالد بن عبد الله القسري عن مكة وولاها طلحة بن داود الحضرمي وفيها غزا مسلمة بن عبد الملك اهل الروم الصائفة ففتح حصنا يقال له حصن عوف وحج بالناس في هذه السنة ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري وهو كان الامير على المدينة وكان على مكة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد وعلى حرب العراق وصلاتها يزيد بن المهلب وعلى خراجها صالح بن عبد الرحمن وعلى البصرة سفيان بن عبد الله الكندي من قبل يزيد بن المهلب وعلى قضاء البصرة عبد الرحمن بن اذينة وعلى قضاء الكوفة ابو بكر بن ابي موسى وعلى حربها سليمان بن وكيع بن ابي برده

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

ابرهيم بن يزيد بن الاسود ابو عمران النخعي كان اماما في الفقه يعظمه الاكابر وكان سعيد بن جبير يقول اتستفتوني وفيكم ابرهيم وكان شديد الهيبة يهاب كما يهاب الامير وكان يتوقى من الشهرة ويحتقر نفسه ويقول احتيج الي ويكره ان يسند الى الاسارية ولا يتكلم حتى يسال وحمل الناس عنه العلم وهو ابن ثماني عشر سنه وكان يصوم يوما ويفطر يوما انبانا زاهر بن طاهر قال انا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي قال انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال سمعت ابا علي الحسين بن علي بن يزيد الحافظ يقول سمعت ابا عبد الرحمن محمد بن عبد الله البيروتي يقول انا محمد بن احمد بن

مطر بن العلا قال حدثني محمد بن احمد بن يوسف بن بشير التميمي قال حدثني الوليد بن
محمد المقري قال سمعت محمد بن مسلم الزهري يقول قدمت على عبد الملك بن مروان
فقال لي من اين قدمت يا زهري قلت مكة فقال من خلفت بها يسود اهلها
قلت عطا بن ابي رباح قال فمن العرب ام من الموالي قلت من الموالي قال وبم سادهم
قلت بالديانة والرواية ينبغي ان يسود قال فمن يسود اهل اليمن قلت طاوس بن كيسان
قال فمن العرب ام من الموالي قلت من الموالي قال بم سادهم قلت بما سادهم به عطا
قال انه لينبغي قال فمن يسود اهل مصر قلت يزيد بن ابي حبيب قال فمن العرب ام الموالي
قلت من الموالي عبد نوبي اعتقته امراة من هذيل قال فمن يسود اهل الجزيرة قلت ميمون
بن مهران قال فمن العرب ام من الموالي قلت [illegible] قال فمن يسود اهل البصرة
قلت الحسن بن ابي الحسن قال فمن العرب ام [illegible] من الموالي قال ويلك
فمن يسود اهل الكوفة قلت ابرهيم النخعي قال فمن العرب [illegible] الموالي قلت من العرب
قال ويلك يا زهري فرجت عني والله ليسودن الموالي على العرب حتى تخطب لها
على المنابر والعرب تحتها قلت يا امير المومنين انما هو امر الله ودينه فمن حفظه ساد
ومن ضيعه سقط اخبرنا يحيى بن علي المدير قال انبا احمد بن محمد بن النقور
قال نبا احمد بن محمد بن عمران قال نبا البغوي قال نبا محمد بن بكار قال نبا محمد بن طلحه

عن ميمون بن ابي حمزة عن ابرهيم انه قال قد تكلمت ولو وجدت بدا ما تكلمت وان
زمانا اكون فيه فقيه الكوفة لزمان سو اخبرنا ابن ناصر قال انبانا الحسن بن احمد
الفقيه قال انبا عبد الله بن احمد بن عثمان الصوفي قال نبا ابو احمد الانباري قال نبا ابي
قال نبا اسحاق بن ابرهيم الكناني قال نبا الفضل بن دكين قال نبا الاعمش قال خرجت
انا وابرهيم النخعي ونحن نريد الجامع فلما صرنا في خلال طرقات الكوفة قال لي
يا سليمان قلت لبيك قال هل لك ان ناخذ في خلال طرقات الكوفة كي لا نمر بسفهائها
فينظرون الى اعور واعمش فيغتابونا ويأثمون قلت يا ابا عمران وما عليك في ان
نؤجر ويأثمون قال يا سبحان الله بل نسلم ويسلمون خير من ان نؤجر ويأثمون
اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال انبا حمد بن احمد الحداد قال نبا ابو نعيم الاصبهاني
قال نبا عبد الله بن محمد قال نبا احمد بن روح قال نبا حماد بن المؤمل قال حدثني اسحق بن
اسمعيل قال نبا ابو معوية عن محمد بن سوقة عن عمران الخياط قال دخلنا على ابرهيم النخعي
نعوده وهو يبكي فقلنا ما يبكيك قال انتظر ملك الموت لا ادري يبشرني بالجنة ام بالنار ادرك
ابرهيم النخعي ابا سعيد الخدري وعايشة وعامة ما يروي عن التابعين كعلقمة ومسروق
والاسود وتوفي في هذه السنة وقيل في سنة خمس وتسعين وهو ابن تسع واربعين وقيل
ابن نيف وخمسين سنة وقال الشعبي والله ما ترك بعده مثله

عبد الله بن عمرو

بن عثمان بن عفان امه حفصه بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب توفي ... بمصر
وهذا الرجل تزوج اليه اربعة من الخلفا كان له بنت اسمها عبده تزوجها الوليد بن
عبد الملك وبنت اسمها عايشه تزوجها سليمان بن عبد الملك وبنت تدعى ام سعيد تزوجها
يزيد بن عبد الملك ورقيه تزوجها هشام بن عبد الملك **قتيبه بن مسلم ابو حفص**
كان يروي عن ابي سعيد الخدري والشعبي تولى خراسان سنه ست وثمانين وغزا
بها غزوات الى ان مات الحجاج ثم قتله وكيع بن ابي الاسود الحنظلي بفرغانه في هذه
السنه وقد سبق خبره **الوليد بن عبد الملك** بن مروان توفي في يوم السبت النصف
من جمادى الاخره سنه ست وتسعين بدير مروان وحمل الى دمشق فدفن بها في
مقابر فراديس وصلى عليه عمر بن عبد العزيز لان اخاه سليمان الذي كان ولي
عهده كان غايبا بالرمله وعاش اثنين وخمسين وقيل اثنين واربعين وقيل خمسا
واربعين قال الزهري وكانت خلافته عشر سنين الا شهرا وقال ابو معشر
تسع سنين وسبعه اشهر قال الواقدي وتسعه اشهر وقال هشام بن محمد ثمان سنين وثمانية
اشهر ثم **دخلت سنه سبع وتسعين** فمن الحوادث فيها تجهيز سليمان
بن عبد الملك الى القسطنطينيه واستعمال ابنه داود على الصايفه وفيها غزا مسلمه ارض
الروم ففتح الحصن الذي كان الوضاح افتتحه وفيها غزا عمر بن هبيره الفزاري

ارض

الرض الروم فسبى بها وفيها ولى سليمان يزيد بن المهلب خراسان وكان السبب
فى ذلك ان سليمان لما ولى يزيد بن المهلب حرب العراق وصلوتها وخراجها فنظر
يزيد فاذا الحجاج قد اخرب العراق فقال في نفسه ان اخذت الناس بالخراج وعذبتهم
عليه صرت مثل الحجاج ومتى لم آت سليمان بمثل ما كان ياتى به الحجاج لم يقبل منى فجاء يزيد
الى سليمان فقال ادلك على رجل بصير بالخراج توليه صالح بن عبد الرحمن مولى
بنى تميم فقبل منه فاقبل يزيد الى العراق وقد قدم قبله ابن عبد الرحمن فنزل
واسط فخرج الناس يتلقون يزيد ولم يخرج صالح حتى قرب يزيد وكان صالح
لا ينفذ امر يزيد ويضيق عليه ويعيبه فى كثرة انفاقه ويقول هذا لا يرضى امير المومنين
فبينا هو كذلك جاء كتاب سليمان بتوليه يزيد خراسان وكان قد وليها وكيع بن ابى
الاسود بعد قتل قتيبة تسعة اشهر او عشرة فقدمها يزيد واليا عليها وكان جوادا
وحج بالناس في هذه السنة سليمان بن عبد الملك وحج الشعراء معه فلما صدر
من الحج عزل طلحة بن داود الحضرمى عن مكة وكان عمل عليها ستة اشهر
وولى عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد وكان عمال الامصار هم العمال
في السنة التى قبلها الا خراسان فان عاملها يزيد بن المهلب ذكر من توفى
فى هذه السنة من الاكابر طلحة بن عبد الله بن عوف ابن اخى عبد الرحمن

بن عوف بلغني ابا محمد ولي المدينه وكان من سروات قريش واجودهم وملجا الفرزدق وبماح بعشرة من اهل المدينه فاعطاه طلحه الف دينار فلم يتجاسر احدٌ على نقصه للفرزدق لئلا يتعرضوا للسانه فاتعب الناس وتوفي طلحه في هذه السنه عن اسن ونسعين سنة.

ثم دخلت سنه ثمان وتسعين فمن الحوادث فيها غزو سليمان القسطنطينيه فنزل دابق ووجه اخاه مسلمه اليها وامره فشتابها وصاف ولما دنا من القسطنطينيه امر كل فارس ان يحمل على عجز فرسه مدين من طعام حتى ياتي به القسطنطينيه فامر بالطعام فالقي ناحيه مثل الجبال ثم قال للمسلمين لا تاكلوا منه شيئا اغيروا في ارضهم وعملوا بيوتا من خشب فشتوا فيها وزرع الناس وملك ذلك الطعام في الصحرا لا يكنه شي والناس ياكلون من الزرع فاقام مسلمه بالقسطنطينيه قاهرا لاهلها معه وجوه اهل الشام خالد بن معدان وعبد الله بن ابي زكريا الخزاعي ومجاهد بن جبير حتى اتاه موت سليمان وفي هذه السنة بايع سليمان بن عبد الملك لابنه ايوب وجعله ولي عهده وكان عبد الملك قد اخذ على الوليد وسليمان ان يبايعا لابن عاتكه ولمروان بن عبد الملك من بعده فمات مروان في خلافه سليمان منصرفه فبايعه سليمان حين مات لايوب وامسك عن يزيد وتربص به ورجا ان يهلك فهلك ايوب ولي عهده وفي هذه السنه فتحت مدينه الصقالبه وفيها غزا الوليد

بن هشام فاصاب ناسا من ضواحي الروم واسر منهم خلقا كثيرا وفيها غزا يزيد بن المهلب جرجان وطبرستان في مايه الف مقاتل سوى الموالي والمتطوعين وجا فنزل بدهستان فحاصرها ومنع عنهم المواد فبعث اليه ملكهم اني اريد ان اصالحك على ان تؤمنني على نفسي واهل بيتي ومالي وادفع اليك المدينه وما فيها فصالحه ووفى له ودخل المدينه فاخذ ما كان فيها من الاموال والكنوز ومن السبي ما لا يحصى وقتل اربعه عشر الف تركي صبرا فكتب بذلك الى سليمان بن عبد الملك ثم خرج حتى اتى جرجان وقد كانوا يصالحون اهل الكوفه على مايه الف ومايتي الف وقد كانوا صالحوا سعيد بن العاص ثم امتنعوا وكفروا فلم يات بعد سعيد اليهم احد ومنعوا ذلك الطريق فلم يسلكه الاعلى وجل منهم فلما اتاهم يزيد استقبلوه بالصلح فصالحهم على سبعمايه الف درهم واربعمايه الف نقد وثلثمايه الف واربعة الف حمار موقورة زعفران واربعمايه رجل على راس كل رجل برنس على البرنس طيلسان وجام من فضه وسرقه من حرير وكان شهر بن حوشب على خزائن يزيد بن المهلب فرفع عليه انه اخذ خريطة فساله يزيد عنها فاتاه بها فقال هي لك فقال لا حاجة لي بها فقال القطامي

لقد باع شهر دينه لخريطة فمن يامن القرا بعدك يا شهر

وكان فيما اصاب يزيد بن المهلب بجرجان تاج وفيه جوهر فقال اترون احدا يزهد في هذا التاج

قالوا لا فدعا محمد بن واسع فقال خذ هذا التاج ٥٠ فهو لك فقال لا حاجة فيه قال
عزمت عليك لك قال فاخذه وخرج فامر يزيد رجلا ينظر اليه ما يصنع به فلقي سايلا فدفعه
الله فاخذ الرجل السايل فاتي به يزيد فاخبره الخبر فاخذ يزيد التاج وعوض
السايل مالا وكان سلمان يقول ليزيد بن المهلب كلما راى قتيبه بن مسلم يفتح فتحا
ما ترى ما يصنع الله على يدي قتيبه فيقول يزيد الشان في جرجان فلما ولي لم
تكن له همه الا في جرجان فيما الحوه على ما ذكرناه انهم غدروا بالجند فقتلوا منهم ونقضوا
العهد فاعطى الله عهدا لان ظفر بهم لا يرفع السيف عنهم حتى يطحن بالرحا بدمائهم
ويختبز من ذلك الطحين ويأكل فنزل عليها سبعه اشهر لا يقدر منهم على شي ولا .
يعرف لها ماتي الا من وجه واحد فكانوا يخرجون فيقاتلونهم ويرجعون الى
حصنهم فدله رجل على طريق آخر يشرف عليهم فبعث جندا معه ونهض
لقتالهم فركبهم المسلمون فاعطوا بايديهم ونزلوا على حكمه فسبي ذراريهم وقتل
وصلبهم في شجر عن يمين الطريق ويساره وقاد منهم اثني عشر الفا الى الوادي
فقتلوا فيه فاجرى فيه دماهم واجرى فيه الما وعليه ارحي فطحن واختبز واكل
وبنى مدينه جرجان ولم تكن قبل ذلك مدينه واستعمل عليهم جهم بن زحر الجعفي
ورجع الى خراسان وكتب يزيد الى سلمان بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فان الله تعالى قد فتح لامير المومنين فتحا عظيما وصنع للمسلمين احسن الصنع فلربنا الحمد على نعمه واحسانه واظهر فى خلافة امير المومنين على جرجان وطبرستان وقد اعيى ذلك سابور ذا الاكتاف وكسرى بن قباد وكسرى بن هرمز واعيى الفاروق عمر بن الخطاب وذا النورين ومن بعدهما حتى فتح الله سبحانه لامير المومنين كرامة له وزيادة فى نعمه عليه وقد صار عندى من خمس ما افاء الله على المسلمين بعد ان صار الى كل ذى حق حقه من الفى والغنيمة سبعة الاف وانا حامل ذلك الى امير المومنين ان شاء الله وفى هذه السنة فتحت مدينة الصقالبة ووصل داود بن سليمان الى مدينة الروم وفى هذه السنة كثرت الزلازل ودامت ستة اشهر ففتح حصن المراة مما يلى ملطية وحج بالناس فى هذه السنة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد وهو يومئذ امير على مكة وكان عمال الامصار هم الذين كانوا فى السنة التى قبلها غير عامل يزيد بن المهلب على البصرة كان سفيان بن عبد الله الكندى ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى ويكنى ابا عبد الله وهو حليف بنى زهرة بن كلاب روى عن ابى هريرة وابن عباس وابى طلحة وسهل بن حنيف وزيد بن خالد وابى سعيد الخدرى وعائشة وكان ثقة فقيها وهو احد الفقهاء

السبعه ومن اكابرهم وهو مع ذلك شاعر فصيح وجده عتبه بن مسعود اخو
عبد الله بن مسعود لابويه قديم الاسلام ولم يرو عن رسول الله صلى الله عليه سيا
ومات في خلافه عمر واما ابنه عبد الله فانه نزل الكوفه ومات بها في خلافه عبد الملك
عبيد الله بالمدينه في سنه ثمان وتسعين وقيل في سنه تسع وكان الزهري يسميه
بحرا قال عمر بن عبد العزيز لو ادركني اذ وقعت فيه وكان عمر يقول اشتري بليله
من ليالي عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بالف دينار وكان قد ذهب بصره وقال شعرا
روى عبد الله بن ابي الزناد عن ابيه قال قدمت المدينه امراه من هذيل
وكانت جميله جدا فرغب الناس فيها فخطبوها وكادت تذهب بعقول اكثرهم فقال
عبيد الله بن عبد الله بن عتبه بن مسعود شعرا ٥ احبك حبا لا يحبك مثله قريب
ولا في العاشقين بعيد ٥ احبك حبا لو شعرت ببعضه لجدت ولم ~~يعضانك~~ يصعب
عليك شديد ٥ وحبك يا ام الصبي مدلهي شهيدي ابو بكر فنعم شهيد ٥
ويعرف وجدي قاسم بن محمد وعروه ما القى بكم وسعيد ٥ ويعلم ما القى سليمان
علمه وخارجه يبدي بنا ويعيد ٥ متى تسالي عما اقول وتخبري فلله عندي طارق وتليد ٥
فقال سعيد بن المسيب اما انت والله قد امنت ان تسالنا وما طمعت ان تشهد
لك بزور قال الزبير وهو لا الذين استشهدهم معهم فقها المدينه السبعه الذين

اخذ

احد عنهم الراى ثم دخلت سنة تسع وتسعين فمن الحوادث

فيها وفاة سليمان بن عبد الملك وخلافة عمر بن عبد العزيز باب ذكر

خلافة عمر بن عبد العزيز هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم

ويكنى ابا حفص امه ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب روى عن ابن

عمر وانس وعبد الله بن جعفر وعمر بن ابي سلمة والسايب بن

يزيد وارسل الحديث عن جماعة من القدما وروى عن خلق كثير من التابعين

وكان عالما دينا اخبرنا محمد بن ابي طاهر البزاز قال انبا ابو محمد الجوهري

قال انبا ابو عمر ابن حيويه قال انبا سليمان بن اسحق الجلاب قال انبا الحارث

بن ابي اسامه قال نا محمد بن سعد قال قال ابن شوذب لما اراد عبد العزيز

بن مروان ان يتزوج ام عمر بن عبد العزيز قال لقيمه اجمع لي اربعمايه دينار

من طيب مالي فاني اريد ان اتزوج الى اهل بيت لهم صلاح فتزوج ام عمر

بن عبد العزيز وما زال عمر يميل الى الخير والدين مع انه ولي الاماره وكانوا

يفزعون اليه في احوالهم ولما مرض سليمان كتب كتابا بالعهد لابنه

ايوب ولم يكن بالغا فرده عن ذلك رجا بن حيوه فقال له فما ترى في ابني

داود فقال له بقسطنطينيه وانت لا تدري احي هو ام ميت قال فمن فقال رايك

يا امير المومنين قال فما ترى في عمر قال اعلمه والله فاضلا خيرا فقال لئن وليته ولم
اول احدا من ولد عبد الملك لتكونن فتنه ولا يتركونه فكتب له وجعل من بعده يزيد
وختم الكتاب وامر ان تجمع اهل بيته وامر رجا بن حيوه ان يذهب بكتابه اليهم وامرهم
ان يبايعوا من فيه ففعلوا ثم دخلوا على سليمان والكتاب بيده فقال هذا عهدي فاسمعوا له
واطيعوا وبايعوا ففعلوا قال رجا فجاني عمر بن عبد العزيز فقال يا رجا قد كانت لي
عند سليمان حرمه وانا اخشى ان يكون قد اسند الي من هذا الامر شيا فان
فاعلمني استعفه فقال رجا والله لا اخبرك حرف واحد فمضى. قال وجاني هشام
فقال لي حرمه وعندي شكر فاعلمني فقلت لا والله لا اخبرك حرف فانصرف هشام
وهو يضرب بيد ويقول فالي من فلما مات سليمان جددت البيعه قبل ان تخبر
بموته فبايعوا ثم قرا الكتاب فلما ذكر عمر بن عبد العزيز نادى هشام والله لا
نبايعه فقال له رجا اذن والله اضرب عنقك قم فبايع فقام يجر رجليه ويسترجع
اذ خرج عنه هذا الامر وعمر يسترجع اذ وقع فيه ثم جي بمراكب سليمان بن عبد الملك
مراكب الخلافه فقال عمر قربوا الي بغلتي وانشد . . . . . .

ولولا التقى ثم النهى خشية الردى لعاصيت في حب الهوى كل زاجر
قضى ما قضى فيما مضى ثم لا ترى له صبوة اخرى الليالي الغوابر

ثم قال

... ايها الناس اني قد بليت بهذا الامر من غير راى

... ان شاء الله ثم خطب فقال يا ايها الناس انى قد خلعت ما فى اعناقكم من بيعتى فاختاروا لانفسكم واختار ال...

... مشورة واني قد خلعت ما في اعناقكم من بيعتي فاختاروا لانفسكم ...

... بر المومنين ورضينا بك فكل امرنا باليمن والبركة فقال اوصيكم بتقوى الله فان

... ي الله خلف من كل شى وليس من تقوى الله خلف فاعملوا لاخرتكم فانه من عمل

... ه كفاه الله امر دنياه واصلحوا سرائركم يصلح الله علانيتكم واكثروا

... كر الموت واحسنوا الاستعداد له قبل ان ينزل بكم وان امرا ليس بينه

... وبين آدم اب حي لمعرق له في الموت ثم نزل فدخل

... الى ... بالثياب التي كانت تبسط للخلفا فجعلت ... وامر ببيعها

... ثمنها في بيت المال وورد المظالم ... اخبرنا

... بن ابي عمر قال نبا محمد بن الحسين الباقلاوي قال انبا عبد الملك بن

بشران قال انبا ابو بكر الاجري قال نبا ابو عبد الله بن مخلد قال حدثني سهل

القاسم بن محمد بن الحارث المروزي قال حدثني سهل بن يحيى بن محمد قال

خبرني ابي عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال لما بلغ الخوارج سيرة

عمر ورده من المظالم قالوا ما ينبغي لنا ان نقاتل مثل هذا الرجل وبلغ ذلك عمر بن

... الوليد بن عبد الملك فكتب اليه انك قد ازريت على من كان قبلك من الخلفا

وعبت عليهم وسرت بغير سيرتهم بغضا لهم وسبًّا لمن بعدهم من اولادهم

قطعت ما امرهم به ان يوصل اذ عمدت الى اموال قريش ومواريثهم فادخلتها بيت المال جورًا وعدوانًا ولن تترك على هذا اه فلما قرا لنا به كتب

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عمر امير المومنين الى عمر بن الوليد السلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اما بعد

فانى بلغني كتابك وسأجيبك بنحو منه اما اول شانك ابن الوليد كما زعم فامك بنانة امة السكون كانت تطوف في سوق حمص وتدخل في حوانيتها ثم الله اعلم

بشتراها دنيان من فى المسلمين ثم اهديها لابيك فحملت بك فبيس المحمول وبيس المولود ثم نشات فكنت جبارًا عنيدًا تزعم انى من الظالمين لم حرمتك واهل بيتك

فى الله عزوجل الذى فيه حق القرابة والمساكين والارامل وان اظلم منى واترك العهد الله من استعملك صبيًا سفيهًا على جند المسلمين تحكم

فيهم برايك ولم يكن له في ذلك نية الاحب الوالد لولده فويل لك وويل لابيك ما اكثر خصماكما يوم القيامة وكيف ينجو ابوك من خصمايه وان اظلم

منى واترك لعهد الله من استعمل الحجاج بن يوسف يسفك الدم الحرام وياخذ المال الحرام واظلم منى واترك لعهد الله من استعمل قرة بن شريك

اعترابيا

اعراسا حافيا على مصر اذن له فى المعارف واللهو والشرب وان اظلم منى واترك لعهد الله من جعل العاليه البربريه سهمًا فى حبيس الاسلام فرويدًا ابن بنانه فلو التقتنا خلقنا البطان وورد الفى التى أهله لنفرعت لك ولاهل بيتك فوضعتهم على المحجه البيضا فطال ما تركتم الحق واخذتم فى بنيات الطريق ومن ورآه ما ارجوان اكون رابتهم بيع رقبتك وقسم ثمنك بين اليتامى والمساكين والارامل فان لكلهم فيك حقا والسلم علينا ولا ينال سلام الله الظالمين وروى عمرو بن مهاجر قهرمان عمر بن عبد العزيز قال كان نفس خاتم عمر بن عبد العزيز الوفا عزيز اخبرنا على بن ابى عمر بإسنادٍ ه عن قبيصه قال سمعت سفيان الثورى يقول الخلفا خمسه ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وعمر بن عبد العزيز ه اخبرنا محمد بن ناصر قال انبا المبارك بن عبد الجبار قال انبا ابو طيب الطبرى قال انا المعافا بن زكريا قال نبا محمد بن مرزبان قال نبا ابو عبد الرحمن الجوهرى قال نبا عبد الله بن الضحاك قال نبا الهيثم بن عدى قال نبا عوانه بن الحكم قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز وفد الشعرا اليه فاقاموا بابه اياما لا يوذن لهم فبيناهم كذلك يوما وقد ازمعوا على الرحيل اذ مر بهم رجا بن حيوه وكان من خطبا اهل الشام فلما راه جرير داخلا على عمر انشا يقول فى يا ايها الرجل المرخى عمامته هذا زمانك فاستاذن لنا عمر ه قال فدخل ولم يذكر من امرهم شيا

مرّ بهم عدي بن ارطاه فقال له جرير ٥ يا ايها الرجل المزجي مطيته هذا
زمانك اني قد مضى زمني ٥ ابلغ خليفتنا ان كنت لاقيه اني لدى الباب
كالمصفود في قرن ٥ لا تنس حاجتنا لقيت مغفرة قد طال مكثي عن اهلي وعن وطني
قال فدخل عدي على عمر فقال يا امير المومنين الشعرا ببابك وسهامهم مسمومه
واقوالهم نافذه فقال ويحك يا عدي ما لي وللشعرا قال اعز الله امير المومنين
ان رسول الله صلى الله عليه قد امتدح واعطا ولك في رسول الله اسوة قال
كيف قال امتدحه العباس بن مرداس السلمي فاعطاه حلة فقطع بها لسانه
قال او تروي من قوله شيا قال نعم فانشده ٥ رايتك يا خير البرية كلها نشرت
كتابا جا بالحق معلما شرعت لنا دين الهدى بعد جورنا عن الحق لما اصبح الحق مظلما
ونورت بالبرهان امرا مدنسا واطفات بالبرهان نارا تضرما فمن مبلغ عني النبي
محمدا وكل امري يجزى بما كان قدما ٥ اقمت سبيل الحق بعد اعوجاجه وكان
قديما ركنه قد تهدما ٥ تعالى علوا فوق عرش الهنا وكان مكان الله اعلى واعظما ٥
قال ويحك يا عدي من بالباب منهم قال عمر بن عبد الله بن ابي ربيعه قال اليس
هو يقول ثم نبهتها فهبت كعابا طفلة ما تبين رجع الكلام
ساعة ثم انها بعد قالت ويلنا قد عجلت يا ابن الكرام اعلى غير موعد جيت تسري تتخطا

الى

إلى روس النيام ن فلو كان عدو الله ادخر لهم على نفسه لا يدخل والله على
ابدا من الناب سواه قال همام بن غالب يعني الفرزدق قال ابليس هو الذي
يقول سف ن هما دلتاني من ثمنين قامة كما انقض باز اقتم الريش كاسره
فلما استوت رجلاي بالارض قالتا أحي يرجى ام قتيل نحاذره ن لا بطا والله
بساطتي فمن سواه بالباب منهم قال الاخطل قال يا عبد الله هو الذي يقول ن
ولست بصائم رمضان طوعا ولست باكل لحم الاضاحي ن
ولست بزاجر عيسا بكور الى بطحا مكة للنجاح
ولست بزاير بيتا بعيدا بمكة ابتغي فيه صلاحي ن ولست بقائم كالعير
ادعو قبل الصبح حي على الفلاح ن ولكني سأشربها شمولا واسجد عند منبلج الصباح
والله لا يدخل على وهو كافر ابدا فهل بالباب سوى من ذكرت قال نعم
الاحوص قال ابليس هو الذي يقول الله بيني وبين سيده يفر مني بها واتبعه
من ها هنا ايضا قال جميل بن معمر قال يا عدي هو الذي يقول ن
الا ليتنا نحيا جميعا وان امت يوافق في الموتى ضريحي ضريحها
فما انا في طول الحياة براغب اذا قيل قد سوي عليها صفيحها ن فلو كان
عدو الله تمنى لقاها في الدنيا ليعمل بعد ذلك صالحا والله لا يدخل علي ابدا

بمل سوى من ذكرت قال نعم جرير بن عطية اما انه الذى يقول

لو قدان صايد القلوب فليس ذا حين الزيارة فارجعى بسلام ان فان كان

لا بد فهو قال فاذن لجرير فدخل هو يقول ان الذى بعث النبى محمدا اجعل

الخلافة للامام العادل وسع الخلايق عدله ونواله حتى ارعوى فاقام

ميل المايل انى لارجو منك خيرا عاجلا والنفس مولعة بحب العاجل

فلما مثل بين يديه قال ويحك يا جرير اتق الله ولا تقل الا حقا فانشا جرير

يقول أأذكر الجهد والبلوى التى نزلت ام قد كفانى مابلغت من خبرى

كم باليمامة من شعثا ارملة ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر ومن يعدك

تكفى فقد والده كالفرخ فى العش لم ينهض ولم يطر يدعوك دعوة ملهوف

كان به خبلا من الجن او مسا من البشر خليفة الله ماذا تامرون بنا

لسنا اليكم ولا فى دار منتظر مازلت بعدك فى هم يورقنى قد طال فى الحى

اصعادى ومنحدرى لا ينفع الحاضر المجهود بادينا ولا يعود لنا باد على حضر

انا لنرجو اذا ما الغيث اخلفنا من الخليفة ما نرجو من المطر ان الخلافة

اذ كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر هذى الارامل قد قضيت حاجتها

~~اتى ربه موسى على قدر هذى الارامل قد قضيت حاجتها~~ فمن لحاجة هذا الارمل

الملكر الخير ما دمت حيًا لا يفارقنا بوركت يا عمر الخيرات من عمر فقال يا جرير
ما ارى لك فيما هاهنا حقًا قال بلى يا امير المومنين انا ابن السبيل ومنقطع فاعطاه
من صلب ماله مايه درهم وقد ذكر انه قال له ويحك يا جرير لقد ولينا هذا الامر وما
نملك الا ثلثمايه درهم فمايه اخذها عبيد الله ومايه اخذتها ام عبيد الله يا غلام اعطه
المايه الباقيه قال فاخذها قال والله لهي احب ما اكتسبته الحق قال ثم خرج فقال له
الشعراء ما وراك قال ما يسوكم جيت من عند امير المومنين وهو يعطي الفقرا ويمنع
الشعراء وانا عنه لراض وانشا يقول رايت رقى الشيطان لا يستفزه وقد كان الشيطان
من الجن راقيا وحكى ابن قتيبه عن حماد الراويه قال قال كثير الا اخبرك عما
دعاني الى ترك الشعر قلت خبرني قال شخصت انا والاحوص ونصيب الى عمر
بن عبد العزيز وكل واحد منا يدل عليه بسابقة له وخله ونحن لا نشك انه سيشركنا
في خلافته فلما رفعت لنا اعلام خناصره لقينا مسلمه بن عبد الملك جاييا من عنده
وهو يوميذ فتى العرب فسلمنا عليه فرد السلام وقال اما بلغكم ان امامكم لا يقبل
الشعر قلت وما وضح لنا حتى لقينا ووجهنا وجه عرف ذلك فينا قال ان يكن ما
تحبون والا فما البث حتى ارجع اليكم فامنحكم ما انتم اهله فلما قدم كانت رحالنا هنه
باكرم منزل وافضل منزول عليه واقمنا اربعه اشهر يطلب لنا الاذن هو وغيره فلم ياذن

لنا الى ان قلت فى جمعة من تلك الجمع لوانى دنوت من عمر فسمعت كلامه فتحفظته
من كلامه يومئذ لكل سفر لا محالة زاد فتزودوا من الدنيا الى الاخرة التقوى فكونوا
كمن عاين ما اعد الله له من ثوابه وعقابه فترغبوا وترهبوا ولا يطولن عليكم الامد
فتقسو قلوبكم وتنقادوا للعدو وتكرر فى كلام كثير ثم قال اعوذ بالله ان امركم بما انهى
عنه نفسى فتخسر صفقتى وتظهر عيلتى وتبدو مسكنتى فى يوم لا ينفع فيه الا الحق
والصدق ثم بكى حتى ظننا انه قاض نحبه وارتج المسجد بالبكا والعويل فرجعت الى
اصحابى فقلت خذوا فى شرح من الشعر غير ما كنا نقول لحمد وابيه فان الرجل
اخروى وليس بدنياوى الى ان استاذن لنا مسلمة يوم جمعة فاذن لنا بعد
ما اذن للعامة فلما دخلت سلمت ثم قلت يا امير المومنين طال الثواء وقلت
الفائدة وتحدثت بجفايك ايانا وفود العرب فقال يا كثير انما الصدقات للفقراء والمساكين
والعاملين عليها والمولفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل
منقطع وانا صاحبك قال الست ضيف ابى سعيد قلت بلى قال ما ارى من كان ضيفه
منقطعا به قلت اتاذن فى الانشاد يا امير المومنين قال قل ولا تقل الا حقا فقلت
وليت فلم تشتم عليا ولم تخف بريا ولم تقبل اشارة مجرم وصدقت بالفعل المقال
مع الذى اتيت فامسى راضيا كل مسلم وقد لبست لبس الملوك ثيابها الكل الدنيا

بوجهٍ ومعصمْ ۝ وتومض احبابنا بعين مريضة وتبسم عن مثل الجمان المنظم ۝ فاعرضت
عنها مسميرًا كانما سقتك مدوفًا من سمام وعلقم ۝ وقد كنت في احيالها في ممنّع
وفي بحرها من مزبد الموج مفعم ۝ فلما اتاك الملك غضا ولم يكن لطالب دنيا بعدها
من تكلم ۝ تركت الذي يفنى وان كان مونقا واثرت ما يبقى براى مصمّم ۝ سمابك
هم في الفواد مورّق بلغت به اعلا البناء المقدم ۝ فما بين شرق الارض والغرب
كلها منادٍ ينادي من فصيح واعجم ۝ يقول امير المومنين ظلمتني باخذ لدينار ولا اخذ درهم ۝
ولا بسط كف لامرئٍ غير مجرم ولا السفك منه ظالما ملء محجم ۝ فاربح بها من صفقة لمبايع
واعظم بها اعظم بها ثم اعظم ۝ قال كثير انك تسال عما قلت ۝ ثم تقدم الاحوص فاستاذنه
في الانشاد فقال قل ولا تقل الا حقا فقال ۝ وما الشعر الا خطبة من مولف بمنطق
حقٍ او بمنطق باطل ۝ فلا تقبلن الا الذي وافق الرضا ولا ترجعنا كالنساء الارامل ۝
رايناك لم تعدل عن الحق يمنة ولا شامة فعل الظلوم المخاتل ۝ ولكن اخذت
القصد جهدك كله تقدّ مثال الصالحين الاوائل ۝ فقلنا ولم نكذب بما قد بدا لنا
ومن ذا يردّ الحق من قول قايل ۝ ومن ذا يردّ السهم بعد مضائه على فوقه اذ عار من نزع نابل ۝
ولولا الذي قد عودتنا خلايف غطارف كانوا كالليوث البواسل ۝ لما وجدت شعرا ابن جلي
رسله تقدّ قبان السدس الرواحل ۝ فان لم يكن للشعر عندك موضع وان كان

سَل الدار من قبل قايل فان لها قرتي وَمحض مودة وميرات ابا مشو بالمناصل

ولاادواعمود الشرك عن عتر دارهم وارسوا عمود الدين بعد التمايل

وقبلك ما اعطى هنيدة حلة على الشعر كعبا من سد بيس ونازل

رسول الاله المستصاب نوره عليه سلام بالضحى والاصايل

فكل الذي عددت يكفيك بعضه ونيلك خير من بحور سوايل

فقال يا احوص انك تسال عما قلت وتقدم نصيب فاستاذنه في الانشاد فلم

ياذن له وامر بالغزو الى دابق فخرج وهو محموم ثم امر للاحوص بمثل ما امر

للكثير من الدراهم ولنصيب خمسين درهما قال المصنف وما زال عمر بن عبد العزيز منذ

ولي يجتهد في العدل ومحو الظلم وترك الهوى وكان يقول للناس الحقوا ببلادكم

فاني انساكم هاهنا واذكركم في بلادكم ومن ظلمه عامله فلا اذن له علي وخير

جواريه لما ولي فقال قد جاني امر شغلني عنكن فمن احب ان اعتقه اعتقته

ومن احب ان امسكه امسكته ولم يكن مني اليها شي قالت زوجته فاطمة ما اعلم

انه اغتسل من جنابة ولا من احتلام منذ ولي الى ان مات وقيل لها اغسلي

قميصه فقالت والله ما يملك غيره اخبرنا المبارك بن علي الصيرفي قال انبا

علي بن محمد بن العلاف قال انبا عبد الملك بن بشران قال انبا احمد بن ابرهيم الكندي

قال

قال انبا ابو بكر محمد بن جعفر قال انبا ابو الفضل الربعي قال انبا اسحق بن ابرهيم

عن الهيثم بن عدي قال كانت لفاطمه بنت عبد الملك بن مروان زوجه عمر

جاريه ذات جمال فايق وكان عمر معجبا بها قبل ان تفضي اليه الخلافه فطلبها

منها وحرص وغارت من ذلك فلم تزل في نفس عمر فلما استخلف امرت فاطمه

بالجاريه فاصلحت ثم حليت وكانت حديثا في حسنها وجمالها ثم دخلت فاطمه

بالجاريه على عمر فقالت يا امير المومنين انك قد كنت بجاريتي فلانه معجبا وسالتنيها فابيت

ذلك عليك وان نفسي طابت لك بها اليوم فدونكها فلما قالت ذلك استبانت الفرح في وجهه

ثم قال ابعثي بها الي ففعلت فلما دخلت عليه نظر الى شي اعجبه فازداد بها عجبا فقال لها

القي ثوبك فلما همت ان تفعل قال على رسلك اقعدي اخبريني لمن كنت ومن اين انت

لفاطمه قالت كان الحجاج بن يوسف اغرم عاملا كان من اهل الكوفه مالا وكنت في

رقيق ذلك العامل فاستصفاني عنده مع رقيق واموال فبعث بي الى عبد الملك بن

مروان وانا يوميذ صبيه فوهبني عبد الملك لابنته فاطمه قال وما فعل ذلك العامل قالت

هلك قال وما ترك ولدا قالت بلى قال وما حالهم قالت سيه قال شدي عليك ثوبك ثم كتب

الى عبد الحميد عامله ان سرح الي فلان على البريد فلما قدم قال ارفع الي جميع ما اغرمه

الحجاج اباك فلم يرفع اليه شيا الا دفعه اليه ثم امر بالجاريه فدفعت اليه فلما اخذ بيدها

قال اياك وايايا فانك حديث السن ولعلا باكًا ان يكون قد وطيها فقال الغلام

يا امير المومنين هي لك قال لا حاجه لي فيها قال فابتعها مني قال لست اذن ممن ينهى

النفس عن الهوى فمضى بها الفتى فقالت له الجاريه فان موجدتركي يا امير المومنين

قال انها لعلى حالها ولقد ازدادت فلم تزل الجارية في نفس عمر حتى مات اخبرنا

هبة الله بن احمد الحريري قال انبا ابرهيم بن عمر البرمكي قال انبا ابو بكر عبد الله بن خلف

قال انبا احمد بن مطرف قال نبا احمد بن المغلس الحماني قال نا يحيى بن عبد الحميد

قال نبا ابن المبارك عن سفيان عن ابي زناد عن ابي حازم قال قدمت على عمر

بن عبد العزيز وقد ولي الخلافة فلما نظر الي عرفني ولم اعرفه فقال اذن مني

فدنوت منه فقلت انت امير المومنين فقال نعم فقلت الم تكن عندنا بالمدينه اميرًا

فكان مركبك وطيًا وثوبك نقيًا ووجهك بهيًا وطعامك شهيا وقصرك مشيدا وخدمك

كثيرا فما الذي غيرك وانت امير المومنين فبكى ثم قال يا ابا حازم كيف لو رايتني

بعد ثلث في قبري وقد سالت حدقتاي على وجنتي ثم جف لساني واستوطني

وجرت الديدان في بدني لكنت اشد لي انكارًا اعد علي الحديث الذي حدثتني

بالمدينه قلت يا امير المومنين سمعت ابا هريره يقول سمعت النبي صلى الله

عليه وسلم يقول ان بين ايديكم عقبة كوودًا مضرسة لا يجوزها الا كل ضامر مهزول

قال فبكى بكا طويلا ثم قال لي يا ابا حازم انما ينبغي لي ان اضمر نفسي لتلك النعمه وعسى ان انجو منها يوم القيامه وما اظن انى مع هذا البلا الذى ابتليت به من امور الناس بناج ثم قد تم تكلم الناس فقلت اطو الكلام فما فعل به ما ترون الاسهر الليل ثم تصبب عرقا حتى يوم الله اعلم كيف كان ثم بكى حتى علا نحيبه ثم تبسم فسبقت الناس الى كلامه فقلت يا امير المومنين منك عجبا انك لما رقدت تصببت عرقا حتى ابتل حولك ثم بكيت حتى علا نحيبك ثم تبسمت فقال لي ورايت ذلك قلت نعم ومن كان حولك من الناس راه قال لي يا ابا حازم انى لما وضعت راسي فرقدت رايت كان القيامة قد قامت واجتمع الناس فقيل انهم عشرون ومايه صف فملا والافق امه محمد من ذلك ثمانون مهطعين ينتظرون متى يدعون الى الحساب اذ نودى اين عبد الله بن عثمن ابو بكر الصديق فاجاب فاخذته الملايكة فوقفته امام ربه عز وجل فحوسب ثم نجا واخذ به ذات اليمين ثم نودى بعمر فقربته الملايكه فوقفوه امام ربه فحوسب ثم نجا وامر به وبصاحبه الى الجنه ثم نودى بعثمن فاجاب فحوسب حسابا يسيرا ثم امر به الى الجنه ثم نودى بعلي بن ابى طالب فحوسب ثم امر به الى الجنه فلما قرب الامر مني اسقط في يدي ثم جعل يوتى بقوم لا ادرى ما حالهم ثم نودى ابن عمر بن عبد العزيز فتصببت

عرفا ثم سيلت عن النقير والفتيل والقطمير وعن كل قضية بها ثم غفر لي فمررت بجيفة
ملقاه فقلت للملايكه من هذا فالوا انك ان كلمته فوكزته برجلي فرفع راسه الي
وفتح عينيه فقلت له من انت فقال لي من انت قلت انا عمر بن عبد العزيز قال ما
فعل الله بك قلت تفضل الله علي وفعل بي ما فعل بالخلفا الاربعه الذين غفر لهم
واما الباقون فما ادري ما فعل بهم فقال لي هنيا لك ما صرت اليه قلت من انت
قال انا الحجاج قدمت علي الله فوجدته شديد العقاب فقتلني بكل قتله وها انا موقوف
بين يدي الله عز وجل انتظر ما ينتظر الموحدون من ربهم اما الي الجنه واما الي النار
قال ابو حازم فعاهدت الله عز وجل بعد رويا عمر بن عبد العزيز ان لا اقطع
لاحد بالنار ممن يموت يقول لا اله الا الله وفي هذه السنه وجه عمر الي مسلمه
بن عبد الملك وهو بارض الروم فامره بالقفول منها بمن معه من المسلمين هـ انبانا
زاهر بن طاهر قال انبا ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي قال انبا ابو عبد الله محمد
بن عبد الله الحاكم قال نا محمد بن يعقوب قال نا محمد بن النعمن بن بشير النيسابوري
قال نا نعيم بن حماد قال حدثني نوح بن ابي مريم عن الحجاج بن ارطاه قال كتب ملك
الهند الي عمر بن عبد العزيز من ملك الهند الذي في مربطه الف فيل والذي
تحته الف ملك والذي له نهران ينبتان العود والكافور الي ملك العرب الذي

لا يشرك بالله شيئاً اما بعد فانى قد اهديت لك هدية وما هى بهدية ولكنها تحيه
واحببت ان تبعث الىّ رجلاً يعلمنى ويفهمنى الاسلام وفى هذه السنه اغارت
الترك على اذربيجان فقتلوا جماعة من المسلمين فوجّه عمر من قتلهم فلم يفلت منهم
الا الشريد اليسير وقدم عليه منهم بخمسين اسيراً وفيها عزل عمر يزيد بن المهلب
عن العراق وحبسه ووجه عوضه عدى بن ارطاه الفزارى ل ووجّه على الكوفة
وارضها عبد الحميد بن عبد الرحمن القرشى وضم اليه ابا الزناد وكان ابو الزناد
ذ نتب عبد الحميد وحجّ بالناس فى هذه السنه ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وكان
عامل عمر على المدينه وكان عامله على مكه عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد
وعلى الكوفه وارضها عبد الحميد بن عبد الرحمن وعلى البصرة وارضها عدى
بن ارطاه وعلى خراسان الجراح بن عبد الله وعلى البصرة اياس بن معويه بن
قره المزنى وكان الواقدى يقول كان على قضا الكوفه من قبل عبد الحميد وعلى
قضا البصرة من قبل عدى بن ارطاه الحسن البصرى ثم ان الحسن استعفى
عديًّا فاعفاه وولى اياساً **ذكر من توفى فى هذه السنه**
من الاكابر ابرهيم بن محمد بن طلحه بن عبيد الله التيمى كان شريفاً كريماً
وسمى اسد قريش واسد الحجاز وكان اعرج وهو اخو عبد الله بن حسن بن حسن

لامه فاطمه بنت الحسين ثم روى عن ابي هريرة وابن عمرو وابن عباس واستعمله
عبد الله بن الزبير على خراج الكوفه توفي بمنى ليلة جمع ودفن اسفل العقبه
اخبرنا ابن ناصر قال انبانا علي بن احمد بن البسري عن ابي عبد الله بن بطه
العكبري قال انبا ابو بكر الاجري قال انبا ابو نصر بن الكودني قال انبا ابو بكر المروذي
قال اخبرت ان عمر بن عبد العزيز الزهري قال لما ولي الحجاج بن يوسف
الحرمين بعد قتل ابن الزبير استخص ابرهيم بن محمد بن طلحه بن عبيد الله وقربه
في المنزلة فلم تزل تلك حاله عنده حتى خرج الى عبد الملك زائرا له فخرج معادلا له
لا يترك برشحه وتعظيمه فلما حضر باب عبد الملك حضر معه فدخل على عبد الملك فلم
يبدا بشي بعد التسليم اول من ان قال قدمت عليك يا امير المومنين برجل الحجاز لم ادع
والله له فيها نظيرا في كمال المروة والادب وحسن الطاعه والنصيحه مع
القرابه ووجوب الحق وفضل الابوة ابرهيم بن محمد بن طلحه بن عبيد الله وقد
وقد احضرته بابك لتسهل عليه اذنك وتلقاه ببشرك وتفعل به ما يفعل بمثله
ممن كانت مذاهبه مثل مذاهبه فاذكرتنا حقا واجبا ورحما قريبه يا غلام
ايذن لابرهيم بن محمد بن طلحه فلما دخل قربه حتى اجلسه على فرشه ثم قال يا ابن
طلحه ان ابا محمد اذكرنا ما لم نزل نعرفك به في الفضل والادب وحسن المذهب

مع قرابة

بَعَ الفزائد الرحم ووجود الحق قلاندعن حاجة في حاضوي من امرك ولاعام الاذكرتها
لك يا امير المومنين ان اولى الامور بما ينتج به الحوايج وترجى به الزلف ما كان لله ولحق
نبيه صلى الله عليه وسلم اداوكم وجماعة المسلمين نصيحة وان عندي نصيحة لابد لي
من ذكرها ولا يكون البوح بها الا وانا خال فاخلني تولد عليك بصحبي قال دون ابي
محمد قال دون ابي محمد قال قم يا حجاج فلما جاز حد الستر قال قل يا ابا طلحة نصيحتك قال
يا امير المومنين انك عمدت الى الحجاج في تعطرسه وتعجرفه وبعده من الحق وركونه
الى الباطل فوليته الحرمين وبهما من بهما وفيهما من فيهما من المهاجرين والانصار
والموالي والاخيار اصحاب رسول الله صلى الله عليه واما اصحابه يسومهم الخسف ويطاوهم
بالعسف ويحكم فيهم بغير السنة ويطاؤهم بطغام من اهل الشام ورعاع لا روية لهم في اقامة حق
ولا ازاحة باطل ثم ظننت ان ذلك فيما بينك وبين الله زاهق وفيما بينك وبين رسول الله
صلى عليه اذا جاثاك للخصومة في امته اما والله لا تنجو هنا لك الا بحجة تضمن لك النجاة
فاربع على نفسك او دع فقال كذبت ومنيت وظن بك الحجاج ما لم يجده عندك وربما
ظن الخير بغير اهله قم فانت الكاذب المائن قال فقمت وما ابصر طريقا فلما خلفت الستر
لحقني لاحق من قبله فقال للحاجب احبس هذا ادخل يا ابا محمد قال فدخل الحجاج فلبث
مليا لا اشك انهما في امري ثم خرج الاذن فقال قم يا ابا طلحة ادخل فلما كشف لي الستر

لقيني الحجاج وهو خارج وانا داخل فاعتنقني وقبل ما بين عيني ثم قال اذا ما جزى الله
المواخين بفضل تواصلهم جزاك الله افضل ما جزى اخا عن اخيه لان سلمه لا
ترفعن ناظرك ولا علين كعبك ولا يتعن الرجال غبار قدمك قال قلت بهزاني فلما
وصلت الى عبد الملك ادناني حتى اجلسني في مجلسي الاول ثم قال يا ابن طلحه لعل احدا
من الناس شاركك في نصيحتك قلت لا والله ولا اعلم احدا كان اظهر عندي معروفا ولا
اوضح يدا من الحجاج ولو كنت محابيا احدا بدينى لكان هو ولكني اثرت الله عز وجل
ورسوله صلى الله عليه والمسلمين وانت عليه قال قد علمت انك اثرت الله ولو اردت
الدنيا كان لك في الحجاج وقد ازحت الحجاج عن الحرمين لما كرهت من ولايته عليهما
واعلمته انك استزلتني له عنهما استصغارا لهما عنه ووليته العراقين لما هناك من الامور
التي لا يدحضها الامثله واعلمته انك استدعيتني الى توليه عليهما استزادة له لتكرمه
صحبتك ما يودي به عني اليك الحق وتصير منه الى الذي تستحقه فاخرج فانك غير ذام
صحبته سعيد بن ابي الحسين اخو الحسن البصري روى
محمد بن سعيد قال نا عارم بن الفضل قال نا حماد بن زيد عن يونس بن عبيد قال
مات سعيد بن ابي الحسن فحزن عليه الحسن حزنا شديدا فامسك عن الكلام
حتى عرف ذلك في مجلسه وحديثه فكلم في ذلك فقال الحمد لله الذي لم يجعل الحزن عارا

علي يعقوب ثم قال بست الدار المفرقه وقال ابن عون دفع الي الحسن برسيا
كان لاخيه سعيد لا يبعه فقلت اشتر انا بمال انت اعلم ولكني لا احب ان اراه عليك

سلمان بن عبد الملك بن مروان لبس يوما حلة خضرا ونظر في
المراة فقال انا الملك الشاب فما عاش بعد ذلك الا اسبوعا اخبرنا محمد بن ناصر
قال انبا ابو الحسين بن عبد الجبار قال انبا ابو طاهر محمد بن علي البيع قال انبا احمد
بن محمد بن الصلت قال نبا ابو بكر احمد بن ابرهيم بن شاذان قال نبا ابو عبد الله
بن عرفه بن اسمعيل قال انبا محمود بن عيسى انه سمع عبد الله بن محمد التيمي يقول كان
سليمان بن عبد الملك يوما جالسا فنظر في المراة الى وجهه وكان حسن الوجه
فاعجبه ما راى من جماله وكان على راسه وصيفه فقال انا الملك الشاب فراى شفتي
الجاريه يتحركان فقال لها ما قلت قالت خيرا قال لتخبريني قالت قلت انت نعم المتاع
لو كنت تبقى غير ان لا بقا للانسان انت خلو من العيوب ومما يكره الناس
غير انك فاني ثم خرج الى المسجد فخطب فسمع اقصى من في المسجد صوته
ثم لم يزل يضعف وانصرف محموما حمى موصولة لمنيته وكانت وفاته سنة تسع وتسعين
وهو ابن اربعين سنه توفي بدابق من ارض قنسرين يوم الجمعة لعشر بقين
وقيل مضين من صفر وكانت ولايته سنتين وثمانية اشهر وخمسة ايام اخبرنا

ابن ناصر قال انبا جعفر قال نبا ابو علي التميمي قال انبا ابو بكر بن مالك عبد الله
بن احمد قال حدثني ابي قال نبا يزيد قال نبا عبد الله بن يونس عن سيار ابي الحكم
قال لما دخل سليمان بن عبد الملك قبره ادخله عمر بن عبد العزيز وابن سليمان
اضطرب على ايديهما فقال ابنه عاش والله ابي فقال لا والله ولكن عوجل ابوك

عبد الله بن مطر ابو ريحانة روى عن ابن عمر وسفينة اخبرنا عبد الله بن علي
المقرئ قال انبا طراد بن محمد قال قال انبا ابو الحسين بن بشران قال نبا ابن
صفوان قال انبا ابو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني موسى
بن عيسى العابد قال نا ضمرة عن فروة الاعمى قال ركب ابو ريحانة البحر وكان
يخيط فيه بابرة معه فسقطت ابرته في البحر فقال عزمت عليك يا رب الا رددت ابرتي
فظهرت حتى اخذها قال واشتد عليهم البحر ذات يوم وهاج فقال اسكن ايها البحر
فانما انت عبد حبشي فسكن حتى صار كالزيت

عبد الله بن خارجة بن حبيب
بن قيس بن عمرو بن حارثة بن ابي ربيعة بن ذهيل بن شيبان شاعر من اهل مكة من مصعب
لبني امية وهو الاعشى اعشى بني ربيعة دخل على عبد الملك فانشده

وما انا في امري ولا في خصومتي بمهتضم حقي ولا قارع قرني ولا مسلم مولاي
عند جنايتي ولا خائف مولاي من شر ما اجني وان فؤادا بين جنبي عالم بما ابصرت

عيني وما سمعت اذني لم فضلني بالشعر واللب انني اقول على علم واعرف من اعني
فاصبحت اذ فضلت مروان وابنه على الناس قد فضلت خير اب وابن فقال عبد الملك
من يلومني على هذا وامر له بعشرة الاف درهم وعشر تخوت من ثياب وعشر قلايص
من الابل واقطعه الفحريب ودخل عليه يوما فانشده رايتك امس خير بني معد
وانت اليوم خير منك امس وانت غدا تزيد الضعف فضلا كذاك يزيد سادة عبد شمس

القسم بن مخيمرة الهمذاني كوفي الاصل ثم ترك الشام وروى
عن عبد الله بن عمرو وعن خلق كثير من التابعين اخبرنا محمد بن ابي القسم
باسناده عن الاوزاعي عن القاسم انه كره صيد الطير ايام فراخه وروى سعيد
بن عبد العزيز عن القاسم بن مخيمرة قال ما اجتمع على مايدتي لونان من طعام ولا
ولا اغلقت بابي ولي خلفه هم وانت عمر بن عبد العزيز فقضى عني سبعين
دينارا وحملني على بغلة وفرض لي في خمسين فقلت اغنيتني عن التجارة
فسالني عن الحديث فقلت يا امير المومنين كانه كره ان تحدثه بعد لا رحلت

العطا محمود بن الربيع بن الخزرج راى رسول الله صلى الله عليه
وعقل مجة مجها في وجهه وهو ابن خمس سنين وتوفي في هذه السنه
وهو ابن ثلاث وتسعين سنه ثم دخلت سنة مائة فمن الحوادث

فيها خروج الخارجية التي خرجت على عمر بالعراق فكتب الى عمر بن عبد العزيز الى عبد الحميد عبد الرحمن عامل العراق فدعوهم الى العمل بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه فلما اعذر في دعائهم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه بعث اليهم عبد الحميد جيشا فهزمتهم الحرورية فبلغ عمر فبعث اليهم مسلمة بن عبد الملك في جيش من اهل الشام جهزهم من الرقة فكتب الى عبد الحميد قد بلغني ما فعل جيشك جيش السوء وقد بعثت مسلمة باهل الشام فلم ينشب ان اظهره الله عليهم وذكر ابو عبيدة معمر بن المثنى ان الذي خرج على عبد الحميد بالعراق في خلافة عمر بن عبد العزيز ابن شوذب من بني بسطام من بني يشكر وكان مخرجه في ثمانين فارسا اكثرهم من ربيعة فكتب عمر الى عبد الحميد ان لا تحركهم الا ان يسفكوا دما او يفسدوا في الارض فان فعلوا فحل بينهم وبين ذلك وانظر رجلا حازما فوجهه اليهم ووجه معه جندا واوصيه بما امرتك به فعقد عبد الحميد لمحمد بن جرير بن عبد الله في الفين من اهل الكوفة وامره بما امره به عمر وكتب عمر الى بسطام يدعوه ويسأله عن مخرجه فقدم كتاب عمر عليه وفيه بسم الله الرحمن الرحيم انه قد بلغني انك خرجت غضبا لله تعالى ولنبيه صلى الله عليه ولست باولى بذلك مني فهلم اناظرك فان كان الحق بايدينا دخلت فيما دخل فيه الناس وان كان في يدك

نظرنا



نظرنا فی امرک فلم یحرک بسطام شیئا وکتب الی عمر قد انصفت وقد بعثت الیک رجلین

بناظرانک فلحجاه علیه فقالا اخبرنا عن یزید لم تجعله خلیفه بعدک قال صیره غیری

مأمون علیه اترک کنت ادیت الامانه الی من ایتمنک قالا انظرنا ثلثا فخرجا من عنده

وخاف بنو مروان ان یخرج ما فی ایدیهم من الاموال وان یخلع یزید فدسوا الیه من سقاه

سما فلم یلبث بعد خروجهم الا ثلثا حتی مات وفی هذه السنه اغزا عمر الولید بن هشام المعیطی

وعمرو بن قیس الکندی من اهل حمص الصایفه ه اخبرنا المبارک بن علی الصیرفی

قال اخبرتنا فاطمه بنت عبد الله الحبری قالت انبا علی بن الحسین بن الفضل قال انبا

احمد بن محمد بن خالد الکاتب قال انبا علی بن عبد الله بن المغیره قال انبا احمد بن سعید

الدمشقی قال حدثنی الزبیر بن بکار قال حدثنی عبد الله بن عبد العزیز قال اخبرنی ابن العلا

حسبه ابا عمرو بن العلا واخاه عن جویریه بن اسما عن عمه اسمعیل بن ابی حکیم قال

بعثنی عمر بن عبد العزیز حین ولی فی الفدا فبینا انا اجول فی القسطنطینیه اذ سمعت

مغنیا یتغنی وهو یقول ارقت وغاب عنی من یلوم ولکن لم انم انا والهموم کانی

من تذکر ما الاقی اذا ما اظلم اللیل البهیم سلیم مل منه اقربوه وودعه المداوی

والحمیم وکم من حرمه بین المنقا الی احد الی ما جاز بهما الحجون خلد اسیل

نقی اللون لیس به کلوم یضی دجی الظلام اذا تبدت کضوء الفجر منظره وسیم فلما ان

منّا ارتحال هو قرّب ناحيات السير لو م ٥ اتين مُوَدِّعَاتٍ وَالمطايا على الكوار ما خوص

وم ٥ فقالتا ه مثنيهِ علينا تقول وَمَا لها فيها حميم ٥ واحرى لنها معناو لكن

يُرَوِهِن وجه كظوم ٥ تعدلنا الليالى تختصيها متى هو جاير منّا قدوم ٥ متى ترعقله

اشين عنا تحدرها موعها العين السجوم ٥ قال الزبير والشعر لبقيله الاشجعى

ل اسمعيل بن ابى حكيم فسألته حين دخلت عليه فقلت من انت فقال

الوابصى الذى اخذت فحذبت فجزعت فدخلت فى دينهم فقلت ان عُمر

بن عبد العزيز امير المومنين بعثنى فى الفدا واسى والله احبّ من افتديته

ان لم يكن نطيس فى الكفر قال والله لقد طبيت فى الكفر فقلت انشدك

لم فقال اسلم وهذان ابناى تزوّجت امراه وهذان ابناها واذا دخلت المدينه

ل اخذ عمر بانصرانى وقيل لولدى وامهما وولدهما لذلك لا والله لا افعل

لمنت له قد كنت قاريا للقران فقال لى نعم والله قد كنت من اقرا القراء للقران

نلت ما بقى معك من القران قال لا شئ الا هذه آيه ربّما يودّ الذين كفروا لو كانوا

سلمين ٥ وفى هذه تخص عمر بن هبيره الفزارى الى الجزيره غاديا عليها

فيها حمل نوفل بن المهلب من العراق الى عمر بن عبد العزيز وفى سنة ذلك

بن يزيد بن زيد بواسط وركب سفين يريد البصرة فبعث عمر عدى بن

ازماه

ارطاه الى البصرة فاوثقه ثم بعث به الى عمر فلما بعث به عمر وكان عمر يبغضه ويبغض بيته ويقول جبابرة وكان يزيد يبغض عمر فلما وصل الى عمر ساله عن الاموال التى كتب بها الى سليمان قال انما كتبت اليه لا سمع الناس ولم يكن سليمان ليا حذنى بشئ سمعت به فقال له ما اجد فى امرك الا حبسك فاتق الله وادّ ما قبلك فانها حقوق المسلمين لا يسعنى تركها فحبسه الى ان مرض عمر ؏ وفى هذه السنه عزل عمر الجراح عن خراسان وولاها عبد الرحمن بن نعيم القشيرى وكانت ولايه الجراح خراسان سنه وخمسه اشهر وفى هذه السنه وجه محمد بن على بن عبد الله بن العباس الى العراق والى خراسان من يدعو اليه والى اهل بيته فاستجاب له جماعه وكتب لهم محمد بن على كتابا ليتمثلون لهم مثالا وسيره يسيرون بها وكان يقول لرجال اهل الدعوه حين اراد ان يوجههم اما الكوفه وسوادها فهناك شيعه على وولده واما البصرة فعثمانيه ترى الكف تقول كن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل واما الجزيرة فحروريه واما الرقه فمسلمون فى اخلاق النصارى واما اهل الشام فلا يعرفون الا طاعه بنى مروان واما اهل مكة والمدينه فقد غلب عليهم ابو بكر وعمر ولكن عليكم بخراسان

فان هنالك الصدور السليمه والقلوب الفارغه التي لم تتقسمها الاهوا ولم تتوزعها
النحله وحج بالناس في هذه السنه ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وكان عمال
الامصار في هذه السنه العمال التي قبلها ما خلا خراسان فان عاملها في اخر
السنه كان عبد الرحمن بن نعيم على الصلوه والحرب وعبد الرحمن بن عبد الله
على الخراج وفي هذه السنه وقوع طاعون فقيل له طاعون عدي بن
ارطاه **ذكر من توفي في هذه السنه** من الاكابر بشر بن
سعيد مولى الحضرميين روى عن سعد بن ابي وقاص وزيد بن ثابت
وابي هريره وابي سعيد وكان بشر ثقه من العباد المنقطعين واهل الزهد
في الدنيا وتوفي بالمدينه في هذه السنه وهو ابن ثمان وسبعين سنه ولم
يدع كفنا **حنش بن عبد الله بن عمرو** ابو رشدين السبئي
الصنعاني كان مع علي بن ابي طالب بالكوفه وقدم مصر بعد قتل علي وغزا المغرب
مع رويفع بن ثابت وغزا الاندلس مع موسى بن نصير وكان فيمن ثار مع ابن
الزبير على عبد الملك فاتي به عبد الملك في وثاق فعفا عنه وكان عبد الملك حين
غزا المغرب مع معويه بن حديج نزل عليه بافريقيه سنه خمسين فحفظ له
ذلك وكان حنش اول من ولي عشور افريقيه في الاسلام وكان اذا فرغ من

عشايه

من عشائه وحوائجه وارادان يرقد وقد المصباح وقدم المصحف واناً فيه

ماً وكان اذا وجد النعاس اخذ الماء واذا انعايد في اية ينظر في المصحف

وتوفي بافريقيه في هذه السنه خارجه بن زيد بن ثابت بن الضحاك

ابو زيد وروى عن ابيه وكان ثقه وقال رايت في المنام كاني بنيت تسعين

درجه فلما فرغت منها تهورت وفي هذه السنه لي تسعون قد اكملتها فمات

فيها توفي في هذه السنه بالمدينه عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز توفي

في خلافه ابيه وكان صالحا اخبرنا علي بن ابي عمر قال انبا محمد بن الحسن

الباقلاوي قال انبا عبد الملك بن بشران قال انبا ابو بكر الاجري قال انبا

ابو عبد الله بن مخلد قال حدثني سهل بن عيسى المروزي قال حدثني الهيثم

بن محمد الحارثي قال حدثني سهل بن يحيى بن محمد المروزي قال اخبرني

ابي عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال لما ولي ابي عمر بن عبد العزيز

الخلافه وخطب الناس ذهب يتبوا مقيلا فاتاه ابنه عبد الملك فقال ما تريد ان

تصنع قال يا بني اقيل قال تقيل ولا ترد المظالم فقال اي بني اني قد سهرت

البارحه في امر عمك سليمان فاذا صليت الظهر رددت المظالم قال يا امير

سنين من لك ان تعيش الى الظهر قال اذن مني اي بني فدنا منه

فالتزمه وقبل بين عينيه وقال الحمد لله الذي اخرج من صلبي من يعيني

في ديني فخرج ولم يقل انبانا ابن ناصر عن ابي القسم وابي عمرو ابني عبد الله

بن منده عن ابيهما قال انبا ابو سعيد بن يونس قال ثنا يحيى بن نصر بن القاسم

قال ثنا احمد بن عمرو وقال ثنا ابن وهب قال ثنا الليث بن سعد قال ثنا

عبد الله بن ابي جعفر عن عاصم بن ابي بكر بن عبد العزيز بن مروان انه

وفد على سليمان بن عبد الملك قال فنزلت على عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز

وهو عزب فكنت معه في بيته فلما صلينا العشا واوى كل رجل منا الى

فراشه فلما ظن ان قد نمنا قام الى المصباح فاطفاه وانا انظر ثم جعل يصلي

حتى ذهب النوم قال فاستيقظت وهو يقرا افرايت ان متعناهم سنين

ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون ثم يبكي ثم يرجع اليها ثم

يبكي لم يزل حتى قلت سيقتله البكا فلما رايت ذلك قلت سبحان الله والحمد لله

كالمستيقظ من النوم لا قطع ذلك عنه فلما سمعني البد فلم اسمع له حسا اخبرنا

عبد الوهاب ويحيى بن علي قال انبا عبد الله بن احمد السكري قال انبا احمد

بن محمد بن الصلت قال انبا حمزة بن القاسم الهاشمي قال ثنا حنبل قال ثنا احمد

بن حنبل قال ثنا اسمعيل بن ابرهيم قال حدثني زياد بن ابي حسان انه شهد
عمر بن عبد العزيز حين دفن ابنه عبد الملك استوى قايما فاحاط به الناس فقال
والله يا بني لقد كنت برا بابيك والله ما زلت منذ وهبك الله لي مسرورا بك لا
والله ما كنت قط اشد سرورا ولا ارجى لحظي من الله فيك منذ وضعتك في المنزل
الذي صيرك الله اليه فرحمك الله وغفر لك ذنبك وجزاك باحسن عملك ورحم
كل شافع يشفع لك بخير من شاهد وغايب رضينا بقضا الله وسلمنا لامره
والحمد لله رب العالمين ثم انصرف عبد الرحمن بن مل بن
عمرو بن عدي بن وهب بن ربيعة ابو عثمان النهدي حج في جاهلية حجتين
واسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه الا انه لم يلقه وهاجر الى المدينة بعد
موت ابي بكر ولقي عمر بن الخطاب وروى عنه وعن علي وسعد وسعيد وابن
وابن مسعود وابي وغيرهم من الصحابه ونزل الكوفه ثم صار الى البصره فحدث
عنه ايوب وقتاده وسليمان التيمي وغيرهم وكان ثقه وشهد القادسيه وجلولا
وتستر ونهاوند واليرموك واذربيجان ورستم اخبرنا عبد الرحمن بن
محمد قال انبا احمد بن علي بن ثابت قال ثنا عبد العزيز بن علي الوراق قال
انبا احمد بن ابرهيم قال ثنا يوسف بن يعقوب النيسابوري قال ثنا ابو بكر بن ابي

بيه قال نا يزيد بن هرون قال انبا الحجاج بن ابي زينب قال سمعت اباعثمان

نهدي يقول كنا في الجاهلية نعبد حجرا فسمعنا منا دنا ينادي يا اهل الرحال

ن ربكم قد هلك فالتمسوا ربا قال فخرجنا على كل صعب وذلول فبينا نحن كذلك

طلب اذا نحن بمناد ينادي انا قد وجدنا ربكم او شبهه قال فجينا فاذا نحن بحجر

نحرنا عليه الجزر اخبرنا عبد الرحمن قال انبا احمد بن علي قال انبا ابن الفضل قال

نبا عبد الله بن جعفر قال نبا يعقوب قال نبا الحجاج بن ... قال نبا حماد عن حميد

عن ابي عثمان قال اتيت على نحو من ثلثين ومايه سنه وما شي مني الا وقد انكرته

لا املي فاني اجده كما هو توفي ابن عثمان في هذه السنه وهو ابن ثلثين

ومايه سنه عمران بن ملحان ابو رجا العطاردي اخبرنا

محمد بن ابي القاسم قال انبا حمد بن احمد قال انبا احمد بن عبد الله الاصبهاني

ل نبا ابو احمد محمد بن احمد قال نبا عبد الله بن احمد بن عبد العزيز قال نبا

محمد بن عون قال نبا يوسف بن عطيه عن ابيه قال دخلت على ابي رجا

العطاردي فقال بعث رسول الله صلى الله عليه ونحن على مالنا وكان

ا صنم مدور فحملناه على قتب وانتقلنا من ذلك الما الى غيره فمررنا برمله

نسل الحجر فوقع في الرمل فغاب فيه فلما رجعنا الى الما فقدنا الحجر فرجعنا

فى طلبه فاذا هو فى رمل قد غاب فاستخرجناه فكان ذلك اول اسلامى فقلت
ان الها لم يمتنع من براز يخيب فيه لا له سوء ان العنز لتمنع جيا شديدا فرجعت
الى المدينه وقد توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المصنف روى ابو رجا
العطاردى عن عمر وابن عباس وام قومه اربعين سنه وتوفى فى خلافه
عمر بن عبد العزيز مسلم بن يسار ابو عبد الله مولى طلحه بن
عبيد الله التيمى لقى جماعة من الصحابة وكان من العلما المتعبدين
وكان حسن الخشوع فى الصلوة صوته الى جانبه حديق فما شعر به
فما شعر به حتى طفى وكان ارفع عند الناس من الحسن حتى خرج مع ابن
الاشعث فوضعه ذلك وكان يقول ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح
فقال له قايل فكيف بمن راك واقفا فى الصف قال هذا مسلم بن يسار ما
وقف هذا الموقف الا وهو على الحق فتقدم فقاتل فقتل فبكى بكا شديدا
اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انبا على بن محمد الانبارى قال انبا
احمد بن محمد بن يوسف قال انبا ابن صفوان قال نبا ابو بكر القرشى قال
نبا احمد بن ابرهيم قال نبا على بن اسحق قال نبا عبد الله قال انبا جعفر بن
حيان قال ذكر لمسلم بن يسار قله التفاته فى الصلوه قال وما يدريكم اين قلبى

قال احمد بن ابرهيم ونبا هرون بن معروف قال نبا ضمرة عن ابن
شوذب قال كان مسلم بن يسار يقول لاهله اذا دخل في الصلوة تحدثوا
فلست اسمع حديثكم اخبرنا سعد الخير بن محمد قال انبا علي بن ايوب
قال انبا الحسن بن محمد الخلال قال نبا علي بن عمر بن علي
التمار قال نبا جعفر بن محمد الخلدي قال نبا احمد بن محمد بن مسروق
قال نبا البرجلاني قال نبا غياث بن زياد قال نبا ابن المبارك قال
قال مسلم بن يسار لاصحابه يوم التروية هل لكم في الحج قالوا خرف
الشيخ نحن على ذلك فلنطعه قال من اراد ذلك فليخرج فخرجوا الى الجبان
برواحلهم فقال خلوا ازمتها فاصبحوا وهم ينظرون الى جبال تهامه

اخر الجزء وانا لنا سمع من هذه النسخه

ويتلوه بمشيه الله تعالى في الحادي عشر تم دخلت
سنه احدى ومايه

والحمد لله حق حمده وصلوته على سيدنا محمد
النبي وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وحسبنا الله
وحده

حرره العبد

الفقير اسمعيل بن محمود بن اسمعيل الفاروقي
في التاريخ سنه اربع و ستين وسبعمائه

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم دخلت سنه احدي ومايه فمن الحوادث فيها هرب يزيد
بن المهلب من حبس عمر وذلك انه خاف من يزيد بن عبد الملك
لانه كان قد عذب اصهاره آل ابي عقيل وذلك ان ام
الحجاج بنت محمد بن يوسف اخي الحجاج بن يوسف كانت عند
يزيد بن عبد الملك فولدت له الوليد بن يزيد وكان يزيد قد
عاهد الله لين امكنه من يزيد بن المهلب ليقطعن منه طابقا
وكان يخشى ذلك فبعث يزيد بن المهلب الى مواليه فاعدوا
له ابلا ومرض عمر فامر يزيد بابله فاتي بها فخرج من محبسه فهرب
وكتب الى عمر اني والله لو علمت انك تبقى ما خرجت من محبسي
ولكني لم آمن يزيد بن عبد الملك فقال عمر اللهم ان كان يزيد يريد
بهذه الامة شرا فاكفهم شره واردد كيده في نحره ومضى يزيد
بن المهلب وقال الواقدي انما هرب من سجن عمر بعد موته

وفي هذه السنة توفي عمر واستخلف يزيد عبد العزيز رضي الله عنه

باب ذكر خلافة يزيد بن عبد الملك وكان ابا

خالد وامه عاتكة بنت يزيد بن معاوية استخلف بعد وفاة عمر وكان
يوميذ ابن تسع وعشرين سنة انبانا محمد بن ناصر الحافظ قال

انبانا المبارك بن عبد الجبار قال انبانا احمد بن محمد العتيقي انبانا ابوبكر
احمد بن منصور النوشري قال انبانا احمد بن سليمان بن داود الطوسي قال
انبانا زبير بن بكار قال حدثني هرون بن عبد الله الزهري عن عبيد الله
بن عمرو الفهري قال لما توفي عمر بن عبد العزيز قال يزيد بن عبد الملك
ما جعل عمر بن عبد العزيز لربه ارجى مني فتنسك واقام اربعين يوما
لا تفوته صلاة في جماعة فقدم الاحوص فارسلت اليه حبابة انه
ليس لي ولك عنده شيء ما دام على هذه الحال فقل ابياتا اغنيها
له عسى ان يترك ما هو عليه من النسك فقال الاحوص

الا لا تلمه اليوم ان يتبلدا فقد غلب المحزون ان يتجلدا اذا انت عريفا
من اللهو والصبي فكن حجرا من يابس الصخر جلمدا فما العيش الا ما يلذ و
يشتهي وان لام فيه ذو الشنان وفندا فلما خرج يزيد الجمعة عرضت
له حبابة على طريقه فحركت عودها وغنت البيت الاول فتبسم فلما
غنت الثالث نفض عمامته وقال مروا صاحب الشرطة يصلي بالناس
وجلس معها ودعى بالشراب وسالها عن قايل الشعر فقالت الاحوص
فامر به فادخل فاجازه واحسن اليه راشده مليحه ٥ فصل ولما
استخلف يزيد نزع ابابكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن المدينه وو
لاها عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري وبايع لاخيه هشام

بالعهد من بعده ثم الوليد ابنه ولم يكن ابنه بلغ فلما بلغ بدم وقال
الله بيني وبين من جعل هشاما بيني وبينك يعني مسلمه وفي هذه
السنه قتل شوذب الخارجي وقد ذكرنا انه بعث رجلين يناظران
عمر بن عبد العزيز فلما مات عمر اراد عبد الحميد ان يحظى عند يزيد بن
عبد الملك فكتب الى محمد بن جرير يامره بمحاربة شوذب واصحابه
ولم يرجع رسولا شوذب ولم يعلم بموت عمر فلما راى محمد بن جرير
مستعدا للحرب ارسل اليه شوذب ما اعجلكم قبل انقضاء المدة
فيما بيننا وبينكم اليس قد تواعدنا الى ان يرجع رسولانا فقيل له لا يسعنا
غير هذا فبرز لهم شوذب فاقتتلوا واصيب من الخوارج نفر واكثروا
في اهل الكوفه القتل فولوا منهزمين والخوارج في اكتافهم حتى بلغوا
اخصاص الكوفة فاقر يزيد بن عبد الحميد على الكوفه ووجه من قبله تميم
بن الحباب في الفين فراسل الخوارج فقتلوه وهزموا اصحابه واخبرهم
انه لا يفارقهم على ما فارقهم على عمر فلقوه فحاربهم فوجه اليهم نجده
بن الحكم الازدي في جمع فقتلوه وهزموا اصحابه فبعث آخر في الفين
فقتلوه فانفذ يزيد مسلمه بن عبد الملك فنزل الكوفه ودعى سعيد
بن عمرو الحرشي فعقد له على عشرة آلاف ووجه فقال لاصحابه
من كان يريد الله عز وجل فقد جاته الشهادة ومن كان انما خرج

الدنيا فقد ذهبت الدنيا منه فكسروا اغماد سيوفهم وحملوا وكشفوا سعيدا
واصحابه مرارا حتى خافوا الفضيحة ثم حملوا على الخوارج فطحنوهم وقتلوا ا
شوذب وفي هذه السنه لحق يزيد بن المهلب بالبصره
فغلب عليها وخلع يزيد واخذ عامله عدي بن ارطاة فحبسه وقد ذكرنا
ان يزيد بن المهلب هرب من حبس عمر فلما بويع كتب الى عبد الحميد
يامره ان ياخذ من كان في البصره من اهل بيته فاخذهم وفيهم الفضل
وحبيب ومروان والمهلب وبعث عبد الحميد هشام بن مساحق
في طلب يزيد فقال له اجيئك به اسيرا ام اجيئك براسه فقال اي ذلك شئت
فنزل هشام بالعذيب فمر بهم يزيد فاتقوا الاقدام عليه فمضى نحو البصره فنزل
داره واختلف الناس اليه وبعث الى عدي بن ارطاة ادفع الي اخوتي وانا
اخليك والبصرة حتى لنفسي ما احب يزيد بن المهلب يعطي الناس المال فمالوا
اليه وخرج حميد بن عبد الملك بن المهلب الى يزيد بن عبد الملك فبعث معه
خالد بن عبد الله القسري وعمر بن يزيد الحكمي بامان يزيد المهلب حين اجتمع اليه
الناس حتى نزل جبانه بني يشكر فخرج اليه عدي واقتتلوا فهزم دار سلم
بن زياد واخذ عديا فحبسه وهرب رؤس اهل البصره فمنهم من لحق عبد
الحميد بالكوفة ومنهم من لحق بالشام وجاء خالد القسري وعمر بن يزيد
معهما حميد بن عبد الملك بالامان ليزيد بن المهلب من يزيد بن عبد الملك

وصارا وقد نال الامر وغلب يزيد بن المهلب على البصرة فخلع يزيد بن
عبد الملك واستوسقت له البصره وبعث عماله الى الاهواز وفارس وكرمان
وبعث اخاه مدرك بن المهلب الى خراسان واخبرهم انه يدعوا الى كتاب الله
عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وبعث على الجهاد وبزعم ان
جهاد اهل الشام اعظم ثوابا من جهاد الترك والديلم فدخل الحسن البصري
الى المسجد فقال لصاحبه انظر هل ترى وجه رجل تعرفه فقال لا والله فقال
فها ولا والله الغثاء فدنا من المنبر واذا به يدعوا الى كتاب الله وسنة نبيه
فقال الحسن يزيد يدعوا الى كتاب الله والله لقد رايناك واليا ومولياً عليه
فجعل اصحابه يأخذون على فيه لئلا يتكلم فقال الحسن انما كان يزيد
بالامس يضرب رقابهم ولاء ويسرح بها الى بني مروان يريد رضاهم فلما
غضب نصب هولاء وقال ادعوكم الى كتاب الله وسنة العمرين وان
من سنة العمرين ان يوضع قيد في رجليه ثم يرد الى محبس عمر فقال له رجل
يا ابا سعيد كانك راض عن اهل الشام فقال انا ارضى عن اهل الشام قبحهم
الله وترحهم اليسوا الذين احلوا حرم رسول الله وقتلوا اهله ثم خرجوا الى
بيت الله الحرام فهدموا الكعبة واوقدوا النيران بين احجارها واستارها عليهم
لعنة الله ثم ان يزيد خرج من البصره واستخلف عليهم مروان واقبل حتى
نزل واسطاً واستشار اصحابه وقال ما الرأي فاختلفوا عليه واقام ايام

بواسط ثم خرج وحج بالناس في هذه السنة عبد الرحمن بن الضحاك بن
قيس الفهري وهو عامل يزيد على المدينه وكان عامله على مكة عبد العزيز بن
عبد الله بن خالد بن اسيد وعلى الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمن وعلى قضايها
عامر الشعبي وعلى خراسان عبد الرحمن بن نعيم وكان يزيد بن المهلب قد
غلب على البصرة ٥ ذكر من توفي في هذه السنة
من الاكابر ايوب بن شرحبيل احد امراء مصر وليها لعمر بن عبد العزيز
روى عنه ابو قبيل توفي في رمضان هذه السنة ذكوان ابو صالح سمع من كعب
الاحبار توفي بالمدينه في هذه السنه عمر بن عبد العزيز قد
ذكرنا انه لما توفي قام بالعدل وكان بنو اميه قد الفوا التخليط وخافوا ان
يعهد الى غيرهم فسموه فمرض عشرين يوما ٥ اخبرنا الحسن بن محمد بن عبد الباقي
قال انبانا طراد بن محمد قال انا ابو الحسن بن بشران اذنا قال نا الحسين
بن صفوان قال نا عبد الله بن محمد القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال انا
هشام بن عبد الله الرازي قال نا ابو زيد الدمشقي قال لما نقل عمر بن عبد العزيز
دعي له طبيب فلما نظر اليه قال اري رجل قد سقي السم فلا امن عليه
الموت فرفع بصره فقال ولا تامن من الموت ايضا على من لم يسق السم قال له
فتعالج يا امير المومنين فاني اخاف ان تذهب نفسك قال ربي خير مذهوب
اليه والله لو علمت ان شفايي عند شحمة اذني ما رفعت يدي الى اذني

فتناولته الاخرى من عوسجة اقايك فلم يلبث الا اياما حتى مات ثم انبانا
نصر بن طاهر قال نا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم قال اخبرني محمد
بن الحسن بن الحسين بن منصور قال حدثني ابي قال نا محمد بن عبد الوهاب
قال سمعت علي بن عثام يقول لما سم عمر بن عبد العزيز قال للخادم الذي
سمه لم سممتني قال اعطاني فلان الف دينار على ان اسمك قال اين الدنانير
قال هي ها هنا قال هاتها فوضعها في بيت مال المسلمين وقال للخادم اذهب
حيث لا يراك احد ثم اخبرنا محمد بن احمد الباقي بن حماد قال نا ابو نعيم احمد
بن عبد الله نا هاشم قال لما كانت الصرعة التي هلك فيها عمر بن عبد العزيز
دخل عليه مسلمة بن عبد الملك فقال يا امير المومنين انك افقرت افواه
ولدك من هذا المال وتركتهم عيلة لا شي لهم الى وإلى نظرائي من اهل بيتك
فقال اسندوني ثم قال اما منعي اياهم حقا هو لهم ولم اعطهم ما ليس لهم
واما وصيتي بهم فوليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين بني
احد رجلين اما رجل يتقي الله فيجعل الله له مخرجا واما رجل مكب على
المعاصي فاني لم اكن اقويه على معصية الله ثم بعث اليهم وهم بضعة عشر
ذكرا فنظر اليهم فذرفت عيناه فبكا ثم قال بنفسي الفتية الذين تركتهم
عيلة لا شي لهم واني بحمد الله قد تركتهم بخير اي بني ان اباكم مثل بين
امرين بين ان تستغنوا ويدخل ابوكم النار او تفتقروا ويدخل الجنة فكان

ان تشفعوا لنا فيدخل الجنة احب اليه فقوموا عصمكم الله تعالى

بنعمته وثنا ابو حامد بن جبلة قال ثنا محمد بن اسحق قال ثنا عباس بن ابي طالب
قال ثنا الحارث بن بهرام قال ثنا النضر قال حدثني ليث ان عمر قال في مرضه
اجلسوني فاجلسوه فقال انا الذي امرتني فقصرت ونهيتني فعصيت ولكن
لا اله الا الله ثم رفع راسه فاحد النظر فقال اني ارى حضرة ما هم بانس
ولا جن ثم قبض رحمه الله وثنا جماعة فقالوا كثيرة عمت صنايعه وعم هلاكه
فالناس فيه كلهم مفجوع ردت صنايعه عليه حياته فكانه من نشرها منشور
توفي عمر لعشر ليال بقين من رجب هذه السنة وقيل لخمس بقين وهو ابن
تسع وثلثين سنة واشهر وكانت خلافته سنتين وخمسة اشهر ومات بدير
سمعان واشتري قبره هناك فدفن فيه اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك الحافظ
قال ثنا ابو الحسين بن عبد الجبار قال ثنا ابن صفوان قال ثنا ابو بكر القرشي قال
ثنا محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن ايوب قال حدثني يزيد بن محمد بن مسلمة قال
حدثني مولى لنا قال بكت فاطمة بنت عبد الملك حتى غشي عليها فدخل
عليها اخواها مسلمة وهشام فقالا ما هذا الامر الذي قد دمت عليه
اجزعك على بعلك فاحق من جزع على مثله ام على ما فاتك من الدنيا فها
نحن بين يديك واموالنا واهلونا فقالت ما من كل جزعت ولا على
واحدة منهما اسفت ولكني والله رايت منه ليلة منظرا فعلمت انه الذي

اخرجه من الذي رايت منه هولا عظيما قد استحش في قلبه معرفته

قال وما رايت منه قالت رايته ذات ليلة قايما يصلي فاتى على هذه

الاية يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن

المنفوش فصاح واسوا صباحاه ثم وثب فسقط يجعل يجول حتى

ظننت ان نفسه ستخرج ثم سكن فظننت انه قد قضي ثم افاق فاقة

فنادي واسوا صباحاه ثم وثب وجعل يجول في الدار ويقول ويلي

من يوم يكون الناس فيه كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن

المنفوش شيبا ان بن عقبة بن نهيس بن مسعود

بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب بن عوف من بني صعب

بن ملكان بن عدي ويقال لغيلان ذو الرمة ويكنا ابا الحارث سمع شعره

الفرزدق فقال ما احسن ما يقول فقال له فما لي لا اذكر في الفحول قال

قصر بك عن غاياتهم بكاوك في الدمن وصفتك الجار والعطن وكان

يشبب بمي بنت طلحة بن عاصم منقري وكانت تسمع شعره ولم تراه

فجعلت الله ان تنحر بدنه اذا راته فلما نظرت اليه رات رجلا اسود

منها فقالت واسوتاه كانها لم ترضه وقال ابو سوار الغنوي رايت

ميا وكانت مسنونة الوجه طويلة الخدين شماء الانف عليها وسم

جمال ٥ قال محمد بن سلام كانت سوادة لاهل القيس بن عاصم تسمى كثيرة

قالت بيتين يختمها ذو الرمة وهما على وجه مي مسحة من ملاحة
وتحت الثياب الخزي لو كان باديا ألم تر أن الماء يخبث طعمه
ولو كان لون الماء في العين صافيا فامتعض من ذلك ذو الرمة وحلف
جهد يمينه انه ما قالهما وقال كيف اقول له وقد افنيت شبابي اشبب
بها وامدحها وكانت مية عند ابن عم لها يقال له عاصم فقال ذو الرمة
الا ليت شعري هل يرين عاصم بناصية يدعالها فيجيبها وقد كان
ذو الرمة يشبب ايضا بخرقاء احدى نساء بني عامر بن ربيعة وقال
ابو زياد الكلابي خرقاء من بني عامر بن صعصعة قال الاصمعي كان
تشبيبه بخرقاء انه مر في بعض اسفاره فاذا خرقاء خارجة من خباء فنظر
اليها فوقعت في قلبه فخرق اداوته ودنا منها يستطعم كلامها فقال
اني رجل على ظهر سفر وقد تخرقت اداوتي فاصلحيها فقالت لا والله
ما احسن العمل واني لخرقاء والخرقاء التي لا تحسن العمل لكرامتها على
اهلها وروى عبد الرحمن بن اخي الاصمعي عن منهال السدوسي قال
حدثني رجل من قريش سلك طريق مكة للحج فعدل عن الطريق فرأى
امرأة فقال لها من انت فقالت اوما تعرفني وانا احد مناسكك قال
ومن انت قالت خرقاء صاحبة ذي الرمة التي يقول فيها
تمام الحج ان تقف المطايا على خرقاء واضعة اللثام الا ان جمهور شعره

نمامي وحب خرقا حادث بعدمي وفي هذا دليل على ميّا وايدل عليه قوله

اخرقا للبين استقلت حمولها نعم غربة والعين يجري مسيلها

سيان لم يوكل الدهر بالبين قلبها لدولم يشهد فواقا يلقيها اي قد دعت

الدهر غير مرة ه ومعنى غربة اي اسقلت لارض بعيدة انبانا علي بن

عبيد الله بن نصر عن ابي جعفر بن المسلمه عن ابي عبيد الله محمد بن

عمران المرزباني قال حدثني ابو صالح الفزاري قال ذكر ذو الرمة

في مجلس فيه عده من الاعراب وقال عصمة بن مالك الفزاري

شيخ منهم بلغ مايه وعشرين سنة اياها فسلوا عنه كان خفيف

العارضين حسن المضحك براق الثنايا خفيف العارضين اذا نازعك

الكلام لم تسأم حديثه واذا انشد بربر وحسن صوته جمعني

واياه مربع مرة فاتاني فقال هيا عصمة ان ميا منقريه ومنقر

اخبث حي واقوفه لاثر واثبته في نظر واعلمه ببشر وقد عرفوا

اثار ابلي فهل من ناقة نزدار عليها ميا قلت اي والله الجؤذر

قال فعلي بها فجئت بها فركب واردفني ثم انطلقنا حتى

نصبح ميا واذا الحي خلوف فلما رانا النسوة عرفن

ذا الرمة فتقوضن من بيوتهن حتى اجتمعن الى مي وانخنا

قريب وجئناهن فجلسنا فقالت ظريفة منهن انشدنا يا ذا

الرمة فنتقوضن من بيوتهن حتى اجتمعن الى مي واتخنا قريباً

وجيناهن فجلسنا فقالت ظريفة منهن انشدنا يا ذو الرمة

فقال لي انشدهن فانشدت قوله وقفت على ربع لمية ناقتي

فما زلت ابكي عنده واخاطبه فلما انتهيت الى قوله

نظرت الى اظعان مي كانها ذرى النخل او اثل تميل ذوائبه

فاسبلت العينان والقلب كاتم بمغرورق نمت عليه سواكبه

بكا وامق جاء الفراق ولم يجل جوائلها اسراره ومعاتبه

قالت الظريفة لكن اليوم فلتجل ثم مضيت الى قوله

وقد حلفت بالله مية ما الذي احادثها الا الذي انا كاذبه

اذا فرماني الله من حيث لا ارى ولا زال في ارضي عدو اجاذبه

قالت مية ويلك يا ذا الرمة خف عواقب الله عز وجل ثم مضيت

حتى انتهيت الى قوله اذا سرحت من حب مي سوارح

على القلب اتته جميعاً عوازبه فقالت الظريفة فتلته قتلك الله

فقالت مية ما اصحه وهنيئاً له فتنفس ذو الرمة تنفسة كاد حرها

يطير بلحيته ثم مضيت حتى انتهيت الى قوله اذا نازعتك القول مية

فبدا لك الوجه منها او نضى الدرع سالبه فيالك من خد اسيل ومنطق

رخيم ومن خلق تعلل جاذبه فقالت الظريفة هذا الوجه قد بدا وهذا

اَي ولَ قد تودع فمن لنا بان ينضوا البرقع سالبه فالتفتت اليها مي فقالت
مالك قاتلك الله ماذا تجيئين به فتضاحكن النسوه فقالت الظريفه ان
لهذين شانا فقمن وقمت فصرت الى بيت قريب منهما اراهما ولا اسمع
كلامهما الا الحرف بعد الحرف فوالله ما رايته برح مكانه ولا تحرك
وسمعتها تقول كذبت والله فوالله ما ادري ما الذي كذبته فيه فتحدثنا
ساعة ثم جاءني معه قويريرة فيها دهن طيب فقال هذه دهن اتحفتنا
بها مي فشانك بها وهذه قلايد د ودتنا للجوذر فلا والله لا قلدتهن
شيئا ابدا ثم يعقدهن في ذوابه سيفه قال فانصرفنا فلم نزل نختلف
اليها مربعنا حتى انقضى ثم جاءني يوما فقال يا عصمة قد ظعنت مي
فلم يبق الا الديار والنظر في الاثار فانهض بنا ننظر الى ديارها فخرجنا
حتى وقفنا على ديارها فجعل ينظر ثم قال ألا فاسلمي يا دار مي على البلى
ولا زال منهلا بجرعائك القطر وان لم تكوني غير شام بقفرة تجر بها الاذيال
صيفية كدر ثم انتضحت عيناه بعبرة فقلت مه فقال اني لجلد وان
كان بي ما ترى فما رايت صبابة قط ولا تجلدا احسن من صبابته وتجلده
يومئذ ثم انصرفنا فكان اخر العهد به قوله غير شام الشام لون يخالف
معظم لون الارضين وبرجح شامة اي آثار كانها شام في جيد وهي تقع
في لغة الالوان مثل تكون الشامة وانما يريد اثر الرماد بارض خالية والحيية

الرياح الكذب فيها غيره اخبرنا شهده بنت احمد الكاتبة قالت

انا جعفر السراج قال انا القاضيان ابو الحسن التوزي وابو القاسم التنوخي قالا

انا ابو عمر بن حيويه قال انا محمد بن خلف قال انا محمد بن الفضل قال

اخبرني ابي قال انا القحذمي قال دخل ذو الرمه الكوفة فبينا هو يسير

في بعض شوارعها على نجيب له راى جارية سوداء واقفة على باب دار

فاستحسنها ووقعت بقلبه فاومى اليها وقال يا جاريه اسقني ماء فاخرجت

اليه كوزا فشرب واراد ان يمازحها ويستدعي كلامها فقال يا جارية

ما احر ماك فقالت لو شئت اقبلت على عيوب شعرك وتركت حري وبردي فقال لها واي شعري له عيب فقالت الست ذا الرمه قال بلى

قالت فانت الذي شبهت عنزا بقفرة لها ذنب فوق استها ام سالم

جعلت لها قرنين فوق جبينها وطبيين مسودين مثل المحاجم

وساقين ان يستمكنا منك يتركا لجدك يا غيلان مثل المناسم

ايا ظبية الوعسا بين جلاجل وبين النقا اانت ام ام سالم

فقال نشدتك بالله الا اخذت راحلتي هذه وما عليها ولم تظهري هذا ونزل

عن راحلته فدفعها اليها وذهب ليمضي فدفعتها اليه وضمنت له ان لا

يذكر لاحد ما جرى له قال ابو معويه الغلابي كان ذو الرمه حسن الصلاة

فقيل له ما احسن صلاتك فقال ان العبد اذا وقف بين يدي الله تعالى

لمفيق ان تخشع وقال عيسى بن عمر كان ذو الرمة ينشد فاذا فرغ قال
والله لاحسن بشئ ليس في حسابك سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر وروي عن الاصمعي عن ابي الوجيه قال آخر ما قال ذو الرمة
يارب قد اسرفت نفسي وقد علمت علما يقينا لقد احصيت آثاري يا مخرج الروح من جسمي اذا
احتضرت وفارج الكرب زحزحني عن النار وروى ابن دريد عن ابي حاتم السجستاني
عن ابي عبيدة معمر بن المثنى قال جاءني المنتجع بن نبهان قال كنت مع
ذي الرمة حين حضرته الوفاة فلما احس بالموت قال يا منتجع ان مثلي
لا يدفن في غموض من الارض ولا في البطون الاوديه فاذا انا مت فادفني
بحاس قد بيادين فلما مات جئنا بها وسدنت وتوقلنا الرمله فحفرنا له
حفرة فدفناه فسالك قبره اذ اطلعت في الدهناء بحاس قد بيادين
اخبرنا ابن ناصر قال انبا المبارك بن عبد الجبار قال انبا
ابراهيم بن عمر قال انبا ابو الحسن الزينبي قال نبا ابن المرزبان قال حدثني
احمد بن زهير قال حدثني هرون بن مسلم قال حدثني ابن هلال الاسدي قال
حدثني عماره قال سمعت ذا الرمة لما حضرته الوفاة يقول لقد مكثت
مصاحبي عشرين سنة في غير ريبة ولا فساد قال ابن قتيبة لما
حضرت ذا الرمة الوفاة قال انا ابن نصف الهرم انا ابن اربعين سنه
همام اخو وهب بن منبه يكنا ابا عقبه توفي بصنعا في هذه السنة

ثم دخلت سنه اثنتي ومايه فمن الحوادث فيها ان يزيد عبد الملك بعث
عباس بن الوليد بن عبد الملك ومسلمه الي حرب يزيد المهلب فخرج يزيد
من واسط للقايهما واستخلف فيها ابنه معويه بن يزيد وجعل عنده
الخزاين وبيت المال وقدم بين يديه اخاه عبد الملك فاستقبله العباس
بسورا فاقتتلوا فشد عليهم اهل البصره فكشفوهم وسقط الي يزيد
ناس كثير من اهل الكوفه ومن الجبال والثغور فقام فيهم فقال قد ذكر
لي ان هذه الجراده الصفرا يعني مسلمة بن عبد الملك وعاقر ناقة صالح
يعني عباس بن الوليد فكان العباس ازرق احمر كانت امه روميه
والله لقد كان سليمان يريد ان ينفيه حتى كلمته فيه فاقره على نسبه
بلغني انه ليس يهمهما الا التماسي في الارض والله لو جاوا باهل الارض جميعا
وليس الا انا ما برحت العرصه حتى تكون لي او لهم وكان الحسن يثبط
الناس عن يزيد بن المهلب فقام مروان بن المهلب خطيبا وامر الناس
بالجد والاجتهاد ثم قال لقد بلغني ان هذا الشيخ الضال المرايي ولم
يسمه يثبط الناس عنا والله لو ان جاره نزع من خص داره قصبة لظل
يرعف انفه ولم يدع كلامه ذلك فلما اجتمع مسلمه ويزيد بن المهلب
اقاما ثمانيه ايام حتى اذا كان يوم الجمعة لاربع عشره مضت من صفر
عبا مسلمه جنود الشام ثم ازدلف بهم نحو يزيد وتسللوا وهو يزدلف

الحسن صح

فكلما من خيل كشفها فجاءه ابن عدويه فقال له هل لك ان تنصرف الى
واسط فانها حصن فتنزلها و يأتيك مدد اهل البصره واهل عمان و
البحرين في السفن وتضرب خندقا فقال له قبح الله رأيك الي يقول هذا
الموت ايسر علي من ذلك وبرز فقتل وقيل اخوه محمد فبعث براسه
الى يزيد بن عبد الملك فلما بلغ خبر الهزيمه الى واسط اخرج معويه بن
يزيد بن المهلب اثنين وثلاثين اسيرا كانوا عنده فضرب اعناقهم
منهم علي بن ارطاه ثم اقبل حتى اتى البصره ومعه المال والخزاين
وجاء المفضل بن المهلب واجتمع جمع اهل المهلب بالبصره فحملوا
عيالاتهم واموالهم في السفن البحريه ومضوا الى قندابيل ورجع قوم
فطلبوا الامان وبعث مسلمه في اثارهم هلال التميمي فلحقهم بقندابيل
ومنعهم اهل قندابيل الدخول فلقوا واصطفوا فقتلوا من عند اخرهم
سوي رجلين ولما فرغ مسلمه من حرب يزيد بن المهلب جمع له يزيد بن
عبد الملك ولاية الكوفة والبصره وخراسان في هذه السنه وفي هذه
السنة غزا المسلمون الصغد والترك وكانت الوقعه بينهم بقصر الباهلي
وفيها عزل مسلمة بن عبد الملك عن العراق وخراسان وانصرف الى الشام
وكان سبب ذلك انه لما ولي ارض العراق وخراسان لم يرفع شيئا
من الخراج فاراد يزيد عزله فاستحيا منه فكتب اليه ان استخلف على عملك

ثم قبل فتشاور في ذلك عبد العزيز بن حاتم فقال له انك لا تخرج من عملك

حتى على دواب البريد فقال الى ابن يا ابن هبيرة فقال وجهني امير المومنين

في حيازة اموال بني المهلب وانما اراد يغطيه الحال عنه فما لبث حتى

جاءه الخبر بعزل ابن هبيرة عماله والغلظة عليهم وفي هذه السنه

غزاء عمر بن هبيره الروم بادمنيه فهزمهم واسر منهم سبعمايه اسير وفيها

قتل يزيد بن ابي مسلم بافريقيه وهو والعليها وسبب ذلك انه كان

قد عزم ان يسير فيهم بسيره الحجاج فقتلوه واعادوا الوالي قبله وهو محمد

بن يزيد مولى الانصار وكتبوا الى يزيد انا لم نخلع ايدينا من الطاعة و

لكن يزيد بن ابي مسلم ساء منا ما لا يرضاه الله فقتلناه واعدنا عاملك

فكتب اليهم اني لم ارض ما صنع يزيد واقر محمد بن يزيد على عمله بافريقيه

وفي هذه السنه حج بالناس عبد الرحمن بن ضحاك وهو عامل على المدينه

وكان على مكة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد وعلى الكوفة

محمد بن عمرو وعلى قضايها القسم بن عبد الرحمن بن مسعود وعلى البصرة

عبد الملك بن بشر بن مروان وعلى خراسان سعيد بن عبد العزيز بن

الحارث بن الحكم بن ابي عاص وعلى مصر اسامه بن زيد ذكر

من توفي في هذه السنه من الاكابر يزيد بن مهلب بن ابي

صفره ابو خالد الازدي قد ذكرنا احواله في الحوادث وخروجه على يزيد بن

عبد الملك ومحاربته له وانه قتل في الحرب في هذه السنه وكان جوادا
اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انا جعفر بن احمد السراج قال
انا ابي قال نا احمد بن مروان قال نا محمد بن موسى بن حماد قال
نا محمد بن الحارث عن المدايني قال كان سعيد بن عمرو مواخيا ليزيد بن
المهلب فلما حبس عمر بن عبد العزيز يزيد بن المهلب منع الناس من دخول
عليه فاتاه سعيد فقال يا امير المومنين لي على يزيد خمسون الف درهم
وقد حالت بيني وبينه فان رايت ان تاذن لي فاقتضيه فاذن له
فدخل عليه فسر به يزيد وقال كيف وصلت الي فاخبره فقال
والله لا تخرج الا وهي معك فامتنع سعيد فحلف يزيد ليقبضنها فوجه
الى منزله حتى حمل الى سعيد خمسون الف درهم وروى الصولي قال
دخل الكوثر من زفر على يزيد بن المهلب حين ولاه سليمان العراق
فقال له انت والله اكبر قدرا من ان يستعان عليك الا بك ولست
تصنع شيئا من المعروف الا وهو اصغر منك وليس العجب ان تفعل و
لكن العجب ان لا تفعل فقال يزيد سل حاجتك فقال حملت عن قوم
عشر ديات وقد بهضني ذلك قال قد امرت بها لك وشفعتها
بمثلها فقال الكوثر اما ما سالتك بوجهي فاقبله منك واما الذي
ابتداتني به فلا حاجة لي فيه قال ولم وقد كفيتك فيه ذل المسالة

قال رايت الذي اخذته مني بمسالتي اياك وبذل وجهي لك اكثر من معروفك عندي فكرهت الفضل علي قال يزيد وانا اسالك كما سالتني بحقك علي ما اهلتني له من انزالك الحاجه بي الاقبلتها ففعله ثم دخلت سنه ثلاث ومايه فمن الحوادث فيها غزوة العباس الوليد الروم ففتح مدينة بها وفيها ضمت مكة الي عبد الرحمن بن الضحاك الفهري فجمعت له المدينه وعزل عبد العزيز عن مكة وفيها ولي عبد الواحد بن عبد الله البصري الطايف وفيها استعمل عمر بن هبيره سعيد بن عمرو الجرشي علي خراسان فارتحل اهل الصغد عن بلادهم عند مقدمه فلحقوا بفرغانه وسالوا ملكها اعانتهم علي المسلمين فبعث ابن هبيره فسالهم ان يقيموا ويستعمل عليهم من يريدون فابو وخرجوا الي خجندا وحج بالناس في هذه السنه عبد الرحمن بن الضحاك وكان علي مكه والمدينه وكان على الطايف عبد الواحد البصري وعلى العراق خراسان سعيد بن عمرو الجرشي من قبل ابن هبيره وعلى قضاء الكوفه القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وعلى قضاء البصرة عبد الملك بن يعلى ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر جابر بن زيد ابو الشعثاء مفتي اهل البصرة وكان ابن عباس يقول لو نزل اهل البصرة عند قول جابر بن زيد لاوسعهم علما في كتاب الله علما وقال

... قال وكانت له دوانة فنزل في الدرب في هذه السنة وكانت ...
خبرنا عبد الوهاب بن المبارك قال انا جعفر بن احمد السراج قال ...
... قال ثنا احمد بن مروان قال نا محمد بن موسى بن حماد قال نا ...
... محمد بن الحارث عن المدائني قال كان سعيد بن عمرو مواخيا ليزيد بن
المهلب فلما حبس عمر بن عبد العزيز يزيد بن المهلب منع الناس من الدخول
عليه فاتاه سعيد فقال يا امير المومنين لي على يزيد خمسون الف درهم
وقد حلت بيني وبينه فان رايت ان تاذن لي فاقتضيه فاذن له
فدخل عليه فسر به يزيد وقال كيف وصلت الي فاخبره فقال
والله لا تخرج الا وهي معك فامتنع سعيد فحلف يزيد ليقبضنها فوجه
الى منزله حتى حمل الى سعيد خمسون الف درهم وروى الصولي قال
دخل الكوثر من زفر على يزيد بن المهلب حين ولاه سليمان العراق
فقال له انت والله اكبر قدرا من ان يستعان عليك الا بك ولست
تصنع شيئا من المعروف الا وهو اصغر منك وليس العجب ان تفعل و
لكن العجب ان لا تفعل فقال يزيد سل حاجتك فقال حملت عن قومي
عشر ديات وقد نهضني ذلك قال قد امرت بها لك وشفعتها
بمثلها فقال الكوثر اما ما سالتك بوجهي فاقبله منك واما الذي
ابتداتني به فلا حاجة لي فيه قال ولم وقد كفيتك فيه ذل المسالة

ما رايت الله اخذه منى بمسائى اياك وبذل وجهى ... اكثر من جوهرك
الذي نقدر ... الفضل على قائله وانا اسئلك كما سألتني بحقك
على ما طلبني له من انزالك الحاجة بي اذ قبلتها فقعده ثم دخلت
سنه ثلاث ومائه فمن الحوادث فيها غزوة العباس الوليد الروم
فتح مدينة بها وفيها جمعت مكة الى عبد الرحمن بن الضحاك الفهري
جمعت له المدينة وعزل عبد العزيز عن مكة وفيها ولي عبد الواحد
بن عبد الله البصري الطايف وفيها استعمل عمر بن هبيره سعيد بن
عمرو الجرشي على خراسان وانجل اهل الصغد عن بلادهم عند مقدمه
فلحقوا بفرغانة وسألوا ملكها اعانتهم على المسلمين فبعث ابن هبيره
فسألهم ان يقيموا ويستعمل عليهم من يريدون فابوا وخرجوا الى خجند
وحج بالناس في هذه السنه عبد الرحمن بن الضحاك وكان على مكة
والمدينه وكان على الطايف عبد الواحد البصري وعلى العراق و
خراسان سعيد بن عمرو الجرشي من قبل ابن هبيره وعلى قضاء الكوفة
القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وعلى قضاء البصرة عبد الملك
بن يعلى ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر جابر بن
زيد ابو الشعثاء مفتى اهل البصرة وكان ابن عباس يقول لو نزل اهل
البصرة عند قول جابر بن زيد لاوسعهم عما في كتاب الله علما وقال

...نه وقد انتهى نصرة من حمص فنابه فيها ... وكان مختفيا

... في هذه السنة خالد بن معدان ابو عبد الله الكلاعي اسند عن ابي

عبيده ومعاذ وعباده وابي ذر وغيرهم وتوفي في رمضان هذه السنه

قال ابو مسهر صفوان بن عمرو وكان خالد بن معدان اذا عظمت حلقته

قام فانصرف قيل لصفوان ولم كان يقوم قال يكره الشهرة عامر بن

عبد الله بن قيس ابو بردة بن ابي موسى روى عن ابيه وكان على قضاء

الكوفة بعد شريح وتوفي في هذه السنة عبد الرحمن بن

حسان بن ثابت قد مضى ذكره عطا بن يسار روى عن ابي بن كعب وابن

مسعود وابي ايوب في خلق كثير من الصحابة وكان يصوم يوما ويفطر يوما

اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك الحافظ قال انا ابو الحسين بن عبد الجبار

قال انا علي بن احمد الملطي قال انا احمد بن محمد بن يوسف قال

انا الحسين بن صفوان قال نا ابو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين

قال حدثني عبد العزيز بن يحيى الاويسي عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم

قال خرج عطا بن يسار وسليمان بن يسار حاجين من المدينه ومعهما

اصحاب لهما حتى اذا كانوا بالابوا نزلوا منزلا فانطلق سليمان واصحابه لبعض

حاجتهم وبقي عطا قايما في المنزل يصلي قال فدخلت عليه امراة من الاعراب

جميله فلما راها عطا ظن ان لها حاجة فاوجز في صلاته ثم قال الك حاجة

قالت نعم قال ما هي قالت قم فاصب مني فاني قد ودقت ولا بعل لي ٭
قال اليك عني لا تحرقيني ونفسك بالنار ونظر الى امراة جميلة ٭
فجعلت تراوده عن نفسه ويابى الا ما يريد قال فجعل عطاء يبكي ويقول
ويحك اليك عني قال واشتد بكاؤه فلما نظرت اليه وما دخله
من البكاء والجزع بكت المراة لبكائه قال فجعل يبكي والمراة بين يديه
تبكي فبينما هو كذلك اذ جاء سليمان من حاجته فلما نظر الى عطاء
يبكي والمراة بين يديه تبكي في ناحية البيت بكى لبكائهما لا يدري
ما ابكاهما وجعل اصحابهما ياتون رجلا رجلا كلما اتى رجل فراهم
يبكون جلس يبكي لبكائهم لا يسالهم عن امرهم حتى كثر البكاء وعلا
الصوت فلما رات المراة الاعرابية ذلك قامت فخرجت قال
فقام القوم فدخلوا فلبث سليمان بعد ذلك وهو لا يسال اخاه
عن قصة المراة اجلالا له وهيبة قال وكان اسن منه قال ثم
انهما قدما مصر لبعض حاجتهم فلبثا بها ما شاء الله فبينا عطاء
ذات ليلة نائم اذا استيقظ وهو يبكي فقال سليمان ما يبكيك يا اخي
فاشتد بكاؤه فقال ما يبكيك يا اخي قال رؤيا رايتها الليلة قال وما هي
قال لا تخبر بها احدا ما دمت حيا قال رايت يوسف النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم فجئت انظر اليه فيمن ينظر فلما رايت حسنه بكيت فنظر

وقال ابن حبان ايها الرجل قلت بامانة وامي ابني الله
لنكن وامراة العزيز وما ابتليت به من امرنا وما افتنت
من البتى ونزوله بيعقوب بكيت من ذلك وجدت التعجب
من صاحب المراة البدويه بالابوا نعرفت الذي اراد فبكيت
فاستيقظت باكيا قال سليمان اي اخي وما كان من حال
تلك المراة فقصت عليه عطا القصه فما اخبر بها سليمان احدا
حتى مات عطا فحدث بها بعده امراة من اهله وما شاع هذا الحديث
بالمدينه الا بعد موت سليمان بن يسار وقد روينا لنا هذه القصه
عن سليمان انما جرت له والله اعلم. توفي عطا في هذه وقيل في سنه اربع
بن يزيد الاصم واسمه عبد عمرو بن عدس وامه برزه بنت
الحارث بن حزن اخت ميمونه زوج النبي صلى الله عليه واله وسلم روى
ابن هريره وابن عباس وكان ينزل الرقه وتوفي هذه السنه
دخلت سنه اربع ومايه من الحوادث فيها ان سعيد الجرشي
غزا فقطع النهر فقتل اهل الصغد واصطفى اموالهم وذراريهم وكتب
الى يزيد بن عبد الملك ولم يكتب الى عمر بن هبيره وكان على الاقباض
العليا بن احمر واشتري رجل منه جونه بدرهم فوجد فيها سبايك
ذهب فرجع وهو واضع يده على عينه كانه رمدا فرد الجونه واخذ الدرهم

ردميين وخطب فلم يوجد وفي هذه السنة عزل يزيد بن عبد الملك عبد
الرحمن بن الضحاك بن قيس عن مكة والمدينة وذلك لنصف ربيع الاول
وكان عامله على المدينة ثلاث سنين وولي المدينة عبد الواحد البصري
وكان سبب عزل الضحاك انه خطب فاطمه بنت الحسين فقالت ما اريد
النكاح فالح عليها وتواعدها بان يوذي ولدها وكان على ديوان المدينة
ابن هرمز الشامي فدخل على فاطمه فقال هل من حاجة فقالت تخبر امير المومنين
مالقي من الضحاك وبعث رسولا بكتاب يزيد تخبره بذلك وتذكر
قرابتها وما يتواعدها به فقدم ابن هرمز على يزيد فاستخبره عن المدينة
وقال من مغربه خبر فلم يذكر شان فاطمه فقال الحاجب بالباب
رسول فاطمه فقال ابن هرمز يا امير المومنين ان فاطمه يوم خرجت حملتني
رسالة اليك واخبره الخبر قال فنزل من اعلا فراشه وقال لا ام لك
اسالك هل من مغربه خبر وهذا عندك ولا تخبرنيه فاعتذر بالنسيان
فاذن للرسول فدخل فاخذ الكتاب وقراه وجعل يضرب بخيزران في يده
ويقول لقد اجترا ابن الضحاك من رجل يسمعني صوته في العذاب وانا على
فراشي قيل له عبد الواحد بن عبد الله البصري فدعا بقرطاس وكتب بيده
الى عبد الواحد وهو بالطايف سلام عليك اما بعد فقد وليتك المدينه فاذا جاك
كتابي هذا فاهبط واعزل ابن الضحاك واغرمه اربعين الف دينار وعذبه حتى اسمع

صوته وانا على فراشي فقدم البريد المدينة ثم يدخل على ابن الضحاك فاجلس بالشر
فارسل الى البريد فكشف له عن طرف الفرش فاذا الف دينار فقال هذه الف دينار
لك ولك العهد والميثاق لئن اخبرتني خبر ما جئت به دفعتها اليك فاخبره
فاستنظر البريد ثلاثا حتى يسير وخرج ابن الضحاك واغذ السير حتى نزل على مسلمة
بن عبد الملك فقال انا في جوارك فغدا مسلمة على يزيد فرققه وقال لي حاجة
قال كل حاجة فهي لك مقضية ما لم تكن ابن الضحاك فقال هو ابن الضحاك فقال والله
لا اعفيه ابدا وقد فعل ما فعل فرده الى النصرى وقدم النصرى لعشر من شوال
وعذب ابن الضحاك وافتقر حتى رايت عليه جبة من صوف وهو يسال الناس
وكان قد عادى الانصار في ولايته وضرب ابا بكر بن حزم ظلما في باطل
فما بقي بالمدينة صالح اعانه ولا شاعر الا هجاه وكان ذلك اخر امره وفي
هذه السنة غزا الجراح بن عبد الله الحكمي ارض الترك ففتح
على يديه بلنجر وفتحوا الحصون التي تليها وجلى عنها عامة اهلها وسبوا منها كثيرا
وفيها ولد ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي في ربيع الاخر وفيها عزل ابن هبيرة
سعيد بن عمرو الحرشي عن خراسان وولي مسلم بن سعيد الكلابي وسبب عزل
الحرشي ان الحرشي كان يستخف بامر ابن هبيرة وكتب اليه يامره بتخلية رجل فلم
يفعل فدعا ابن هبيرة رجلا فقال اخرج الى خراسان واظهر انك قد قدمت تنظر
في امر الدواوين واعلم لي علمه فمضى فجعل ينظر في الدواوين فقيل للحرشي انه لم يقدم

... يقول له الا يعلم علمك فسير بطيخة وبعث بها اليه فاكلها فمرض وتساقط شعره

وحج الى ابن هبيرة فغضب ابن هبيرة وعزل سعيدا وعذبه وولي مسلم بن

سعيد بن سالم خراسان وحج بالناس في هذه السنة عبد الواحد بن عبد الله

النضري وكان هو العامل على مكة والطائف وكان على المشرق والعراق

عمر بن هبيرة وعلى قضاء الكوفة حسين بن حسن الكندي وعلى قضاء البصرة عبد الله

بن يعلى ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر حيان بن

سريج كان صاحب خراج مصر لعمر بن عبد العزيز حدث عن يزيد بن ابي حبيب و

عبد الملك بن جنادة وتوفي في هذه السنة ربعي بن حراش بن جحش

بن عمرو بن نجاد العبسي الكوفي روى عن عمر وعلي وحذيفة وابي بكرة وعمران

بن حصين حدث عنه الشعبي ومنصور بن المعتمر وغيرهم وكان ثقة صدوقا

اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال نا علي بن احمد بن زكريا

الهاشمي قال نا صالح بن احمد بن عبد الله العجلي قال حدثني ابي قال ربعي بن حراش

ثقة ويقال انه لم يكذب كذبة قط كان له ابنان عاصيان زمن الحجاج فقيل

للحجاج ان اباهما لم يكذب كذبة قط لو ارسلت اليه فسألته عنهما فارسل اليه

فقال اين ابناك قال هما في البيت قال قد عفونا عنهما لصدقك اخبرنا عبد الرحمن

قال انا احمد بن علي قال انا علي بن احمد المعدل قال انبأنا ابن صفوان قال

انا ابن ابي الدنيا قال حدثني محمد بن الحسين قال نا محمد بن جعفر بن عون

حدثنا احمد بن علي بن ثابت قال انا حمزة بن محمد بن طاهر قال نا الوليد بن بكر ...

قال حدثني بكر بن الجهد العابد بن الحرث الغنوي قال الربيع بن حراش
ان الغنوي اسانده نا اجنا جنيعا ابن عيينة فنافس الاعاعونه داما
اخوه ربعي بن حراش بعده ان لا يضحك حتى يعلم ان الجنة هو ام النار
قال الحارث الغنوي فلقد اخبرني غاسله انه لم يزل متبسما على سريره
نحن نغسله حتى فرغنا منه توفي ربعي بن حراش في هذه السنة وقيل في
سنه اخرى
زياد بن ابي زياد مولى عبد الله بن عياش بن ابي ربيعه
المخزومي واسم ابي زياد ميسرة وكان زياد عبدا وكان عمر بن عبد العزيز فسيرته
يسره به وبعث الى مولاه ليبيعه اياه فابى واعتقه وقد روى عن انس مالك
قال مالك بن انس كان زياد عابدا معتزلا لم يزل يلبس الصوف
خبرنا محمد بن ناصر وعلي بن ابي عمر قالا انا رزق الله بن عبد الوهاب بن
سواد قالا انا علي بن محمد بن بشران قال انا الحسن بن صفوان قال نا عبد الله
بن محمد القرشي قال نا علي بن محمد قال نا عبد الله بن صالح قال حدثني يعقوب
بن عبد الرحمن القاري قال قال محمد بن المنكدر اني خلفت زياد بن
ابي زياد وهو يخاصم نفسه في المسجد يقول اجلسي اين تريدين اين تذهبين
اتخرجين الى احسن من هذا المسجد انظري الى ما فيه تريدين ان تبصري
دار فلان ودار فلان وكان يقول لنفسه ما لك من الطعام يا نفس الا
هذا الخبز والزيت وما لك من الثياب الا هذين الثوبين وما لك من النساء الا ١

الا هذه الحروف فتعجبت ان تموت فقال انا اصبر على هذا التعبير عبد الله
بن يزيد ابو قلابة الجرمي كان عالما بالفقه بصيرا بالقضاء واسامة وجابرا
والبراء وانسا وابا سريحة وعلي بن حاتم وسمرة وعمرو بن حريث وحبشي
وزيد بن ارقم وغيرهم متفننا في العلوم وحافظا ثقة وقال ما كتبت
سوداء في بيضاء ولا حدثني رجل بحديث قط الا حفظته وما احببت
ان يعيده علي وما اروي شيئا اقل من الشعر ولو شئت لانشدتكم شهرا
لا اعيد وانه نسيت من العلم ما لو حفظه رجل لكان به عالما وليتني
افلت من علمي كفافا لا علي ولا لي وسمعه عمر يحدث بالمغازي فقال
لكان هذا الفتى شهد معنا وقال ابو مجلز ما رايت افقه من الشعبي
ولما رأى عبد العزيز بن مروان علم الشعبي وعقله وطيب مجالسته كتب الى
اخيه عبد الملك ان يؤثره بالشعبي ففعل وكتب اليه انه اني اوثرك
به على نفسي لا يلبث عندك الا شهرا وكان عبد العزيز بمصر فاقام عنده نحو
اربعين يوما ثم رده اخبرنا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد
قال انا احمد بن علي قال انا محمد بن عبد الواحد بن علي البزاز الصيرفي
قال انا القاضي ابو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن المرزبان السيرافي
قال انا عبد الرحمن بن اخي الاصمعي عن عمه قال وجه عبد الملك بن مروان
عامر الشعبي الى ملك الروم في بعض الامر فاستكثر الشعبي فقال

له من اهل البيت الملك انت قال لا فلما اراد الرجوع الى عبد الملك حمله رقعة
لطيفة وقال اذا رجعت الى صاحبك فابلغه جميع ما يحتاج الى معرفته
من ناحيتنا وابلغه هذه الرقعة فلما صار الشعبي الى عبد الملك ذكره
ونهض من عنده فلما خرج ذكر الرقعة فرجع فقال يا امير المؤمنين انه
حملني اليك رقعة نسيتها حتى خرجت وكانت في آخر ما حملني فدفعها
اليه ونهض فقراها عبد الملك فامر برده فقال اعلمت ما في هذه الرقعة
قال لا قال فيها عجبت من العرب كيف ملكت غير هذا افتدري لم كتب
بهذا فقال لا فقال حسدني بك فاراد ان يغريني بقتلك فقال الشعبي
لو كان رآك يا امير المؤمنين ما استكثرني فذكر ذلك كان الشعبي قد
خرج مع القراء على الحجاج ثم دخل عليه فاعتذر فقبل عذره وولي القضا
اخبرنا ابن ناصر قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي بن الفتح
قال انا ابن اخي ميمي قال انا جعفر بن محمد الخواص قال انا ابن مسروق
قال انا ابراهيم بن سعيد قال انا ابو اسامة قال انا زكريا بن يحيى قال
دخلت على الشعبي وهو يشتكي قلت كيف تجدك فقال اجدني وجعا
مجهودا اللهم اني احتسب نفسي عندك فانها اعز الانفس علي وتوفي
في هذه السنة قاله الاكثرون وقيل سنة ثلاث وقيل سنة خمس
وقيل سنة ست وقيل سنة سبع وفي مقدار عمره قولان احدهما

جدهما سبع وشعون والثاني بنسان وثمانون مجاهد بن جبر يكنا
ابا الحجاج مولي قيس السايب المخزومي كان فقيها دينا ثقة وروي عن ابن
عمر وابن عمرو وابي سعيد وابي هريرة وابن عباس في اخرين قال بعض
الرواة كتب اذا رايت مجاهدا اخبرنا محمد بن عبد الله قال انا المبارك
بن عبد الجبار قال انا احمد بن علي التوزي قال انا محمد بن عبد الله الدقاق
قال انا ابن صفوان قال انا ابو بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين
قال انا محمد بن كناسه قال انا عمر بن ذر عن مجاهد قال اذا اراد
احدكم ان ينام فليستقبل القبله ولينم علي يمينه وليذكر الله وليكن اخر
كلامه عند منامه لا اله الا الله فانها وفاة لا يدري لعلها يكون منيته
ثم قرا وهو الذي يتوفيكم بالليل توفي مجاهد وهو ساجد في هذه السنة
وقيل في سنه اثنتين وقيل في سنه ثلاث وقد بلغ ثلثا وثلاثين سنة ثم

دخلت سنه خمس ومايه من الحوادث فيها غزوة الجراح
بن عبد الله اللان حتي جاز البلنجر وحصون وراء بلنجر واصاب غنايم
كثيرة وغزوة سعيد بن عبد الملك ارض الروم فبعث سرية في نحو من الف
مقاتل واصيبوا جميعا وغزوه مسلم افشين فصالح اهلها علي ستة الاف
راس ودفع اليه القلعة وفيها توفي يزيد بن عبد الملك وولي هشام بن عبد الملك

باب ذكر خلافة هشام بن عبد الملك

كان عبد الملك قد تزوج عايشة بنت هشام بن اسمعيل المخزومية وكانت حمقا فطلقها فولدت له هشاما في عام الذي قتل فيه مصعب بن الزبير فسماه منصورا وسمته امه هشاما فلم ينكر ذلك وكان عبد الملك قد راى في منامه ام هشام قد فلقت راسه فلعقت فيه عشرين لعقة فعبرها له سعيد بن المسيب فقال تلد غلاما يملك عشرين سنة فولدت هشاما وراى هشام في منامه ان صبت تفاح قدر اليه فاكل منه تسع عشرة تفاحة وبعض الاخرى فسال عن ذلك فقيل يملك تسع عشرة سنة وكسرا فكان لا يقدم اليه التفاح في خلافته ولا يراه وكان يكنى ابا الوليد وكان ابيض حسن الجسم واللحية احول يخضب بالسواد وولد له عشرة من الذكور وكان لهاجا بعمارة الارض وبالدواب والكسى الفرش جمع من ذلك ما حمله على سبع مايه بعير ووجد له اثنا عشر الف قميص وسبعمايه تكه ذكر طرف من سيرته واخباره اخبرنا ابن ناصر قال انا ابو عبد الله الحميدي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن سلامه القضاعي قال انا ابو مسلم محمد بن احمد الكاتب قال انا ابن دريد قال انا ابو حاتم عن ابي عبيدة عن يونس اشترى هشام بن عبد الملك جارية وخلا بها فقالت يا امير المومنين ما من منزلة اطمع بها فوق منزلتي اذ صرت للخليفة وليكن النار لبس لها خطر ان ابنك فلانا اشتراني فكنت عنده لا ادري ذكرنا

بلغه [illegible] وانه لحق بدمشق قال يحسن هذا القول منها عنده
فتعليت عنده ونحبها ووالا اما امره قال [illegible] علما السيرحان
فنهار اذا صلى الغداة [illegible] من يدخل عليه صاحب حرسه فيخبره
بما حدث في الليل ثم يدخل عليه موليان له مع كل واحد منهما مصحف
فيقعد احدهما عن يمينه والاخر عن يساره حتى يقرا عليهما اجزاءه ثم
[illegible] ثم يدخل الحاجب فيقول فلان بالباب وفلان وفلان فيقول
ايذن فلا يزال الناس يدخلون عليه حتى اذا انتصف النهار وضع
طعامه ورفعت الستور ودخل الناس واصحاب الحوائج وكاتبه قاعد
خلف ظهره فيقول اصحاب الحوائج فيسالون حوائجهم فيقول لا ونعم والكاتب
خلفه يوقع ما يقول حتى اذا فرغ من طعامه وانصرف الناس صار الى قا
يلته فاذا صلى الظهر دعى بكتابه فناظرهم فيما ورد من امور الناس حتى يصلي
العصر ثم ياذن للناس فاذا صلى العشاء الاخرة حضر سماره الزهري
وغيره فاتى الخبر خبر ارمينيه ان خاقان قد خرج فنهض في الحال وخلف ان
لا يؤديه سقف بيت حتى يفتح الله عليه سياتي ذكر القصه فيما بعد ان شاء الله
وقال بشر مولى هشام تفقد هشام بعض ولده لم يحضر الجمعة فقال ما منعك
قال نفقت دابتي قال فعجزت عن المشي فتركت الجمعه فمنعه الدابه سنه
وظهر في ايام هشام غيلان بن مروان ابو مروان الدمشقي فاظهر الاعتزال

نا مسلمة بن ... حدثني ... نا ابن حصين قال نا محمد بن ...
بن ... قال نا ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي نا ابو ... بن ... الشامي
نا مصعب عن ابن ابي الزناد ... حدثني ... عن عبد الله بن زياد
قال قال غيلان لربيعة بن ابي عبد الرحمن انشدك الله اترى الله يحب
ان يعصى فقال ربيعة انشدك الله اترى الله يعصى قسرا فكان ربيعة
القم غيلان حجرا انبانا عبد الوهاب الانماطي ومحمد بن ناصر الحافظان قالا
انا المبارك بن عبد الجبار قال انا ابو الحسن علي بن محمد بن قشيش قال انا
ابو بكر بن الانباري قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن عبيد عن المدائني قال
حدثنا ان ابا جعفر المنصور وجه الى شيخ من اهل الشام كان بطانة
هشام بن عبد الملك فسأله عن تدبير هشام في بعض حروبه الخوارج
فوصف له الشيخ ما دبر فقال فعل رحمه الله كذا وكذا وصنع رحمه
الله كذا وكذا فقال المنصور قم لعنك الله تطا بساطي وتترحم على
عدوي فقال الرجل وهو مولٍ ان نعمة عدوك لقلادة في عنقي لا ينزعها
الا غاسلي فقال له المنصور ارجع يا شيخ فرجع فقال اشهد انك نهيض
حرة وغراس شريف عد الى حديثك فعاد الشيخ الى حديثه حتى اذا
فرغ دعا له بمال فاخذه وقال والله يا امير المؤمنين ما بي اليه من حاجة
ولقد مات عني من كنت في ذكره آنفا فما احوجني الى وقوف بباب

احد

...ه ولا جلالته عن امير المؤمنين وابنا... ابيك لاجل بعده

...نة فقال له المنصور منشدا اذا شبت الله ابوك فلو لم يكن لقومك غير ك

... لو ابقيت ... مجد مخلدا وكان هشام لا يلتفت الى اولاد عمر بن عبد

العزيز ولا يعطيهم شيئا ويقول ارضى لهم ما رضى لهم ابوهم وكان العمال

فى هذه السنة على المدينة ومكة والطايف عبد الواحد النصرى وعلى قضاء الكوفة

حسين بن الحسن الكوفى وعلى قضا البصره موسى بن انس وكان خالد

القسرى على العراق وخراسان وقيل انما استعمل فى سنه ست وكان

العامل فى هذه السنه ابن هبيره فعزله هشام فى اول ولايته وولى خالد

ذكر من توفى فى هذه السنة من الاكابر ابان بن عثمان

بن عفان يكنى اباسعيد ولى المدينه لعبد الملك سبع سنين وشهورا وهو احد

سبعة من فصحاء الاسلام سعيد بن العاصى وعبد الرحمن بن عمير الليثى وابو الاسود

الدولى ومحمد بن سعد بن ابى وقاص والحسن البصرى وقبيصه بن جابر الاسدى

وولد ستة ذكور منهم عبد الرحمن بن ابان كان من ازهد الناس وعقب

ابان كثير بناحيه الاندلس توفى بالمدينه فى هذه السنه بعد ان فلج سنة

اعظم فالج حتى ضرب به المثل وكان به وضح عظيم وصمم شديد وحول

قبيح وهو اخواه عمرو وعمر ام ام واحده شفى بن ماتع ابو عبيد الله صبحى يروى

عن عبد الله بن عمرو وابى هريره وكان عالما حكيما روى عنه ابو قبيل ...

... بن عمير وكان ثقة ... عبد الله بن عمرو وجابر بن عبد
الله الضحاك بن مزاحم ويكنى ابو القاسم الهلالي من الكوفة حملت به
امه سنتين وكان عالما بالتفسير عن سعيد بن جبير فاخذه عنه ويروى
عن ابن عباس وكان يعلم ولا ياخذ اجرا قال قبيصة بن قيس العنبري
كان الضحاك بن مزاحم اذا امسى بكى فيقال له ما يبكيك فيقول لا ادري
ما صعد اليوم من عملي توفي الضحاك في هذه السنة وقيل في سنة اثنتين
ومائة عبد الله بن حبيب بن ربيعة ابو عبد الرحمن السلمي الكوفي سمع عثمان وعلي
وابن مسعود وحذيفة وغيرهم روى عنه سعيد بن جبير وابرهيم النخعي واقرا
القران اربعين سنة وصام ثمانين رمضانا اخبرنا ابو منصور القزاز
قال انا ابو بكر بن ثابت قال انا محمد بن احمد بن يوسف الصياد قال
نا احمد بن يوسف بن خلاد قال نا الحارث بن محمد قال نا عفان قال
نا حماد بن سلمه عن عطاء بن السايب قال دخلنا على عبد الرحمن بن
حبيب وهو يقضي في مسجده فقلنا رحمك الله لو تحولت الى فراشك فقال
حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يزال العبد في صلوة
ما كان في مصلاه ينتظر الصلاة تقول الملايكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه
فاريد ان اموت وانا في مسجدي توفي في هذه السنة وله تسعون سنة
عكرمه مولى عبد الله بن عباس يكنى ابا عبد الله توفي ابن عباس ...

وسبب ذلك ما شرى خالد بن يزيد بن معاويه من علي بن عبد الله بن عباس باربعة آلاف دينار فراخ فبلغ ذلك عكرمه فاتى عليا فقال بعت علم ابيك باربعة آلاف دينار فراح على الى خالد فاستقاله فاقاله فاعتقه وكان يروي عن ابن عباس وابي هريره والحسين بن علي وعايشه وغيرهم

اخبرنا محمد بن عبد الباقي بن سلمان قال انا احمد بن احمد قال انا ابو نعيم الاصبهاني قال حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن الحسين قال نا محمد بن عثمان بن ابي شيبه قال نا سعيد بن عمرو قال نا حماد بن زيد عن الزبير بن الحريث عن عكرمه قال كان ابن عباس يجعل في رجلي الكبل يعلمني القران والسنن وكان الشعبي يقول ما بقي احد اعلم بكتاب الله من عكرمه اعلم الناس وقال قتاده اعلمهم بالتفسير عكرمه وقد ضعفه مجاهد وابن سيرين ويحيى بن سعيد ومالك بن انس وتوفي عكرمه بالمدينه في هذه السنة وقيل في سنه سبع وقيل في سنه ست وهو ابن ثمانين سنه عبد الله بن غزوان بن غزوان الرقاشي وقيل غزوان بن زيد كان من عباد الصلحا انبانا ابو بكر بن ابي طاهر عن ابي محمد الجوهري عن ابي عمر بن حيويه قال انا ابن معروف قال نا الحسين بن الفهم قال نا محمد بن سعيد قال نا يحيى بن راشد قال نا عثمان بن عبد الحميد الرقاشي قال سمعت مشيختنا يذكرون

ان غزوان ابن ضحكت منذ اربعين سنة وكان غزوان يغزوا فاذا اقبلت
الرفاق الى جمين استقبلتهم امه فتقول يا بني ما فعل غزوان فيقولون
ويحك يا عجوز ذاك سيد القوم حنان بن عبد الرحمن ابن سلامة بن
شمال بن عوف بن مخلد ابو الحسن الشاعر ... تبان (...) ا جعدة بن هبيرة
بن خالد ... ابو جعدة بن ... بن ... وقد ... جدة ان امه ام
جعدة فذلك قيل ابن ام جعدة كان شاعرا مجيدا ... من غيا ...
... لله لحق من الحسن والحسين ... ومن ... نا ...
... رضوى لا يموت ... عبد الملك وعمر بن عبد العزيز ...
يا يونس بن متى معناه ان زوجه ... وقال يوما ما يقول الناس ...
يقولون انك الدجال فقال ان لاجد في عيني ضعفا ... وكان ...
وفد على الامير ... يلعن علي عليه السلام فرقى المنبر واخذ باستار الكعبة وقال
... الله من يسب عليا وبنيه من سوقة وامام ا يسب المطهرون اصولا
والكرام الخوال والاعمام يامن الطير والحمام ولا يامن آل الرسول عند مقام فانزلوه
من المنبر والخزوه ضربا بالنعال وغيرها فقال ان امرأ كانت مساويه حب النبي لغير
ذي عيب وبني ابي حسن ووالدهم من طاب في الارحام والصلب
اتعدون ذنبا ان احبهم بل حبهم كفارة الذنب وكان كثير ديه الخلفة
فاستزاره عبد الملك فاذن له لينا منه فقال نسمع بالمعيدي الا ان تراه فقال

...تري الرجل النحيف فتزدريه وفي اثوابه اسد يزير فقال ان عنا اباها للقاء فلسنا ... اتوا حاجتك قال تزوجني عزة فاراد اهلها علي ذلك فقالوا ... حاجتك ... ماقالت ابعد ماشيبتني وشهرتني في العرب مالي الى ذلك سبيل اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك

قال حدثنا ابو الحسين بن عبد الجبار قال انا ابو الطيب الطبري قال ثنا المعافى ... قال ... الحسن بن يحيى بن المرزبان قال نا عبد الله بن عمرو بن ... قال نا ابو بكر محمد بن ابي يعقوب الدينوري قال اخبرني نصر بن ميمون ... العنزي قال كان عبد الملك بن مروان يحب النظر الى كثير اذ دخل اذنه يوما فقال يا امير المومنين هذا كثير بالباب فاستبشر عبد الملك فقال ادخله يا غلام فادخل كثير وكان دميما حقيرا تزدريه العين فسلم بالخلافة فقال عبد الملك تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال كثير مهلا يا امير المومنين فانما الرجل باصغريه لسانه وقلبه فان نطق نطق ببيان وان قاتل قاتل بجنان وانا الذي اقول وجربت الامور وجربتني فقد ابدت عريكتي الامور

وما يخفى الرجال علي اني بهم لاخو مثابته خبير ترى الرجل النحيف فتزدريه وفي اثوابه اسد يزير ويعجبك الطرير فتبتليه فيخلف ظنك الرجل الطرير وما عظم الرجال لهم بزين ولكن زينها دين وخير بغاث الطير اطولها جسوما ولم تطل البزاة ولا الصقور بغاث الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلات نزور

[illegible] فلم [illegible] بعض المجلس [illegible] باتي

[illegible] اليه [illegible] ثم قال يا كثير انشدني في الاخوان دهرك هذا

فانشده خير اخوانك المشارك في المر واين الشريك في المر اينا الذي ان حضرته

سرك في الحي وان غبت كان اذنا وعينا مثل تبر الحسام اخلصه القين جلاه

الجلاء فازداد زينا انت في معشر اذا غبت عنهم بدلوا كل ما يزينك شينا

واذا ما راوك قالوا جميعا انت من اكرم الرجال علينا فقال له عبد الملك يغفر الله

لك يا كثير فاين الاخوان غير اني اقول صديقك حين تستغني كثير وما لك عند فقرك

من صديق فلا تنكر على احد اذا ما طوى عنك الزيارة عند ضيق

وكنت اذا الصديق اراد غيظي على حنق واشرقني بريقي غفرت ذنوبه وصفحت عنه

مخافة ان اكون بلا صديق كان كثير يعشق عزة بنت جميل بن وقاص

من بني ضمرة ويشبب بها وكانت حلوة مليحة وكان ابتداء عشقه اياها ما

الزبير بن بكار عن عبد الله بن ابراهيم الشعري قال حدثني ابراهيم بن يعقوب

بن جميع انه كان بدء امر كثير وعزة انه مر بنسوة من بني ضمرة ومعه غنم

فارسلن اليه عزة وهي صغيرة فقالت يقلن لك النسوة بعنا كبشا من هذه

الغنم وانسئنا ثمنه الى ان يرجع جاءته امراة بثمن الكبش فقال اين الصبية

التي اخذت مني الكبش قالت وما تصنع بها هذه دراهمك قال لا اخذ دراهمي

الا ممن دفعت اليه وقال قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها

… رواية ابن … نظرت اليها نظرة … عاق عن حبها ان ثبت وبان …

… اليها نذكره مايبرني … احمر انعام البلاد وسودها وكنت اذا ما جئت

… اب الهوى نظرا الي ويد الا يعيدها من الحجرات البيض

دجليها اذا ما نبت … ان … ها … عزة اشد من حبه اياها

… الي … بنيب السهام نجدته وهو يبري فبرى ذراعيه وسال

… وروينا ان عزة تنكرت … وقال ياسيدتي قفي

… وقالت … عزة … فقالت … عزة امة لك

… قالت وكيف بما قلت في عزة قال اقلبه اليك فسفرت

… وجهها فانكر ومضت فقال الا ليتني قبل الذي قلت شيب لي

… المذعف القاضي وسم الذرايح … فمت ولم تعلم علي خيانة

… اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك

… بن ناصر … بن عبد الجبار قال انا ابو محمد الجوهري قال

… ابو … بن … ويه قال … الانباري قال … الزبير بن بكار قال

… الى اسحق بن ابرهيم الموصلي يقول حدثني ابو المشيع قال خرج كثير يلتمس

عزة ومعه الشنية فيها ماء فاخذه العطش فتناول الشنينة فاذا هي عظم

ما فيها شيء من الماء … فرفعت له نار فامها فاذا بقربها مظلة بفنائها

عجوز فقالت له من انت قال انا كثير قالت قد كنت اتمنى ملاقاتك




فاحمد لله الذي ادانك قال دبا اللب تلمه بسنه عنابي قالت امنك
قال اذا ما اتيناخله كي تزيلها ابينا وقلنا الحاجبيه اول
سنوابك عرفا ان اردت وصالنا ونحن لتلك الحاجبيه اوصل مالبي فقال افلا قلت
كما قال سيدك جميل باديت عارضه علينا وصلنا بالجد تخلطه يقول الهادا
فاجبتها في القول بعد تامل حبي بثينه عن وصالك شاغلي
وكان في قلبي كقدر قلامه فضلا لغيرك ما اتيك دسا ئلي قال دعي
هذا واسقني ماقالت والله لا اسقيتك شيئا قال ويحك ان العطش قد اضر بي
قالت ثكلت بثينه ان طعمت عندي قطره ما فكان جهده ان ركض
راحلته ومضى يطلب الما فلما بلغه حتى اضحى النهار وقد كرب ان يقتله
العطش قال ابو بكر بن الانباري وحدثني ابي قال
... مه واحمد بن عبيد قالا لما اتي يزيد بن عبد الملك باسارى بني
المهلب امر بضرب اعناقهم وكان كثير حاضرا فقام وانشا يقول
فعفوا امير المومنين وحسبه فما تكتسب من صالح لك يكتب اسا فان تعفو
فانك قادر وافضل حلم حسبه حلم غضب فقال يزيد اطت بك الرحم قد
وهبناهم لك قال ابو بكر اطت حنت اخبرنا
... بن ناصر قال انا جعفر بن احمد السراج قال انا علي بن المحسن
التنوخي قال انا علي بن عيسى الرماني قال انا ابو بكر بن دريد قال

عبد العزيز بن عمر بن فاطمة ... شعر ... كثير ...

... شئت من ... قال نعم احب ان تنظر لي من يعرف قبر عزة ...

... قال رجل من القوم اني لعارف به فانطلق به الرجل حتى انتهى الى

... فوضع يده عليه وعيناه تجري وهو يقول

وقفت على ربع لعزة ناقتي ... وفي الترب اكرشاس من الدمع يسفح

فيا عز انت البدر قد حال دونه ... رجيع التراب والصفيح المضرح

وقد كنت ابكي من فراقك حية ... فهذا العمري اليوم اناى وانزح

... فلا ... الموت ... ومن ... سواها لمن ...

الا ان ... دمس عزة ... سايلا ... نعمة من رحم الله فح

اذا ... البعاد ليلة ... حاد تجري دمع عيني ...

اذا ... ما ... ومثل ... المستهام المونح

... كثير ... خليلي هذا رسم عزة فاعقلا

فلو ... ابكيا حيث حلت ... وما كنت ادري قبل عزة

ما البكا ... ولا موجعات ... حتى تولت ... فقلت لها يا عز كل مصيبة

اذا وطنت يوما لها النفس ذلت ... ابلحت حتى لم يرعه الناس قبلها

وحلت تلاعام تكن قبل حلت ... ووالله ما قاربت الا تباعدت

يصدهم عنكم آيات الا قلت ... اسيئي بنا او احسني لا ملومة
لدينا ولا مقلية ان تقلت ... فلا يحسب الواشون ان صبابتي
بعزة كانت غمرة فتجلت ... وكنا ارتقينا في صعود من الحب
فلما توافينا ثبت وزلت ... وكنا عقدنا عقدة الوصل
بيننا فلما تواقفنا شددت وحلت ... فللعين اسراب اذا ما ذكرتها وللقلب وسواس

اذا العين قلت. توفي كثير عزة وعكرمة مولى ابن عباس في يوم واحد بعد صلاة الظهر فقال الناس مات افقه الناس واشعر الناس وكان كثير يقول عند موته لا تبكوا لما لي فاني بعد اربعين يوما اروح البحر

يزيد بن عبد الملك

بن مروان توفي بالبلقاء من ارض دمشق وهو ابن ثلاث وثلثين سنة وكانت وفاته يوم الجمعة لخمس بقين من شعبان هذه السنة وصلى عليه ابنه الوليد وكان هشام بن الوليد يومئذ بحمص وكانت خلافته اربع سنين وشهرا وكان سبب موته انه كانت له جارية اسمها حبابة وكان يحبها حبا شديدا فماتت فتغير وبقي اياما لا يظهر للناس ثم مات وروى ابو بكر بن دريد عن عبد الرحمن بن اخي الاصمعي عن عمه قال حج يزيد بن عبد الملك في خلافة اخيه سليمان فعرضت عليه جارية مغنية جميلة ما نجب بها غاية الاعجاب فاشتراها باربعة الاف دينار وكان اسمها العالية فسماها حبابة وكان يهواها الحارث بن خالد المخزومي فقال لما بلغه خروج يزيد بها ظعن الامير باحسن الخلق

. . . . . مصنع . شرف وبلغ سليمان خبرها فقال لهممت ان احجر على يزيد

يبتاع جارية باربعة الاف دينار وكان يقال لها حبابة ويقعد فنادب اليه فرده

فردها على مولاها وباعها مولاها من رجل من اهل مصر بعد . وكان . . لما اسمعا

متحسرا عليها فلم تمض الامد بده حتى تقلد يزيد الامر فبينا هو في بعض

الايام مع امرأته سعدى بنت عمرو بن عثمان اذ قالت له بقي في نفسك شي

من امور الدنيا لم تنله قال نعم حبابة فامسكت حتى اذا كان من الغد

بعثت بعض ثقاتها الى مصر ودفعت اليه مالا وامرته بابتياع حبابة فمضى

فما كان باسرع من ان ورد وهي معه فلما اشتراها فامرت قيمة جواريها

ان تصنعها وكستها من احسن الثياب وصاغت لها من افخر الحلي وقالت

لها امير المومنين متحسر عليك وله اشتريتك فسرت ودعت لها فلبثت

اياما تصنعها تلك القيمة حتى اذا ذهب عنها وعث السفر قالت سعده

ليزيد اني احب ان تمضي معي الى بستانك بالغوطه لتتنزه فيه قال افعل

فتقدمت اليه فمضت وضربت قبة وشي وتخذتها وجعلت داخلها

كلة نصب واجلست فيها حبابه وجاء يزيد فاكلوا وجلسوا على

شرابهم فاعادت سعده عليه هل بقي في قلبك شي من الدنيا لم تنله

قال نعم حبابه قالت فاني قد اشتريت جارية ذكرت انها علمتها

[illegible] تغني تلهو [illegible] الى الق[illegible]

[illegible] وقالت غني يا جارية [illegible] الصوت الذي غنيته [illegible]

[illegible] بين التراقي والفؤاد حرارة مكان [illegible]

[illegible] والله [illegible] الخ [illegible]

[illegible] هدية [illegible] فسر سرورا عظيما وتمتع بها غاية التمتع والفرجة

وترحيه مع حبابة في البستان فلما كان بأحسن حال صعد معها الى مستشرف

في البستان وقال لها غني وبين التراقي والفؤاد حرارة فغنته فاهوى

يرمي بنفسه وقال أطير والله فتعلقت به وقالت الله الله يا امير المؤمنين

فأقام معها في البستان ثلاثة ايام ثم انصرفا فأقامت اياما ثم

مرضت وماتت فحزن عليها حزنا شديدا وامتنع من الطعام و

الشراب ومرض ومات اخبرنا المبارك بن علي قال انا

ابن العلاف قال انا عبد الملك بن بشران قال نا احمد بن ابراهيم

قال نا محمد بن جعفر قال انا علي بن الاعرابي قال نا علي بن عمروس

ان يزيد بن عبد الملك دخل يوما بعد موت حبابة فكان لها عاشقا

الى خزائنها ومقاصيرها وطاف فيها ومعه جارية من جواريها

فتمثلت الجارية كفى حزنا بالواله الصب ان يرى منازل من يهوى

معطلة

...ـة فتنس ونسيان صحيحة وشرفتبا عليه فتبا... لا ان ...
...ـه هوى ويزيد بقيه ايلا باسا... كان ابو... ... فقد
... في بيت يبكي عليها جاووا ابه فوجدوا ميتا احمد...
شهده قال ... ابن ... باسناده عن موسى بن جعفران يزيد
بن عبد الملك بينا هو مع حبابة اسر الناس بها اذ فحذفها برمان
او بعنب وهي تضحك فوقعت في فيها فشرقت فماتت فاقامت
عنده في البيت حتى جيفت او كادت تجيف ثم خرج فدفنها واقام
اياما ثم خرج حتى وقف على قبرها فقال فان تسل عنك النفس او تدع
الصبا فباليأس تسلو عنك لا بالتجلد ثم رجع فما خرج من منزله
حتى خرج نعشه وقال ... يحيى بن اسقوط الكندي ماتت
حبابه فاجنت يزيد بن عبد الملك فخرج في جنازتها فلم تقله رجلاه
فاقام وامر مسلمه فصلى عليها ثم لم يلبث بعدها الا يسيرا حتى
مات ثم دخلت سنة ست ومايه من الحوادث فمنها
ان هشاما عزل عبد الواحد البصري عن مكة والمدينه والطايف
وولى ذلك خاله ابرهيم بن هشام بن اسمعيل المخزومي فقدم
المدينه يوم الجمعة لسبع عشر خلت من جمادى الاخر فكانت
ولايه النصري على المدينه سنه وثمانية اشهر وفيها غزا سعيد

بن عبد الملك الصائفة وغزا الحجاج بن عبد الملك اللان وصالح اهلها
وادوا الجزية وفيها قدم خالد بن عبد الله القسري اميراً على العراق بخراسان
واستعمل اخاه اسد بن عبد الله على خرسان وفيها غزا مسلم بن
سعيد الترك ثم رد عليه عزله عن خرسان من خالد وقد قطع النهر
ثم ... في ابيه اسد بن عبد الله اخي خالد عليها واستقضى هشام بن
ابرهيم بن هشام الجمحي ثم عزله واستقضى الصلت الكندي وفي
هذه السنة ولد عبد الصمد بن علي في رجب وحج بالناس في هذه
السنة هشام بن عبد الملك وكتب الى ابى الزناد قبل ان يدخل
المدينة اكتب الي بسنن الحج فكتبتها له وتلقاه فلما دخل هشام في ...
جاءه ابرهيم بن محمد بن طلحه فقال ... اسئلك بالله وبحرمة هذا البيت
والبلد الذي خرجت معظماً لحقه الا رددت علي ظلامتي قال اي
ظلامة قال داري قال فاين كنت عن عبد الملك بن مروان
قال ظلمني والله فعن الوليد قال ظلمني قال فعن سليمان قال
ظلمني قال فعن عمر قال يرحمه الله ردها والله علي قال فعن
يزيد قال ظلمني والله قبضها من بعد قبضي لها وهي في يديك قال
والله لو كان فيك ضرب لضربتك فقال في والله ضرب بالسيف
والسوط فقال هشام هذه قريش والسنتها ولا يزال في الناس بقايا

مات منه سنة ولما دخل هشام المدينة صلى على سالم بن عبد الله فرأى
كثرة الناس فضرب عليهم بعث أربعة آلاف فسمي عام الأربعة
آلاف وكان عامله على مكة والمدينة والطائف إبراهيم بن هشام
وعلى العراق وخراسان خالد القسري واستعمل على صلاة البصرة
عقبة بن عبد الغافر وعلى شرطها مالك بن المنذر بن الجارود وعلى قضائها
ثمامة بن عبد الله بن أنس وعلى خراسان أخاه أسد بن عبد الله ذكر
من توفي في هذه السنة من الأكابر سالم بن عبد الله بن عمر
بن الخطاب يكنى أبا عمر روى عن أبيه وأبي أيوب وأبي هريرة وكان فقيها
عابدا جوادا صالحا وكان أشبه أولاد أبيه به وكان أبوه شديد المحبة له
فاذا ليم على ذلك انشد يلومونني في سالم وألومهم وجلدة بين العين
والأنف سالم أخبرنا المبارك بن علي قال انا شجاع بن فارس
قال انا محمد بن علي بن الفتح قال انا ابن أخي ميمي قال انا ابن صفوان
قال نا أبو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني يحيى بن أبي بكير
قال نا هوذة بن عبد العزيز قال زحم سالم بن عبد الله رجل فقال له سالم
بعض هذا رحمك الله فقال له الرجل ما أراك إلا رجل سوء فقال ما أحسبك
أبعدت أخبرنا محمد بن أبي القاسم قال انا حمد بن أحمد قال
انا أحمد بن عبد الله الحافظ قال انا أبي قال انا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال

نا أحمد بن سعيد قال نا ابن وهب قال نا حنظلة قال رأيت سالم بن عبد الله
يخرج إلى السوق فيشتري حوائجه وقال مالك لم يكن أحد في زمان
سالم أشبه بمن مضى من الصالحين في الزهد والقصد والعيش منه كان يلبس
الثوب بدرهمين وقال له سليمان بن عبد الملك وكان الجسن يعجبه أي شيء
تأكل قال الخبز والزيت وإذا وجدت اللحم أكلته فقال له وتشتهيه قال
إذا لم أشتهيه أخبرنا محمد بن ناصر الحافظ قال انا أبو طاهر بن
أبي الصقر قال انا هبة الله بن ابراهيم الصواف قال انا حسن بن إسماعيل
الضراب قال انا أحمد بن مروان قال نا عمر بن مرداس قال نا الحميدي
قال سمعت سفين بن عيينة يقول دخل هشام بن عبد الملك الكعبة فإذا
هو بسالم بن عبد الله فقال يا سالم سلني حاجة فقال له إني لأستحيي من الله
أن أسأل في بيت الله غير الله فلما خرج خرج في أثره فقال له الآن قد خرجت
فسلني حاجة فقال له سالم من حوائج الدنيا أم من حوائج الآخرة فقال من
الدنيا فقال له ما سألت من يملكها فكيف أسأل من لا يملكها توفي
سالم بالمدينة في آخر ذي الحجة من هذه السنة وصلى عليه هشام بن عبد الملك
وقدم المدينة ودفن بالبقيع طاوس بن كيسان اليماني ويكنى
أبا عبد الرحمن مولى لهمدان حج أربعين حجة وجالس سبعين من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم أخبرنا ابن بكر العامري قال انا علي

بن ابي صادق قال انا ابو عبد الله بن باكويه قال ثنا عبد الواحد بن بكر

قال حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا احمد بن روح قال ثنا احمد بن حماد

قال ثنا عبد المنعم بن ادريس عن ابيه قال صلى وهب بن منبه وطاوس اليماني

الغداة بوضوء العتمة اربعين سنة اخبرنا عبد الوهاب

الانماطي باسناده عن ابي بكر بن عبيد قال ثنا الحسن بن يحيى قال انا عبد الرزاق

بن داود بن ابراهيم ان الاسد حبس الناس ليلة في طريق الحج فدق الناس

بعضهم بعضا ثم لما كان السحر ذهب عنهم فنزل الناس يمينا وشمالا فالقوا انفسهم فناموا فقام طاوس يصلي فقال ابن طاوس الا تنام

فقد نصبت الليلة فقال طاوس من ينام السحر اخبرنا ابن ناصر

قال انا عبد القادر بن محمد قال انا ابو علي التميمي قال انا ابو بكر بن مالك قال

ثنا عبد الله قال حدثني ابي قال ثنا عبد الرزاق قال قدم طاوس مكة فقدم

امير فقيل له ان من فضله ومن فلو اتيته فقال مالي اليه من حاجة قالوا انا نخافه

عليك فما هو كما يقولون **العابد اليمني** اخبرنا محمد بن ناصر الحافظ

قال انا الحسين بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي بن الفتح قال ثنا محمد بن عبد الله

الدقاق قال ثنا الحسين بن صفوان قال ثنا ابو بكر بن عبيد قال حدثني ابو الحاتم

الرازي قال حدثني احمد بن عبد الله بن عياض القرشي قال نا عبد الرحمن بن كامل

القرقساني قال ثنا علوان بن داود عن علي بن زيد قال قال طاوس بينا انا

بمكة بعث الي الحجاج فاجلسني الى جنبه واتكأني على وسادة اذ سمع ملبيا

حول البيت وانا خلفه في الناحيه فنادى علي بالرجل فاتي به فقال ممن الرجل
قال من المسلمين قال ليس عن الاسلام سالتك قال فعن ايش سالت قال سالتك عن
البلد قال من اهل اليمن قال كيف تركت محمد بن يوسف يريد اخاه قال
تركته عظيما جسيما لباسا ركابا خراجا ولاجا قال ليس عن هذا سالتك
قال فعن ماذا سالت قال سالتك عن سيرته قال تركته ظلوما غشوما مطيعا
للمخلوق عاصيا للخالق فقال له الحجاج فلما حملك على ان تتكلم بهذا الكلام
وانت تعلم مكانه مني قال الرجل اتراه بمكانه منك اعز مني بمكاني من الله
عز وجل وانا وافد بيته ومصدق نبيه وقاضي دينه فقال فسكت الحجاج
فما احار جوابا وقام الرجل من غير ان يوذن له فانصرف قال طاووس فتبعته
في اثره وقلت الرجل حكيم فاتى البيت فتعلق باستاره ثم قال اللهم بك
اعوذ وبك الوذ اللهم اجعل لي في اللهف الى جودك والرضا بضمانك
مندوحة عن منع الباخلين وغنى عما في ايدي المستاثرين اللهم فرجك القريب
ومعروفك القديم وعادتك الحسنة ثم ذهب في الناس فرايته عشية
عرفة وهو يقول اللهم ان كنت لم تقبل حجي ونصبي وتعبي فلا تحرمني الاجر
علي مصيبتي بتركك القبول مني ثم ذهب في الناس فرايته غداة جمع
يقول واسوتاه منك والله وان عفوت يردد ذلك ثم دخلت
سنه سبع مايه من الحوادث فيها غزوه معويه بن هشام الصايفه

وكان علي جيش الشام ميمونه بن مهران فقطعوا البحر حتى عبروا الى قبرس

وخرج معهم البعث الذين كان هشام امر به في جهته وغزا ابن مسلمه بن

عبد الملك وفيها خرج عباد الرعيني باليمن فقتله يوسف بن عمر وقتل اصحابه

كلهم وكانوا ثلثمايه وفيها وقع طاعون شديد بالشام وفيها وجه بكير

بن ماهان جماعة الى خراسان يدعون الى الخلافه بني هاشم وكانوا قد دعوا بكير

بن ماهان الى ذلك فرضي وانفق عليهم مالا كثيرا ودخل الى محمد بن علي

فيما انفذ دعاته الى خراسان وشي بهم الى اسد بن عبد الله فقطع ايدي

من ظفر به منهم وارجلهم وصلبهم فكتب بذلك بكير الى محمد وقيل

ان اول من قدم خراسان من دعاة بني العباس زياد ابو محمد مولى

همدان في ولايه اسد بن عبد الله بعثه محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فقال

له ادع الناس الينا وانزل في اليمن والطف مضر فقدم ودعى بني العباس

وذكر سيرة بني مروان وظلمهم وجعل يطعم الناس وكان في جماعة

فقتلهم اسد وفيها غزا اسد بن عبد الله جبال مرو نصالحه الملك واسلم

على يديه وغزا ايضا جبال هراه وولي بامدينه بلخ برمك وحج بالناس

في هذه السنه ابرهيم بن هشام وكان العمال على الامصار الذين ذكرناهم

في سنة قبلها **ذكر من توفي في هذه السنة**

من الاكابر اسمعيل بن عبيد مولى عمرو بن حرم الانصاري حدث عن عمر وابن عباس

وكان ببلد افريقيه ، له عباده وفضل غرق في بحر الروم في هذه السنة

قال عبد الله بن المغيره قلت لسعيد بن مسيب ان عندنا رجلاً يقال

اسمعيل بن عبيد من العباد اذا سمعنا نذكر شعرا صاح علينا قال ابن المسيب

ذاك رجل ينسك نسك العجم اسود بن كلثوم اخبرنا محمد بن

عبد الباقي قال انا حمد بن احمد الحداد قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله

قال انا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله قال حدثني ابي قال نا اسمعيل

بن ابرهيم بن عليه قال اخبرني سليمان بن المغيره عن حميد بن هلال قال

كان رجل منا يقال له الاسود بن كلثوم كان اذا مشى لا يجاوز بصره

قدميه وكان يمر بالنسوه وفي جدر يومئذ قصر ولعل احداهن ان تكون

واضعة ثوبها عن جسدها فاذا رايته ذعرن ثم يقلن كلا انه الاسود

بن كلثوم فلما غزا غازيا قال اللهم ان نفسي هذه تزعم في الرخا انها

تحب لقاك فان كانت صادقة فارزقها ذلك وان كانت كاذبة فاحملها

عليه وان كرهت ثم اطعم لحمي سباعا وطيرا فانطلق في جيش فدخلوا حايطا فنزل الاسود

عن فرسه فضربها حتى عارت فخرج واتى الماء فتوضا ثم صلى قال تقول

العجم هاكذا استسلام العرب اذا استسلموا ثم تقدم فقاتل حتى قتل قال فمر

عظيم الجيش بعد ذاك الحايط فقيل لاخيه لو دخلت فنظرت ما بقي

من عظام اخيك ولحمه قال لا دعا اخي بدعاء فاستجيب له فلست اعرض في شيء من ذلك

بكير بن عبد الله بن الأشج مولى لبني زهرة مدني
روى عنه ليث بن سعد وغيره توفي هذه السنة حميد بن هلال أبو نصر
العدوي أسند عن عبد الله بن مغفل وأنس وغيرهما وكان من الفقهاء كان
قتادة يقول بالمصرين أعلم من حميد أخبرنا محمد بن أبي
القاسم قال أنبأنا أحمد بن أحمد قال أنبأنا أبو نعيم الأصبهاني قال ثنا
أحمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا الدورقي قال ثنا
موسى بن إسماعيل قال ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال ذكر
لنا أن الرجل إذا دخل الجنة ولبس لباس أهلها وحلي حليهم ورأى أزواجه وخدمه
ومساكنه في الجنة تأخذه سورة فرح ولو كان ينبغي أن يموت مات فرحًا فيقال
له أرأيت سورة فرحتك هذه فإنها قائمة لك أبدًا حسان بن حريث
أبو السوار العدوي ويقال اسمه منقذ روى عن علي وعمران بن حصين روى
عنه قتادة وهو من بني عدي بن زيد مناة بن أد بن طابخة وكذلك حميد
بن هلال الذي ذكرناه قبله من بني عدي بن زيد وكذلك عمر بن حبيب
القاضي العدوي ولي القضاء للرشيد وكذلك محمد بن عمرو وأبو الغسان
العدوي ويلقب زنيجًا أخرج عنه البخاري ومسلم وكثير من يقال له العدوي
ينسب إلى بني عدي الأنصار منهم حارثة بن سراقة وحسان بن ثابت وهما
من بني عدي بن النجار وقد يقال العدوي وينسب إلى عدي بن كعب بن لؤي

وهو رهط عمر بن الخطاب وقبيلته يقال العدوي نسبة الى العدوية وهي بطن من بني علي بن ذباب منهم زيد بن مرة ابو المعلى البصري روى عن الحسن ويقال العدوي منسوبا الى عدي خزاعه منهم حبابه العدوية وخيد بن سفيان بن معمر البياضي من مهاجرة الحبشة كان ابو السوار من العلما الحلماء الحكما الزهاد الثقات سب رجل وهو يمشي ساكنا فلما دخل منزله قال للرجل حسبك ان شئت وقال هشام كان ابو السوار يعرض له الرجل فيشتمه فيقول ان كنت كما قلت اني اذن سوء سليمان بن يسار ابو ايوب مولى ميمونه بنت الحارث زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان مكاتبا لها ادى بضعة عشر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حديث ابو هريرة وابن عباس وكان عالما عابدا يصوم الدهر توفي في هذه السنه وقيل في سنة ثلاث ومايه وله ثلاث وسبعون سنه ثم دخلت سنه ثمان ومايه ففي الحوادث فيها غزوة مسلمه بن عبد الملك حتى بلغ قيساريه ففتحها الله على يديه وفيها غزا ابرهيم بن هشام ففتح حصنا من حصون الروم وفيها وقع حريق بدابق حتى احترق الرحال والدواب وحج بالناس في هذه السنه ابرهيم بن هشام وهو الامير على مكة والمدينة والطايف ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر بكر بن عبد الله المزني

اسند عن ابن عمر وجابر وانس وغيرهم وكان ثقة فقيها حجة عابدا

شديد الخوف من الله عز وجل ذهبت بصره من كثرة البكاء فقال ابو بكر ابن فهم انه كان

قد غفر له وكان يلبس الثياب الحسان وكانت قيمة كسوته اربعة

الاف درهم واشترى طيلسانا باربع مائة وكان يقال الحسن شيخ

البصرة وبكر فتاها روى غالب القطان عن بكر بن عبد الله المزني

قال احوج الناس الى لطمة من دعي الى وليمة فذهب معه باخر واحوج

الناس الى لطمتين رجل دخل الى دار قوم قال اذهب منزله ثم اسلم فلم يرده

شيئا حتى قام العرابي قال ابن اسحاق فكان يقول هو اعلم متى

يكذب او يقول انا اعلم منه فيزكي نفسه **اخبرنا** اسمعيل بن

احمد قال نا محمد بن هبة الله الطبري قال انا محمد بن الحسين بن الفضل

قال نا عبد الله بن جعفر بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان

قال ثنا سليمان بن حرب قال نا وهب عن ايوب قال ما رأيت

رجلا افضل من القاسم لقد ترك مائة الف وهي له حلال قال يعقوب

وحدثنا محمد بن ابي بكير قال نا ابن وهب قال حدثني مالك ان

عمر بن عبد العزيز قال لو كان لي من الامر شيء لوليت القاسم بن محمد

الخلافة وروى الحميدي عن سفيان قال اجتمعوا الى القسم بن محمد في صدقة

قسمها قال وهو يصلي قال فجعلوا يتكلمون فقال ابنه انكم اجتمعتم

الى رجل يجمعوا ما نال منها درهما دراهم دانقا قال نا وجد القميص ثم قال ابني
الذي هما علمت قال سفيان صدف ابنه ولكنه اراد تاديبه في الدين و
حفظه اخبرنا محمد بن عبد الباقي بن سليمان قال انا حمد بن احمد
بن عبد الله الحافظ قال نا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد
قال نا الوليد بن شجاع قال نا ضمرة عن رجاء بن ابي سلمة قال مات القاسم
بن محمد بين مكة والمدينة حاجا او معتمرا فقال لابنه سن علي التراب
سنا وسو على قبري والحق باهلك واياك ان تقول كان وكان توفي
القاسم في هذه السنة بعد ان كف بصره بنحو من ثلاث سنين وقد
عبر السبعين محمد ابن كعب ابو حمزة القرظي اخبرنا علي بن ابي
عمر قال انا رزق الله بن عبد الوهاب قال انا ابو الحسين بن بشران
قال نا ابن صفوان قال نا ابو بكر القرشي قال حدثني سلمة بن شبيب
عن زهير بن عباد قال حدثني ابو حنيفة البصري قال قالت ام محمد
بن كعب القرظي لمحمد يا بني لولا اني اعرفك صغيرا طيبا وكبيرا طيبا
لظننت انك احدثت ذنبا موبقا لما اراك تصنع بنفسك في الليل والنهار
فقال يا امتاه وما يومنني ان يكون الله قد اطلع علي وانا في بعض ذنوبي
فمقتني فقال اذهب لا اغفر لك ان عجايب القران ترد بي على امور حتى
انه لينقضي الليل ولم افرغ من حاجتي كان محمد بن كعب يقص بالمدينة فسقط

علیه

عليه متجمله وعلى جميع من كان معه فنتلهم ذلك في هذه السنه موسى بن
محمد بن علي بن عبد الله العباس ولد بالشراة سنه احدى وثمانين وتوفي
ببلاد الروم غازيا في هذه السنه عن سبع وعشرين سنه مورق بن
المشمرخ ابو بكر العجلي البصري عابد زاهد روى عن ابن عمر وانس وغيرهما
وكان يقول امر انا في طلبه منذ عشرين سنه لم اقدر عليه ولست بتارك
طلبه ابدا قيل ما هو قال الصمت عما لا يعنيني وما قلت في الغضب شيئا
قط فندمت عليه في الرضا وكان يدخل على بعض اخوانه فيضع عنايم
الدراهم ويقول امسكوا حتى اعود اليكم فاذا خرج قال انتم منها في حل
توفي في هذه السنه نصيب بن رباح وقيل ابن محجن الشاعر
مولى عبد العزيز بن مروان وكان اسود شديد السواد جيد الشعر عفيف
الفرج صريحا يتفضل بماله وطعامه وكان اهل البادية يدعونه النصيب
تعجبا لما يرون من جودة شعره ولم يهج احدا تدينا وكان في اول
امره عبدا لبني كعب راعيا لهم فباعوه من قلاص بن محرز الكناني
وكان ابله وزعم ابن الكلبي ان نصيبا من بني الحاف بن قضاعه كانت
امه امه فوثب عليها سيدها فجات بنصيب فوثب عليه عمه فباعه
من رجل فاشتراه عبد الملك بن مروان من الرجل وقال غيره انما كان
ينزل بالثغر فلما جاد قوله استاذن مولاه في اتيان بني مروان فلم ياذن

نا نهرت علي ناقته بالنا ... ودخل علي عبد العزيز بن مروان فمدحه
فقال حاجتك قال انا مملوك فقال للحاجب اخرج فابلغ في قيمته فجمع
له المقومين فقال قوموا غلاما اسود ليس به عيب قالوا مائة دينار
قال انه راعي ابل يبصرها ويحسن القيام عليها قالوا مائتا دينار قال
انه يبري النبل ويريشها ويعمل القسي قالوا اربع مائة دينار قال
انه راوية للشعر قالوا ستمائة دينار فقال نصيب اصلح الله
الامير جائزتي عن مديحي قال اعطوه الف دينار فعاد فاشترى
امه واخته واهله فاعتقهم ووفد ومدح عبد العزيز بن مروان و
اولاده وعمر بن عبد العزيز وحصل منهم مالاً كثيراً وقال ايوب
بن عباية بلغني ان النصيب كان اذا قدم على هشام بن عبد الملك
اخلى له مجلسه واستنشده مراثي بني امية فاذا انشده بكا وبكا
معه وانشده يوماً قصيدة مدحه بها اذا استبق الناس العلى سبقتهم
يمينك عفواً ثم صلت شمالها فقال هشام يا اسود بلغت غاية المدح
فسالني فقال يديك بالعطية اجود وابسط من لساني بمسئلتك
فقال هذا والله احسن من الشعر واحسن جايزته ومن شعر نصيب يمدح
نفسه ليس السواد بناقصي ما دام لي هذا اللسان الي فواد ثابت
من كان ترفعه منابت اصله فبيوت اشعاري جعلن منابتي

كم بين اسود ناطق ببيانه ماضي الجنان وبين ابيض صامت
اني ليحسدني الرفيع بناوه من فضل ذلك وليس لي من شامت وكان
نصيب يشبب بزينب والمشهور منها انها كانت بيضاء مستحسنة وقد
روي انها كانت سوداء اخبرنا محمد بن ناصر نا ابو
المبارك بن عبد الجبار قال انا ابرهيم بن عمر البرمكي قال انبانا
ابو الحسين الزينبي قال نا محمد بن خلف قال حدثنا عبد الله بن عمرو
احمد بن حرب قال نا زبير بن البكار قال حدثني ابي عن الضحاك
بن عثمان الحزامي قال خرجت في اخر الحج فنزلت بالابواء على امراة فاعجبني
ما رايت من حسنها وادبها فتمثلت قول نصيب بزينب الم قبل ان رحل
الركب وقل ان تملينا فما ملك القلب خليلي من كعب الماء هديتما
بزينب لم يفقد كما ابدا كعب وقولا لها ما في البعاد لذي الهوى
بعاد وما فيه لصدع النوى شعب فمن شاء رام الصرم وقال ظالما
لصاحبه ذنب وليس له ذنب فلما سمعتني انشد الابيات قالت
لي يا فتى اتعرف قايل هذا الشعر قلت نعم ذاك نصيب قالت نعم هو
ذاك فاتعرف زينب قلت لا قالت انا والله زينب قلت حياك الله قالت
اما ان اليوم موعده من عند امير المومنين خرج اليه عام اول ووعدني
هذا اليوم ولعلك لا تبرح حتى تراه قال فما برحت من مجلسي حتى اذا

انا بركيب بزول مع التراب فقالت ثم حيث ذاك الراكب انى لاحسبه
اياه قال واقبل الراكب يامنا حتى اناخ قريبا من المسجد فاذا هو نصيب
ثم ثنى رجله عن راحلته فنزل ثم اقبل فسلم علي وجلس منها ناحية وسلم
عليها وسائلها وسائلته فلحفيا ثم انها سالته ان ينشدها ما احدث من الشعر
بعدها فجعل ينشدها فقلت في نفسي عاشقان اطال التنائي لا بد ان يكون
لاحدهما الى صاحبه حاجة فقمت الى راحلتي اشد عليها فقال لي على
رسلك انا معك فجلست حتى نهض ونهضت معه فتسايرنا ساعة ثم
التفت فقال قلت في نفسك محبان التقيا بعد طول تناء لا بد ان يكون
لاحدهما الى صاحبه حاجة قلت نعم قد كان ذلك قال فلا ورب هذه
البنية التي اليها نعمد ما جلست مروان فقال له هل عشقت يا نصيب
قال نعم جعلني الله فداك قال ومن قال جارية لبني مدلج فاحدق
بها الواشون وكنت لا اقدر على كلامها الا بعين او اشارة اجلس لها
على الطريق حتى يمر بي فاراها ففي ذلك اقول جلست لها كيما تمر لعلني

اجالسها التسليم ان لم تسلم ... فلما رأتني والوشاة تحدرت
مدامعها خوفا ولم تتكلم ... مساكين اهل العشق ما كنت مشتريا حياه
جميع العاشقين بدرهم ... قال له عبد العزيز ويحك وما فعلت المدلجية بعد ذلك
قال اشتريت واولدت قال فهل في قلبك منها شيء قال عقابيل اوجاع

قال ابن خلف د اخبرني ابو نوفل بن محمد المهلبي عن محمد بن سلام قال دخل
نصيب على يزيد بن عبد الملك فقال حدثني ببعض ما مر عليك قال يا امير المؤمنين
علقت جارية حمراء يعني بيضاء فمكثت زمانا تسبيني الاباطيل
فارسلت اليها بهذه الابيات فان اك حالكا فالمسك احوى

وما لسواد جلدي من دواء ولي كرم عن الفحشاء نابي
كبعد الارض من جو السماء ومثلي في رجالكم قليل
ومثلي في رجالكم قليل ومثلي لا يرد عن النساء
فان ترضي فردي قول راض وان تابي فنحن على السواء

فلما قرات الكتاب قالت المال والعقل يعفيان على غيرهما فزوجتني نفسها

اخبرنا محمد بن ناصر الحافظ قال انا محفوظ بن احمد
الفقيه قال انا ابو علي محمد بن الحسين الجازري قال نا المعافا بن زكريا
قال نا ابرهيم بن محمد بن عرفه قال نا احمد بن يحيى قال نا الزبير
قال نا محمد بن احمد بن عبد الله عن معاد صاحب الهروي قال دخلت مسجد
الكوفه فرايت رجلا لم ار اقط انقي ثيابا منه ولا اشد سوادا فقلت
له من انت قال نصيب فقلت اخبرني عنك وعن اصحابك فقال جميل امامنا
وعمر اوصفنا لربات الحجال وكثيرا بكانا على الاطلال والدمن وقد
قلت ما سمعت قلت فان الناس يزعمون انك لا تحسن ان تهجو

قال فانشدني بيت جرير الحجاج قالت نعم قال فنشدني له حسن ان جعل مكان

ماناك الله قلت بلى قال واعتبي رأيت الناس رجلين رجلا من سيله فانسب

من عجوه فاخلسه ورجلا سالته فمنعني فكانت نفسي احق بالهجاء منه اذ سولت

بالطلب منه اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر قال انبانا ابراهيم

بن عمر البرمكي قال انبانا ابو عمر بن حيويه قال انبانا احمد بن محمد بن اسحق المكي

قال انبانا الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال حدثني ايوب بن عباية قال

حدثني خلف بن نوفل بن عبد المناف قال لما اصاب نصيب من المال ما اصاب

وكانت عنده ام محجن وغارت فقال يا ام محجن والله ما مثلي يغار عليه

اني لشيخ كبير وما مثلك يغار انك لعجوز كبيرة وما احد اكرم علي منك

ولا اوجب حقا فجوزي هذا الامر ولا تكدري به علي فرضيت وقرت ثم

قال لها بعد ذلك هل لك ان اجمع اليك زوجتي الجديدة فهو اصلح لذات

البين والم للشعث وابعد للشماتة فقالت افعل فاعطاها دينارا وقال

لها اني اكره ان ترى بك خصاصة او تفضل عليك فاعملي لها اذا اصبحت

عندك غدا نزلا بهذا الدينار ثم اتى زوجته الجديدة فقال لها اني

قد اردت ان اجمعك الى ام محجن غدا وهي مكرمتك واكره ان تفضل

عليك فخذي هذا الدينار فاهديه لها اذا اصبحت عندها لئلا ترى بك

خصاصة ولا تذكري الدينار لها ثم اتى صاحبا له يستنصحه وقال اني اريد

ان

فانيح زوجتي الجديدة ابن ام محجن غدا فائتني مسلّما فاني ساستخبرك للغداة

فاذا قعدت فاسالني عن احبهما اليّ فاني سانفروا اعظم ذلك واني اخبرك

فاذا بينت ذ... فاحلف علي فلما كان الغد زارت زوجته الجديدة ام محجن

ومر به صديقه فاستجلسه فلما اتت يا اقبل الرجل عليه فقال يا ابا محجن

احب ان تخبرني عن احب زوجتك اليك قال سبحان الله تسالني عن هذا وهما

يسمعان ما سال عن مثل هذا احد قال فاني اقسم عليك لتخبرني فوالله

لا اعذرك ولا اقبل الا ذاك قال اما اذ فعلت فاحبهما الي صاحبة الدثار

والله لا اذيدكن على هذا شيئا فاعرضت كل واحدة منهما تضحك ونفسها

مسرورة وهي تظن انه عناها بهذا القول ثم دخلت سنة

تسع ومائة من الحوادث فيها غزوة معوية بن هشام ارض الروم

ففتح حصنا بها وفيها عزل هشام بن عبد الملك خالد القسري عن خراسان

وصرف اخاه اسدا عنها وكان سبب ذلك ان اسدا اخا خالد تعصب على

نصر بن سيار ونفر رعم انه بلغه عنهم ما لا يصلح فضربهم بالسياط و

حلقهم وبعثهم الى احلد وكتب اليه انهم ارادوا الوثوب عليه وخطب

يوم الجمعة فقال قبح الله هذه الوجوه اهل الشقاق والنفاق والفساد

اللهم فرق بيني وبينهم واخرجني الى مهاجري ووطني وقال من يروم

ما قبلي وامير المومنين خالي وخالد اخي ومعي اثنا عشر الف سيف يمانية فكتب

هشام بن خالد عزل اخاك فعزل فقفل اسد الى العراق في رمضان واستخلف
على خراسان الحكم بن عوانه وفي هذه السنه استعمل هشام على خراسان اشرس بن
عبد الله السلمي وامره بان يكاتب خالدا القسري وكان اول من اتخذ الرابطه
بخراسان واستعمل عليهم عبد الملك بن دثار الباهلي وتولى اشرس صغير
الامور وكبيرها بنفسه وحج بالناس في هذه السنه ابرهيم بن هشام فخطب
بمنى من غد يوم النحر بعد الظهر فقال سلوني فانا ابن الوحيد لا تسالون احدا اعلم مني
فقام اليه رجل من اهل العراق فساله عن الضحيه اواجبه هي فما دري
اي شي يقول له فنزل وكان العامل على المدينه ومكه والطايف وكان على
البصره والكوفه خالد بن عبد الله وعلى الصلاة بالبصرة ابان بن ضبارة
وعلى شرطها بلال بن ابي برده وعلى قضايها ثمامه بن عبد الله الانصاري
من قبل خالد بن عبد الله وعلى خراسان اشرس بن عبد الله **ذكر من**
توفي في هذه السنة من الاكابر عبد الرحمن بن ابي عمّار العابد
نزيل مكه اخبرنا المبارك بن على الصيرفي قال انا على بن محمد بن العلاف قال
انا عبد الملك بن بشران قال انا احمد بن ابرهيم الكندي قال نا محمد بن
جعفر الخرايطي قال نا ابو يوسف الزهري قال نا الزبير بن بكار قال كان
عبد الرحمن بن ابي عمار بن بني جشم ينزل بمكه وكان من عبّاد اهلها
فسمي القس من عبادته فمر ذات يوم بسلامه وهي تغني فوقف يسمع غناها

فرآه مولاها فدعاه الى ان يدخله عليها فابى عليه ثم قال له انا اقعد في مكان
نسمع غناها ولا تراها فافعل ففعلت فاعجبته فقال له مولاها هل لك احولها
اليك فامتنع بعض الامتناع ثم اجابه الى ذلك فنظر اليها فاعجبته فشغف
بها وشغفت به وكان ظريفا فقال فيها ان سلامه لو وجدت من الوجد
عشر الذي انا لاقي ان سلامه انت همي وشغلي والعزيز المهيمن الخلاق
ام سلام ما ذكرتك الا شرقت بالدموع مني الماقي قال وعلم بذلك اهل مكه
فسموها سلامه القس فقالت له يوما انا والله احبك فقال وانا والله احبك فقالت
انا والله اجب ذلك قالت فما يمنعك فوالله ان الموضع لخال فقال لها ويحك اني
سمعت الله تعالى يقول الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين وانا
والله اكره ان تكون خله ما بيني وبينك في الدنيا عداوة يوم القيامة ثم نهض
وعيناه تذرفان من حبها وعاد الى الطريقة التي كان عليها من النسك والعبادة
فكان يمر بين الايام ببابها فيرسل اليها بالسلام فيقال له ادخل فيابى ومما
قال فيها ان سلامة التي افقدتني جلدي لو تراها والعود في يدها حين تبكي
السريجي والغريض وللقرم معبد خلتهم تحت عودها حين تدعوه في البلد
وفي رواية انه لما قال لها اكره ان تكون خله ما بيني وبينك عداوة يوم القيامة
قالت اتحسب ان ربنا لا يقبلنا ان نحن تبنا اليه قال بلى ولكن لا امن ان افنا
جاءت ثم نهض يبكي فلم يرجع بعد وعاد الى ما كان فيه من النسك ودوي.

مصعب الزبيري وعن محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن ابي مليكه عن ابيه عن جده قال دخل عبد الرحمن بن ابي عمار وهو يوميذ فقيه اهل الحجاز على نخاس فعلق فتاة فاستهتر بذكرها حتى مشى اليه عطا وطاوس ومجاهد يعذلونه فكانت جوابه يلومني فيك اقوام اجالسهم فما ابالي طار اللوم او وقعا فانتهى خبره الى عبد الله بن جعفر فلم يكن له همة غيره فحج فبعث الى مولى الجارية فاشتراها منه باربعين الفا وامر قيمة جواريه ان تزينها وتحليها ففعلت وبلغ الناس قدومه فدخلوا عليه فقال مالي لا ارى ابن ابي عمار ... فاخبر الشيخ فاتاه فلما اراد ان ينهض استجلسه فقعد فقال ابن جعفر ما فعل حب فلانة فقال سيط به لحمي ودمي وعصبي ومخي وعظامي قال تعرفها ان رايتها قال واعرف غيرها قال فاني قد اشتريتها ووالله ما نظرت اليها وامر بها فاخرجت فاذفت في الحلي والحلل فقال اهي هذه قال نعم بابي انت وامي قال فخذ بيدها فقد جعلها الله لك ارضيت قال اي والله بابي انت وامي وفوق الرضا فقال ابن جعفر ولكني والله لا ارضى اعطيكها صفرا بمؤنتها قال بها وبالمالكية ثم دخلت سنه

عشر ومايه فمن الحوادث فيها غزاة مسلمه بن عبد الملك الترك وسار اليهم نحو باب اللان حتى لقا خاقان في جموعه فاقتتلوا قريبا من شهر واصابهم مطر شديد فهزم الله خاقان وفيها غزا معوية بن هشام

(في الهامش: ... باب اللان ...)

ارض الروم ففتح بلدة وغزا الصايفه عبيد الله بن عقبه الفهري وكان علي الجيش ابو عبد الرحمن بن محويه خدج وفيها دعي اشرس اهل الذمه من اهل سمرقند ومن وراء النهر الى الاسلام على ان توضع عنهم الجزيه فاجابوا واسلموا فكتب غوزك الى اشرس ان الخراج قد انكسر فقال اشرس ان في الخراج قوه للمسلمين وقد بلغني ان اهل الصغد واشباههم لم يسلموا رغبة انما دخلوا في الاسلام تعوذ من الجزية فانظروا من اختتن واقام الفرايض وحسن اسلامه وقرا سورة من القران فارفعوا عنهم الخراج فاعادوا الجزيه فامتنع الناس من اهل الصغد سبعة الاف فنزلوا علي سبعه فراسخ من سمرقند وفيها ارتد اهل الكرديب فقاتلهم المسلمون فظفروا بهم وفيها جعل خالد بن عبد الله الصلاه بالبصرة مع شرطه مع القضا الى بلال بن ابي بردة وحج بالناس في هذه السنه ابرهيم بن هشام بن اسمعيل وكان هو العامل على مكة والمدينه والطايف وكان علي الكوفه والبصرة والعراق كلها خالد بن عبد الله وعلى خراسان اشرس

ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر

الحسن بن ابي الحسن البصري يكنا ابا سعيد وكان ابوه من اهل ميسان سبي فهو مولى الانصار ولد في خلافة عمر وحنكه عمر بيده وكانت امه تخدم ام سلمه فربما غابت فتعطيه ام سلمه ثديها فتعلله به الى ان تجي امه فيدر عليه ثديها فيشربه فكانوا يقولون فصاحته من بركة

ذلك اخبرنا هبة الله بن احمد الحريري قال انا محمد بن علي
بن الفتح قال انا ابو بكر البرقاني قال انا ابرهيم بن محمد المزكي قال
نا علي بن حفص قال نا سليمان بن المغيرة عن يونس قال كان يقال
يقول نضحك ولعل الله قد اطلع على بعض اعمالنا فقال لا اقبل منكم
شيئا قال الشيخ حدثني عبد الله بن محمد قال حدثني محمد بن الحسين قال
حدثني حكيم بن جعفر قال قال لي مسمع لو رايت الحسن لقلت قد بث
اليه حزن الخلائق من طول تلك الدمعة وكثرة ذلك النشيج اخبرنا
عبد الوهاب الانماطي قال انا ابو الحسن بن عبد الجبار قال انا الحسين بن علي
قال نا عبد الله بن عثمان قال نا علي بن محمد المصري قال ثنا احمد بن
واضح قال نا سعيد بن اسد قال نا ضمرة عن حفص بن عمر قال بكى
الحسن فقيل له ما يبكيك قال اخاف ان يطرحني في النار ولا يبالي
اخبرنا عبد الله بن علي المقرى قال انا علي بن محمد
العلاف قال انا عبد الملك بن بشران قال ابو بكر الاجري قال
نا عبد الله بن محمد بن عبد الحميد قال نا الحسن بن محمد الزعفراني
قال نا عبد الوهاب بن عطا قال نا ابو عبيدة الناجي انه سمع الحسن
بن ابي الحسن يقول حادثوا هذه القلوب فانها سريعة الدثور واقرعوا
هذه الانفس فانها طلعة وانها تنزع الى شر غاية وانكم ان تقاربوها

لم

لم ندف لكم من عمالكم شيئا فتصبروا وتشددوا فانا نهي ايابا تعدوا تاتون ... ويوفوف يوشك ان يدعي احدكم فيجيب ولا يلتفت فا نقلبوا بصالح ما بحضرتكم ان لهذا الحق اجهد الناس وحال بينهم وبين شهواتهم وانما صبر على الحق من عرف فضله ورجا عاقبته اخبرنا علي بن محمد ... قال انا احمد بن محمد بن النقور نا ... انا عيسى بن علي نا ... البغوي قال نا نعيم بن الهيصم قال نا خلف بن تميم عن ابي همام الشامي عن الحسن انه مر ببعض القرا على بعض ابواب السلاطين فقال انه جئتم حمامكم وفرطحتم نعالكم وجئتم بالعلم تحملونه على رقابكم الى ابوابهم فزهدوا فيكم اما انكم لو جلستم في بيوتكم حتى يكون هم الذين يرسلون اليكم لكان اعظم لكم في اعينهم تفرقوا فرق الله بين اعضائكم عاصر الحسن خلقا كثيرا من الصحابة وارسل الحديث عن بعضهم وقد جمعنا مسانيده واخباره في كتاب كبير فلم ارد التطويل هاهنا وتوفي عشية الخميس ودفن يوم الجمعة اول رجب من هذه السنة وغسله ايوب السختياني وحميد الطويل وصلى عليه النضر بن عمرو امير البصره ومشى هو وبلال بن ابي برده امام الجنازة وكان له تسع وثمانون سنة سعيد بن مسعود ابو مسعود التجيبي من تجيب وفد على سليمان بن عبد الملك وكان رجلا صالحا واسند حديثا واحدا وبعثه ...

... عبد العزيز الى افريقيه يفقههم اهلها الذين محمد بن سيرين او ابا بحون

... انس بن مالك سمع ابا هريرة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعمران

بن حصين وانس بن مالك ... عن شريح وعبيدة ...

قتاده وخالد الحذاء وايوب السختياني وغيرهم وكان فقيها ورعا اخبرنا

عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا محمد بن ...

قال انا محمد بن العباس الخزاز قال نا احمد بن محمد بن عيسى المكي قال نا

... بن القسم ... قال نا ابن عائشة قال كان سيرين ابو محمد من ...

خرجا ابا وكان يعمل قدور النحاس فجاء الى عين التمر يعمل بها فسباه

خالد بن الوليد اخبرنا عبد الرحمن قال حدثنا احمد بن علي قال انا ابو الحسن

بن ... بن عثمان الفسوي قال نا يعقوب بن سفيان قال نا سليمان بن حرب

قال نا حماد بن زيد عن عبيد بن ابي بكر بن انس بن مالك قال ...

كاتب سيرين عندنا هذا ما كاتب عليه انس بن مالك فتاه سيرين

على كذا وكذا الفا وعلى غلامين يعملان عمله قال علماء السير كان

خالد بن الوليد قد بعث سيرين الى عمر عبد مصيره الى العراق فوهبه لابي

طلحة لانس بن مالك وكاتب انس على اربعين الفا اداها وولد له محمد وانس

ومعبد ويحيى وحفصة وام محمد صفية مولاة ابي بكر الصديق حضر املاكها

ثمنية عشر بدريا منهم ابي بن كعب وكان يدعوا وهم يؤمنون وولد

محمد

بقيا سنتين يفتينا من خلافة عثمان وولد له ثلثون ولدا من امراة واحدة وقد لقي محمد ابن عمر وعمران بن حصين وابا هريرة وكان فرعا في الفقه فقيها في الفرع وركبه دين فحبس لاجله واختلفوا في سبب ذلك الدين فقال ابن سعد سالت محمد بن عبد الله الانصاري عن سبب الدين فقال اشتري طعاما باربعين الف درهم فاخبر عن اصل الطعام بشيء كرهه فتركه وتصدق به وبقي المال عليه فحبس و اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن علي بن ثابت قال انا علي بن ابي علي المعدل قال انا محمد بن العباس الخزاز قال انا محمد بن القسم الانباري قال نا احمد بن عبيد بن ناصح قال انا المدايني قال كان سبب حبس ابن سيرين في الدين انه اشتري زيتا باربعة الاف درهم فوجد في زق منه فارة فقال الفارة كانت في المعصرة فصب الزيت كله وكان يقول عيرت رجلا بشيء منذ ثلثون سنة احسبني عوقبت به وكانوا يقولون انه عير رجلا بالفقر فابتلي به وقالت ام عباد امراة هشام بن حسان كنا نزولا مع محمد بن سيرين في دار فكنا نسمع بكاه بالليل وضحكه بالنهار اخبرنا عبد الرحمن قال انا ابو بكر الخطيب باسناده عن هشام بن حسان قال

قال ابن سيرين اني ارى المراة في المنام فاعرف انها لا تحل لي فاصرف
بصري عنها وقال ابو عوانه رايت محمد بن سيرين مر في السوق
فجعل لا يمر بقوم الا سبحوا وذكروا الله تعالى وكان عبد الله ابن اخت
ابن سيرين رحمه لما وفد على ابن هبيرة قال فلما قدمت عليه قال السلام
عليكم وكان متكيا فجلس فقال يا بن خلفت من وراك قال خلفت
الظلم فيهم فاشيا قال فهمت به فقال له ابو الزناد اصلح الله الامير
انه شيخ فما زال به حتى سكن فلما اجازهم اتاه اياس بن معاوية
بجائزته فابى ان يقبلها فقال اتود عطية الامير قال ايتصدق علي
فقد اغناني الله او يعطيني على العلم اجرا ولا اخذ على العلم اجرا قال الغلاس
السيد راى محمد بن سيرين في المنام كان الجوزا تقدمت الثريا فاخذ
في وصيته وقال يموت الحسن واموت بعده وهو اشرف مني فتوفي الحسن
ومات بعده بسابع يوم اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا احمد بن علي قال
انا ابو سعيد الصيرفي قال انا ابو العباس الاصم قال انا عبد الله
بن احمد قال حدثني ابي قال نا خالد بن خداش قال قال حماد بن زيد
مات محمد للنصف مضين من شوال سنه عشر وهب بن منبه
من الابناء ابناء الفرس الذين ابعدهم كسرى الى اليمن اسند عن جابر
والنعمان بن البشير وابن عباس وارسل الرواية عن معاذ وابي هريرة




... فانا عابد، وقال قرأت من كتب الله تعالى اثنين وسبعين كتابا ادمان

... الفجر بوضوء العشاء اربعين سنة اخبرنا عبد الحق

بن عبد الخالق قال انا محمد بن المرزوق قال انا احمد بن علي بن ثابت

قال انا علي بن محمد المعدل قال انا ابن صفوان قال نا عبد الله بن محمد

القرشي قال نا اسمعيل بن عبد الله بن زرارة قال نا عبد المجيد بن

عبد العزيز عن الثوري عن عبد العزيز بن رفيع عن وهب بن منبه قال

الايمان عريان فلباسه التقوى وزينته الحياء وماله الفقه اخبرنا اسمعيل

قال انا ابو محمد بن ابي عثمان قال انا احمد بن محمد بن الصلت قال

انا ابو الحسين بن المنادي قال حدثني الحسن بن حباب قال نا محمد بن

سهل بن عسكر قال نا اسمعيل بن عبد الكريم قال نا عبد الصمد

بن معقل قال قال وهب بن منبه في موعظة له يا ابن آدم انه لا اقوى

من خالق ولا اضعف ممن هو في يد طالبه يا ابن آدم انه قد ذهب

منك ما لا يرجع اليك واقام معك ما سيذهب يا ابن آدم اقصر عن

تناول ما لا تنال وعن طلب ما لا يدرك وعن ابتغاء ما لا يوجد و

اقطع الرجاء منك عن ما فقدت من الاشياء واعلم انه رب مطلوب

هو شر لطالبه يا ابن آدم انما الصبر عند المصيبة واعظم من المصيبة

سوء الخلف منها امس شاهد مقبول مؤدٍّ وحكيم مؤدب ... يجوك

وخلف ... بيشاح شمته وابن ... حديث ... وكان هو ابن

...ه وهو خريج الصوت قد مضى قبلنا ناس على ... باب ...

قد مضت لنا اصوات نحن فروعها فما بقا الفرع بعد ذهاب الاصل

... انما اهل هذه الدار سفر لا يحلون عقد الرحال الا في غيرها

وانما يتبلغون بعواري اليوم والهبات غدا الهواته وقد تقارب

منا سلب فاحسن او ... جزيله فاصلحوا ما تقدمون عليه بما تخلفون

عنه انما انتم في هذه الدار غرض فيكم المنايا تنتضل ... ...

...نبه نهب للمصايب لا تتناولون نعمة الا بفراق اخرى ولا يستقبل

معمر منكم يوما من عمره الا بهدم آخر من اجله ولا يحيي له اثر الا مات

له اثر اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال انا احمد بن احمد قال

انا ابو نعيم الحافظ قال انا محمد بن علي بن قتيبة قال ثنا نوح بن حبيب

قال ثنا منير مولى الفضل بن ابي عياش قال كنت جالسا مع ابن منبه واتاه

رجل فقال له اني مررت بفلان وهو يشتمك فغضب وقال ما وجد

الشيطان رسولا غيرك فما برحت من عنده حتى جاء ذلك الرجل الشاتم

فسلم على وهب فرد عليه ومد يده فصافحه واجلسه الى جنبه توفي

وهب بصنعا في هذه سنة وقيل في سنة اربع عشرة ثم دخلت

سنة احدى عشرة ومائة فمن الحوادث فيها غزوة معوية

قال ... [illegible]

... بن هشام ...

... وهشام ... عبد الله بن ابي ربيعة امر هشام على عامة الناس

... والشام الحكم بن قيس بن مخرمة وفيها سارت الترك

... اذربيجان فاتبعهم الحارث بن عمرو فهزمهم وفيها ولي هشام الجراح

بن عبد الله الحكمي ارمينية وعزل هشام اشرس بن عبد الله المري و

ذلك ان اشرس شكا ابه فعزله وكان الجنيد قد اهدى لام حكيم بنت

يحيى بن الحكم امراة هشام ... فاستعمله على خراسان فقدمها في خمس مائة

... بن عبد الله يقاتل اهل الصغد فعبر النهر اليه وحج بالناس

في هذه السنة ابرهيم بن هشام المخزومي وكان اليه من العمل في هذه

السنة ما كان في سنة التي قبلها وكان على العراق خالد بن عبد الله وعلى

خراسان الجنيد ذكر في هذه السنة من الاكابر جرير

بن عطيه بن الخطفى والخطفى لقب واسمه حذيفة بن بدر بن سلمة بن

كلب بن يربوع بن مالك بن حنظله ابو الحرزه الشاعر ولد جرير لسبعة

اشهر و عمره نيفا وثمانين سنه وكان له ثمنية ذكور وابنيان وهو

الفرزدق والاخطل المقدمون على شعراء الاسلام الذين لم يدركوا الجاهلية

والناس مختلفون ايهم المقدم وكل من تعرض لمضاهاتهم في الشعر

جرير والفرزدق في آخر امرهما وقد اسن ولبس من نجابهما وكان عمر

اب [illegible] جرير باعشق [illegible] دق بن [illegible] لنا [illegible]

[illegible] له [illegible] قال جرير بانه كان اكثر شعرا من [illegible]

[illegible] تنسيبا وصاف [illegible] وقال بعض العرب الشعر اربعة اصناف

مدح ونسيب وهجاء وفخر وبها غلب جرير قال في الفخر

اذا غضبت بنو تميم حسبت الناس كلهم غضابا وقال في المديح

الستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح وقال في النسيب

ان العيون التي في طرفها مرض قتلننا ثم لم يحيين قتلانا وقال في الهجاء

فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا وقال العتبي قال

جرير ما عشقت قط ولو عشقت لنسبت نسيبا تسمعه العجوز فتبكي على ما

فاتها من شبابها وكان جرير يهاجي الفرزدق فلقيه في طريق الحج فقال

الفرزدق والله لافسدن عليه احرامه فقال له فانك لاق بالمشاعر من منى

فخارا فخبرني بمن انت فاخر فقال جرير لبيك اللهم لبيك اخبرنا

محمد بن ابي منصور قال انا جعفر بن يحيى الحكاك قال انا القاضي

ابو الحسن محمد بن علي بن صخر قال انا ابو بكر محمد بن عدي بن زحر قال ثنا

سليمان بن ابو هبيرة الهاشمي قال انا محمد بن اسمعيل بن الهادي عن ابن

يعقوب بن السكيت عن ابيه قال ذكروا ان جرير بن الخطفى دخل على

عبد الملك بن مروان فقال له يا امير المؤمنين اني قد مدحتك بثلاثة ابيات

ـت ... معبد ما لست انشدك كل بيت الا بعشرة آلاف قال

لله ابوك فانشنا يقول ... وابتخ امس بني معبد

ـنت اليوم خير منك امس ... وبينك في المنابت خير نبت

ـنك في المغارس خير غرس ... وانت غدا تزيد الضعف ضعفا

كذلك تزيد سادة عبد الشمس فامر له بثلاثين الف درهم وخرج فلقيه

ابن معبد فقال يا ابا حزرة امانا فيك نصيب قال له كل بيت

بعشرة الاف درهم فقال له قل فانشنا يقول

اذا قيل من للمجد والجود والندى ... فنادا باعلى الصوت للحي معبد

فقال له ذنا يا ابا حزرة فقال دع ذا عنك كل شيء وحسابه وقد ذكرنا

ان هذه الابيات السنيه للاعشى وانه انشدها عبد الملك ومن مستحسن

شعر جرير اذا اكتحلت عيني بعينك لم تزل ... بخير وجلت غمرة في فؤاديا

فقولا لواديها الذي نزلت به ... اوادي ذي القيصوم امرعت واديا

فيا حسرات القلب في اثر من يرى ... قريبا ويلقى خيره منك قاصيا

فانت ابي ما لم تكن لي حاجة ... فان عرضت ايقنت ان لا ابا ليا

واني لمستحيي اخي ان ادي ... له علي من الفضل الذي لا يرى ليا

وله

بان الخليط ولو طوعت ما بانا ... وقطعوا من حبال الوصل اقرانا

حيي المنازل اذ لا نبتغي بدله   بالدار دارًا و بالجيران جيرانا

يا ام عمرو جزاك الله مغفره   ردي علي فؤادي كالذي كانا

قد خنت من لم يكن يخشى خيانتكم   ما كنت اول موثوق به خانا

ابدل الليل لا تسري كواكبه   ام طال حتى حسبت النجم حيرانا

ان العيون التي في طرفها مرض   قتلتنا ثم لم يحيين قتلانا

يصرعن اللب حتى لا حراك به   وهن اضعف خلق الله اركانا

اتبعتهم مقلة انسانها غرق   هل ما ترى تاركا للعين انسانا

يا حبذا جبل الريان من جبل   وحبذا ساكن الريان من كانا

يا هل يرجعن وليس الدهر مرتجعًا   عيشنا لنا طال ما احلولى وما لانا

ولـه

ما للمنازل لا تجيبن حزينا   اصممن او قدم الهوى فبلينا

ان الذين تحملو لك هيجو وشلا   بعينك لا يزال معينا

غيضن من عبراتهن وقلن لي   ماذا لقيت من الهوى ولقينا

ولقد يسقطني وشاة وصادفوا   حصرًا بسرك يا اميم ضنينا

ادعي كما يدعى نخيب سركم   فاذا انخلت بنايل تعدينا

فتهاج ذكرك والصبابه ..   والهوى دا تمكن في الفواد مكينا

ولـه

لما ذكرت بالدبن زمق صوت التجاج دفوع بالنوافيس

فقلت للركب اذ جد الرحيل بنا يا بعد يبرين من باب الفراديس

هل دعوة من جبال الثلج مسمعة اهل الاياد وحيا بالنباريس

تجزت الذ نسبطا اذا قال الصحيب لهم عدوا الحصى ثم قيسوا بالمقاييس

وابن اللبون اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس

فلجوبت عتاكب في نجل مشترك غلب الاسود فما بال الطفابيس

توفي جرير باليمامه بعد الفرزدق باربعين يومًا في هذه سنة الحجاج

العاياب اخبرنا المحمد ان ابن عبد الملك وابن ناصر قالا انا احمد بن

الحسن بن خيرون قال نا ... بن ابي القاسم عبد الملك بن بشران

. انا اسمع اخبرنا محمد بن الحسين الاجري قال انا ابو الفضل العباس

بن يوسف الشكلي قال نا محمد بن اسحق السلمي قال نا محمد بن صالح التميمي

قال قال ابو عبد الله موذن بني جراد جاورني شاب فكنت اذنت الصلاة

واقمت كانه في تعره فاذا صليت صلى ثم لبس نعليه ثم دخل

منزله فكنت ان تمنى ان يكلمني او يسالني حاجة فقال لي ذات يوم

يا ابا عبد الله عندك مصحف تعيرني اقرا فيه فاخرجت له مصحفا فدفعته اليه

فضمه الي صدره ثم قال ليكونن اليوم فلم اره يخرج فاقمت المغرب

فلم يخرج واقمت العشاء الاخرة فلم يخرج فساءظني فلما صليت العشاء

جئت الى دار التي هو فيها فاذا بنها دنو وسطهره واذا على بابه ستر فدفعت
الباب فاذا به ميت ومصحف في حجره فاخذت المصحف من حجره ومنت
بقوم على حمله حتى وضعناه على سريره وبقيت افكر لماذا من اسلم حتى
يكفنه فاذنت للفجر ودخلت المسجد لاركع فاذا بضوء في قبلة فاذ ثوب
منه فاذا الكفن ملفوف في القبلة فاخذته وحمدت الله عز وجل وادخلته
البيت وخرجت فاقمت الصلاة فلما سلمت اذا عن يميني ثابت البناني ومالك
بن دينار وحبيب الفارسي وصالح المري فقلت لهم يا اخواني ما غدا بكم
فقالوا مات في جواركم الليلة احد قلت مات شاب كان يصلي معي
الصلوات فقالوا لي اراناه فلما دخلوا عليه كشف مالك بن دينار الثوب
عن وجهه ثم قبل موضع سجوده ثم قال بابي انت يا حجاج اذا عرفت
في موضع تحولت منه الى موضع غيره حتى لا تعرف خذوا في غسله فاذا
مع كل واحد منهم كفن فقال كل واحد منهم انا اكفنه فلما طال
ذلك منهم قلت لهم اني افكرت في امره هذه الليلة فقلت من
اكلم حتى يكفنه فابيت المسجد فاذنت ثم دخلت لاركع فاذا كفن
ملفوف لا ادري من وضعه فقالوا يكفن في ذلك الكفن فكفناه
واخرجناه فما كدنا نرفع جنازته من كثرة من حضره من الجمع

همام بن غالب من ناجيه بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع

بن دارم واسمه همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم وامه لينة بنت قرظة الضبية وكان غالب ابو الفرزدق من اشراف قومه وكان له مقام شريف ابن عاصم بن عمر بن قيس وامه صفية بنت عمرو بن كنانة

بن دارم واسود ادم نجرين مالك ابو فراس وهو الفرزدق الشاعر شبه

وجهه بالخبزة وهي فرزدقة فقيل الفرزدق وكان في خده صعصعة

يبغي موءودات في الجاهلية فجاء الاسلام وقد استحيى ثلثمائة وقد مضى

ذكره

وقال الفرزدق

وجدي الذي منع الوائدين

واحيى الوئيد فلم يوءد

سمع الفرزدق من علي وابن عمر وابي سعيد

وابي هريرة وروى عنهم وسئل عن سنه وقال لا ادري لكنني

قذفت المحصنات في ايام عثمان وروى اعين بن لبطة بن الفرزدق

قال دخلت مع ابي علي علي عليه السلام فقال له علي من انت قال انا

غالب بن صعصعة بن المجاشعي قال ذو الابل الكثيرة قال نعم قال ما فعلت

ابلك قال ذعذعتها النوائب وذعذعتها الحقوق قال ذاك خير سبلها

من هذا الفتى معك قال هذا ابني وهو شاعر قال علمه القران خير

له من الشعر قال لبطة فما زال في نفس ابي حتى شد نفسه فحفظ

القران انبانا علي بن عبيد الله قال انا احمد بن محمد بن النقورة

قال نا عيسى بن علي قال قرئ علي ابي عبد الله محمد بن مخلد قيل له

حدثكم ابو بكر محمد بن اسحق الصاغاني قال حدثنا ابو حفص الفلاس

قال نا عبد الله بن سواد قال نا معوية بن عبد الكريم عن ابيه

قال دخلت على الفرزدق فتحرك فاذا في رجليه قيد قلت ما هذا يا ابا فراس

قال حلفت ان لا اخرجه من رحلي حتى اجمعت القران انبانا
علي بن عبيد الله قال انا ابو الحسين بن المهتدي قال انا ابن المامون
قال انا ابو بكر بن الانباري قال نا الضبي قال نا عبد الله بن
زياد قال اولاد الفرزدق لبطه وسبطه وخبطه والخنطبا قال
ابو علي الجرمي كانت النوار بنت اعين بن ضبيعة المجاشعي
وكان قد وجهه علي بن ابي طالب عليه السلام الى البصرة ايام الجملين
فقتلته الخوارج غيلة فخطب ابنته النوار رجل من قريش فبعث الى
الفرزدق وكانت ابنة عمه فقالت ابن عمي واولى الناس بي وبتزويجي
فزوجني من هذا الرجل قال لا افعل او تشهدي انك قد رضيت بمن
زوجتك ففعلت فلما اجتمع الناس حمد الله واثنى عليه ثم قال
قد علمتم ان النوار قد ولتني امرها واشهدكم اني قد زوجتها
من نفسي على مائة ناقة حمر سود الحدق فنفرت من ذلك فاستعدت
عليه ابن الزبير فقال له وفها صداقها فعجل فدفعها اليه فجاء
بها الى البصرة وقد احبلها ومكثت عنده زمانا ترضى عنه احيانا
وتخاصمه احيانا ثم لم تترك تلطف به حتى طلقها وشرط عليها ان لا
تبرح من منزله ولا تتزوج بعده واشهد على طلاقها الحسن ثم قال يا ابا سعيد
قد ندمت فقال والله اني لاظن ان دمك يترقرق والله ابن رجعت

ان جمناب باجارك فضي وهو يقول ندت ند امة الكسعي لما
غدت مني مطلقه نوار ولو اني ملكت يدي وقلبي لكان على للقدر
الخيار وكانت جنتي فخرجت منها كآدم حين اخرجه الضرار
وكنت كفاقئ عينه عمدا فاصبح ما يضئ له النهار وحكى
الفرزدق قال رأيت اني دواب قد خرجت نحو البرية فظننت
ان قوما خرجوا لنزهة فتبعتهم فاذا نسوة مستنقعات في
غدير فقلت لم ار كاليوم ولا يوم دارة جلجل فانصرفت
مستحيا منهن فنادينني بالله يا صاحب البغلية ارجع نسالك
عن شيء فانصرفت اليهن وهن في الماء الى حلوقهن فقلن بالله
حدثنا بحديث دارة جلجل فقلت ان امرأ القيس كان يهوى
بنت عم له فقال لها عنيزة فطلبها زمانا فلم يصل اليها حتى
كان يوم الغدير وهو يوم دارة جلجل وذلك ان الحي احتملوا
فتقدم الرجال وتخلف النساء والخدم والثقل قال فلما رأى
ذلك امرؤ القيس تخلف بعد ما سار الرجال غلوة فكمن في غابة
من الارض حتى مر به النساء فاذا فتيات وفيهن عنيزة فلما
وردن الغدير قلن لو نزلنا فذهب بعض الكلال عنا فنزلن اليه
ونحين العبيد عنه ثم تجردن وانغمسن في الغدير كهيئتكن الساعة

:انا هن امرؤ القيس محالة كلحو ما انتبكرن وهن غوافل فاخذ
ثيابهن فجمعها وبي الفرزدق نفسه عن تخلفه فاخذ بعض اثوابهن
فجمعها وقال لهن كما اقول لكن والله لا اعطي جارية منكن ثوبها
ولو اقامت في الغدير يومها حتى تخرج الي مجردة قال الفرزدق فقالت
احداهن هذا امرؤ القيس كان عاشقا لابنة عمه فعاشق اثت
بعضنا فقلت له والله ولكني استهضتهن قال فنابين عن امري حتى تعالى
النهار وخشين ان يقصرن دون المنزل فخرجت احداهن فوضع اليها
ثوبها ووضعه ناحية واخذته فلبسته وتتابعن على ذلك حتى نفذت
عنيزة وجدتها فناشدته الله ان يطرح لها ثوبها فقال دعينا منك
واني حرام ان اخذت ثوبك الا بيدك قال فخرجت فنظر اليها مقبلة
ومدبرة فاخذت ثوبها واقبلن عليه يعذلنه ويلمنه ويقلن عذبتنا
وحبستنا وجوعتنا قال فان نحرت لكن ناقتي اتاكلن منها قلن نعم
فاخترط سيفه فعقرها ونحرها وكشطها وصاح بخدمهن فجمعوا له
حطبا فاجج نارا عظيمة وجعل يقطع لهن من سنامها واطايبها وكبدها
فيلقيه على الجمر فياكل وياكلن معه فلما اراد الرحيل قالت احداهن
انا احمل طنفسته وقالت اخرى انا احمل رحله وقالت الاخرى انا
احمل حشيته وانساعه فتقسمنا متاع رحله بينهن وبقيت عنيزة فقالت لها .

يا ابنة الكرام لا بد ان تحمليني معك فاني لا اصبر المشي وليس من عادتي
فحملته على غارب بعيرها فتشاغلن يدخل داسه في خدرها فيقبلها واذا
امتنعت مال جذبها ونفول يا امرؤ القيس عقرت بعيري فانزل فذكرتني
قوله وقد مال الغبيط بنا معا عقرت بعيري يا امرؤ القيس فانزل
فلما فرغ الفرزدق من حديثه قالت احداهن اصرف وجهك عنا ساعة و
همست الى صواحباتها بشيء لا افهمه فانغطسن في الماء وخرجن مع كل
واحدة مد كفيها طينا فاقبلن يتعادين نحوي ويضربن بذلك الطين
جماة وجهي وثيابي وملأن عيني فوقعت على وجهي مشغولاً بعيني
فاتيتها فاخذن ثيابهن وركبن وركبت تلك الماجنة حماري وتركتني
ماثما بانبح حال فغسلت وجهي وثيابي وانصرفت عند مجي الظلام
الى منزلي ماشيا وقد وجهن بغلتي الى بيتي وقلن للرسول قل له يقلن
لك اخواتك طلبت منا مالم يمكننا وقد وجهنا اليك بزوجتك فانزل
بها سائر ليلتك وهذا كسر درهم يكون لحمامك اذا اصبحت فكان
يقول ما منيت بمثلهن قال علماء السير لقي الفرزدق الحسن
عند قبر فقال له الحسن ما عددت لهذا اليوم قال اعددت له شهادة
ان لا اله الا الله منذ ثمانون سنة وتوفي الفرزدق في سنة احدى عشر ومائة
وقد قارب المائة وكانت عليه الديبلة فرواه ابنه لبطة في النوم يا بني نفعتني

السلمة التي داجعت بها الحسن عند قبره وقال ـــــــ ابو عبيد مات الحسن البصري في سنة عشر ومائة نيف على التغسين كان منها خمسا وسبعين سادي شتي فيما هو دبايتت معه غير الجرير ثم دخلت ـــــــ سنة اثنتي عشرة ومائة من الحوادث فيها غزوة معاوية بن هشام الصائفة فافتتح خرشنة وفيها سار الى الترك ثلقيهم من الاكابر طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب بن ابو عبد الله سمع انس بن مالك بن ابي اوفى وبن الزبير وكان قاري اهل الكوفة يقرؤون عليه القران فلما راى كثرتهم عليه كره ذلك لنفسه فمشى الى الاعمش فقرا عليه فمال الناس الى الاعمش وتركوا طلحة وكان ثقة صالحا عابدا اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال انا حمد بن احمد الحداد قال انا ابو نعيم الاصبهاني قال انا احمد بن جعفر بن حمدان قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا ابو سعيد الاشج قال ثنا ابن ابي غنية قال حدثني شيخ عن جدته قالت ارسل ابي طلحة اني اريد ان اوتد في حايطك وتدا فارسلت اليه نعم قالت ودخلت خادمنا منزل طلحة يقتبس نارا وطلحة يصلي فقالت لها امراته مكانك يا فلانه حتى نشوي لك بنحته هذا القديد على قضبك يفطر عليه فلما قضى الصلوة قال ما صنعت بي اذ وتدته حتى ترسل الي بشيء تها لجتبك اياها وشواك على قضبها قال ـــــ ابو نعيم وكان

محمد قال ثنا ابو يعلى الموصلي قال ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت
الفضيل بن عياض يقول بلغني عن طلحة انه ضحك يوما فوثب على نفسه
فقال فيم الضحك انما يضحك من قطع الاهوال وجاز الصراط ثم قال
آليت ان لا اكون ضاحكا حتى اعلم بما تقع الواقعة فما روي ضاحكا
حتى صار الى الله عز وجل وقال ——— عبد الملك بن ابجر
خطب زبيد الى طلحة ابنته فقال انها قبيحة قال قد رضيت قال ان
في عينيها اثرا قال قد رضيت قال ——— ابو نعيم ثنا ابو بكر بن
مالك قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا ابو سعيد الاشج قال ثنا
محمد بن فضيل عن ابيه قال دخلنا على طلحة بن مصرف نعوده فقال
له ابو كعب شفاك الله قال استخير الله وقال ——— ابو سعيد
حدثنا ادريس عن ليث قال حدثت طلحة في مرضه الذي مات فيه
ان طاوسا كان يكره الانين قال فما سمع طلحة يئن حتى مات
توفي طلحة في هذه السنة المغيرة بن حكيم الصنعاني من الابناء
حدث عن علي المديني قال انا المبارك بن الحسين الانصاري قال انا ابن
صفوان قال ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا القرشي قال حدثني الحسين بن علي
البزار انه حدث عن عبد الله بن ابرهيم قال اخبرني ابي سافر المغيرة
بن حكيم الى مكة اكثر من خمسين سفرا حافيا محرما صائما لا يترك صلاة السحر

في سفره اذ كان ليحي بن سعيد قضاي وبعض اصحابه قال حان الصبح حق متى حق
قال [illegible] عبد الله بن عمر اخبرني هشام بن يوسف قال سمعت
ابرهيم بن عمر قال كان حق المغيره بن حكيم في يومه وليلة القرآن كله
يقرا في صلوة الصبح من البقره الى هود ويقرا قبل الزوال الى ان يصلي
العصر من هود الى الحج ثم يختم ثم دخلت سنه ثلاث
عشرة ومايه فمن الحوادث فيها هلاك عبد الوهاب بن بخت وهو
مع البطال بن عبيد الله بارض الروم وذلك ان عبد وهاب غزا مع البطال
فانكشفوا فالقى بيضته عن راسه وصاح انا عبد الوهاب بن بخت امن
الجنه يفرون ثم تقدم في نحور العدو فمر برجل يقول واعطشاه
فقال له تقدم فالري امامك فخالط القوم فقتل ومن ذلك ان مسلمة
بن عبد الملك فرق جيوشه في بلاد خاقان ففتحت مداين وحصون على يديه
وقتل واسر وسبي وحرق خلق كثير من الترك انفسهم بالنار ودان
لمسلمة من كان من وراء الجبال بلنجر وقتل ابن خاقان ومن ذلك غزوة
معوية بن هشام ارض الروم فرابط ثم رجع وفي هذه السنة
صار جماعة من دعاة بني العباس الى خراسان فاخذ الجنيد
منهم رجلا فقتله وقال من اصيب منهم فدمه هدر وحج بالناس
في هذه السنه سليمان بن هشام بن عبد الملك وقيل بل ابرهيم بن هشام

بن هشام ما اظن ذي واما العمال فالذين ذكرناهم قبل هذه السنه

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر عبد الله

بن عبيد بن عمير كان عالما فقيها صالحا توفي بمكة في هذه السنه اخبرنا

محمد بن ابي القاسم قال انا احمد بن احمد قال حدثنا ابو نعيم قال نا احمد بن

جعفر النسائي قال نا محمد بن جرير قال نا محمد بن حميد قال نا نذير

سليمان عن الاوصاف بن عبد الله بن عبيد بن عمير قال لا ينبغي لمن اخذ

بالتقوي وذن بالورع ان يذل لصاحب الدنيا ثم دخلت

سنه اربع عشرة ومايه

فمن الحوادث فيها غزوه معاويه

بن هشام الصايفه اليسري وسليمان بن هشام الصايفه اليمني والتقي

عبد الله البطال وقسطنطين في جمع فهزمهم واسر قسطنطين وبلغ

سليمان بن هشام قيسارية وفي هذه السنه عزل هشام بن عبد الملك

ابرهيم بن هشام عن المدينه وامر عليها خالد بن عبد الملك بن الحرث

بن الحكم فقدم خالد المدينه للنصف من ربيع الاول فكانت امرة ابرهيم

علي المدينه ثمان سنين وفيها ولي محمد بن هشام المخزومي مكة وقيل

بل وليها سنه ثلاث عشره فلما عزل ابرهيم امر محمد بن هشام علي مكة

وفيها وقع الطاعون بواسط وفيها قفل مسلمه بن عبد الملك عن الباب بعد

ما هزم خاقان وبنى الباب فاحكم ما هناك وفيها ولي هشام بن عبد الملك

مروان بن محمد بارمينية واذربيجان وحج بالناس خالد بن عبد الملك وهو على المدينة
وقيل بل حج بهم محمد بن هشام وهو امير مكة وقيل بل حج بهم خالد بن يزيد
بن عبد الله ثبت عند الواقدي وكان عمال الامصار هم العمال في سنة
التي قبلها غير ان عامل المدينة خالد بن عبد الملك وعامل مكة والطائف
محمد بن هشام وعامل ارمينية واذربيجان مروان بن محمد ذكر
من توفي في هذه السنة من الاكابر جعثل بن هاعان
بن عمير ابو سعيد الرعيني ثم القتباني كان احد القراء الفقهاء اخرجه
عمر بن عبد العزيز من مصر الى المغرب ليقرئهم القرآن واستعمله على القضاء
بافريقية هشام بن عبد الملك وله عليه وفادة وقد روى عن ابي تميم
عبد الله بن مالك الجيشاني وحدث عنه بكر بن سوادة عمّار خبير
بن يزيد ابو عمارة ادرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا انه لم يلقه و
سكن الكوفة وحدث بها عن علي بن ابي طالب عليه السلم وشهد معه حرب
الخوارج بالنهروان روى عنه ابو اسحق السبيعي وحبيب بن ابي ثابت واسمعيل
السدي وكان ثقة اخبرنا عبد الرحمن بن محمد قال انا
احمد بن ثابت قال انا ابن الفضل قال نا علي بن ابراهيم المستملي
قال نا ابو احمد بن فارس قال نا محمد بن اسمعيل البخاري قال قال
لي يحيى بن موسى نا مسهر بن عبد الملك قال حدثني ابي قال قلت لعمار خير

عم

حدثني عليك قال وعشرون ومائة سنة كنت غلاما ببلادنا باليمن فجاءنا كتاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنودي بالناس فخرجوا الى خير واسع فكان ابي فيمن خرج فلما ارتفع النهار جاء ابي فقالت له امي ما حبسك وهذه القدر قد بلغت بنيها ولا عيالك ينتظرون يريدون غدا فقال لها يا ام فلان اسلمنا فاسلمي ومري بهذه القدر فلتهراق للكلاب وكانت ميتة بعضا مما ذكر من امر الجاهلية

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو جعفر الباقر باقر العلم امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي ابن ابي طالب وله جعفر وعبد الله من ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق وروى ابو جعفر عن ابي سعيد وجابر وابي هريرة وابن عباس وانس وقال ابو حنيفة لقيت ابا جعفر محمد بن علي فقلت ما تقول في ابي بكر وعمر فقال رحم الله ابا بكر وعمر قلت انه يقال عندنا بالعراق انك تتبرأ منهما فقال معاذ الله كذب من قال هذا عني وما علمت علي بن ابي طالب زوج ابنته ام كلثوم من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من عمر بن الخطاب وجدتها خديجة وجدها رسول الله

اخبرنا محمد بن عبد الباقي بن سلمان قال انا حمد بن احمد انا احمد بن عبد الله الحافظ قال انا عقبة بن مكرم قال نا يونس بن بكير عن ابي عبد الله الجعفي عن عروة بن عبد الله قال سالت

عن الحلية عن ابي جعفر محمد بن علي...

ابا جعفر محمد بن علي عن حلية السيوف فقال لا باس به قد حلى ابو بكر الصديق سيفه قال قلت وتقول الصديق فوثب وثبة واستقبل القبلة ثم قال نعم الصديق نعم الصديق نعم الصديق فمن لم يقل له الصديق فلا صدق الله قوله في الدنيا والاخرة قال ابن الجنيد ثنا احمد بن يحيى الحلواني قال ثنا احمد بن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال لي محمد بن علي يا جابر ان قوما بالعراق يزعمون انهم يحبونا ويتناولون ابا بكر وعمر ويزعمون انى امرتهم بذلك فابلغهم انى الى الله منهم بريء والذي نفس محمد بيده لو وليت لتقربت الى الله عز وجل بدمائهم لا نالتني شفاعة محمد ان لم اكن استغفر الى الله وانرحم عليهما في صوت احزنا وبت الى فراشي فقلت يا ام الغيات هل سمعت شيئا قالت لا والله ولا واحدة منهما فضحك وان الحيات تدعى على دنيا كله لم اصح ثم دخلت

سنه خمس عشر ومايه

فمن الحوادث فيها غزاة معاويه بن هشام الروم وفيها وقع الطاعون بالشام وفيها اصاب الناس بخراسان قحط شديد ومجاعه فاعطى الجنيد رجلا درهما فاشترى به رغيفا فقال تشكون الجوع ورغيف بدرهم لقد رايتني بالهند وان الحبة من الحبوب لتباع عددا بالدراهم وحج بالناس في هذه سنه معاويه بن هشام بن اسمعيل وهو امير مكة والطايف وكان عمال الامصار عمال السنة

الّتي قبلها غير انه اختلف في عام اخر مات فقال المداينى الجنيد بن عبد الرحمن وقال غيره عماره بن خريم المرّي وانّ الجنيد مات في هذه سنه فاستخلف عماره واما المداينى فقال مات الجنيد في سنه ست وعشر

ذكر من توفي في هذه من الاكابر

حيان بن خالد بن عبد الله بن معاذ ابو فضله المدلجي قاضي مصر لهشام بن عبد الملك كان رجلا صالحا توفي في هذه السنه **عطا بن ابي رباح ابو محمد** واسم ابو رباح اسلم المكي مولى الجند ولد لسنتين مضتا من خلافة عثمان وكان شديد السواد اعور افطس اعرج ثم عمي في اخر عمره الا انه كان فصيحا وكان عالما فقيها ادرك باجتهاده وشهد جنادة بن ابي امية وروى عن ابن عمر وابن عمرو وابي سعيد وابي هريره وزيد بن خالد وابن عباس وابن الزبير روى عنه عمرو بن دينار والزهري وقتاده وايوب وحج سبعين حجة و كان ينادى في زمن بني اميه بمكه لا يفتي الناس الا عطا بن ابي رباح فان لم يكن فعبد الله بن ابي نجيح **اخبرنا محمد** بن ابي طاهر قال انا ابو محمد الجوهري قال انا ابو عمر بن حيويه قال انا احمد بن معروف قال اخبرنا الحسين بن الفهم قال انا محمد بن سعد قال انا الفضل بن دكين قال نا سفيان عن سلمه

بن كميل قال ما رايت احدا ابدا بهذا العلم وجه الله غيرها ولا ثلاثه عطا وطاوس ومجاهد قال معاذ بن سعيد كنا عند عطا بن ابي رباح فتحدث رجل بحديث فاعترض له اخر فقال عطا سبحان الله ما هذه الاخلاق اني لاسمع الحديث من الرجل وانا اعلم به فاريه اني لا احسن منه شيئا **اخبرنا اسمعيل بن احمد** السمرقندي قال نا ابو محمد بن ابي عثمان قال انا ابو الحسن بن الصلت قال انا ابو الحسين بن المنادي قال نا الصاغاني قال انا يعلي بن عبيد قال دخلنا على محمد بن سوقه فقال احدثكم بحديث لعله ينفعكم فانه قد نفعني ثم قال قال لنا عطا بن ابي رباح يا بني اخي ان من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام اتنكرون ان عليكم لحافظين اما يستحيي احدكم ان لو نشرت عليه صحيفته التي امل صدر نهاره كان اكثر ما فيها ليس من امر دينه ولا دنياه **اخبرنا عبد الوهاب بن المبارك** الانماطي قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد العزيز بن الحسن بن اسمعيل الضراب قال انا ابي قال انا احمد بن مروان المالكي قال نا ابن ابراهيم بن اسحق الحربي قال نا الرياشي قال سمعت الاصمعي يقول دخل عطا بن ابي رباح على عبد الملك بن مروان وهو جالس على سريره وحواليه الاشراف

من كل بطن ذلك بمكة في وقت الحج في خلافته فلما بصر به قام إليه
فاجلسه معه على سرير وقعد بين يديه قال له يا ابا محمد حاجتك قال
يا امير المومنين اتق الله في حرم الله وحرم رسوله فتعاهده بالعمارة فاتق الله في اولاد
المهاجرين والانصار فانك بهم جلست هذا المجلس واتق الله في اهل
الثغور فانهم حصن المسلمين وتفقد امور المسلمين فانك وحدك المسئول
عنهم واتق الله فيمن على بابك لا تغفل عنهم ولا تغلق دونهم بابك
فقال له افعل ثم نهض فقال له عبد الملك يا ابا محمد سالتنا حوائج
غيرك وقد قضيناها فما حاجتك فقال ما لي الى مخلوق حاجة ثم خرج
فقال عبد الملك هذا وابيك الشرف هذا وابيك السودد اخبرنا
عبد الحق بن عبد الخالق قال انا محمد بن المرزوق قال انا احمد بن علي
بن ثابت قال انا احمد بن جعفر القطيعي قال انا محمد بن العباس الخزاز
قال انا ابو ايوب سليمان بن اسحق الجلاب قال قال ابرهيم الحربي
كان عطا بن عبد الاسود لامراة من اهل مكة وكان انفه كانه
باقلاه قال وجاء سليمان بن عبد الملك امير المومنين الى عطا هو وابناه
فجلسوا اليه وهو يصلي فلما صلى انفتل اليهم فما زالوا يسالونه عن
مناسك الحج وقد حول قفاه اليهم ثم قال سليمان لابنيه قوما
فقاما فقال يا بني لا تنيا في طلب العلم فاني لا انسى ذلنا بين يدي هذا العبد

الاسود محمد بن عبد الملك بن خيرون قال اخبرني ابو الحسن علي بن ايوب
الكاتب قال انا ابو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني قال نا محمد بن
احمد الكاتب قال نا عبد الله بن ابي سعيد الوراق قال نا عمر بن شبة
قال حدثني سعيد بن منصور الرقي قال حدثني عثمان بن عطا الخراساني
قال انطلقت مع ابي وهو يريد هشام بن عبد الملك فلما قربنا اذا بشيخ
اسود على حمار عليه قميص دنس وجبة دنسة وقلنسوة لاطية دنسة
وركاباه من خشب فضحكت وقلت لابي من هذا الاعرابي قال اسكت
هذا سيد فقهاء اهل الحجاز هذا عطا بن ابي رباح فلما قرب نزل
ابي عن بغلته ونزل هو عن حماره فاعتنقا وتساءلا ثم عادا فركبنا فا
نطلقا حتى وقفا بباب هشام فلما رجع ابي سالته فقلت حدثني
ما كان منكما قال لما قيل لهشام عطا ابن ابي رباح بالباب اذن له فوالله
ما دخلت الا بسببه فلما راه هشام قال مرحبا مرحبا هاهنا هاهنا
فرفعه حتى مست ركبته ركبته وعنده اشراف الناس يتحدثون
فسكتوا فقال هشام ما حاجتك يا ابا محمد فقال يا امير المومنين اهل
الحرمين اهل الله وجيران رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تقسم فيهم
اعطياتهم وارزاقهم قال نعم يا غلام اكتب لاهل المدينة واهل
مكة بعطاياهم وارزاقهم لسنة ثم قال هل من حاجة غيرها يا ابا

مثال قال نعم يا امير المومنين اهل الثغور يرمون من وراء بيضتكم ويقاتلون عدوكم قد اجرى لهم ارزاقا تدرها عليهم فانهم ان هلكوا اغير بيتكم قال نعم اكتب بحملها اليهم يا غلام هل من حاجة غيرها يا ابا محمد فقال نعم يا امير المومنين اهل ذمتكم لا يجبى صغارهم ولا يتتعتع كبارهم ولا يكلفون الا ما يطيقون قال نعم هل من حاجة غيرها قال نعم يا امير المومنين اتق الله في نفسك فانك خلقت وحدك وتموت وحدك وتحشر وحدك وتحاسب وحدك ولا والله ما معك ممن ترى احد قال فكب هشام وقام عطا فلما كان عند الباب اذا رجل قد تبعه بكيس ما ادري ما فيه ادراهم ام دنانير وقال ان امير المومنين امر لك بهذا قال لا اسالكم عليه اجرا ان اجري الا على رب العالمين قال ثم خرج عطا ولا والله ما شرب عنده حسوة من ما فما فوقه توفى عطا في هذه السنه وقيل سنه اربع عشر وهو ابن ثمان وثمانين سنه وقيل بل عاش مايه سنه

عمرو بن مروق بن الحكم ابو حفص لم يكن بمصر من بني اميه في ايامه افضل منه وكان خلفا بني اميه يكتبون الا امرا مصر لا تقضوا له امرا وكان اتى عجايز كن في خراب المعافر فبلغ

اليهن ما يكفيهن حاول السنة ثم دخلت سنه ست
عشر ومايه فمن الحوادث فيها غزوه معاويه بن هشام ارض الصايفه
وفيها وقع الطاعون شديد بالعراق والشام وكان اشده بالواسط و
فيها ولى هشام على خراسان عاصم بن عبدالله بن يزيد الهلالي فلما قدم
حبس عماده بن خزيم الذي استخلفه الجنيد وجميع عمال الجنيد و
عذبهم وفيها خرج الحارث بن سريج فقال ادعو الي كتاب الله والسنه
والبيعة للرضا فمضى الي بلخ وعليها نصر فلقيهم نصر في عشرة الاف
والحارث في اربع الاف فهزم اهل بلخ ومضى نصر الي مرو واقبل
الحارث اليها وقد غلب علي بلخ والجوزجان وفارياب والطالقان ومرو
الروذ وبلغ عاصم بن عبدالله ان اهل مرو يكاتبون الحارث فاجمع
علي الخروج وقال يا اهل خراسان قد بايعتم الحارث بن سريج لا يقصد
مدينة الا خليتموها له انا لاحق بارض قومي وكاتب منها الي امير المؤمنين
حتى يمدني بعشرة الاف من اهل الشام فقال اصحابه لا نخليك و
حلفوا له بالطلاق انا نقاتل معك واقبل الحارث الى مرو في ستين
الفا وعليه السواد ومعه فرسان الازد وتميم والدهاقين واقتتلوا
قتالا شديدا انهزم الحارث يرى راى المرجيه ثم عاد الحارث
لمحاربة عاصم فكتب عاصم بينه وبينه كتابا علي ان ينزل الحارث

الي كور خراسان شاء وعلى ان يكتبوا جميعا الي هشام يسالونه كتاب
الله وسنة نبيه فان ابى اجمعوا امرهم جميعا عليه فاشار بعض الناس
محوا هذه الصحيفه ثم عادوا الى القتال وحج بالناس في هذه السنه
الوليد بن يزيد بن عبد الملك وهو ولي عهده وكان عمال الامصار في
هذه السنه الذين كانوا في قبلها الا ما كان من خراسان فان عاملها كان
بن عبد الله ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر
حمزه بن بيض الحنفي الكوفي شاعر مجيد قال المامون النضر بن شميل
اي بيت احلى نال قول حمزه بن بيض تقول لي والعيون هاجعة
اقم علينا يوما فلم اقم اي الوجوه انتجعت قلت لها واي وجه الا الى الحكم
متى يقل حاجبا سرادقه هذا ابن بيض بالباب يبتسم انقطع الى
المهلب بن ابي صفره ثم الى ولده ثم الى ابان بن الوليد ثم الى بلال بن
ابي بردة فاكتسب بالشعر مالا عظيما مدح مخلد بن يزيد بن المهلب وهو
خلف اباه علي خراسان فاعطاه مائه الف درهم ودخل علي يزيد بن
المهلب السجن فانشده اغلق دون السماح والجود والنجدة
باب حديد مفتاحه وانشب برزت سبق الجواد في مهل .
وقصرت دون سعيه الوبث فقال له يا حمزه اسات اذ نوهت باسمي
في غير وقت تنويه ثم رمى اليه خرقة مصروره وعليه صاحب خبر واقف

قال خذ هذا الدنيا فوالله ما املك غيره فاخذه حمزه واراد ان يرده

عليه فقال له بل خذه ولا تخدع عنه فاذا هو فص ياقوت احمر فخرج الى

خراسان فباعه بثلاثين الفا فلما قبضها قال له المشتري والله لو بينت

الاحسنين الفا لاخذته منك فضاق صدره فاعطاه مايه دينار اخرى

حفصة بنت سيرين قرات القران وهي ابنت اثنتي عشره

سنه وكانت تختم في يومين وتصوم الدهر وتقوم الليل انبانا

علي بن عبيد الله قال انبانا ابو جعفر بن المسلمه قال انا ابو الحسين

بن حبيبي قال انا ابو مسلم بن مهاني قال نا ابو بكر بن محمد بن فارس

قال نا علي بن الحسن الهمذاني قال نا نجيح بن حماد قال نا يحيى بن

الحسين عن هشام بن حسان قال ما رايت احدا بالبصرة افضله على

حفصه ختمت القران وهي بنت ثنتي عشره سنه وماتت وهي بنت تسعين

وتسعين سنه وكانت تتوضى ارتفاع النهار وتدخل مسجدها في بيتها فلا

تخرج منه الى مثلها من الغد وكانت ياتيها انس بن مالك وابو العاليه

يسلمون عليها اخبرنا ابن ناصر قال انا

جعفر بن احمد قال انا احمد بن علي التوزي قال انا محمد بن علي الدقاق

قال انا ابن حيويه قال انا ابو بكر بن عبيد قال نا احمد بن ابرهيم

قال حدثني صالح بن نصر قال نا ضرار بن عمرو عن هشام قال كانت حفصه تسرج

مراجها من الليل ثم تقوم في مصلاها فربما طفي السراج فنبضى انها البيت
حتى نصبح وقالت انبانا حدثني ابن عايشه عن سعيد بن عامر عن هشام قال قالت
حفصه بنت سيرين بلغ من بر ابني الهذيل بي انه كان يكسر القصب في الصيف
فيوقد بي في الشتاء قال لئلا يكون له دخان قالت وكان يحلب ناقته
الحداة فيبتني به فيقول اشربي يا ام الهذيل فان اطيب اللبن ما بات
في الضرع قالت فمات فرزقني الله عليه من الصبر ما شاء ان اجد من الصبر
فكنت اجد مع ذلك حرارة في صدري لا تكاد تسكن قالت فاتيت ليله
من الليالي على هذه الايه ما عندكم ينفد وما عند الله باق وليجزين الذين
صبروا اجرهم باحسن ما كانوا يعملون فذهب عني ما كنت اجد

عمرو بن مره الجملي

ذكر سعيد بن سنان قال قال عمرو بن مره قالت ابي بصير اذكر اني نظرت نظرة وانا شاب اسند
عمرو عن عبد الله بن ابي اوفي وتوفي في هذه السنة وقيل في شان عشر ومئة
الشامي ابو عبد الله كان عبدا لعمرو بن سعيد بن العاصي فوهبه لرجل
من هذيل وكان عالما فقيها وراى انس بن مالك وواثله بن الاسقع وابا
امامه وعنبسه بن ابي سفيان وسمع من معاويه حديثا عن رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم وتوفي في هذه سنه وقيل في سنه ثلاث عشره

اخبرنا موهوب بن احمد قال انا علي

بن احمد بن البسوي قال انا محمد بن عبد الرحمن المخلص قال انا احمد بن نصر
بن بجير قال نا علي بن عثمان الحراني قال نا ابو مسهر قال ما رايت احدا
لم يبق في زمن مكحول ابصر بالفتيا منه وكان لا يفتي حتى يقول لا حول ولا
قوة الا بالله ويقول هو رأي والرأي يخطئ ويصيب وما ادركنا احسن سمتا
في العبادة من مكحول وربيعة بن يزيد وكان له خاتم وكان لا يلبسه وكان
فيه مكتوب اعذ مكحولا من النار هشام

من اسمه الربيع

بن زرارة بن كثير
بن جناب ابو حية النميري شاعر مجيد فصيح كان ابو عمرو بن العلاء يقدمه
وهو من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية الا انه كان فيه هوج وجبن وكان
يصرع في اوقات قال ابن قتيبة كان من اكذب الناس تحدث انه يخرج
الى الصحراء فيدعو الغربان فتقع حوله فياخذ منها ما شاء فقيل له يا
ابا حية افرأيت ان اخرجناك الى الصحراء تدعوها فلم تأتك فماذا
تصنع قال ابعدها الله اذن وكان له سيف يسميه لعاب المنية ليس
بينه وبين الخشبة فرق فحدثت جارة له قال دخل ليلة في داره
بيت كلب فظننته لصا فانتضى سيفه وقال ايها المغتر بنا المجترئ
علينا بئس والله ما اخترت لنفسك سيف صقيل لعاب المنية التي
سمعت به اخرج بالعفو عنك قبل ان ادخل بالعقوبة عليك فاذا الكلب
قد خرج فقال الحمد لله الذي مسخك كلبا وكفانا حربا



ثم دخلت سنة سبع عشرة ومائة

فمن الحوادث فيها غزوة معوية بن هشام الصايفة اليسرى وسليمان بن هشام الصائفة اليمنى من نحو الجزيرة وفرّق سراياه في ارض الروم وفيها بعث مروان بن محمد وهو على ارمينية بعثين فافتتح احدهما حصونا ثلاثة وصولح الآخر وفيها عزل هشام بن عبد الملك عاصم بن عبد الله عن خراسان وضمّها الى خالد بن عبد الله فولاها خالد اخاه اسد بن عبد الله وقال المدايني كان هذا في سنة ست عشرة وكان السبب ان عاصما كتب الى هشام اما بعد يا امير المومنين ان الرائد لا يكذب اهله وقد كان من امر امير المومنين الى ما يحق به عليّ نصيحته وان خراسان لا تصلح الا ان تضم الى صاحب العراق فتكون موادها ومعونتها في الاحداث والنوائب من قرب لتباعد امير المومنين عنها فولى اسد بن عبد الله فقدم فحبس عاصما واخذه بماية الف ووجه عبد الرحمن بن نعيم العامري في اهل الكوفة واهل الشام في طلب الحرث بن شريح وسار اسد الى آمل فحاصرهم ونصب المجانيق عليهم وفيها اخذ اسد بن عبد الله جماعة من دعاة بني عباس فقتل بعضهم ومثّل ببعضهم وحبس بعضهم وكان فيهم موسى بن كعب فامر به فالجم بلجام حمار ثم جذب اللجام فتحطمت اسنانه ثم دق انفه ووجي لحياه وكان فيهم لاهز بن قريظ فضربه ثلثماية سوط ثم خلى سبيلهم وحج بالناس في هذه السنة خالد بن عبد الملك

وكان العامل بها على المدينة وعلى مكة والطايف محمد بن هشام بن عبد
وعلى العراق والمشرق خالد بن عبد الله وعلى ارمينية واذربايجان مروان بن محمد

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

معبد كان عند اهل الشام كالحسن عند اهل البصره واسند عن ابن عمرو و
جابر في اخرين وقال الاوزاعي سمعت بلال بن سعيد يقول لا تنظر الي صغر
الخطيه ولكن انظر من عصيت سكينه بنت الحسين بن علي بن ابي
طالب واسمها امنه وقيل اميمه وسكينه لقب عرفت به وامها الرباب بنت
امرى القيس بن عدي بن اوس الكلبي كان نصرانيا جا الي عمر بن الخطاب
فاسلم فدعا له برمح فعقد له علي من اسلم بالشام من قضاعه فتولي قبل ان يصلي
لله ركعة وما امسي حتى خطب اليه الحسين ابنته الرباب فزوجه اياها فولدت
عبد الله وسكينه وكان الحسين يقول احبهما وابذل جل مالي
وليس لعاتب عندي عتاب وانت لهم وان عابوا مطيعا حياتي او يغيبني التراب
وكانت سكينه من الجمال والادب والفصاحة بمنزلة عظيمة وكان منزلها
مالف الادبا والشعرا وتزوجت عبد الله بن الحسن بن علي فقتل بالطايف
قبل ان يبني بها ثم تزوجها مصعب بن الزبير ومهرها الف الف درهم
وحملها اليه اخوها علي بن الحسين فاعطاه اربعين الف دينار فولدت له
الرباب وكانت تلبسها اللولو وتقول ما البسها اياه الا ليفضحه وخطبها

عبد الملك بن مروان فقالت امها لا والله لا يتزوجها ابدا وقد قتل
ابن اخي مصعبا فتزوجها اصبغ بن عبد العزيز بن مروان وكان يتولى
مصر فنفس بها عليه عبد الملك وكتب اليه اختر مصر او سكينه
فطلقها قبل ان يدخل بها ومتعها بعشرين الف دينار وخلف عليها
بعد مصعب عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم فولدت له حكيما وعثمان
وربيحه وكانت عنده قبلها فاطمه بنت عبد الله بن الزبير فلما خطب
سكينه احلفته بطلاقها ان لا يتزوج عليها فاطمه ثم احلفته ان يكون نازها
استعدت عليه هشام بن اسمعيل والي مدينه فاستحلفه ثم امر
برد سكينه عليه فبعثت اليها امرك الان بيدك فبعثت اليه انا
ما ظننا انا هنا عليك هذا الهوان انما تختلج في نفسي شيء وخفت ايمانك
فاما اذ برئت من ذلك فما اوثر عليك شيئا ثم خلف على سكينه
زيد بن عمرو بن عثمان ثم خلف ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف
وكانت وليته نفسها فلم ينفذ نكاحه وقيل حملت اليه الي مصر
فوجدته قد مات وروي علي بن الحسين الاصفهاني ان المدايني قال
حدثني ابو يعقوب الثقفي عن الشعبي ان الفرزدق خرج حاجا فلما
قضى حجه عدل الي المدينه فدخل علي سكينه بنت الحسين فسلم
فقالت له يا فرزدق من اشعر الناس فقال انا فقالت كذبت اشعر

منك الذي يقول   بنفسي من تجنبه عزيز علي

ومن زيارته لمام   ومن امسي واصبح لا اراه   ويطرقني اذا هجع النيام

فقال والله لو اذنت لي لاسمعتك احسن منه قالت اقيموه فاخرج ثم

عاد اليها من الغد فدخل عليها فقالت يا فرزدق من اشعر الناس قال

انا قالت كذبت صاحبك جرير اشعر منك حيث يقول

لولا الحياء لهاجني استعبار   ولزرت قبرك والحبيب يزار

كانت اذا هجر الضجيع فراشها   كتم الحديث وعفت الاسرار

لا يلبث القرناء ان يتفرقوا   ليل يكر عليهم ونهار

قال والله ان اذنت لي لاسمعتك احسن منه فامرت به فاخرج ثم عاد

اليها في اليوم الثالث وحولها مولدات لها كانهن التماثيل فنظر الفرزدق

الى واحدة منهن فاعجب بها وبهت ينظر اليها فقالت له سكينة يا

فرزدق من اشعر الناس قال انا قالت كذبت صاحبك اشعر منك

حيث يقول   ان العيون التي في طرفها مرض   قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به   وهن اضعف خلق الله اركانا

فقال والله لئن تركتني لاسمعنك احسن منه فامرت باخراجه فالتفت

اليها فقال يا بنت رسول الله ان لي عليك حقا عظيما ضربت من مكة

ارادة التسليم عليك فكان جزائي من ذلك تكذيبي وطردي وتفضيل

جرير علي وسنت اياي ان انشدك شيئا من شعري دبي ما قلت عليك منه
سبب وعده الا ناي انعدم او تزوج ولعلي لم انا دون المدينه حتى اموت
فاذا مت فمرتهم ان ادرج في كفن وادفن في حجر هذه الجاريه يعني
التي عجبته فضحكت سكينه وامرت له بالجاريه فخرج بها وامرت الجواري
فدفعن في اقفيتهما ونادته يا فرزدق احتفظ بها واحسن صحبتها فاني
اوثرتك بها علي نفسي قال علي بن الحسين واخبرني ابن ابي الازهر
قال نا حماد بن اسحق عن ابيه عن محمد بن سلام قال اجتمع في ضيافة
سكينه بنت الحسين جرير والفرزدق وكثير وجميل ونصيب فمكثوا
اياما ثم اذنت لهم فدخلوا عليها فقعدت وحيث تراهم ولا يرونها وتسمع
كلامهم ثم اخرجت وصيفه لها وضيئة قد روت الاشعار
والاحاديث فقالت ايكم الفرزدق فقال لها ها انذا فقالت انت
القائل هما دلتاني من ثمانين قامة كما انقض باز اقتم الريش كاسره
فلما استوت رجلاي في الارض قالتا احي يرجى ام قتيل نحاذره
قال نعم قالت فما دعاك الى افشاء سرها وسرك هلا سترتها وسترت
نفسك خذ هذه الالف والحق باهلك ثم دخلت علي مولاتها وخرجت
فقالت ايكم جرير فقال ها انا ذا فقالت انت القائل
طرقتك صائده القلوب وليس ذا حين الزيارة فارجعي بسلام

قال نعم قالت فلا وجبت بعادتك ساره الالف والضرف ثم دخلت وخرجت فقالت ايكم كثير فقال ها انا ذا قالت انت القائل

واعجبني يا عز منك خلائق   كرام اذا عد الخلائق اربع

دنوك حتى يطمع الطالب الصبى   ودفعك اسباب الهوى حين يطمع

فوالله ما يدري كريم مماطل   اينساك او يشتد ان لم ينجع

قال نعم قالت ملحت وشنجت خذ هذه الالف والحق باهلك ثم دخلت وخرجت فقالت ايكم نصيب فقال ها انا ذا قالت انت القائل

ولولا يقال صبا نصيب   لقلت بنفسي النشا الصغار

بنفسي كل مهضوم حشاها   اذا ظلمت فليس لها انتصار

قال نعم قالت ربيتنا ومدحتنا كبارا خذ هذه الاربعة الاف والحق باهلك ثم دخلت وخرجت فقالت يا جميل مولاتي تقرئك السلام وتقول لك والله ما زلت مشتاقة الى رؤيتك منذ سمعت قولك

فياليت شعري هل ابيتن ليلة   بوادي القرى اني اذن لسعيد

لكل حديث بينهن بشاشة   وكل قتيل بينهن شهيد

جعلت حديثنا بشاشة وقتلانا شهداء خذ هذه الالف دينار والحق باهلك

وروى حماد الرواية عن عبد الله الزبيري قال اجتمع راوية جرير وراوية كثير وراوية جميل وراوية الاحوص وراوية نصيب فافتخر كل واحد مذهب

منه بصاحبه وقال صاحبي اشعر فحكموا سكينه بنت الحسين
لما يعرفونه من عقلها وبصرها بالشعر فاستاذنوا عليها فاذنت
فذكروا لها الذي كان من امرهم فقالت لراويه جرير اليس
صاحبك يقول ــــــــ طرقتك صائده القلوب
وليس ذا حين الزياره فارجعي بسلام ــ واي ساعه احلى للزياره من
الطروق قبح الله صاحبك وقبح شعره اي قال فادخلي بسلام ثم قالت
لراويه كثير صاحبك الذي يقول ــ يقر بعيني ما يقر بعينها
واحسن شيء ما به العين قرت ــ وليس بعينها اقر من النكاح افيحب
صاحبك ان ينكح قبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لراويه جميل
اليس صاحبك يقول ــــ ولو تركت عقلي معي ما طلبتها
ولكن طلابيها لما فات من عقلي ــ فما ارى صاحبك صاحب هوى انما
يطلب عقله قبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لراويه نصيب
اليس صاحبك الذي يقول ــــــ اهيم بدعد ما حييت فان امت
فواحزني من ذي يهيم بها بعدي ــ فما ارى له همة من يعشقها بعده
قبحه الله وقبح شعره الا قال ــ اهيم بدعد ما حييت فان امت
فلا صلحت دعد لذي خله بعدي ــ ثم قالت لراويه الاحوص اليس صاحبك الذي
يقول ــــ من عاشقين تواعدا وتراسلا ــ حتى اذا وضح الثريا تفرقا

قال نعم قالت فهل جئت بها منه تسأذنه الا لف والصرف ثم دخلت وخرجت فقالت ايكم كثير فقال ها انا ذا قالت انت القائل

واعجبني يا عز منك خلائق كرام اذا عد الخلائق اربع

دنوك حتى يطمع الطالب الصبي ودفعك اسباب الهوى حين يطمع

فوالله ما يدري كريم مماطل انيساك او باعدت لم يتضرع

قال نعم قالت ملحت وشحبت فهل تستأذنه الالف والحق باهلك ثم دخلت وخرجت فقال ايكم نصيب فقال ها انا ذا قالت انت القائل

ولولا ان يقال صبا نصيب لقلت بنفسي النشأ الصغار

بنفسي كل مهضوم حشاها اذا ظلمت فليس لها انتصار

قال نعم قالت ربيتنا ومدحتنا كبارا خذ هذه الاربعة الاف والحق باهلك ثم دخلت وخرجت فقالت يا جميل مولاتي تقرئك السلام وتقول لك والله ما زلت مشتاقة الى رؤيتك منذ سمعت قولك

فياليت شعري هل ابيتن ليلة بوادي القرى اني اذن لسعيد

لكل حديث بينهن بشاشة وكل قتيل بينهن شهيد

جعلت حديثنا بشاشة وقتلانا شهدا خذ هذه الالف دينار والحق باهلك

وروى حماد الرواية عن عبد الله الزبيري قال اجتمع راوية جرير وراوية كثير وراوية جميل وراوية الاحوص وراوية نصيب فافتخر كل واحد منهم

منهم بصاحبه وقال صاحبي اشعر فحكموا سكينه بنت الحسين
لما يعرفونه من عقلها وبصرها بالشعر فاستأذنوا عليها فاذنت
فذكروا لها الذي كان من امرهم فقالت لراويه جرير اليس
صاحبك يقول ــــــ طرقتك صائدة القلوب

وليس ذا حين الزيارة فارجعي بسلام واي ساعه احلي للزيارة من
الطروق قبح الله صاحبك وقبح شعره اي قال فادخلي بسلام ثم قالت
لراويه كثير صاحبك الذي يقول ــــ يقر بعيني ما يقر بعينها

واحسن شيء ما به العين قرت وليس بعينها اقر من النكاح افيحب
صاحبك ان ينكح قبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قال لراويه جميل
اليس صاحبك يقول ــــ ولو تركت عقلي معي ما طلبتها

ولكن طلابيها لما فات من عقلي فما ارى صاحبك صاحب هوى انما
يطلب عقله قبح الله صاحبك وقبح شعره ثم قالت لراويه نصيب
اليس صاحبك الذي يقول ــــ اهيم بدعد ما حييت فان امت

فواحزني من ذا يهيم بها بعدي فما اري له الاهمه من يعشقها بعده
قبحه الله وقبح شعره الا قال ــــ اهيم بدعد ما حييت فان امت
فلا صلحت دعد لذي خله بعدي ثم لراويه الاحوص اليس صاحبك الذي
يقول ــــ من عاشقين تواعدا وتراسلا حتى اذا وضح الثريا تفرقا

قال نعم قالت فبحق الله وتبح شعره الا قال وتعا نقا فلم تبق على احد منهم
دار نقابقه ومن رواية اخرى قالت اروى ابنة حميلة البس صاحبك بردا الـ
فيا بيتي اعمى اصبر تقودون بينه لا يثنى على سلامتها قال نعم قالت رحم
الله صاحبك فانه كان صادقا في شعره وكان كاسمه فحكمت لم توفيت
سكينه بمكة يوم الخميس لخمس خلون من ربيع الاول من هذه السنة
وصلى عليهما شيبه بن نصاح المقري **عبد الله بن عبد الله**
بن ابي مليكه بن عبد الله جدعان التيمي من تيم قريش واسم ابي مليكه
زهير وكان ابن جدعان احد الاجواد وكان ماله عظيما وكان له جفنه
مباحة فلما اسن حجر عليه رهطه فاذا اعطا رجعوا على المعطى فاخذوا
منه ما اعطاه فكان اذا سأله سائل قال له كن منى قريبا حتى الطمك
ولا ترضى منى الا ان تلطمني بلطمتك او تفدني بلطمتك بغدا رغيب
فاما علم اهله بذلك خلوا بينه وبين ماله وكان ابن جدعان يقول

اني وان لم ينل مالي مدى خلقي وهاب ما ملكت كفاي من مال
لا احبس المال الا ريث انفقه ولا تغيرني حال على حال

وكان ابن مليكه فقيها راى من الصحابة وتوفي في هذه السنة عبده بن ابي
لبابه ابو القاسم سمع من عبد الله بن عمر قال اوزاعي قال عبده ان اقرب
الناس من الرياء امنهم له **عبد الله بن ابي زكريا الخزاعي**

روى علي بن ابي جميلة قال قال عبد الله بن ابي زكريا عالجت الصمت عما لا يعنيني عشرين سنة قبل ان اقدر منه على ما اريد قال وكان لا يدع احدا يغتاب في مجلسه احدا يقول ان ذكرتم الله اعنا وان ذكرتم الناس تركناكم اسند عبد الله عن عباده وابي الدرداء وتوفي في هذه السنة علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ابو محمد امه زرعة بنت مشرح ولد ليلة قتل علي بن ابي طالب في رمضان سنة اربعين فسمي باسمه وكني بكنيته فقال له عبد الملك بن مروان لا احتمل الاسم والكنية جميعا فغير كنيته فكني ابا محمد وكان اجمل قريش على وجه الارض واكثره صلاة كان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة وكان بالسواد اخبرنا عبد الباقي بن سليمان قال انا حمد بن احمد قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله قال نا احمد بن محمد بن الفضل قال نا محمد بن اسحق الثقفي قال نا محمد بن زكريا قال نا محمد بن عبد الرحمن التيمي قال حدثني ابي هشام بن سليمان المخزومي ان علي بن عبد الله بن العباس كان اذا قدم مكة حاجا او معتمرا عطلت قريش مجالسها في المسجد الحرام وهجرت مواضع حلقها ولزمت مجلس علي بن عبد الله اعظاما واجلالا له وتبجيلا فان قعد قعدوا وان نهض نهضوا وان مشى مشوا جميعا في المسجد الحرام مجلس ذكر تجتمع اليه فيه حتى تخرج علي بن عبد الله من الحرم

توفي علي بالشام في هذه السنة وقيل في سنة عشر علي بن رباح
بن قصير أبو عبد الله اللخمي ولد سنة خمس عشرة عام اليرموك
ذهبت عينه يوم ذي الصواري في البحر مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح سنة
أربع وثلاثين وكان بفلسطين يمانية من أهل مصر عبد العزيز بن مروان وكانت
له منزلة من عبد العزيز بن مروان وهو الذي بنت عبد العزيز
بن مروان إلى الوليد بن عبد الملك ثم عتب عليه عبد العزيز فأغزاه افريقية
فلم يزل بها حتى توفي بها في هذه السنة وقيل سنة أربع عشرة ومائة أبو عمران
بن ملحان أبو رجاء العطاردي أدرك قبل الهجرة بإحدى عشرة
سنة توفي في هذه السنة وقد بلغ مائة وثمان وعشرين سنة فاطمة بنت
الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله تزوجها
الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب فولدت له عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان
أنبأنا الحسين بن محمد بن عبد الوهاب قال أنا أبو جعفر بن المسلمة قال
أنا أبو طاهر المخلص قال نا أحمد بن سليمان الطوسي قال نا الزبير بن بكار
قال كان الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب قد خطب إلى عمه الحسين بن علي
فقال له الحسين يا ابن أخي قد انتظرت هذا منك انطلق معي فخرج معه حتى
أدخله منزله ثم أخرج إليه بنتيه فاطمة وسكينة فقال اختر فاختار فاطمة
فزوجه إياها وكان يقال إن امرأة سكينة مردودها وكان يقال فاطمة المنطقية

لفاطمة الحسن فلما حضرت الحسن الوفاة قال لفاطمة انك امرأة مرغوب فيك وكأني
بعبد الله بن عمرو بن عثمان اذا خرج بجنازتي قد جاء على فرس مرجلاً جمته لابساً
حلته يسير في جانب الناس يتعرض لك فانكحي من شئت سواه فاني لا ادع من الدنيا
ورائي هماً غيرك فقالت انا آمنة من ذلك واثلجته بالايمان من العتق والصدقة
لا تتزوجه فمات الحسن وخرج بجنازته فوافاه عبد الله بن عمرو بن عثمان في الحال
التي وصف الحسن وكان يقال لعبد الله بن عمرو المطرف من حسنه فنظر الى فاطمة
حاسراً تضرب وجهها فارسل اليها ان لنا في وجهك حاجة فارفقي به فا
سترخت يداها وعرف ذلك فيها وخمرت وجهها فلما حلت ارسل اليها
يخطبها فقالت كيف بيميني التي حلفت بها فارسل اليها لك مكان
كل مملوك مملوكان ومكان كل شيء شيئان فعوضها من يمينها
فتزوجته فولدت له الديباج والقاسم ورقية وكان عبد الله بن الحسن
يقول ما ابغضت بغض عبد الله بن عمرو احداً ولا احببت حب ابنه محمداً
احداً اخبــــــرنا ابو منصور القزاز قال انا احمد بن علي بن ثابت
قال انا محمد بن الحسين القطان قال نا محمد بن الحسن النقاش ان الحسن
بن سفيان اخبرهم قال انا ابو هيثم بن منداد قال نا محمد بن الحسن
الغفاري قال حدثني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال جمعتنا امنا
فاطمة بنت الحسين بن علي فقالت يا بني انه والله ما نال احد من اهل السفه

بنيفهم شيئا ولا ادل لوه من لزانهم لا دقيقا انه عن المثنات مروانهم فاستروا
الجميل سنن الله قتادة بن دعامة ابو الخطاب السدوسي اسند عن انس
وعبد الله بن سرجس وحنظلة الكاتب وابي الطفيل في اخرين وكان يرسل
الحديث عن شعبي ومجاهد وسعيد بن جبير وابي قلابه ولم يسمع منهم وسال سعيد
بن المسيب واكثر فقال له سعيد اكل ما سالتني عنه تحفظه قال نعم سالتك
عن كذا فقلت كذا وعن كذا فقلت كذا قال سعيد ما ظننت ان الله خلق
مثلك وكان يقول ما سمعت اذناي شيئا قط الا وعاه قلبي وروى شهاب
بن خراش عن قتادة باب من العلم يحفظه الرجل يطلب به صلاح نفسه و
صلاح الناس افضل من عبادة حول كامل ميمون بن مهران
ابو ايوب مولى بني النضر بن معويه كان مكاتبا لامراة من كنانة فعتق
وكان بزازا وتشاغل بالعلم وسال ابن المسيب عن دقايق العلوم واستعمله
عمر بن عبد العزيز على خراج الجزيرة ومولده سنة اربعين وتوفي في هذه سنة
واسند عن ابن عمر وابن عباس وغيرهما وكان ثقة انبانا علي بن محمد بن حسون
باسناد له عن عيسى بن كثير الاسدي قال مشيت مع ميمون بن مهران حتى اذا
اتى باب داره ومعه ابنه عمرو فلما اردت ان انصرف قال له عمرو يا ابة
الا تعرض عليه العشاء قال ليس من نيتي موسى بن وردان مولى عبد الله
بن ابي سرح العامري يكنا ابا عمر سمع من سعد ابي وقاص وابي هريرة وابي

سعيد الهذلي وغيرهم من اصحابه روى عنه الليث بن سعد وغيره
وكان يفتي بمصر وفي هذه السنة **نافع** مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب
ابو عبد الله اصابه عبد الله في غزاته وقد روى عنه وعن ابي هريرة والربيع
بنت معوذ وغيرهم وكان ثقة وبعثه عمر بن عبد العزيز الى مصر يعلمهم
سنن وتوفي في هذه السنة **ام البنين بنت عبد العزيز بن مروان**
اخت عمر كانت من الاجواد الكرماء وكانت تقول لكل قوم نهمة
في شيء ونهمتي في العطاء وكانت تعتق كل جمعة رقبة وتحمل على
فرس في سبيل الله اخبرنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي
قالا انا جعفر بن احمد قال انا احمد بن علي التوزي قال انا احمد بن عبد الله
الدقاق قال انا ابن علي بن صفوان قال نا ابو بكر القرشي قال نا
الحسن بن علي بن عبد العزيز الجزري عن عمرو بن ربيعة عن علي بن ابي جميلة
قال سمعت ام البنين بنت عبد العزيز تقول ان البخل لو كان قميصا
ما لبسته ولو كان طريقا ما سلكته قال القرشي وحدثني محمد بن الحسن
قال حدثني يوسف بن الحكم قال حدثني مروان بن محمد بن عبد الملك بن مروان
قال دخلت عزة على ام البنين فقالت لها ما يقول كثير قضى كل ذي
دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها ما كان هذا الدين يا عزة
فاستحيت فقالت على ذاك قالت كنت وعدته قبلة فخرجت منها فقالت

امر ابنين خبـ بها له وانتها علي قا ـــــــــ بن منـ وحدثني رجل
من بني اميه يحنا ابا سعد قال بلغني ان ابنين ... ... هذه
بعين رقبة وكانت اذا ذكرنا بحسـ ... ... دالا انكلم عا

ثم دخلت سنة ثماني وعشرو ومايه من الحوادث

فيها غزوه معاويه وسليمان ابني هشام بن عبد الملك ارض الروم وفيها و
جه بكير بن ماهان عمار بن يزيد الى خراسان واليا على شيعة بني العباس
فنزل مرو وغير اسمه وتسمى بخداش ودعا الى محمد بن علي فتسارع الناس اليه
وسمعوا ... بين الخرمية ورخص لبعضهم في نساء بعض واخبرهم ان ذلك
عن امر محمد بن علي فبلغ خبره الى اسد بن عبد الله فوضع عليه العيون حتى
ظفر به فاتي به فامر فقطعت يده وقطع لسانه وسملت عينه وقتله وصلبه
بآمل وفيها اتخذ اسد المدينه بلخ دارا ونقل اليها الدواوين واتخذ المصانع
ثم غزا طخارستان ففتح واصاب سبيا وفيها عزل خالد بن عبد الملك
بن الحارث بن الحكم عن المدينه واستعمل عليها محمد بن هشام بن اسمعيل
وجاء كتاب الى ابي بكر بن حزم بولايته وعزل خالد عن المدينه وامره بفعله
المنبر وصلي بالناس سبعه ايام ثم قدم محمد بن هشام من مكة عاملا على المدينه
وحج بالناس في هذه السنة محمد بن هشام وهو امير مكة والمدينه والطايف
قاله الواقدي وقال غيره انما كان عامل المدينه في هذه السنه خالد بن عبد الملك

وسمعوا واطاعوه ثم غير ما دعاهم اليه وتكذب واظهر

وكان

وكان على العراق خالد بن عبد الله واليه المشرق وعامله على خرسان اخوه اسد بن عبد الله وعامله على ارمنيه واذربيجان مروان بن محمد وعلى بصره واحداثها وقضاياها وصلاه باهلها بلال بن ابي برده. اخبرنا محمد بن ناصر قال انا المبارك بن عبد الجبار قال نا ابو بكر بن محمد المنكدري قال انا ابو الحسين احمد بن محمد بن الصلت قال نا ابو بكر بن الانباري قال نا ابي قال نا احمد بن عبيد قال نا المدايني قال نظر مالك بن دينار الي رجل وقد اشترى سمكة بستة دراهم وثيابه تساوي ثلاثة دراهم فقال له يا هذا اشتريت سمكة بستة دنانير وثيابك لعلها تساوي ثلاثة دراهم فقال يا ابا يحيى لست اريدها لنفسي انما اشتريتها للامير الظالم الذي يطالبنا بما لا نطيق وذكر له بلال بن ابي برده قال فامض معي اليه فمضى فاستاذن فادن له فقال له يا ذا الرجل اذل عن الناس ما تحسنه من الظلم ولا تعرض لهذا البائس قال قد اذنت عنه المظلمة لمكانك يا ابا يحيى ادع الله لي دعوة قال وما ينفعك اذا دعوا لك وعلى بابك ماتيان يدعون عليك

ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر

اياس بن سلمه بن الاكوع ابو بكر الاسلمي روى عن ابيه توفي بالمدينه

ثابت بن اسلم ابو محمد البناني البصري نسب الى بنانه بنت القين

بن عليش وخاتمه حفصة اولاد سعد بن ذي قلب ويدها اليها اسند
ثابت عن ابن عمر وانس وغيرهم وكان متعبدا كثير الصلاة
والصيام اخبرنا ابن ناصر قال انا جعفر بن احمد قال انا عبد الله
بن احمد قال حدثني ابي قال نا حسن بن موسى قال نا ابو هلال عن بكر بن عبد الله
قال من سره ان ينظر الى اعبد رجل ادركناه في زمانه فلينظر
الى ثابت البناني فما ادركنا الذي هو اعبد منه فتراه في يوم معمعاني
بعيد ما بين الطرفين يظل صائما ويراوح ما بين جبهته وقدمه
قال احمد ونا سيار قال نا جعفر قال سمعت ثابتا
يقول ما تركت في المسجد الجامع سارية الا وقد ختمت القرآن عندها و
بكيت حيي بن يؤمن ابو عشانة المعافري حدث عنه ابو قبيل والليث
وابن لهيعة وكان من العباد وتوفي في هذه السنة الحجاج
بن فرافصة روى عن انس وكان من العباد المتقللين اخبرنا علي بن
عبد الله قال نا ابو محمد الصريفيني قال انا ابو حفص الكتاني قال
نا ابو بكر النيسابوري قال نا يوسف قال نا محمد بن كثير عن سفيان
قال بت عند الحجاج بن فرافصة اثنتي عشرة ليلة فما رايته اكل ولا شرب
ولا نام عبد الله بن عامر ابو عمران اليحصبي امام
اهل الشام في القراءة قرا على المغيرة بن ابي شهاب المخزومي وقرا المغيرة

علي عثمان وولي ابن عامر عن وائله ونعمان بشير وولي القضا وتوفي هذه السنه عباده بن نسي قاضي اردن وسيد اهلها وابو عقبه بن عامر الجهني وابا عبد الله الصنابحي توفي في هذه السنه اخبرنا اسمعيل بن احمد قال نا محمد بن هبة الله الطبري قال حدثنا محمد بن الحسين بن الفضل قال نا عبد الله محمد بن درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال حدثني سعيد بن اسد قال نا ضمرة عن رجا قال كان بين رجل وبين عباده بن نسي منازعه فاتي ابن الرجل رجا بن حيوه فقال بلغني ان فلانا كان منه اليك فاخبرني فقال لولا ان تكون غيبة مني لا اخبرتك بما كان منه

عروه بن اذينه ابو عامر من بني ليث وكان شريفا ثبتا يحمل عنه الحديث وفد على هشام بن عبد الملك فقال له الست القايل

لقد علمت وما الاشراف من خلقي ... ان الذي هو حظي سوف ياتيني

اسعى له فيعنيني تطلبه ... ولو قعدت اتاني لا يعنيني

قال بلى قال فما اقدمك علينا قال ساتنظر في ذلك وخرج فارتحل من ساعته وبلغ ذلك هشاما فاتبعه بجايزته ووقفت عليه امراة فقالت انت الذي يقال فيك الرجل الصالح وانت تقول

اذا وجدت اوار الحب في كبدي ... عمدت نحو سقا القوم ابترد

هذا بردت بعد المار الظاهريه   فمن يسأل عليّ الاحشا تنقياه

فواتيه ما قاله هذا مار قط اخبرنا ابن ناصر الحافظ باسناده عن
عبد الجبار بن سعيد قال مررت بمدينة وضعها جواريها ليلة بالعقيق واذا
هي بعروة بن اذينه فقالت لجواريها من في قصر ابن عنبسه حارس فقلن
لها عروة بن اذينه قالت اليه فقالت انت يا ابا عامر بن عمر انك برى
وانت الذي تقول   قالت وابنتها وجدي بحبه   فذكرت وجدي الى السير فاعتبر
الست تبصر من حولي فقلت لها   غطاهوا كما قد علي بحبه

فمن احرار ان كانت حرة هذا من قلب سليم ذان بنيت إن تمتنعهن فقال
ابو بكر بن عبد الله بن ابي مريم الغساني كان كثيرا نجد دايم البكا
حملت الدموع في خديه طريقين اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال
انا حمد بن احمد قال انبا ابو نعيم الاصفهاني قال انا محمد بن ابرهيم
قال حدثنا عبد الصمد بن سعيد قال سمعت ابا ايوب يقول سمعت يزيد بن
عبد ربه يقول حضرت ابا بكر بن ابي مريم وهو في النزع فقلت له رحمك
الله لو جرعت جرعة من الماء فقال بيده لا ثم جاء الليل فقال
اذن فقلت نعم فقطرنا في فمه قطرة من ماء ثم مات   ثم
دخلت سنه تسع عشرة ومايه من الحوادث فيها غزوة
الوليد بن القعقاع العبسي ولقي خاقان ملك الترك فقتله وقتل بشرا كثيرا

العليه فيها غزا اسد بن عبد الله فتحا برسه

من بعير

من اصحابه وانصرف بغنايم كثيرة وكان الحارث بن سريج قد انضم الى خاقان فتبادروا فانهزم الحارث والترك وخاقان وتركوا اثقالهم

تغلي فانتهبهم الناس ثلاثة فراسخ يقتلون من قدروا عليه واستاقوا من اغنامهم اكثر من خمسين ومائة الف شاة ودواب كثيرة ،

لحقهم اسد عند الظهر وجلس خاقان برذونه فحماه الحارث بن سريج وبعث اسد بجواري الترك الى دهاقين خراسان واستنقذ

ومن كان في ايديهم من المسلمين ومضى خاقان الى الجوزجان فاتاه اهل اسد فنزل بها فهرب خاقان ورجع اسد الى بلخ فلقوا خيل الترك التي

كانت بمرو الروذ منصرفة لتغير على بلخ فقتلوا من قدروا عليه منهم ثم رجع خاقان الى بلاده واخذ في الاستعداد للحرب ومحاصرة سمرقند

وحمل الحارث واصحابه على خمسة الاف برذون وان خاقان لعب بعض الملوك بالنرد فتنازعا فضرب ذلك يد خاقان فكسرها

فحلف خاقان ليكسرن يده فبيت خاقان فقتله وبعث اسد الى خالد ابن عبد الله بخبره فبعث الى هشام يبشره بالفتح فنزل هشام عن سريره

فسجد سجدة الشكر وقد روي لنا في حديث طويل من اخبار هشام انه جاءه الخبر ان خاقان قد خرج فاستباح ارمينية فلما سمع

ذلك ضرب مضربا والى الان لا يكنه سقف بيت وان لا يغتسل من

جنابته حتى يفتح الله عليه فأمر مسلمة بعسكره فلما أصبح أذن للناس اذناً عاماً فأخبرهم بما ورد من خبر أخبره وبعث الى سعيد بن عمرو الحرشي فأنفذه وجعل لكل من معه علماً في رمحه فوصلوا ومع خاقان ثمانية عشر الف أسير من المسلمين فكبر المسلمون تكبيرة وأجابه ورائه الاسارى الاعلام فعلموا انها للمسلمين فقطعوا كتاف انفسهم وتناولوا خشباً كان الكفار تجمعوا فثار الكفار الى خيلهم فجاء ابرج وهذا يركب فلحقتهم خيول المسلمين وأدرك خاقان فقتله واستبيح عسكرهم وقتل منهم مقتلة عظيمة وانهزم الباقون وقتل ابن خاقان

وفي هذه السنة المغيرة بن سعيد وسار يظهر الكوفة ونفر فأخذهم خالد فقتلهم فاما المغيرة فذكر انه كان ساحراً قال الاعمش سمعت المغيرة يقول لو اراد علي عليه السلام ان يحيي عاداً وثمود وقروناً بين ذلك كثيراً لاحياهم قال ابو نعيم كان المغيرة قد نظر في السحر فأخذه خالد القسري فقتله قال سعيد بن مردانبه رأيت خالداً حين أتي بالمغيرة وبيان في ستة نفراً وسبعة امر بسريره فأخرج الى المسجد الجامع وامر باطنان قصب ونفط فاحضرت ثم امر المغيرة ان يتناول طناً فتأبى فضربت السياط على رأسه فتناول طناً فاحتضنه فشد عليه ثم صب عليه وعلى الطن نفط ثم الهبت

دعونا الناس فاحترقا شراً من الوهط فعلوا امرنا فآخرهم فتقدم الى الطريق مبادراً فاحتفشه فقال خالد ويلكم في كل امركم تحمقون هلا ناسيتم هذا الا المغيرة ثم احرقه وفي هذه السنة خرج بهلول بن بشر الملقب كثاره فقتل وكان متزله بدابق وكان بيتا له فخرج يريد الحج فامر غلامه ان يبتاع له خلا بدرهم فجاء بخمر فامره بردها واخذ الدرهم فلم يجب الى ذلك فجاء بهلول الى عامل القرية فكلمه فقال العامل الخمر خير منك ومن قومك فمضى في حجه وعزم على الخروج على السلطان فلقي بمكة من كان على مثل رأيه فتعدوا قرية من قرى الموصل فاجتمعوا اربعين وامروا البهلول فجعلوا لا يمرون على احد الا اخبروه انهم اقبلوا من عند هشام الى خالد ليغزوهم في اعمالهم فاخذوا دوابا من دواب البريد فلما انتهوا الى قرية التي كان ابتاع الخل منها قال بهلول نبدأ بهذا العامل الذي قال ما قال فقال له اصحابه نريد قتل خالد فان بدأنا بهذا اشتهرنا وحذرنا خالد وغيره ننشدك الله ان تقتل هذا فيفلت منا خالد فقال لا ادع ما يلزمني لما يعود وان ارجوان اقتل هذا واذرك خالداً وقد قال الله عز وجل قاتلوا الذين يلونكم من الكفار فاتاه فقتله فنذر بهم الناس وعلموا انهم خوارج فابتدروا هرابا وخرجت البرد الى خالد

فاعلموه ان خارجة قد خرجت بعث اليهم خيلا فانهزموا على فرات فهذا تمام

البهلول وانه خلف الى الموصل فخافه عامل الموصل فتوجه يزيد هشاما فوجهت

اليه الاجناد وكانوا عشرين الفا وهو في ستين فقاتلهم فقتل منهم جماعة

ثم عقر اصحابه دوابهم فترجلوا واوجعوا في الناس ثم طعنه رجل فوقع

بهما اصحابه دلتمر ما من نصب به قال ان هلكت فامير بعدي دعامه

الشيباني فان هلك فعمرو اليشكري ثم مات من ليلة فلما اصبحوا هرب

دعامه وخلاهم فخرج عمرو اليشكري فلم يلبث ان قتل ثم خرج

العنبري فخرج اليه السمط بن مسلم فانهزمت الحرورية فتلقاهم

عبيد اهل الكوفة وسفلتهم فرموهم بالحجارة حتى قتلوهم ثم خرج

وزير السجستاني وكان مخرجه بالحيرة فجعل لا يمر بقرية الا احرقها

ولا يرى احدا الا قتله وغلب على بيت المال فوجه اليه خالد

قايدا من اصحابه فقتل عامة اصحابه وارتث فحمل الى خالد فقرأ عليه

ايات من القرآن ووعظه فاعجب خالد بما سمع منه فحبسه وكان

يبعث اليه في الليالي فيؤتى به فيحدثه فبلغ ذلك هشاما وقيل اخذ

حروريا فاتخذه سميرا فغضب هشام وكتب الى خالد يشتمه ويامره

بقتله واحراقه فشده واصحابه بأطنان القصب وصب عليهم النفط

واحرقهم فما منهم الا من اضطرب الا هذا الرجل فانه لم يتحرك ولم

يزل يتلوا القرآن حتى مات وفي هذه السنه خرج الصحاري بن شبيب على خالد ووافقه جماعة ببعث اليه خالد جندًا فاقتلوا فقتلوا فلجمعهم وحج بالناس في هذه السنه مسلمة بن هشام بن عبد الملك وحج ابن شهاب الزهري وكان عاملًا في هذه السنه على مكة والمدينة والطايف محمد بن هشام وعلى العراق والمشرق خالد بن عبد الله وعامل خالد على خراسان اخوه اسد بن عبد الله وقد قيل ان اسدًا هلك في هذه السنة واستخلف جعفر بن حنظله البهراني وقيل انما هلك اسد في سنه عشرين وكان على ارمينيه واذربيجان مروان بن محمد **ذكر من توفي في هذه السنه** من الاكابر حبيب بن ابي ثابت الاسدي مولى لبني كاهل روى عن ابن عمر وابن عباس وجابر وحكيم بن حزام وانس بن مالك وابن ابي اوفى وكان كثير التعبد قال ابو بكر بن عياش لو رايت حبيب بن ابي ثابت ساجدًا لقلت ميت من طول سجوده وكان كريمًا انفق على القرآ ما بين الف وكان يقول ما افترضت من احد شيئًا احب الي من نفسي اقول لها امهلي حتى جي من حيث احب وتوفي في هذه السنه **حبيب ابو محمد الفارسي** حضر مجلس الحسن البصري فتاثر بموعظته فخرج مما كان يملكه وتعبد وكان له زوجه يقال لها عمره تنبهه

في السحر وتقول قم يا بطال فقد ذهب الليل وجاء النهار وبين

يديك طريق بعيد والزاد قليل وقوافل الصالحين قد سارت

قدامنا وبقينا **اخبرنا** ابو بكر العامري قال

انا ابو سعيد الخبري قال انا ابن باكويه الشيرازي قال نا

عبد العزيز بن الفضل قال نا محمد بن العباس الجلي قال نا

محمد بن ابراهيم السيروني قال ح عبد الصمد بن محمد العباداني

قال نا خلف بن الوليد قال اشترى حبيب الفارسي نفسه من

ربه اربع مرات باربعين الف درهم اخرج بدرة فقال يا رب اشتريت

منك نفسي بهذه واخرج بدرة اخرى فقال الهي ان كنت لم تقبل

الاولى والثانية فاقبل هذه ثم اخرج الرابعة ان كنت فهذه شكر

لها وروى ابن ابي الدنيا باسناد له عن اسمعيل بن زكريا وكان جار

الحبيب قال كنت اذا امسيت سمعت بكاه فاتيت اهله وقلت

ما شانه يبكي اذا امسى ويبكي اذا اصبح قال فقالت لي يخاف والله

اذا امسى ان لا يصبح واذا اصبح ان لا يمسي **اخبرنا**

المبارك بن علي قال انا عبد الواحد بن محمد بن الدسيلي قال انا جعفر

بن احمد قال انا عبد العزيز بن الحسن الضراب قال نا ابي قال

نا احمد بن مروان قال نا الحسن بن علي قال نا محمد بن عبد الله عن عبد الواحد

(في الهامش: ان كنت قبلت بهذه فهذه شكر لها ثم اخرج الثالثة)

بن زيد

ان حبيبًا ابا محمد جزع جزعًا شديدًا عند الموت فجعل يقول بالفارسية

اريد ان اسافر سفرًا ما سافرته قط اريد ان اسلك طريقًا ما سلكته

قط اريد ان ادخل تحت التراب فابقى تحته الى يوم القيامة ثم اوقف

بين يدي الله فاخاف ان يقول لي يا حبيب هات تسبيحة واحدة سبحتني

في ستين سنة لم يظفر بك الشيطان فيها فماذا اقول وليس لي حيلة

اقول يا رب هو ذا قد اتيتك مقبوض اليدين الى عنقي مشتغلًا به

لم يشتغل من الدنيا بشئ قط فاي شئ حـ أنا واغوثاه بالله

مجمع بن سمعان ابو حمزة التيمي كان سفيان

الثوري يرى له امرًا عظيمًا حتى قال ليس شئ من عملي ارجوان لا

يشوبه شئ الا حبي مجمع التيمي وقال سفيان يروي عن ابي

حيان التيمي انه قال وحلف ما من عمله شئ اوثق في نفسه من حبه

مجمعًا التيمي وكان ابوبكر بن عياش يقول ومن كان اورع من مجمع و

راى مجمع في دار سفيان خرقًا فاعطاه اربع دراهم فقال سفيان لا احتاج

اليها قال صدقت انت لا تحتاج اليها ولكني احتاج **اخبرنا**

اسمعيل بن احمد قال انا محمد بن هبة الله الطبري قال انا محمد بن الحسين

بن الفضل قال نا درستويه قال نا يعقوب بن سفيان قال نا ابوبكر

قال نا سفيان قال سمعت رجاء بن مجمع (؟) ان ابيه

بشاة الى السوق يبيعها فقال للحبل الي انه في لبنها ملوحة قال ابو حاتم الرازي حنا مجمع

قبل الفتنه: فمات من لبلته وخرج زيد بن علي من العراق ثم دخلت

سنه عشرين ومأيه فمن الحوادث فيها غزوة سليمان بن

هشام بن عبد الملك الصايفه وافتتاحه سنادر وغزوة اسحق بن مسلم

العقيلي فافتتح قلاعًا وغزوة مروان بن محمد ارض الترك وكان قد ولاه

هشام ارمينيه فكتب اليه يستاذنه في الدخول الى بلادهم فكتب

اليه هشام كيف افعل ما لم يفعله احد فكتب اليه ان الناس

يشتبهون ذلك وارجوا ان يكون فيه خير فاذن له فدخل والعدو رغا

دون فهربوا الى الاجام فاضرمها نارًا واقتتلوا قتالا شديدا وغنم

المسلمون وبعث اليه بالخمس وفيها توفي اسد بن عبد الله فاستخلف جعفر

بن حنظله البهراني فعمل اربعة اشهر وجاء عهد نصر بن سيار في رجب

وفيها وجهت شيعة بني العباس بخراسان الى محمد بن علي بن سليمان بن

كثير ليعلمه امرهم وما هم عليه وسبب ذلك موجده كانت من

محمد بن علي على شيعته بخراسان من اجل طاعتهم لخداش الذي كان

يكذب على محمد بن علي فترك مكاتبتهم فبعثوا سليمان بن كثير فقدم

عليه فعنف اهل خراسان فيما فعلوا ثم وجه محمد بن علي بكير

بن ماهان الى خراسان بعد منصرف سليمان بكتاب معه ان خداشًا

حمل شيعته على غير منهاجه فتابوا من ذلك وفي هذه السنة

عزل هشام بن عبد الملك خالد بن عبد الله عن اعماله ان ولاه سنين وكان
لذلك اسباب منها انه اتخذ اموالا وحفر فبلغت غلته عشرين الف الف
وكانوا يشيرون عليه ان اعرض بعضها على هشام فلا يفعل فبلغ ذلك
هشاما فشق عليه ان خالدا استخف برجل من قريش وكان يقول
لابنه ما انت بدون مسلمة بن هشام وكان خالد يذكر هشاما فيقول
ابن الحمقا وكانت ام هشام تستحمق فكتب اليه هشام كتابا فيه
غلظة وفحش لاستخفافه بقريش وسبه بالكتاب وعزم على عزله
واخفى ذلك فلما حس طارق خليفة خالد بن الامر ركب الى خالد
فقال له اركب الى امير المومنين فاعتذر اليه من شي بلغه عنك
قال كيف اركب اليه بغير اذنه قال فسر في عملك واتقدمك فا
ستاذنه لك قال ولا هذا قال فاذهب فاضمن لامير المومنين جميع
ما انكسر في هذه سنين وقال وما مبلغه قال مايه الف الف قال ومن
اين اخذ هذا والله ما اجد عشرة الاف درهم قال نتحمل عنك
ونفرق الباقي على العمال اني اللئيم ان كنت سوغت قوما شيئا ثم
ارجع فيه فخرج طارق يبكي وقال هذا آخر ما تلتقي في الدنيا وجاء
كتاب هشام الى يوسف بن عمر سرا الى العراق فقد وليتكها و
اياك ان يعلم بذلك احد وخذ ابن النصرانيه وعماله واشفني منهم

فقدم يوسف العراق في جمادى فاخذ خالدا فحبسه فصولح على تسعة الاف
الف درهم وقيل اخذ مائة الف الف وكانت ولاية خالد في شوال سنة خمس
ثم عزل في جمادى الاولى سنة عشرين وفي هذه السنة وجه
يوسف بن عمر العراق فقدمها والبا على ما ذكرنا فولى خراسان جديع
بن علي الكرماني وعزل جعفر بن حنظلة واستشار هشام فيمن يولي
العراق وخراسان فذكروا له رجالا فاختار نصر بن سيار فولاه
وكتب اليه ان يكاتب يوسف بن عمر وكتب يوسف عهد نصر
وبعثه مع يوسف عبد الكريم الحنفي فاعطاه نصر عشرة الاف
درهم واحسن الولاية والجباية وبث العمال وعمرت خراسان
عمارة لم تعمر قبلها مثلها وحج بالناس في هذه السنة محمد بن هشام
بن اسمعيل وكان هو العامل على المدينة ومكة والطايف وقيل
حج بهم سليمان بن هشام وقيل يزيد بن هشام وكان على المشرق
والعراق يوسف بن عمر وعلى خراسان نصر بن سيار وقيل جعفر بن
حنظلة وعلى البصرة كثير بن عبد الله السلمي من قبل يوسف بن عمر وعلى
قضائها عامر بن عبيدة الباهلي وعلى ارمينية واذربيجان مروان
بن محمد وعلى قضاء الكوفة ابن شبرمة ثم ذكر من توفي
في هذه السنة من الاكابر اسد بن عبد الله اخو خالد

من عبد الله

بن عبد الله القسري قد ذكرنا ما كان اليه من خراسان وغيرها كانت
به دبيلة في جوفه فحضر المهرجان وهو بلخ فقدم عليه الامراء والدهاقين
بالهدايا فكان فيمن قدم عليه عامله على هراة ودهقانها فقدما
بالهدية فقومت الف الف فكان فيها قصر من ذهب وقصر من فضة
واباريق من ذهب وفضة فاقبلا واسد جالس على سرير واشراف
خراسان على الكراسي فوضعا القصرين ثم وضعا خلفهما الاباريق
والصحاف والديباج والفواجي وغير ذلك ففرق ذلك ثم مرض
فاقاق فقدم اليه كمثري فاخذ واحدة فرمى بها الى عامل له
فانقطعت الدبيلة فهلك. سلم بن قيس العلوي يروي عن
انس روى عنه جرير بن حازم وثقه يحيى وابو بكر بن ابي داود و
قال يحيى في رواية هو ضعيف وقال حماد ذكرته لشعبة فقال
الذي يرى الهلال قبل الناس بيومين قال له الحسن البصري خل
بين الناس وهلالهم حتى يروه قال ابن قتيبة يقال ان اشفار عينيه
ابيض فكان اذا ابصر راى اشفار عينيه فيظنها الهلال و
ليس هو من اولاد علي بن ابي طالب عليه السلام انما هو من اولاد علي بن سود بان
قيل كانوا بالبصرة وثم آخر يقال له خالد بن يزيد العلوي من ولد
علي بن الاسود يروي عن الحسن البصري وثم اخر يقال له جنيد

فقدم يوسف العراق في جمادى فاخذ خالدا فحبسه ... من خمسه الف

الف درهم وقيل اخذ منه الف الف وكانت ولايه خالد في شوال سنه خمس

ثم عزل في جمادى الاولى سنه عشرين وفي هذه السنه ...

يوسف بن عمر العراق فقدمها واليا على ماذكرنا فولي خراسان جديع

بن علي الكرماني وعزل جعفر بن حنظله واستشار هشام فيمن يولي

العراق وخراسان فذكروا له رجالا فاختار نصر بن سيار فولاه

وكتب اليه ان يكاتب يوسف بن عمر وكتب يوسف عهد نصر

وبعثه مع يوسف عبد الكريم الحنفي فاعطاه نصر عشره الاف

درهم واحسن الولايه والجبايه وبث العمال وعمرت خراسان

عماره لم تعمر قبلها مثلها وحج بالناس في هذه السنه محمد بن هشام

بن اسمعيل وكان هو العامل على المدينه ومكه والطايف وقيل

بل حج بهم سليمان بن هشام وقيل يزيد بن هشام وكان على المشرق

والعراق يوسف بن عمر وعلى خراسان نصر بن سيار وقيل جعفر بن

حنظله وعلى البصره كثير بن عبد الله السلمي من قبل يوسف بن عمر وعلى

قضائها عامر بن عبيده الباهلي وعلى ارمينيه واذربيجان مروان

محمد وعلى قضا الكوفه ابن بشبرمه ه ذكر من توفي

في هذه السنه من الاكابر اسد بن عبد الله اخو خالد

بن عبد الله

بن عبد الله القسري قد ذكرنا ما كان اليه من خراسان وغيرها كانت

به دبيلة فجعوه يوم المهرجان وهو بلخ فقدم عليه الامراء والدهاقين

بالهدايا وكان فيمن قدم عليه عامله على هراة ودهقانها فقدما

بالهدية فقومت الف الف كان فيها قصر من ذهب وقصر من فضة

واباريق من ذهب وفضة فاقبلا واسد جالس على سرير واشراف

خراسان على الكراسي فوضعا القصرين ثم وضعا خلفهما الاباريق

والصحاف والديباج والفواكه وغير ذلك فقرف ذلك ثم مرض

فافاق فقدم اليه كمثرى فاخذ واحدة فرمى بها الى عامل له

فانقطعت الدبيلة فهلك. **مسلم بن قيس العلوي** يروي عن

انس روى عنه جرير بن حازم وثقه يحيى وابو بكر بن ابي داود و

قال يحيى في رواية هو ضعيف وقال حماد ذكرته لشعبة فقال

الذي يرى الهلال قبل الناس بيومين قال له الحسن البصري خل

بين الناس وهلالهم حتى يروه قال ابن قتيبة يقال ان اشفار عينيه

ابيضت فكان اذا ابصر رأى اشفار عينيه فيظنها الهلال و

ليس هو من اولاد علي بن ابي طالب عليه السلام انما هو من اولاد علي بن ثوبان

قيل كانوا بالبصرة وثم آخر يقال له خالد بن يزيد العلوي من ولد

علي بن الاسود يروي عن الحسن البصري وثم آخر يقال له الحسن

بن سرجان الهاوي من بني مالج حدثه عن شيخ له وحديثه ابن لهيعة ومدلج
من بني عبد مناف بن كنانه وانما قيل لولده بنو علي لان ابنتهم الرقرا واسمها
نضيمه تزوجها بعد ابيهم علي بن مسعود الغساني فنسبوا اليه واياهم
عنى امية بن ابي الصلت بقوله لله در بني علي ايم منهم وناكح
وساعيلا من ذكرنا ممن يقال له الهاري فمنسوب الى علي بن ابي طالب
عليه السلام **عبد الله بن كثير** ابو معبد المقري مولى عمرو بن
علقمه الكناني ويقال الداري والدار بطن من لخم وهو من ابناء فارس
الذين كانوا بصنعا بعثهم كسرى الى اليمن لما طرد الحبشه عنها
وهو احد القرا السبعه اخذ عن مجاهد وقرا عليه ابو عمرو بن العلا
وكان ذا دين وورع وكان عطارا وتوفي بمكة **عاصم
بن عمر بن قتادة بن النعمان** ابو عمر الظفري
الانصاري كان له علم بالسير والمغازي روى عن ابن اسحق
وغيره وكان ثقه ووفد على عمر بن عبد العزيز في خلافته في دين
لزمه فقضاه عنه وامر له بمعونه وامره ان يجلس في مسجد دمشق
فيحدث الناس بمغازي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومناقب اصحابه
وقال ان بني اميه كانوا يكرهون هذا وينهون عنه فاجلس فحدث
ففعل ثم رجع الى المدينة فتوفي بها في هذه السنه **قيس بن**

مسلم الجدلي روى عن طارق بن شهاب وعبد الرحمن بن ابي ليلى وابن جبير وكان من المتعبدين البكائين وتوفي في هذه السنة ه

اخبرنا عبد الوهاب الحافظ باسناده عن ابي بكر بن عبيد قال حدثني محمد بن الحسين قال نا الحميدي قال نا سفيان قال كان قيس بن مسلم يصلي على السحور ثم يجلس في البكا ساعه بعد ساعه ويقول لامر ما خلقنا لئن لم تات الاخرة بخير لنهلكن

محمد بن واسع

بن جابر بن الاخنس ابو عبد الله

اسند عن انس وغيره وكان عالما خيرا متواضعا وكان الحسن يسميه سيد القرا وكان يصوم الدهر ويخفي ذلك وكان يبكي طول الليل حتى قالت جارية له لو كان هذا قتل اهل الدنيا ما زاد على هذا وكان يخرج فيغزو وخرج مره الى الترك مع قتيبه بن مسلم فقيل لقتيبه محمد بن واسع يرفع اصبعه يعني يدعوا فقال تلك الاصبع احب الي من ثلاثة الاف عنان انبانا المبارك بن احمد الكندي قال انا عاصم بن الحسن قال انا علي بن محمد بن بشران قال انا ابن صفوان قال نا ابو بكر بن عبيد قال حدثني ابو حفص الصيرفي قال حدثني علي بن بذيع الهلالي قال قال مطر الوراق

.. الشفقة ... أبكي فقط حتى أشفق إلى نظرت ... وجه محمد بن واسع

وكنت اذا نظرت الى وجهه ... انه ... ثكلى من الحزن

اخبرنا محمد بن ... باسناد له

عن ابن شوذب قال كان اذا قيل ... من افضل اهل

البصرة قالوا محمد بن ... ولم يكن يرى له كبير عبادة وكان

يلبس قميصا بصريا وساجا وكان له غلة فاذا كان الليل

دخل ... اغلقها عليه اخبرنا محمد بن ابي القسم قال

انا حمد بن احمد ثنا ابو نعيم الاصفهاني قال ثنا ابو بكر بن مالك

قال ثنا عبد الله بن احمد قال ثنا سفين بن وكيع قال ثنا ابن

علية عن يونس قال سمعت محمد بن واسع يقول لو كان

يوجد للذنوب ريح ما قدرتم ان تدنوا مني من نتن ريحي

قال ... عبد الله وحدثني علي بن مسلم قال ثنا سيار قال

ثنا الحارث بن نبهان قال سمعت محمد بن واسع يقول واصحاباه

ذهب اصحابي قلت رحمك الله اليس قد نشا شباب يصومون

النهار ويقومون الليل ويجاهدون في سبيل الله قال بلى ولكن اخ

وتفل افسدهم العجب قال ... عبد الله وثنا هرون بن معروف

قال ثنا ضمرة عن ابن شوذب قال قسم امير البصرة على اهل

البصره فبعث الى مالك بن دينار فقال محمد بن واسع ما لكره
قبلت جوائز السلطان قال جلست جلسائي فسألوا اشتري بها رقابا
فاعتقهم فقال له محمد انشدك الله أقلبك الساعة له على ما كان قبل
ان يجيبك قال اللهم لا قال ترى اي شيء دخل عليك فقال مالك يا
جلسائي انما مالك حمار انما يعبد الله مثل محمد بن واسع وقال عبد الله
وحدثني عبيد الله القواريري قال نا حماد بن زيد قال دخلنا على محمد
بن واسع نعوده في مرضه فجاء يحيى البكاء يستأذن فقالوا يحيى البكاء
فقال ان شر ايامكم يوم نسبتم الى البكاء وفي رواية اخرى انه
قال ان كان الرجل ليبكي عشرين سنة وامرأته معه لا تعلم وقال لرجل
هل ابكاك قط سابق علم الله فيك **اخبرنا** علي بن عمر
قال اخبرنا رزق الله قال انا ابو الحسين بن بشران قال انا ابن صفوان
قال نا ابو بكر بن عبيد قال نا عبد الله بن عيسى الطفاوي قال نا
محمد بن عبد الله الزراد قال راى محمد بن واسع ابنا له وهو يخطر بيده
فقال ويحك تعال تدري من انت امك اشتريتها بمائة درهم وابوك
فلا اكثر الله في المسلمين مثله قال ابن عبيد وثنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم
عن سعيد بن عامر قال قال محمد بن واسع وهو في الموت يا اخوتاه تدرون
اين يذهب بي يذهب بي والله الذي لا اله الا هو الى النار او يعفو عني

ابو بكر بن محمد بن

عمرو بن حزم الانصاري اسمه وكنيته

وكان فاضلا وكان اليه الحج والقضا والنا وبي عمر بن عبد العزيز ولاه امر المدينه

اخبرنا اسمعيل بن احمد السمرقندي باسناده عن عثمان بن خالد عن ابيه

عن امراة ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم انها قالت ما ضجع ابو بكر

على فراشه منذ اربعين سنه بالليل توفي بالمدينه في هذه السنه وهو ابن اربع

وثمانين سنه

ثم دخلت سنه احدى وعشرين ومايه

فمن الحوادث فيها غزوه مسلمه الروم وافتتح مطامير وغزوة مروان

بن محمد بلاد صاحب سرير الذهب ففتح قلاعه وخرب ارضه وفيها ذكر

علي بن الحسين في بعض الاقوال وفي قول انه قتل في سنه عشرين وذكر هشام

بن محمد انه قتل في سنه اثنتين وعشرين واختلف في سبب خروجه فقال

عبد الله بن عباس قدم زيد بن علي ومحمد بن عمر بن علي بن ابي طالب وداود بن

علي بن عبد الله بن عباس على خالد بن عبد الله وهو على العراق فاجازهم

ورجعوا الى المدينة فلما ولي يوسف بن عمر كتب الى هشام باسمائهم

وبما اجازهم به وكتب يذكر ان خالدا ابتاع من زيد ارضا بالمدينه

بعشرة الف دينار ثم رد الارض عليه فكتب هشام الى عامل المدينه

ان يسرحهم اليه ففعل فسالهم هشام فاقروا بالجايزه وانكروا ما سوى

وادعى ان الجزري غلط في سنة الوفاة ... ديها

ذلك فسأل زيداً عن الارض فانكرها وخلفوا الشام فصدقهم وفي
رواية ان يزيد بن خالد القسري ادعا مالا قبل زيد بن علي ومحمد بن عمر
وداود بن علي في اخرين فانكروا وفي رواية ان خالداً القسري لما
عذب ادعا انه استودعها قولاً مالاً فكتب فيهم يوسف بن عمر الى
هشام بن عبد الملك فقال لهم هشام فانا باعث بك بلم اليه فيجمع
بينكم وبينه فقال له زيد بن علي انشدك الله والرحم ان تبعث بي
الى يوسف فاني اخاف ان يعتدي علي قال ليس ذلك له ثم كتب الى
يوسف اما بعد فاذا اقدم عليك فلان وفلان فاجمع بينهم وبين
يزيد بن خالد القسري فان هم اقروا بما ادعى عليهم فسرحهم الي وان هم
انكروا فسله بينة فان لم تقم البينة فاستحلفهم بعد العصر بالله
الذي لا اله الا هو ما استودعهم يزيد وديعة ولا له قبلكم شيء ثم خل
سبيلهم فلما قدموا سألهم عن المال فانكروا جميعا وقالوا لم
يستودعنا مالا وماله قبلنا حق فقال له يوسف هؤلاء الذين ادعيت
عليهم ادعيت فقال مالي قبلهم قليل ولا كثير فقال له
افبي تهزأ ام بامير المؤمنين فعذبه عذاباً ظن انه قتله واستحلفهم وخلى
سبيلهم فلحقوا بالمدينة وقيل لخالد لم ادعيت عليهم فقال اشتد
علي العذاب فرجوت مجيء فرج قبل وصولهم واقام زيد بن علي بالكوفة

وقيل انما كانت [illegible]

قد بلغني انك تذكر الخلافة وتتمناها [illegible]

ان لك يا امير المؤمنين جوابا قال فتكلم فقال [illegible] انه من نبي ابتعثه

وقد كان اسمعيل من خير الانبياء وكان ابن امة [illegible] الشيعة

تختلف الى زيد وتأمره بالخروج ويقولون انا لنرجو ان تكون المنصور وان

يكون هذا الزمان الذي يهلك فيه بنو امية فاقام بالكوفة ولبث هشام الى

يوسف اشخص زيدا الى بلده فانه لا يقيم ببلد غيره فيدعو اهله الا اجابوه فانه

جدل لسن حلو الكلام فان اعاده الى المدينة سمع منهم فخشيتها من اللوط

عما يدل به من قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مالوا فجعل يوسف

بن عمر يسال عنه فيقال هو هاهنا فيبعث اليه ان اشخص فيقول نعم

ويعتل بالوجع ويبلغ يوسف ان الشيعة تختلف الى زيد فيسال عنه

بعد مدة فقيل لم يبرح وكان قد اقام نحو خمسة اشهر فبعث اليه

بتنحيته وكان يوسف بالحيرة وانما كان يكتب الى عامله بالكوفة فيها

زيد وخرج فلحقته الشيعة فقالوا اين تذهب ومعك مائة الف من اهل

الكوفة يضربون دونك باسيافهم غدا وليس قبلك من اهل الشام الا

عدة قليلة لو ان قبيلة من قبائلنا نصبت لهم لكفتهم باذن الله

فننشدك الله لما رجعت فلم يزالوا به حتى ردوه الى الكوفة وفي

دوابة

[illegible]

سلمة بن كهيل ونفر [illegible] اشار

على زيد ان لا يخرج فلما راى ذلك [illegible]

يقولون له [illegible] لك [illegible]

بك ابا الحسين فقال يا داود ان بني امية قد عتوا [illegible] به داود حتى

نهض الى القادسية فتبعه اهل الكوفة فقالوا نحن اربعون الفا فان رجعت

الى الكوفة لم يتخلف عنك احد واعطوه المواثيق والايمان المغلظة

فجعل يقول اني اخاف ان تخذلوني وتسلموني كفعلكم بابي وجدي

فيحلفون له فيقول داود بن علي يا ابن عم ان هؤلاء يغرونك اليس

قد خذلوا من كان اعز عليهم منك جدك علي بن ابي طالب حتى قتل

والحسن بايعوه ثم وثبوا عليه فانتهبوا فسطاطه وجرحوه اوليس قد اخرجوا

جدك الحسين وحلفوا له ثم خذلوه ثم لم يرضوا بذلك حتى قتلوه

فلا تفعل ولا ترجع معهم فقالوا له ان هذا لا يريد ان تظهر انت

ويزعم انه واهل بيته احق بهذا الامر فمضى داود الى المدينة

ورجع زيد الى الكوفة فاستخفى واقبلت الشيعة تختلف اليه يبايعونه

حتى احصى ديوانه خمسة عشر الف رجل وارسل الى السواد واهل

الموصل رجالا يدعون اليه وتزوج بالكوفة وكان ينتقل تارة في دار

معاوية بن اسحق [illegible] الله

وسلمة بن كهيل وجماعة [illegible] واعطاه يزيد

ودخل [illegible] البيعة على

نحن [illegible] فاذا قال [illegible] فعليك

عهد الله وميثاقه وذمة الله وذمة رسوله لتفين ببيعتي ولتقاتلن

عدوي ولتنصحن لي في السر والعلانية فاذا قال نعم مسح بيده على يده

ثم قال اللهم اشهد فمكث كذلك بضعة عشر شهرا فلما

عزم على الخروج امر اصحابه بالتهيؤ والتأهب فانطلق سليمان

بن سراقة البارقي الى يوسف بن عمر فاخبره خبره فبعث يوسف في

طلب زيد فلم يجده فلما رأى الذين بايعوه ان يوسف بن عمر يتجسس

عن امره اجتمع اليه جماعة من رؤسائهم فقالوا له رحمك الله

ما تقول في ابي بكر وعمر قال رحمهما الله ورضي عنهما ما سمعت احدا

من اهل بيتي يتبرأ منهما ولا يقول فيهما الا خيرا قالوا فلم تطلب

اذن بدم اهل هذا البيت الا انهما وثبا على سلطانكم فنزعاه

من ايديكم فقال زيد لو قلنا انهم استأثروا علينا لم يبلغ ذلك

بهم كفرا قد ولوا فعدلوا قالوا فاذا كان اولئك لم يظلموكم فلم تدعونا

[illegible]

فقالوا سبق [illegible] انا ناجعفر [illegible] علي هو الامام [illegible] يومئذ [illegible]

فقالوا جعفر امامنا اليوم بعد ابيه وهو احق بالامر ولا نتبع زيد بن

علي بامام فسماهم زيد الرافضة ثم استتبت لزيد خروجه فواعد

اصحابه ليلة الاربعا اول ليلة من صفر سنة اثنتين وعشرين وبلغ يوسف

بن عمر فبعث الى الحكم بن الصلت وهو يومئذ على الكوفة فامره ان

يجمع اهل الكوفة في المسجد الاعظم فيحصرهم فيه فجمع الناس في المسجد

يوم الثلثا قبل خروج زيد بيوم وطلب زيد فخرج ليلاً ورفع اصحابه

هرادي النار ونادوا يا منصور وامر الحكم بن الصلت بدروب السوق

فغلقت واغلقوا ابواب المسجد على اهل الكوفة وكان جميع من وافى زيداً تلك

الليلة مائتي رجل وثمانية عشر رجلاً فقال زيد سبحان الله اين الناس

فقيل له هم في المسجد الاعظم محصورون فذهب زيد الى الكناسة فاذا

بها جمع من جموع اهل الشام فهزمهم ثم خرج الى الجبانة وخرج

يوسف بن عمر فنزل على تل قريب من الحيرة ومعه اشراف الناس

ثم عاد زيد فدخل الكوفة فقصد المسجد فجعل اصحابه يقولون يا اهل

[illegible]

جندًا فلقوا زيد [illegible] فاقتتلوا [illegible]

فانهزم [illegible] وهو [illegible] فالتقوا بأ

أصحاب زيد [illegible] عليهم [illegible] فهزموهم [illegible]

الانصار بين يدي زيد [illegible] حتى اذا جاء الليل رُمي

بسهم فأصاب جبهته فنشب بدماغه [illegible] فأدخل في بيت ووجه الطبيب

فانتزع السهم فجعل يعج ثم مات فقال القوم اين ندفنه فقال بعض

أصحابه نلبسه درعه ونطرحه في الماء وقال آخر بل نحتز رأسه ونطرحه

بين القتلى فقال ابنه لا والله لا تأكل لحم ابي الكلاب فأخذوه الى النهر

سكروا لما وحفروا له فدفنوه واجروا عليه الماء وتصدع وتوارى ولده يحيى

بن زيد فلما سكن الطلب خرج في نفر من الزيدية الى خراسان ثم

دل القوم على قبر زيد فاستخرجوه وقطع رأسه وصلبوا جسده وبعث

برأسه الى هشام فأمر به فنصب على باب دمشق ثم ارسل به الى المدينة

فصلب بها ومكث البدن مصلوبًا حتى مات هشام فأمر به الوليد فأنزل

واحرق فلما ظهر ولد العباس بن محمد بن عبد الله بن علي الى هشام بن عبد الملك

فأخرج من قبره وصلب بما فعل بزيد وذكر ابو القاسم

بن عبد الله بن احمد بن محمود البلخي في كتاب المقالات ان زيد بن علي لما خرج

بن زيد [illegible] فبعث [illegible]

[illegible] كله ودفن

في بعض خاناته [illegible] بالمدينة

وبويع له في الآفاق وبعث إليه المنصور بعيسى بن موسى وحميد بن قحطبة

فقتلاه وقتل من اجله [illegible] ابوه عبد الله وعلى بن الحسن بن الحسن

وجماعة ودفن ابرهيم بن الحسن بن الحسن وهو حي بالكوفة وكان محمد

بن عبد الله وجه ولده واخوته الى الآفاق يدعون اليه فوجه ابنه

عليا الى مصر فاخذ هناك [illegible] وقتل ووجه ابنه عبد الله الى خراسان

فطلب فهرب الى السند فاخذ بها وقتل ووجه ابنه الحسن الى

اليمن فاخذ لنفسه امانا ثم حبس فمات بالسجن ووجه اخاه

موسى الى الجزيرة فاخذ لنفسه امانا ووجه اخاه ادريس الى المغرب

ووجه اخاه يحيى الى الري وخرج بعده اخوه ابرهيم بن عبد الله

الى البصرة فغلب عليها وعلى الاهواز وفارس واكثر السواد وشخص

عن البصرة يريد محاربة المنصور فبعث اليه المنصور بعيسى بن موسى وسعيد

بن سلم فحارب حتى قتل ومضى اخوه ادريس بن عبد الله الى المغرب فغلب على

الناس وعسكر [illegible] ابا [illegible] بمكة [illegible] بن علي
بن [illegible] فقتل [illegible] [illegible]
ثلاثة ايام فاكلته [illegible]
[illegible]
وسايه في خلافة موسى واسر ممن كان معه سليمان بن عبد الله بن الحسن
بن الحسن فضربت عنقه بمكة صبرًا وقتل معه جماعة وخرج يحيى
بن عبد الله بن الحسن بن الحسن فقتل وخرج محمد بن جعفر بن يحيى بن عبد الله
بن الحسن علي بباهرت فغلب عليها وخرج بالكوفة ايام المامون محمد
بن ابرهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن ثم مات بعد اربعة
اشهر فخرج بعده محمد بن محمد بن زيد بن علي فاخذ واظهر موته وخرج با
اليمن ابرهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين داعية لمحمد بن
ابرهيم فامنه المامون وخرج جعفر بن ابرهيم بن موسى بن جعفر باليمن
فقدم به المامون فامنه وخرج محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن علي
بن الحسين بالطالقان في خلافة المعتصم فوجه اليه عبد الله بن طاهر
فانهزم محمد ثم وقع به فانفذ الى المعتصم فحبسه في نقره فقيل
انه مات وقال قوم من الشيعة انه سيظهر وخرج محمد بن جعفر بن محمد بن
علي بن الحسين داعية لمحمد بن ابرهيم فلما مات دعى الى نفسه فحمل الى المامون

الرشيد فى [illegible] مستخفيا [illegible] فضرب بين

يديه بالعصا حتى مات وخرج [illegible] بن زيد [illegible] محمد بن اسمعيل

بطبرستان فما زالت بيده حتى مات وخلفه اخوه [illegible]

الداعي بن [illegible] ثم تابعه بالرى محمد بن جعفر [illegible] فاخذه

ابن محمد بن طاهر فحبسه حتى مات وخرج الكوكبي واسمه الحسين

بن احمد بن محمد بن اسمعيل فهزمه موسى بن بغا وخرج بالكوفه

ايام المستعين يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد فحارب فقتل

وخرج الحسين بن محمد بن حمزه فاخذ فحبس وخرج ابن الافطس

بالمدينه وخرج بالمدينه اسمعيل بن يوسف بن ابرهيم بن عبد الله فتوفي

فخلفه اخوه محمد فطلب وهرب ومات وخرج ابن موسى بن عبد الله

وخرج معويه بن عبد الله بن عمر بن جعفر بن ابى طالب فمضى الى فارس

فمات بها وخرج صاحب البصره وكان يدعى انه على بن محمد بن

على بن عيسى بن زيد بن علي وكان انسابه الزنج وكان يرى راي

الازارقه وستاتى اخبارها ولا فى اماكنهن ان شا الله تعالى

وفى هذه السنه غزا نصر بن سيار ما ورا النهر مرتين

... وذهب ... المشركين ... وصالح ملكها

... الملك الى ... في ... اباه ... يحقون

عنده سنة اشهر فاخبر ... ودب بيانه ... صدره ويشاوره

ويثق بنصحه وطباخ اذا لم يشته الطعام اتخذ له ما يشتهي وزوجة

اذا دخل اليها مغتما فنظر اليها اذهب غمه وحصن اذا فزع وجهد

فزع اليها فتخلصه يعني الفرس ... اذا قارع الاقران لم تخش

خيانته وحيني اذا حملها عاش بها اينما وقع من البلد وكتب يوسف

بن عمر الى نصر يحثه الى هذا الغادر ذنبه في الشاش يعني الحارث

بن سريج فان اظفرك الله به وباهل الشاش فخرب ديارهم واسب

ذراريهم فسار فقاتل المسلمون فارس الترك وحج بالناس في هذه

السنة محمد بن هشام بن اسمعيل المخزومي وهو عامل مكة والمدينة والطايف

وكان العامل على اذربيجان وارمينية مروان بن محمد وعلى خراسان

نصر بن سيار وعلى قضاء البصرة عامر بن عبيدة وعلى قضاء الكوفة ابن

شبرمة وكان العامل على العراق كله يوسف بن عمر ح اخبرنا

محمد بن ناصر قال ــــــــ انا المبارك واحمد

انا عبد الجبار الصيرفي قالا انا القاضي ابو الحسين بن المهتدي

قال انا ابو الفضل محمد بن الحسين بن المامون قال انا ابو بكر بن

[illegible] قال حدثنا احمد بن [illegible] قال [illegible]

اسحق بن بهلول [illegible] التنوخي قال حدثني ابي قال حدثنا اسحق

[illegible] عن شبيب بن شيبة عن خالد بن صفوان بن [illegible] قال اوفدني

يوسف بن عمر الى هشام بن عبد الملك في وفد العراق فقدمت عليه

وقد خرج متبديا بقرابته واهله وحشمه وغاشيته من جلسائه فنزل

في ارض قاع صحصح متناىف افيح في عام قد بكر وسميه وتتابع

وليه واخذت الارض فيه زينتها من اختلاف الوان نبتها من نور

ربيع مونق فهو احسن منظر واحسن مختبر واحسن مستمطر بصعيد كان ترابه

قطع الكافور حتى لو ان قطعة القيت فيه لم تترب وقد ضرب له

سرادق من حبرة كان صنعه له يوسف بن عمر باليمن فيه اربعة

افرشة من خز احمر مثلها مرافقها وعليه دراعة من خز احمر مثلها

عمامتها وقد اخذ الناس مجالسهم فاخرجت راسي من ناحية السماط

فنظر الي مثل المستنطق لي فقلت اتم الله عليك يا امير المومنين نعمه

وسوغكها بشكره وجعل ما قلدك من هذه الامور رشدا وعاقبة ما

تؤول اليه حمدا اخلصه الله لك بالتقى وكثره لك بالنماء ولا كدر

عليك منه ما صفى ولا خالط سروره الردي فقد اصبحت للمسلمين

ثقة ومستراحا اليك يفزعون في مظالمهم واليك يلجاون في امورهم

... جه ... [illegible] ... ان ... حمة له

... وتبعك الى ... وما ... احد ... وابلغ ... من قدر

قبلك ... فان ... امير المؤمنين اعجبته وكان متكئا فجلس قاعدا

وقال هات يا ابن الاهتم فقال ... امير المؤمنين ان ملكا من الملوك قبلك خرج

في عام مثل عامنا هذا الى الخورنق والسدير في عام قد بكر وسميه وتتابع

وليه واخذت الارض فيه زخرفها من اختلاف الوان نبتها من نور ربيع مونق

فهو في احسن منظر واحسن مختبر واحسن مستمطر بصعيد كان ترابه

قطع الكافور حتى لو ان بضعة القيت فيه لم تترب وكان قد اعطي فتاء

السن مع الكثرة والغلبة والقهر فنظر فابعد النظر فقال لمن حوله لمن هذا الذي

انا فيه هل رايتم مثل ما انا فيه هل اعطي احد مثل ما اعطيت وعنده

رجل من بقايا حملة الحجة والمضي على ادب الحق ومنهاجه فقال له ايها

الملك انك قد سالت عن امر افتاذن لي في الجواب قال نعم قال ارايتك هذا

قد اعجبت به اهو شيء لم تزل فيه ام شيء صار اليك ميراثا عن غيرك

وهو زائل عنك وصائر الى غيرك كما صار اليك قال فكذلك هو قال

افلا اراك انما اعجبت بشيء يسير تكون فيه يسيرا وتغيب عنه طويلا

وتكون غدا بحسابه مرتهنا قال ويحك فاين المهرب واين المطلب

قال اما ان تقيم في ملكك فتعمل بطاعة ربك على ما ساءك وسرك وامضك

. . . ـضت . . . تنزع تاجك وتلبس امساحا وتعبد ربك في هذا الجبل حتى يأتيك اجلك قال اذا كان السحر فاقرع علي باب فان اخترت ما انا فيه كنت وزيرا لا تعصي وان اخترت فلوات الارض وقفر البلاد كنت رفيقا لا تخالف فلما كان السحر قرع عليه بابه فاذا هو قد وضع تاجه ولبس امساحه وتهيا للسياحة فلزما والله الجبل حتى اتتهما آجالهما وذلك حيث يقول اخو بني تميم عدي بن زيد العبادي

ايها الشامت المعير بالدهر ا انت المبرا الموفور
ام لديك العهد الوثيق من الايام بل انت جاهل مغرور
من رايت المنون خلدن ام من ذا عليه من ان يضام خفير
اين كسرى كسرى الملوك ابو ساسان ام اين قبله سابور
وبنو الاصفر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذكور
واخو الحضر اذ بناه واذ دجلة تجبا اليه والخابور
شاده مرمرا وجلله كلسا فللطير في ذراه وكور
لم يهبه ريب المنون فباد الملك عنه فبابه مهجور
وتامل رب الخورنق اذ اصبح يوما وللهدى تفكير
سره حاله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير
فارعوا قلبه فقال فما غبطة حي الى الممات يصير

فان ... هنا حتى اخذ ... جبينه وبلغ عمامته واموينع ابنيته

وفلان قرابيه واهله وحشمه وغاشيته منها ... وارم بقصره قال

فاجتمعت الموالي والاشراف الى خالد بن صفوان فقالوا ما اردت الى ابراهيم

نفحست عليه لذته وافسدت عليه باديته فقال اليكم عني فانى

عاهدت الله تعالى عهدا ان لا اخلوا بملك الا ذكرته الله تعالى قال

ابن الانبادي الذي حفظناه من مشايخنا فتنار دون ارنج وقال ابو العباس

... مسافة ... ذكر من توفي في هذه

السنة من الاكابر الربيع بن ابي راشد ابو عبد الله اخبرنا محمد بن

ابي القاسم قال انا حمد بن احمد قال انا ابو نعيم الاصبهاني قال انا

ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد الحنبل قال حدثني المفضل

بن غسان قال نا ابو احمد الزبيري قال حدثني من سمع عمر بن ذر يقول

كنت اذا رايت الربيع بن ابي راشد رايت كانه مخمار من غير شراب

اخبرنا علي بن ابي عمر قال انا ... الله قال انا احمد بن محمد

بن يوسف قال نا الحسين بن صفوان قال نا ابو بكر القرشي قال ثنا

مالك بن اسمعيل قال نا عبد السلم بن حرب عن خلف بن حوشب قال

[illegible] ابعث [illegible] انكنتم فى [illegible] يا ابتاه [illegible]

وقال احبست الجبار [illegible] بدعه لسخف [illegible] والله ولا ان كون [illegible] ثم قال فبكا عليه

زيد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام

دخل زيد على هشام بن عبد الملك فرفع زيد حوائج فلم يقضها له واسمعه

كلاما شديدا فخرج الى الكوفة وخرج بها ويوسف بن عمر الثقفي عامل

هشام على العراق فوجه الى زيد من يقاتله فاقتتلوا فتفرق عن زيد من

خرج معه ثم قتل وصلب فلما ظهر ولد العباس اخرج هشام من قبره

فصلب وكان قتل زيد في هذه السنه وكان ان اثنين واربعين سنه

عطا السلمي كان شديد الخوف والحيا

من الله لم يرفع راسه الى السماء اربعين سنه وكان يبكي حتى يبلى

ما حوله فعوتب في بكايه فقال اذا ذكرت اهل النار وما يتول

بهم من العذاب مثلت نفسي بينهم فكيف بنفس تغل وتسحب

في النار الا تبكي وكان يقول ارحم في الدنيا غربتي وفي القبر وحدتي

وطول مقامي غدا بين يديك وقال ـــــــــــ جعفر بن سليمان

التقى ثابت وعطا السلمي ثم افترقا فلما كان وقت الهاجرة جاء

عطا فخرجت الجارية اليه ثم دخلت فقالت اخوك عطا فخرج اليه فقال

يا اخي في هذا الحرمات فلانت حابوما فاتتنة على خمر فذكرت جرجهنم فما جبرت ان تعيني من البصا فبحاحتى سقطنا قال جعفر وتمامات عطاء ابنه في المنام فقلت ما فعل الله بك قال رحمني ووبخني وقال يا عطا ما استحييت مني تخافني ذلك الخوف حلوما علمت اني ارحم الراحمين

عطية بن قيس الكلابي

من اهل القرآن والفضل توفي في هذه السنه وهو ابن مايه وادبعين

محمد بن يحيى بن حبان بن منقذ بن عمرو بن مالك ابو عبد الله كانت له حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان يفتي وكان كثير الحديث ثقة وتوفي بالمدينه في هذه السنه

ثم دخلت سنه

اثنتي وعشرين ومايه

فمن الحوادث فيها قتل كلثوم القشيري الذي كان هشام بعثه في خيول اهل الشام الى افريقيه حين وقعت الفتنة بالبربر وفيها قتل عبد الله البطال في جماعة من المسلمين بارض الروم وفيها ولد محمد بن ابرهيم بن محمد بن علي وفيها وجه يوسف بن عمر ابن شبرمه على سجستان واستقضي ابن ابي ليلى وحج بالناس في هذه محمد بن هشام المخزومي وكانت عمال الامصار في هذه السنه العمال في السنه التي

في قبلهما وقد ذكرنا من الحديث قاضي الكوفة كان فيما ذكر محمد بن

با سعيد الرحمن بن ابي ليلى ذكر من توفي في

هذه السنة من الاعيان اياس ابن معوية بن قرة بن اياس المزني سمع

من ابيه وانس وابن المسيب وغيرهم روى عنه حماد بن سلمة وغيره

وولي قضاء البصرة لعمر بن عبد العزيز وكانت له فراسة وذكا وفطنة

وتوفي في هذه السنة وكان له عقب اخبرنا محمد بن ابي القاسم

قال انا حمد بن احمد قال انا ابو نعيم الاصفهاني قال نا سلمان

بن احمد قال نا الحسين بن المتوكل قال نا ابو الحسن المدايني عن ابي

اسحق بن حفص قال قيل لاياس بن معوية فيك اربع خصال دمامة

وكثرة كلام واعجاب بنفسك وتعجيل في القضا قال فاما الدمامة فالامر

فيها الى غيري واما كثرة الكلام فبالصواب اتكلم ام

بخطا قالوا بصواب قال فالاكثار من الصواب امثل واما اعجابي

بنفسي افيعجبكم ما ترون مني قالوا نعم قال فاني احق ان اعجب

بنفسي واما قولكم اني اعجل بالقضا فكم هذه واشار بيده خمسه

فقالوا خمسة فقال عجلتم الا قلتم واحد اثنين وثلاثة واربعة خمسة

قالوا ما نعد شيئا قد عرفناه قال فما احبس شيئا قد تبين لي فيه

الحكم اخبرنا ابو منصور القزاز قال انا احمد بن علي

قال انا محمد بن احمد بن رزق ... ابو النيس ... بن احمد بن موسى

... قال نا القاضي ... اسحق بن ... بن حبيب

... عن حبيب بن الشهيد قال كنت جالسا عند اياس بن

معوية فاتاه رجل فساله عن مسئلة فطول عليه فاقبل عليه اياس وقال

... لقينا فعليك ... فانه ... ومولى ...

... فعليك بعبد الملك بن يعلى وكان على قضاء البصرة يومئذ وان

كنت تريد الصلح فعليك بحميد الطويل وتدري ما يقول لك يحط

عنك شيئا ويقول لصاحبك زده شيئا حتى يصلح بينكما وان كنت

تريد الشغب فعليك بصالح السدوسي وتدري ما يقول لك اجحد

ما عليك وادع ما ليس لك وادع بينة غيبا زبيد اليامي

ادرك ابن عمر وانس وكان عابدا ثقة دينا كان يقول سعيد بن جبير

لو خيرت عبدا القى الله في مسلاخه لاخترت زبيدا اليامي

أخبرنا ابن الحصين قال انا ابو طالب محمد بن

محمد بن غيلان قال انا ابرهيم بن محمد المزكي قال نا محمد بن

المسيب قال نا يوسف بن موسى قال نا جرير عن ابن شبرمه

قال كان زبيد اليامي يجزى الليل ثلاثة اجزاء جزأ عليه وجزأ على

ابنه وجزأ على عبد الله ابنه فكان زبيد يصلي ثلث الليل ثم

يقول لاحدهما اقم فان بحاسبها جزء ثم يقول للاخر

قم فان اذا سرها جزء فيصلي الليل كله اخبرنا

[illegible] ابن القاسم باسناده عن سفيان قال كان زبيد اذا

كانت ليلة مطيرة اخذ شعلة من النار وطاف على ابن حي

فقال اوقف عليكم بيت الزيت نارا فاذا اصبح طاف على

عجائز الحي تحضر في السوق حاجة او تريدون شيئا قال

احمد حدثني ابو سعيد الاشج حدثني المحاربي عن سفيان قال

دخلنا على زبيد نعوده فقلنا شفاك الله فقال استخير الله

توفي زبيد في هذه السنة وكان طلحة اسن منه بعشر سنين

فاستوا في زبيد عشر سنين ثم مات ه **سيار بن دينار**

ويقال ابن وردان ابو الحكم العنزي يروي عن طارق بن شهاب

والشعبي وابي وائل وابي حازم وكان شديد الحزن كثير

البكاء قال ان الفرح بالدنيا والحزن للاخرة لا يجتمعان

في قلب عبد اذا سكن احدهما القلب خرج الاخر انبانا

يحيى بن الحسن بن البنا قال انبانا ابو غالب محمد بن احمد بن

بشران قال انا ابو الحسن على الاجري قال انا محمد بن عثمان بن

سمعان قال نا اسلم بن سهل الرزاز قال انا وهب بن بقية

قال اخبرني حبيب بن زياد قال بعث بعض القضاة الى سيار ابو الحكم فاتاه فقال له ما يمنعك ان تجيء الينا فقال له ان اذ نيت فتنتني وان باعدتني حرمتني وليس عندك ما ارجوه ولا عندي ما اخافك عليه ثم ذاك والسلام ابن عبد الجبار بن بيان قال سمعت ابي يقول خرج سيار الى البصرة فقام يصلي الى سارية في المسجد الجامع وكان حسن الصلاة وعليه ثياب جياد فرآه مالك بن دينار فجاء اليه فسلم سيار فقال له مالك هذه الصلاة وهذه الثياب فقال له سيار ثيابي هذه ترفعني عندك او تضعني ما تصنع قال هذه اردت ان ترفع ... يا مالك اني احسب ثوبيك هذين قد انزلاك من نفسك ما لم ينزلك من الله فبكى مالك وقال له انت سيار قال نعم فعانقه وفي رواية فجاء مالك فقعد بين يديه

عبد الملك بن حبيب

ابو عمران الجوني اسند عن انس وجندب بن عبد الله وعائذ بن عمرو وابي برزة وكان عالما متعبدا قال ابو بكر القرشي حدثني محمد بن الحسن قال حدثني ابو عمر الضرير قال ... الحارث ابو سعيد قال كان ابو عمران الجوني اذا سمع الاذان تغير لونه وفاضت عيناه عثمان بن ابي دهرش المكي يروي عن رجل من الصحابة روى عنه ابن عيينة اخبرنا محمد بن ناصر الحافظ قال انا جعفر بن احمد قال انا ابن المذهب قال

انا جعفر بن احمد قال حدثني عبد الله بن احمد قال حدثنا العباس بن محمد مولى
بني هاشم قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق عن عبد الله بن المبارك
عن عثمان بن ابي دهرش انه كان اذا راى الفجر قبل عليه بشيه ثم قال
اصبحت الان مع الناس ولا ادري ما اجني على نفسي وقال عثمان ما صليت
صلاة قط الا استغفرت الله من تقصيري **مسلمه بن عبد**
الملك بن مروان كنيته ابو سعيد كان شجاعا جوادا ذا راى
وحزم وفضل غزا غزوات وكان الحسن يدبره قال ما لمت نفسي
على خطا افتحته بحزم ولاحمدتها على صواب افتحته بعجز وانما زوت
عنه بنو اميه الخلافة لان امه ام ولد توفي في هذه السنة **ثم**
دخلت سنه ثلاث وعشرين ومايه فمن
الحوادث فيها ما جرى بين الصغد ونصر بن سيار من الصلح وفيها غزا
نصر فرغانه غزوته الثانيه وفيها اوفد يوسف بن عمر الحكم بن الصلت
الي هشام بن عبد الملك يساله ضم خراسان اليه وعزل نصر بن سيار
وذكر ان ولاية نصر طالت وانه له خراسان فحسده يوسف وامر
من قدح فيه عند هشام بالكبر فلم يلتفت هشام الي ذلك وحج بالناس في
هذه السنه يزيد بن هشام بن عبد الملك وكانت عماله الامصار
في هذه السنه الذين كانوا في السنه قبلها **ذكر من توفي**

في هذه السنه من الاكابر سماك بن حرب السدوسي كان قد ذهب بصره فراى في منامه ابرهيم الخليل عليه السلام فاصبح بصيرا **سماك بن حرب** بن اوس بن خالد بن نزار ابو المغيره الذهلي راى المغيره بن شعبه وسمع من النعمان بن بشير وجابر بن سمره وسويد بن قيس بن مالك ومحمد بن حاطب وثعلبه بن الحكم وقال سماك ادركت ثمانين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم روى عنه اسمعيل بن ابي خالد والثوري وشعبه وزايده وحماد بن سلمه وكان ثقه وبعثه ابن هبيره الى بغداد فقدمها قبل ان تمصر وتوفي في هذه السنه **سعيد بن ابي سعيد المقبري** مولى بني ليث روى عن سعد بن ابي وقاص وابي هريره وابي سعيد وغيرهم وكان ثقه قال محمد بن سعيد لكنه بقي حتى اختلط قبل موته باربع سنين ومات في هذه السنه **عون بن عبيد الله بن عتبه بن مسعود الهذلي** سمع ابن عمر وابن عباس وجمهور روايته عن ابيه اخبرنا محمد بن عبد الباقي باسناد له عن ابن عيينه عن ابن قال قال عون بن عبد الله كفى بك من الكبر ان ترى لك فضلا على من هو دونك قال عبد الله ابو معمر قال حدثنا سفيان عن ابي هرون قال كان عون يحدثنا ولحيته ترش بالدموع **عايشه بنت طلحه** بن عبيد الله التيمي امها ام كلثوم

بنت ابي بكر الصديق روت عن عايشة ام المومنين وكانت فايقة الحسن
تزوجها عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر فولدت له عمران وعبد الرحمن ابا بكر
وطلحة ونفيسة ثم صارت زوجها ثم عادت اليه ثم توفي عبد الله فما فتحت
فاها عليه ثم تزوجت بعده مصعب بن الزبير ومهرها خمس مائة الف درهم
واهدي لها مثل ذلك وكانت تكثر مخاصمته ودخل عليها يوما وهي نايمة
بثماني لولوات ثمنها عشرون الف دينار فايقظها ونثر اللولو في حجرها فقالت
له نومتي كانت احب الي من هذا اللولو ثم قتل عنها مصعب فخطبها بشر
بن مروان وقدم عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي من الشام فنزل الكوفة فبلغه
ان بشرا خطبها فارسل اليها جارية لها ابن عمك يقرئك السلام ويقول لك
من هذا المبسور والمطحول وان تزوجت بك ملات بيتك خيرا فتزوجته
فبنى بها بالحيرة وفي رواية ان بشرا بعث اليها عمر بن عبيد الله يخطبها فقالت
له لما وجد بشر رسولا الى ابنة عمك غيرك فاين بك عن نفسك قال
او تفعلين قالت نعم فتزوجها وحمل اليها الف الف درهم خمس مائة الف
مهر وخمس مائة الف هدية وقال لمولاتها لك علي الف دينار ان دخلت
بها الليلة فجمعت المال فالقي في الدار وغطي بالثياب وخرجت عايشة
فقالت لمولاتها ما هذا افرش ام ثياب قالت انظري فنظرت فاذا مال
فتبسمت فقالت اجزاء من حمل هذا ان يبيت عندنا قالت لا والله ولكن

…يحونه اخوه ابن … بن … واستعد … وبها ذا … لوجهك احسن من كذا
زينة وما تقدين يديك الي طيب وثوب او فرش الا وهو عندك وقد عزمت
عليك ان تاذني له قالت فعلي فاذن له اليه فقال بت بيننا الليلة فجاءهم
عند العشاء الاخرة ومكثت معه ثمان سنين وكانت تصف له مصعبا فيكاد
يموت من الغيظ فلما مات ندبته نادبة وقالت كان اكرمهم علي واشجعهم
وجها بي فاردت ان لا تتزوج بعده وكانت المراة اذا ندبت زوجها فانما
علمت انها تريد ان لا تتزوج بعده ودخلت على الوليد بن عبد الملك وهو بمكة
فقالت يا امير المومنين مر لي باعوان يكونون معي فضم اليها جماعة يكونون
معها فحجت ومعها ستون بغلا وعليها الهوادج والرحال وحجت سكينه بنت
الحسين فكانت عايشه احسن منها الها وثقلا فقال حادي عايشه
عايش يا ذات البغال ستين لا زلت ما عشت كذا تحجين فشق على سكينه
فنزل حاديها فقال عايش هذي ضرة تشكوك لولا ابوها ما اهتدى ابوك
فامرت عايشه حاديها ان يكف وكانت عايشة لما تايمت تقيم بمكة
سنة وبالمدينة سنه وتخرج الي مال لها بالطايف وقصر لها فتتنزه وقد منت على
هشام بن عبد الملك فقال ما اقدمك قالت حبست السماء قطرها ومنع
السلطان الحق فامر لها بماية الف درهم وردها الى المدينة ثم

دخلت سنه اربع وعشرين ومايه فمن الحوادث

منها ان جماعة من شيعة بني العباس اجتمعوا بالكوفة نغمر بهم فاخذوا وحبسوا وفيهم حنين بن ماهان فراي بكيرا يا مسلم صاحب دعوة بني العباس مع عيسى بن معقل العجلي فقال ما هذا الفتى قال مملوك قال بعينه فاعطاه اربع مايه درهم وبعث به الي ابرهيم فدفعه ابرهيم الي موسى السراج فسمع منه وحفظ واختلف الي خراسان وفي هذه السنة غزا سليمان بن هشام الصايفة اليسرى حتى اتى الروم فسلم وغنم وحج بالناس في هذه السنة محمد بن هشام بن اسمعيل وكان عمال الامصار في هذه السنة هم العمال الذين كانوا في السنة التي قبلها

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر

عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام روى عن ابيه وغيره من الصحابة وعن جماعة من التابعين وكان رجلا صالحا لم يعرف الشر اتي يوما بوطا به وهو في المسجد ثم قام ونسيه فذكر فقال ابا ذنه اذخل المسجد واتني بعطاي قال وابن اخذه قال سبحان الله او ياخذ احد ما ليس له اخبرنا محمد بن ابي القاسم قال انا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبيد الله الحافظ قال انا عمر بن احمد بن عثمان قال نا محمد بن احمد بن سنان العجلي قال نا ابي قال نا عمران بن ابي عمران قال سمعت سفيان بن عيينه يقول اشترى عامر بن عبد الله نفسه من الله بست ديات اخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال

انا ابو الحسين بن عبد الجبار قال نا ابو بكر محمد بن علي الخياط قال نا احمد بن محمد
بن يوسف قال نا ابن صفوان قال نا ابو بكر عبد الله بن محمد القرشي قال نا محمد بن
الحسين قال نا ابن قدامة قال سمعت اباموَدود يقول كان عامر بن عبد الله بن الزبير
يتخير العباد وهم سجود ابا حازم وصفوان بن سليم وسليمان بن سحيم واشباههم
فياتيهم بالصرة فيها الدنانير والدراهم فيضعها عند نعالهم حيث يحسون
بها ولا يشعرون بمكانه فيقال له ما يمنعك ان ترسل بها اليهم فيقول اني
اكره ان يتمعر وجه احدكم اذا نظر الي رسولي واذا لقيني انبانا
الحسن بن محمد بن عبد الوهاب قال انا ابو جعفر بن المسلمة قال انا ابو طاهر
المخلص قال انا احمد بن سليمان بن داود الطوسي قال انا الزبير
بن بكار قال حدثني عياش بن المغيرة قال كان عامر بن عبد الله
بن الزبير اذا شهد جنازة وقف على القبر فقال الا اراك ضيقا الا
اراك دفعا الا اراك مظلما لين سلمت لتهين لك اهتبا فاول شي يراه
من ما يتقرب به الى ربه وان كان يريقه ليتعرضون له عند الله اف
من الجنازة ليعتقهم قال الزبير وحدثني عمي مصعب بن عبد الله
قال سمع عامر بن عبد الله المؤذن وهو يجود بنفسه ومنزله قريب من المسجد
فقال خذوا بيدي فقيل له انك عليك فقال اسمع داعي الله ولا اجيبه
واخذوا بيدي فدخل في صلاة المغرب فركع مع الامام ركعة ثم مات توبي

فى هذه محمد بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب

ابو بكر الزهرى ولد سنة ثمان وخمسين وهو سنة التى توفيت فيها عايشه

وسمع جماعة من الصحابه واخذ عن ابن المسيب سنين وعن غيره وجمع

الفقه والحديث انبانا ابو بكر محمد بن عبد الباقى قال انا

الحسن بن على الجوهرى قال انا ابو عمر بن حيويه قال نا ابو ايوب سليمان

بن اسحق الجلاب قال نا الحارث بن ابى اسامه قال نا محمد بن سعد

قال نا محمد بن عمر قال نا عبد الرحمن بن عبد العزيز قال سمعت الزهرى

يقول نشات وانا غلام لا مال لي من الديوان وكنت اتعلم نسب قومى

من عبد الله بن ثعلبه بن صعير وكان عالما بنسب قومى فاتاه رجل

فساله عن مسئله من الطلاق فعيى بها واشار له الى سعيد بن المسيب

فقلت فى نفسى الا ارانى مع هذا الرجل المسن وهو لا يدرى ما هذا فانطلقت

مع السايل الى سعيد بن المسيب فساله فاخبره فجلست الى سعيد وتركت

عبد الله بن ثعلبه وجالست عروه بن الزبير وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه

وابا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث فتفقهت فرحلت الى الشام فدخلت

المسجد دمشق فاتيت حلقه وجاه المقصوره فجلست فيها فنسبنى

القوم فقلت رجل من قريش من ساكنى المدينه فقالوا هل لك علم

بالحكم فى امهات الاولاد فاخبرتهم بقول عمر بن الخطاب فى امهات

الاولاد فقال لي القوم هذا مجلس قبيصة بن ذويب وهو حاجب وقد ساله

عبد الملك عن هذا فلم يجد عنده ان ذلك علما فاتيته فاخبروه الخبر

فلسبني فانتسبت وسالني عن سعيد ونظرائه فاخبرته فقال انا ادخلك

الى امير المومنين فصلى الصبح ثم انصرف فتبعته فدخل على عبد الملك

بن مروان وجلست على الباب ساعة حتى ارتفعت الشمس ثم خرج الاذن فقال

اين هذا المدني القرشي قال قلت ها انا ذا قال فقمت فدخلت معه على

امير المومنين فاجد بين يديه المصحف قد اطبقه وامر به فرفع وليس عنده

غير قبيصة جالس فسلمت عليه بالخلافة فقال من انت قلت محمد بن مسلم

بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب قال اوه قوم نعاقون في الفتن قال

وكان مسلم بن عبيد الله مع ابن الزبير ثم قال ما عندك في امهات الاولاد

فقلت حدثني سعيد بن المسيب فقال كيف سعيد بن المسيب وكيف حاله

ثم قلت وحدثني ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وحدثني عروه

وحدثني عبيد الله بن عبد الله ثم حدثته حديث في امهات الاولاد

عن عمر بن الخطاب قال فالتفت الى قبيصة بن ذويب فقال هذا

يكتب به الى الافاق فقلت لا اجده اخلا منه الساعه ولعلي لا ادخل عليه

بعد هذه المرة فقلت ان راى امير المومنين ان يصل رحمي وان يفرض

لي فرايض اهل بيتي فاني رجل لا ديوان لي فعل فقال ايها الان امض

لشانك تخرجت موايسا من كل شئ خرجت له وان تخيبك مثل يومك
فجلست حتى خرج فقبضه فاقبل علي لائماً لي فقال ما حملك على ما صنعت
من غير امري الاستشر تني قلت ظننت والله اني لا اعود اليه بعد ذلك
المقام قال ولم فالحق بي فمشيت خلف دابته حتى دخل منزله فقلت
ما لبثت حتى خرج الخادم الي برقعه هذه ما به دينار قد امرت لك بها
وايفاد بن كحيلها وغلام بدان معد وعشرة اثواب كسوه فقلت لرسوله
متى اطلب هذا فقال الا ترى في الرقعة اسم الذي امرك ان تاتيه
فنظرت في طرف الرقعة فاذا فيها ائت فلانا فتاخذ ذلك منه فقال
فسالت عنه فقيل قهرمانه فاتيته بالرقعة فامر لي بذلك من ساعته
فانصرفت وقد زينتني فغدوت اليه من الغد وانا على بغلته فسرت الى
جنبه فقال احضر باب امير المومنين حتى اوصلك اليه قال فحضرت
فاوصلني اليه وقال اياك ان تحمله بشئ حتى يبتديك وانا اكفيك
امره فسلمت عليه بالخلافة واومي الي ان اجلس فلما جلست ابتدا
عبد الملك الكلام فجعل يسالني عن انساب قريش فلهو اعلم بها
مني وقال وجعلت اتمنى ان يقطع ذاك لتقدمه علي في العلم والنسب
وقال قد فرضت لك وانا يفي اهل بيتك ثم التفت الى قبيصه فامره
ان يثبت ذلك بالدواوين ثم خرج فقبضه ثم قال ان امير المومنين

قد امرت ان يثبت في صحابته وان تجري عليك رزق الصحابة وان تزيده
فرضتك اني ارفع منها فالزم باب امير المؤمنين قال
وكان علي عرض الصحابة رجل فظ غليظ فتخلف يوما او
يومين فجبهني شديدا فامرني كذلك التخلف وجعل
عبد الملك يقول من لقيت فجعلت اسمي له واخبره بمن لقيت
من قريش لا اعدوهم فقال فاين انت من الانصار فانك
واجد عندهم علما اين انت عن خارجة بن زيد بن ثابت
اين انت عن عبد الرحمن بن يزيد فسمى رجاله فقدمت
المدينة فسألتهم وسمعت منهم وتوفي عبد الملك فالزمت
الوليد حتى توفي ثم سليمان وعمر ويزيد واستقضى
يزيد الزهري وسليمان بن حبيب قال وحج سليمان
سنة سبع ومائة وحج معه الزهري فصيره هشام مع ولده
يعلمهم ويفقههم ويحدثهم فلم يفارقهم حتى مات قال ابن
سعيد وانا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثني ابراهيم
بن سعد عن ابيه قال ما ارى احدا جمع بعد اصحاب رسول
صلى الله عليه واله وسلم ما جمع ابن شهاب قال وانا مطرف
بن عبد الله اليساري قال سمعت مالك بن انس يقول ما ادركت

بالمدينة فيها مجدنا غير واحد فقلت من هو فقال ابن شهاب الزهري وفي رواية عن مالك قال من اول من دون العلم ابن شهاب وقال ايوب ما رايت احدا اعلم من الزهري وقال عمرو بن دينار ما رايت احدا اهون عليه الدينار والدرهم من الزهري توفي ابن شهاب في رمضان هذه السنة باداما وهي من اعمال فلسطين وهو ابن خمس وسبعين لسنة واوصى ان يدفن على قارعة الطريق

نصر بن عمران ابو حمزة الضبعي قال كنت ادفع الزحام عن ابن عباس فحممت اياما فتاخرت عنه فلما حضرته سالني عن تاخري فاخبرته بالحمى فقال ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء توفي في هذه السنة ثم

دخلت سنة وعشرين ومائة من الحوادث

فيها غزوة النعمان بن يزيد بن عبد الملك الصايفة وفيها مات هشام بن عبد الملك وولي الوليد بن يزيد بن عبد الملك باب

ذكر خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك عقد يزيد بن عبد الملك الخلافة لولده الوليد بعد اخيه هشام بن عبد الملك وكان ابن يوميذ ابن احدي عشرة سنة فلم يمت فند م على استخلافه هشاما وهو الوليد مكرم ومعظم فظهر من الوليد لعب وشرب للشراب واتخاذ ندماء فولاه هشام الحج

سنه ست عشر ومايه فحمل معه كلاما في صنا ديق وعمل قبه
على قدر الكعبه ليضعها على الكعبه وحمل معه خمرا واراد
ان ينصب القبه على الكعبة فيجلس فيها فخوفه اصحابه فجمع المغنيين
بمكة وتشاغل باللهو ۵ انبــــــأنا على بن عبد الله بن نصر
قال انا ابو جعفر بن المسلمه قال انا ابو الحسين بن اخي ميمي قال
انا ابو مسلم بن مهدي قال نا ابو بكر بن محمد بن نادر قال نا
على بن الحسن السجستاني قال نا اصبغ بن الفرج قال سمعت
ابن عيينه يحدث ان الوليد بن يزيد كان امر بقبه من حديد
ان تعمل وتركب على اركان الكعبه وتخرج لها اجنحة لتظله اذا حج
وطاف فعملت ولم يبق الا ان تركب فقام الناس في ذلك الفقهاء
والعباد وغضبوا له وتكلموا وقالوا لا يكون هذا وكان ابتدأهم
في ذلك كلاما قيا ما سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن وكتب الي الوليد بذلك
فكتب ان اتركوها فقال سعد بن ابرهيم عند ذلك ليس لها هذا الا هاذ
الله حتى يصنع بها كما صنع بالعجل يحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا
انثاد النار فدعا بالنار حتى احرقت اخبــــــرنا محمد بن ابي منصور
قال انا على بن احمد بن البسري عن ابي عبد الله بن بطة العكبري قال حدثني
ابو صالح محمد بن احمد قال حدثنا الحارث ابي اسامه قال نا الواقدي قال نا

موسى بن ابي بكر عن صالح بن كيسان ان الوليد ولى سعد بن ابرهيم على قضاء المدينه و
اراد الوليد الحج فاتخذ قبة من ساج ليجعلها حول الكعبه ليطوف هو ومن احب من اهله
ونسايه فيها وكان فظا متجبرا فاراد بزعمه ان يطوف فيها حول البيت ويطوف
الناس من وراء القبه فحملها على الابل من الشام ووجه معها قايدًا من قواد اهل الشام
في الف فارس وارسل معه مالا يقسمه في اهل المدينه فقدم بها فاصبت في مصلى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ففزع لذلك اهل المدينه واجتمعوا وقالوا الي من نفزع
في هذه الامر فقالوا الى سعيد بن ابرهيم فاتاه الناس فاخبروه الخبر فامرهم
ان يضرموها بالنار فقالوا انا لا نطيق ذلك معها قايد في الف فارس من
اهل الشام فدعا مولى له فقال هلم الجراب فاتاه بجراب فيه درع عبد الرحمن
التي شهد فيها بدرًا فصبها عليه وقال هلم بغلتي فاتاه ببغلته فركبها فما
تخلف عنه يومئذ قرشي ولا انصاري حتى اذا اتاها قال علي بالنار فاتي
بنار فاضرمها فيها فغضب القايد فقيل له هذا قاضي امير المومنين ومعه
الناس ولا طاقة لك به فانصرف راجعا الى الشام وشبع عبيد اهل
المدينة من الناطف مما استلبوه من حديدها فلما بلغ ذلك الوليد
كتب اليه ولي انفقنا رجلا واقدم علينا فولي ابنا رجلا وركب
الى الشام فاقام ببابه اشهرا لا يوذن له حتى نفدت نفقته واضر
طول المقام فبينا هو ذات عشية في المسجد اذا هو بفتي في صفرة سكران

فقال ما هذا قالوا هذا خال امير المومنين سكران يطوف في المسجد فقال للمولى
له هات السوط فاتاه بسوط فقال علي به فاتي به سكران فضربه في المسجد
ثمانين سوطا وركب بغلته ومضى راجعا الى المدينة فادخل الفتى على
الوليد مجلودا فقال من فعل هذا به قيل مدني كان في المسجد فقال
عليّ به فلحق على رحلة فدخل عليه فقال ابا اسحق ماذا فعلت يا ابن اخيك
فقال يا امير المومنين انك وليتنا امرا واني رايته جهدا لله ضايعا سكران
يطوف في المسجد وفيه الوفود ووجوه الناس فكرهت ان يرجع الناس
بنسبة تعطيل الحدود فاقمت عليه حده فقال جزاك الله خيرا وامر له
بمال وصرفه الى المدينة ولم يذكره شيئا من امر الفتية ولا عن فعله
بهما ولما ظهر من تهاون الوليد بالدين طمع فيه هشام واراد خلعه
لابنه مسلمة بن هشام فابى فتنكر له هشام وعمل سرا في البيعة لابنه
وتمادى الوليد في اللذات والشراب فافرط فقال له هشام ويحك يا
وليد ما ادري على الاسلام انت ام لا ما تدع شيئا من المنكر الا اتيته
غير متحاش فكتب اليه الوليد يا ايها السائل عن ديننا ديني على
دين ابي شاكر يشربها صرفا وممزوجة بالسخن احيانا وبالفاتر
فغضب هشام على ابنه مسلمة وكان يكنى ابا شاكر وقال له يعيرني
بك الوليد وانا ارشحك للخلافة فالزم الادب واحضر الجماعة ولاه

الموسم سنه تسع عشره ومايه فاظهر النسك والوقار وقسم بالمكه والمدينه
اموالا فلما راي الوليد تقصير هشام في حقه خرج في ناس من خاصته
ومواليه فنزل بالازرق من ارض بلقين وفزارة على ما يقال له الاغدف و
خلف كاتبه عياض بن مسلم وقال له اكتب الي بما يحدث قبلكم فقطع
هشام ما كان تجرى على الوليد وضرب عياضا ضربا مبرحا فلم يزل
الوليد مقيما بتلك البرية حتى مات هشام ووصلت اليه الخلافة
فسال عن كاتبه عياض فقيل يا امير المومنين لم يزل محبوسا حتى
نزل امر الله بهشام فلما صار في حد لا يرجى الحيوة لمثله ارسل عياض
الى الخزان احتفظوا بما في ايديكم ولا يصلن احد منه الى شيء
وافاق هشام افاقة وطلب شيئا فمنعوه فقال ارانا كنا خزانا للوليد
فمات من ساعته فخرج عياض من السجن فختم ابواب الخزان وامر بهشام
فانزل عن فرشه فما وجدوا قمقما يسخن له فيه الماء حتى استعار
ولا وجدوا كفنا من الخزاين فكفنه غالب مولى هشام فولي
الوليد الخلافة يوم السبت في شهر ربيع الاخر سنه خمس وعشرين ومايه
هذا قول هشام بن محمد وقال الواقدي استخلف يوم الاربعا لست
خلون من ربيع الاخر ولما ولي الوليد ويكنا ابا العباس وكانت
امه يقال لها ام الحجاج بنت محمد بن يوسف بن الحكم اخي الحجاج

بن يوسف وكان ابيض احمر اعين جميلا قد شاب طويل اصابع الرجلين بوناله سكة جاريه فيها الحنيط ويشد الحنيط في رجله ثم يثب على الدابه فينتزع السكه ويركب مايمس الدابة بيده وكان عالما باللغة والشعر من شعره شاع شعري في سلمى فظهر

ورواه كل باد وحضر وتهاداه عذارى بينها

واغنين به حتى اشتهر قلت قولا في سلمى معجبا

مثل ما قال جميل وعمر لو رأينا لسلمى اثر

لسجدنا الف الف للاثر واتخذناها اماما مرتضى

ولكانت حجنا والمعتمر انها بنت سعيد قمر ولحرجنا اذ

سجدنا للقمر وسلمى هذه بنت سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان وكانت اخت امرته ولم يكن لجمالها نظير وحتى واختها وطلق اختها

تزوجها في الخلافة وله فيها ان القرابة والمودة الفا

بين الوليد وبين بنت سعيد سلمى هواي ولست اذكر

غيرها دون الطريف ودون كل تليد ومن شعره

انا الوليد ابو العباس قد علمت عليا معد بنت عمري واولي

اني لفي الذروة العليا اذا نسبوا مقابل بين اخوالي واعمام

جللت من جوهر الاعياض قد علموا في باذخ مشمخر العز قمقام





وكان مقبلا على اللهو والشراب والاغاني حتى انه احضر معبد المغني من المدينه فحضر وهو على بركة مملوءة خمرا فغناه فقذف نفسه في البركة فنهل منها ثم خرج فتلقى بالثياب والمجامر فاعطاه خمسة عشر الف وقال وانصرف بها على اهلك واكتم ما رأيت وقد روى ابو عبيده بن المرزباني قال نا احمد بن كامل قال كان الوليد بن يزيد زنديقا وانه فتح المصحف يوما فراى فيه واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فتخذ المصحف غرضا ورماه بالسهام حتى خرقه وقال اتوعد كل جبار عنيد فها انا ذاك جبار عنيد وقد انا هبة الله بن محمد بن الحصين قال انا ابو على الحسن بن المذهب قال انا احمد بن جعفر بن مالك قال انا عبد الله بن احمد حنبل قال حدثني ابي قال ابو المغيره قال نا ابن عياش قال حدثني الاوزاعي وغيره عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر ابن الخطاب قال ولد لاخي ام سلمه زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم غلام فسميتموه اسم فراعينكم ليكون في هذه الامة رجل يقال له الوليد لهو شر على هذه الامة من فرعون لقومه وفي روايه عن الاوزاعي قال سالت عن هذا الحديث الزهري فقال ان استخلف الوليد بن يزيد والا فهو الوليد بن عبد الملك قال المصنف والوليد بن يزيد احق من ابن عبد الملك وكان الوليد بن يزيد مشهورا

بالانجاد مباذلا بالخف مطرحا للبن وانما قال عليه السلام سميتموه باسما فراعينكم لان اسم فرعون موسى الوليد فلما ولي الوليد زاد ما كان يفعله من اللهو فكتب الى العباس بن عبد الملك بن مروان ان يأتي الرصافة فيحصي ما فيها من اموال هشام وولده ويأخذ عماله وحشمه الا مسلمة بن هشام فانه كتب اليه لا يعرض له ولا يدخل منزله فانه كان يكثر ان يكلم اباه في الرفق ويكفه فقدم العباس الرصافة فاحكم ما كتب به الوليد واستعمل الوليد العمال وجاءته بيعته من الافاق وافبلت اليه الوفود واجرى على زمنى اهل الشام وعميانهم وكساهم وامر بكل انسان منهم بخادم واخرج لعيالات الناس من الطيب والكسوة وزادهم على ما كان تخرج لهم هشام وزاد الناس جميعا في العطاء عشرات ثم زاد اهل الشام بعد زيادة العشرات عشرة عشرة لاهل الشام خاصة وزاد من وفد اليه من اهل بيته في جوائزهم الضعف وفي جمدي الاخرة من هذه السنة وذلك بعد شهرين من ولايه الوليد عقد البيعة لابنيه الحكم وعثمان بعده وجعلهما ولي عهده احدهما بعد الاخر وجعل الحكم مقدما على عثمان وقلد الحكم دمشق وعثمان حمص وكتب بذلك الى الامصار وكان ممن كتب اليه بذلك يوسف بن عمر وهو عامل الوليد يومئذ على العراق وكتب بذلك

يوسف الى نصر بن سيار ليبايع الناس لهما وبعدهما ولي الوليد بن يزيد نصر
بن سيار خراسان كلها وافرده بها ثم قدم يوسف بن عمر على الوليد فاشترى نصرا وعماله منه فرد اليه الوليد ولاية خراسان فكتب
يوسف بن عمر الى نصر بن سيار يامره بالقدوم عليه ويحمل عليه من
الهدايا والاموال وان يقدم عليه بعماله اجمعين فلما اتى نصرا كتابه
قسم على اهل خراسان الهدايا وعلى عماله فلم يدع بخراسان جارية ولا عبدا
ولا برذونا فارها الا اعده واشترى الف مملوك واعطاهم وحملهم
على الخيل واعد خمسمائة وصيفة وامر بصنعة اباريق الفضة و
الذهب وتماثيل الظباء ورؤوس السباع والايايل وغير ذلك
فلما فرغ من ذلك كله كتب اليه الوليد يستحثه فسرح الهدايا حتى
بلغت اوايلها بيهق وكتب اليه الوليد يامره ان يبعث اليه ببرابط و
طنابير واباريق ذهب وفضة وان يجمع كل صناجة بخراسان وكل
بازي وبرذون فاره ثم يسير بذلك كله بنفسه ووجوه اهل خراسان
فلم يزل يتوقف حتى وقعت الفتنة فتحول نصر الى قصر بماجان
وكان اتاه آت فاخبره ان الوليد قد قتل ووقعت الفتنة بالشام
وفي هذه السنة ولى الوليد بن يزيد خاله يوسف بن محمد بن يوسف
الثقفي واليا على المدينة ومكة والطايف ودفع اليه ابرهيم ومحمدا

ابني هشام بن اسمعيل المخزومي موقوفين في عباتين فاقامهما للناس
بالمدينة ثم كتب الوليد اليه يامره ان يبعث بهما الى يوسف و
هو يومئذ عامله الى العراق فلما قدما عليه عذبهما حتى قتلهما
وقد كان رفع عليهما عند الوليد انهما اخذا مالا كثيرا و
فيهما عزل يوسف بن محمد سعد بن ابرهيم عن قضاء المدينة
وولاها يحيى بن سعيد الانصاري وفيها قدم سليمان بن كثير
ومالك بن الهيثم وقحطبة بن شبيب فلقوا محمد بن علي في بعض
اهل السير فاخبروه بقصة ابي مسلم وما راوه منه فقال لهم
احر هو ام عبد فقالوا اما عيسى فيزعم انه عبد واما هو فيزعم
انه حر فاشتروه واعتقوه واعطوا محمد بن علي مايتي الف درهم
وكسي بثلثين الف درهم فقال لهم ما اظنكم تلقوني بعد عامي
فان حدث بي حدث فصاحبكم ابرهيم بن محمد فاني اثق به
خيرا وقد اوصيته بكم فصدروا من عنده وفيها قتل يحيى بن
علي بخراسان وقد ذكرنا انه مضى بعد موت ابيه اليها واقام
ببلخ عند حريش بن عمرو حتى هلك هشام وولي الوليد فكتب
يوسف بن عمر الى نصر بن سيار ليأخذ حريش فبعث نصر الى
عقيل بن معقل العجلي يامره باخذ حريش فاخذه فساله عن يحيى فقال

لا اعلم

لا علم لي به فجلده ستمائة سوط فقال ابنه لا تقتل ابي وانا ادلك
عليه فدله فاذا هو في بيت في جوف بيت فاخذه فجاء كتاب الوليد
بتخليته فدعاه نصر فامره بتقوي الله وحذره الفتنه وامره ان
يلحق بالوليد وامر له بالفي درهم وبغلين فمضى حتى انتهى الى سرخس
فاقام فاخرجه واليها وبعث نصر بن سيار سلم بن احوز في طلب
يحيى بن زيد فبعث سلم سوره بن محمد الكندي فلقيه فقاتله فقتله
وقتل اصحابه واخذ راسه وحج بالناس في هذه يوسف بن محمد بن يوسف
الثقفي وكانت عمال الامصار في هذه السنه عمالها التي قبلها

ذكر من توفي

في هذه السنه من الاكابر

صالح بن ابي صالح مولى التومه يكنا اباعبد الله واسم ابي صالح بنهان
والتومه بنت اميه بن الخلف الجمحي ولدت مع اخت لها توامين وهي
اعتقت اباصالح وروى عن ابي هريره وحديثه قليل وضعيف توفي
بالمدينه في هذه السنه • **محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن**
عبد المطلب امه عاليه بنت عبيد الله بن العباس وكان بينه وبين
ابيه في السن اربع عشر سنه وكان اشبه الناس به لا يفرق بينهما الا
ان خضب على بعرف بخضابه وكان له من الولد اثنا عشر ذكرا وخمس

بنات فمن الذكور ابرهيم الامام واليه اوصى فقام بالامامه من بعده وعبدالله السفاح وعبد الله المنصور وعبد الله الاصغر واسمعيل وموسى وداود وعبيد الله والعباس ويعقوب ويحيى ومن الاناث بريهه وريطه والعاليه ولبابه وام حبيب ومحمد بن علي اول من نطق بالدولة العباسيه واول من دُعي اليه من بني العباس وسمي بالامام وكوتب واطيع وكان ذلك في سنه تسع وثمانين في خلافه الوليد بن عبد الملك وكان عبد الله بن محمد بن الحنفيه قد اوصى اليه ودفع اليه كتبه وقال انما الامر في ولدك تنتي في محمد بن علي قيل تمام الدعوه في ذى القعده من هذه السنه وكان بين وفاته ووفاة ابيه سبع وستين وبلغ من العمر ستين وقيل ثلاث وستين واوصى الى ابنه ابرهيم فسمي بالامام **محمد بن عبد الرحمن** بن عبد الله بن حارثه بن النعمان امه عمره بنت عبد الرحمن بن سعد بن زراره ويكنى ابا الرجال وانما كُني بذلك لاجل ولده وكان له عشره ذكور وروي عن انس وامه وكان ثقه روى عنه مالك العتبيه ونتر آخر يسمى سالم ويكنى ابا الرجال ايضا روى عن عطا وروى عنه الفضيل بن غزوان لا نعلم يكنا ابا الرجال سوى هذين فاما من يكنا ابا الرجال سوى هذين بالحا المهمله المشدده فثلاثه ابو الرحال عقبه بن عبيد الطائي كوفي راي انس بن مالك وابو الرحال خالد بن محمد الانصاري روى عن النضر بن انس

الخزرجي قال البخاري هو المنكر الحديث وابو الرجال سمع الحسن حديثه
المرسل روى عنه ابو نعيم معبد بن وهب بن قطن ابو عباد
المغني الذي كان يضرب به المثل في الغنا وكان من احسن الناس غناء
اجودهم صناعة مولى العاص بن وابصة المخزومي وقيل بل هو مولى معويه بن ابي
سفيان كان خلاسيا مديد القامة احول كان ابوه اسود عاش معبد
حتى كبر وانقطع صوته توفي في عسكر الوليد بن يزيد فمشى بين يدي جنازته

هشام بن عبد الملك بن مروان

مرض بالذبحة قال سالم بن عبد الله خرج علينا هشام يوما وهو كئيب
فسألته عن حاله فقال كيف لا اغتم وقد زعم اهل العلم اني ميت الى ثلث
وثلثين يوما قال فلما استكمل الايام اذا خادم يدق الباب يقول اجب
امير المؤمنين واحمل معك دواء الذبحة وقد كان اخذه مرة فتعالج
به فاق فخرجت ومعي الدوا فتغرغر به فاشتد الوجع ثم سكن
فانصرفت الى اهلي فما كان الا ساعة حتى سمعت الصراخ فقالوا مات
فاغلق الخزان الابواب فطلبوا قمقما يسخن فيه الما لغسله فما وجدوه
حتى استعاروه من بعض الجيران قال بعض علما السير لما راى
هشام اولاده يبكون حوله في مرضه قال جاد لكم هشام بالدنيا وجدتم
له بالبكاء وترك لكم ما جمع وتركتم عليه ما كسب ما اعظم منقلب

هشام ان لم يغفر له الله فكان قد خلف تسع مايه صحيفه وكان له ابني
المري بالوقه وكانا يرنحان عشره الاف الف وهو الذي احتفر الهني
وجاه له اثنا عشر الف قميص ولم يوجد له الا اربعه ادرس من الدواب
وبغلان وبضعه عشره خادما قال ابو معشر كانت وفاته
لست ليال خلون من ربيع الاخر وكانت خلافته تسع عشر سنه وثمانيه
اشهر ونصف وقال المداينى وابن كلبي سبعة اشهر واحد عشر يوما
واختلفوا في مبلغ سنه فقال هشام بن محمد كان له خمس وخمسين
سنه وقال الواقدي اربع وخمسين وقال غيره اثنين وخمسين
وكانت وفاته بالرصافه وبها قبره وصلى عليه ابنه مسلمه

ثم دخلت سنه

سته وعشرين ومايه

من الحوادث فيها قتل خالد بن عبد الله القسري وكان قد عمل لهشام خمس
عشر سنه اشهر على العراق وخراسان فلما ولي يوسف بن عمر اخذه وحبسه
وعذبه لاجل انكسار الخراج فكتب هشام بتخليه سبيله فخلي في شوال
سنه احدى وعشرين فخرج الى ناحيه هشام فلم ياذن له في القدوم
عليه وخرج زيد بن علي فقتل وكتب يوسف الى هشام ان اهل هذا
البيت من بني هاشم قد كانوا هلكوا جوعا حتى كانت لقمة احدهم قوت

ثم لما ولي خالد العراق اعطاهم الاموال فتفقوا وبها فتاقت انفسهم
الى طلب الخلافة وما خرج زيد الا عن راي خالد فقال للرسول كذبت وكذب
من ارسلك ليس اتهم خالدا في طاعة واقام خالد بدمشق حتى هلك هشام
وقام الوليد فكتب الى خالد ان امير المؤمنين قد علم حال الخمسين الف
الف فاقدم على امير المؤمنين فقدم فقال له اين ابنك فقال كنا نراه
عند امير المؤمنين قال لا ولكنك خلفته للفتنة فقال قد علم امير المؤمنين
انا اهل بيت طاعة فقال لتاتين به او لازهقن نفسك فقال هذا
الذي اردت وعليه درت والله لو كان تحت قدمي ما رفعتها فامر الوليد
حرسه بتعذيبه فعذب فصبر فحبسه فقدم يوسف بن عمر فقال
اشتراه بخمسين الف الف فارسل الوليد الى خالد فخبره ويقول ان
كنت تضمنها والا دفعتك اليه فقال ما عهدت العرب تباع فدفعه
الى يوسف فعذبه مرارا ثم اتى بخود فوضع على قدميه وقامت عليه
الرجال حتى كسرت قدماه فوالله ما تكلم ولا عبس ثم على ساقيه
حتى كسرتا ثم على فخذيه ثم على حقويه ثم على صدره حتى مات ودفن
بناحية الحيرة وذلك في محرم سنة ست وعشرين وفيها قتل الوليد بن
يزيد قد ذكرنا ان الوليد كان مشتغلا باللهو واللعب معرضا عن
الدين قبل الخلافة فلما وليها زاد ذلك فثقل امره على رعيته
وكرهوه ثم ضم الى ذلك افسد امره مع بني عمه ومع اليمانية وهم

اخذ بن خالد هشام فضرب سليمان بن هشام مائة سوط وحلق رأسه ولحيته و
وغرّبه الى عمان فحبسه بها فلم يزل بها حتى قتل الوليد وغضب الوليد على خالد
بن عبد الله وكان يتهمه بيوسف بن عمر الثقفي ورماه بنو هشام وبنو
الوليد بالكفر وقذفه وغشيان امهات اولاده وبنات ابيه وقالوا انه قد
اتخذ مائة جامعة وكتب على كل جامعة اسم رجل من بني امية ليقتله بها
وكان اشدهم فيه قولا يزيد بن الوليد بن عبد الملك وكان الناس الى قوله
اميل لانه كان يظهر النسك ويقول ما يسعنا الرضا بالوليد حتى حمل الناس
على الفتك به واجمع على قتله قوم من قضاعة واليمانية من اهل دمشق خاصة
فاتى قوم منهم خالد بن عبد الله فدعوه الى امرهم فلم يجبهم فقالوا فاكتم
علينا قال لا اسمي احدا منكم وقد اراد الوليد الحج فخاف خالد ان يفتكوا
به في طريق فاتاه فقال يا امير المؤمنين اخر الحج العام قال ولم فلم يخبره
فامر بحبسه وان يستأدى ما عليه من اموال العراق وتابع الناس يزيد
بن الوليد سرا واجتمع عليه اكثر اهل دمشق واجمع يزيد على الظهور
فقيل للعامل ان يزيد خارج فلم يصدق فارسل يزيد اصحابه من
المغرب والعشاء ليلة الجمعة سنة ست وعشرين ومائة فكمنوا عند باب
الفراديس حتى اذنوا العتمة فدخلوا فصلوا للمسجد حرس قد وكلوا با
اخراج الناس من المسجد بالليل فلما صلى الناس صاح بهم الحرس وتباطا
اصحاب يزيد فجعلوا يخرجون من باب ويدخلون من باب آخر حتى لم يبق

فى المسجد غير الحرس واصحاب يزيد فاخذوا احرس ومضى يزيد بن عنبسه الى يزيد
بن الوليد فاعلمه و اخذ بيده وقال قم يا امير المومنين وابشر بنصر الله و
عونه فقام وقال اللهم ان كان هذا لك رضى فاعنى عليه وسددنى
له وان كان غير رضى فاصرفه عنى بموت وبه بيت وان فى اثنى عشر رجلا
ثم اجتمع اصحابهم واخذ خزان المال وصاحب البريد وكل من يحذر
فقبضوا سلاحا كثيرا كان فى المسجد وخرج الوليد الى حصن المغرب
فقصده اصحاب يزيد فقاتلهم فى جماعة معه وقال لاصحابه من جاء
براس فله خمس مايه فجاء قوم براس فقال اكتبوا اسمايهم فقال رجل
ما هذا بيوم يعمل فيه بنسبة فتفرق عنه اصحابه فدخل الحصن واغلق
الباب وقال انما يكفى رجل له حسب وحياء اكلمه فقال له
يزيد بن عنبسه كلمنى فقال له الم اذد فى اعطياتكم الم اعط فقال كم
لم اخرم ومناكم فقال ما ننقم عليك فى انفسنا ولكن ننقم عليك
فى انتهاكك ما حرم الله وشرب الخمر ونكاح امهات اولاد ابيك و
استخفافك بامر الله نرجع الى دار فجلس واخذ مصحفا وقال يوم كيوم
عثمان فعلوا الحايط وكان اول من نزل يزيد بن عنبسه فنزل اليه
وسيف الوليد الى جنبه فقال له يزيد نح السيف فقال له الوليد لو اردت
السيف لكان لى ولك حال غير هذه فاخذ بيد الوليد وهو يريد ان

بيته دبوا مرقبه فنزل من الحايط عشرة فضربه احدهم على راسه وضربه

آخر على وجهه واحتز آخر راسه وقدم بالراس على يزيد فسجد وكانوا قد قطعوا

كفه فبعثوا بها الى يزيد قبل راسه فامر يزيد براسه فنصب وطيف به في

دمشق وكان يزيد قد جعل في راس الوليد ماية الف وانتهب الناس عسكره وخزائنه

باب ـــــــــ خلافة يزيد بن الوليد

كان يزيد يكنا اباخالد وامه ام ولد وهي بنت فيروز بن يزدجرد

وكان اسمر طويلا صغير الراس بوجهه خال وكان جماعة قد بايعوه قبل

قتل الوليد فلما قتل اجتمعوا عليه فنقص من اعطيات الناس

ماكان زادهم الوليد وردهم الى العطيات التي كانوا عليها في ايام

هشام فسموه الناقص واول من سماه هذا الاسم مروان بن محمد وقيل

بل سمي بذلك لنقصان كان في اصابع رجليه وهو اول خليفه كانت

امه امة وكانت بنو امية تجتنب ذلك تعظيما للخلافة ولانهم سقط

اليهم ان ملكهم يزول على يد خليفة امه امة فكان مروان بن محمد

خطب يزيد الناس بعد قتل الوليد وقال ـــــــــ اني والله ما

خرجت اشرا ولا بطرا ولا حرصا على الدنيا ولا رغبة في الملك واني خرجت

غضبا لله ولرسوله ولدينه وداعيا الى كتابه وسنة نبيه لما هدم

الوليد معالم الهدى واطفا نور اهل التقى وكان جبارا مستحلا للحرم

من الله ما كان يصدق بالكتاب ولا يؤمن بيوم الحساب فسأل الله تعالى
فارح منه العباد والبلاد ايها الناس ان لكم علي ان لا اضع حجرا
على حجر ولا لبنة على لبنة ولا اكري نهرا ولا اكنز مالا ولا اعطيه زوجة
ولا ولدا ولا انقله من بلد حتى اسد ثغر ذلك البلد وخصاصة اهله بما
يغنيهم ولا اغلق بابي دونكم وان لكم اعطياتكم في كل سنة وارزاقكم
في كل شهر فان انا وفيت لكم بما قلت فعليكم السمع وان انا لم اف لكم
فلكم ان تخلعوني وان علمتم احدا ممن يعرف بالصلاح يعطيكم من نفسه
مثل ما اعطيتكم فاردتم ان تبايعوه فانا اول من يبايعه ايها الناس
انه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ثم دعا الناس الى تجديد البيعة
له فاظهر النسك وقراءة القران واخلاق عمر بن عبد العزيز واحسن السيرة
فلما علم الناس بقتل الوليد نادت فتن فوثب سليمان بن هشام
بن عبد الملك بعمان وكان محبوسا بها فاخذ ما فيها من الاموال
واقبل الى دمشق ووثب اهل حمص واغلقوا ابوابها واقاموا النوائح
على الوليد وهدموا دار العباس بن الوليد لانه اعان على الوليد وكتبوا
بينهم كتابا ان لا يدخلوا في طاعة يزيد وخرجوا عليه فبعث اليهم
جيشا فانهزموا وقتل منهم ثلثمائة ووثب اهل فلسطين والاردن
على عاملهم فاخرجوه ولما استوسق الامر ليزيد بن الوليد عزل يوسف

بن عمر عن العراق فولي منصور بن جمهور فسار الى العراق فبلغ خبره

يوسف بن عمر فهرب الى البلقاء فقدم منصور الحيرة في ايام خلت من

من رجب فاخذ بيوت الاموال واخرج العطا وولي العمال وبايع ليزيد بالعراق

وكورها واطلق من في سجون يوسف وبلغ خبر يوسف الى يزيد بن الوليد

فبعث من باتيه به فجي به في وثاق فاقام بالحبس ولاية يزيد كلها وشهرين

وعشر ايام في ولاية ابرهيم فلما قدم مروان الشام وقرب من دمشق ولي

قتله يزيد بن خالد فبعث مولي له فضرب عنق يوسف وفي هذه

السنه امتنع نصر بن سيار بخراسان من تسليم من عمله لعامل منصور بن

جمهور وقد كان يزيد ولاها منصور مع العراق وقد ذكرنا ان

يوسف بن عمر كتب الى نصر بالمصير اليه مع هدايا للوليد بن يزيد

فشخص نصر من خراسان الى العراق وتباطا في سفره حتى قتل الوليد

فجاه من اخبره بان منصور بن جمهور قد اقبل اميرا على العراق وان

يوسف بن عمر قد هرب فرد نصر تلك الهدايا واعتق الرقيق وقسم تلك

الانيه ووجه العمال وامر بحسن السيرة ودعا الناس الى بيعته فبايعوا

وفي هذه السنه عزل يزيد بن الوليد منصور بن جمهور على العراق

وولاها عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن مروان وفيها كتب يزيد بن

الوليد بن عبد الملك الى عامله عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ان يرد على الحارث

بن شريح مأخذان اخذه من ماله وولده لانه خاف منه ان
يغدر عليه بالترك وطمع ان ينا صحه وارسل اليه من برده
من بلاد الترك وفيها وجه ابرهيم بن محمد الامام بكير
بن ماهان الى خراسان وبعث معه بالسيره والوصيه
فقدم مرو وجمع النقبا ومن بها من الدعا فنعى اليهم
الامام محمد بن على ودعاهم الى ابرهيم ودفع اليهم كتاب
ابرهيم فقبلوه ودفعوا اليه ما اجتمع عندهم من نفقات الشيعه
فقدم بها بكير بن على على ابرهيم بن محمد وفى هذه السنه
اخذ يزيد بن الوليد لاخيه ابرهيم بن الوليد على الناس البيعه
وجعله ولى عهده ولعبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك
من بعد ابرهيم وكان السبب فى ذلك ان يزيد مرض
فى ذى الحجه سنه ست وعشرين فقيل له بايع لاخيك ابرهيم
ولعبد العزيز من بعده وفيها عزل يزيد بن الوليد يوسف
بن محمد بن يوسف عن المدينه وولاها عبد العزيز بن عبد الله
بن عمرو بن عثمان وفيها اظهر مروان بن محمد بن مروان
الخلاف ليزيد وانصرف من ارمينيه الى الجزيره مظهرا
انه طالب بدم الوليد بن يزيد فلما صار بحران وقد جمع جمعا

كثيرا ونرهبا للمنبر الى يزيد كاتبه يزيد الى ان يبايعه ويوليه ما كان عبد الملك بن مروان وليه اباه من الجزيرة واذربيجان و الموصل واذربيجان فبايع لابنه ان وحج بالناس في هذه السنة عمر بن عبد الله بعبد الملك بعثه يزيد بن الوليد بن عبد الملك وخرج معه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وهو على المدينه ومكه والطايف والعراق وكان على القضاء الكوفه ابن ابي ليلى وعلى قضا البصره عامر بن عبيد وكان على خراسان نصر بن سيار و في هذه السنه مات يزيد وكان ابرهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ويكنا ابا اسحاق وامه ام ولد بربريه اسمها خشف ولي عهد يزيد وكان يزيد قد جدد بيعه اخيه ابرهيم قبل موته بثلاثة ايام غير انه لم يتم له امره وكان يسلم عليه جمعه بالخلافه وجمعه بالاماره وجمعه لا يسلم عليه لا بالخلافه ولا بالاماره وكان على ذلك حتى قدم مروان بن محمد فخلعه وقتل عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك

ذكر من توفي
هذه السنه من الاكابر

خالد بن عبد الله القسري البجلي اليماني كان بواسط وقتل بالكوفه وقد ذكرنا كيفية هلاكه في الحوادث دراج بن سمعان ابو السمح مولى

عبد الله القسري البجلي اليماني كان بواسط وقتل بالكوفة وقد
ذكرنا كيفية هلاكه في الحوادث دراج بن سمعان ابو السمح مولى
عبد الله بن عمرو بن العاص سمع من عبد الله بن الحرث بن جزء روى عنه
الليث وابن لهيعة وكان يقص بمصر ويقول ادركت زمانا اذا سمعنا
بالرجل قد جمع القرآن جئنا ننظر اليه توفي في هذه السنة

شميط بن عجلان

ابو عبيد الله كان عابدا
واعظا اخبرنا اسمعيل بن احمد قال انا احمد بن علي بن ابي عثمن
قال نا احمد بن جعفر بن المنادي قال نا مروان بن الحكم قال نا
مجاهد بن موسى قال نا عبد الله بن عيسى المقابري قال نا عبيد
الله بن شميط عن ابيه انه كان يقول في مواعظه ان المومن يقول لنفسه
انما هي ثلاثة ايام وقد مضى امس بما فيه وغدا امل لعلك لا تدركه
انما هو يومك هذا فان كنت من اهل غد فيجي رب غد برزق غد
ان دون غد يوما وليلة تخترم فيها انفس كثيرة فلعلك المخترم
فيه كفى كل يوم همه ثم قد حملت على قلبك الضعيف هم السنين
والدهور وهم الغلاء والرخص وهم الشتاء قبل ان يجي وهم الصيف قبل
ان يجي فماذا ابقيت من قلبك الضعيف للآخرة العجب لمن صدق

برّاد الجبوان كيف يسعى لبادا الغرور عبد الله بن غالب الحدّانى اخبرنا
محمد بن عبد الباقى بن احمد قال انا حمد بن احمد الحداد قال
انا ابو نعيم احمد بن عبد الله قال ثنا ابى قال ثنا احمد بن محمد بن عمر قال
ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال حدثنى محمد بن الحسين قال حدثنى
صدقه بن بكر السعدى قال حدثنى مرجا بن وداع الراسبى قال
حدثنى المغيرة بن حبيب قال قال عبد الله بن غالب الحدّانى لما برز للعدو
على ما اسا على الدنيا فو الله ما فيها للبيب جذل وو الله لولا محبتى
لمباشرة السهر بصفحة وجهى وافتراش الجبهة لك يا سيدى و
المراوحه بين الاعضاء فى ظلم الليل رجاء ثوابك وحلول رضوانك
لقد كنت متمنيا لفراق الدنيا واهلها قال ثم كسر جفن سيفه ثم
تقدم فقاتل حتى قتل قال فحمل من المعركة وان به لرمقا
فمات دون العسكر فلما دفن اصابوا من قبره رايحه المسك قال فرا
رجل من اخوانه فى منامه فقال يا ابا فراس ما صنعت قال خير الصنيع قال
الى ما صرت قال الى الجنة قال ثم قال بحسن اليقين وطول التهجد
وظما الهواجر قال فما هذه الرايحة الطيبه التى توجد من قبرك
قال تلك رايحه التلاوة والظماء قال قلت اوصينى قال اكسب
لنفسك خيرا لا تخرج عنك الليالى والايام عطلا عبد الله بن سرح

ابن يحيى مولى بنى نوفل بن عبد مناف وقيل مولى بنى الحرث
بن عبد المطلب وقيل مولى لبنى مخزوم وقيل مولى لبنى ليث
ولد فى خلافه عمر بن الخطاب وكان دايحا نفسه صار من مشا
هير المغنين وكبارهم وكان آدم احمر ظاهر الدم
سناطيا فى عينه قبل وفى راسه صلع وكان منقطعا الى
عبد الله بن جعفر وذكر ابن كلبى عن ابيه قال كان ابن
شريح مخنثا احول اعمش وكان احسن الناس غناءً فى
زمن عثمان وقال غيره كان مغنى اهل مكة ابن شريح ومغنى
اهل المدينه معبد مثنى فى ابن شريح بالجذام وقد بلغ خمسا
وثمانين سنه ❊ الكميت بن زيد جبيش بن مجالد ولد
سنه ستين شاعر مقدم عالم باللغه كان فى ايام بنى اميه
ولم يدرك الدوله العباسيه تكلم مع حماد الراويه فافحم
حمادًا وانشد هشام بن عبد الملك فاعطاه مالًا كثيرًا
وانشد خالد القسرى فاعطاه مايه الف درهم وقال معاد
الفرا الكميت الاولين والاخرين شعره خمسه الاف بيت
مايتين وتسعه وثمانين الوليد بن يزيد بن عبد الملك
قتل يوم الخميس للثلاثين بقينا من جمادى الاخر من هذه السنه

وكانت خلافته سنه وثلاثه اشهر في قول ابي معشر وقال هشام
سنه وشهرين واثني عشر يوما وفي مقدار عمره خمسه اقوال
احدها ثمانين وثلاثين سنه قاله هشام والثاني ست وثلاثين قاله
الواقدي والثالث احدى واربعون والرابع خمس واربعون والخامس
سته واربعون **ثم دخلت سنه سبع وعشرين ومايه**
فمن الحوادث فيها مسير مروان بن محمد الى الشام وقد ذكرنا
انه خرج بعد مقتل الوليد بن يزيد مظهرا انه ثاير بالوليد منكرا
لقتله ثم لما كانت يزيد عاد فبايع له وبعث بذلك جماعة
من الوجوه الجزيره منهم محمد بن عبد الله بن علاثه فاتاه موت
يزيد فارسل الى ابن علاثه واصحابه فردهم من منبج وشخص الى
ابرهيم بن الوليد فلما انتهى الى قنسرين دعا الناس الى مبايعته
ثم توجه الى حمص وكانوا قد امتنعوا حين مات يزيد ان يبايعوا
ابرهيم فوجه ابرهيم اليهم عبد العزيز في جند اهل دمشق فحاصرهم
في مدينتهم واغذ مروان السير فلما دنا من مدينه حمص رحل عبد
العزيز عنهم وخرجوا الى مروان فبايعوه وساروا معه ووجه ابرهيم
بن الوليد مع سليمان بن هشام عشرين ومايه الف ولقيهم مروان
في نحو من ثمانين الفا فاقتتلوا وبعث مروان اقواما فقطعوا الشجر وعقدوا

على نهر هناك جسورا فعبروا الى عسكر سليمان من ورايهم فلم يشعروا
الا بالخيل فانهزموا وقتل منهم نحوا من ثمانية عشر الفا وفي هذه
السنه دعا عبد الله بن معاويه بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
الي نفسه بالكوفه وحارب بها عبد الله بن عمر بن عبد العزيز فهزمه
عبد الله فلحق بالجبال فتغلب عليها وكان خروجه في المحرم سنة سبع و
عشرين وكان سبب خروجه انه قدم الكوفه زايرا لعبد الله بن
عمر يلتمس صلته ولا يريد خروجا فتزوج ابنة حاتم بن الشرقي
فلما وقعت العصبيه وكان سببها ان عبد الله اعطا قوما ومنع
قوما فاختصموا فقال اهل الكوفه لعبد الله ادع الي نفسك فبنو
هاشم اولى بالامر من بني مروان فدعا سرا بالكوفه وبايعه ابن
ضمره الخزاعي فدس اليه ابن عمر وارضاه فارسل اليه اذا لقيتنا
انهزمت بالناس فقيل لابن عمر قد جاء ابن معاويه فاخرج مالا فخرج
فامر مناديا فنادى من جاء براس فله خمسمايه فاتى رجل براس فامر فاعطي
خمسمايه فلما راى اصحابه الوفا ثاروا بالقوم فاذا خمسمايه راس
فانكشف امر ابن معاويه وانهزم فلم يبق معه ابن معاويه احد فخرج الى
المداين فبايعوه واتاه قوم من اهل الكوفه ثم خرج فغلب على حلوان و
الجبال وهمذان وقومس واصبهان والري وفي هذه السنه وفي

وفي الحارث بن شريح مروا وجا اليهما من يراد التوكيد بالامان الذي

كتب له يزيد بن الوليد فصار الى نصر بن سيار فخالفه وتابعه على ذلك جمع

كثير وكان قدومه مرو يوم الثلاثا لثلث بقين من جمادى الاخرة سنة سبع

وعشرين فتلقاه نصر واجرى عليه نزلا كل يوم خمسين درهما

واطلق نصر من كان عنده من اهله وبعث اليه بفرش فباع ذلك

وقسمه في اصحابه وكان يجلس على بردعة وتثنى له وسادة غليظة

وعرض عليه نصر ان يوليه وتعطيه مايه الف فلم يقبل وقال لست

من اهل اللذات انما اسالك كتاب الله عز وجل والعمل بالسنة

فان فعلت ساعدتك واني خرجت من هذه البلدة منذ ثلاث عشرة

سنة انكارا للجور وانت تريد في عليه وانضم الى الحارث ثلاثة

الاف وفي هذه السنة بويع لمروان بن محمد بالخلافة بدمشق

هرب ابرهيم بن الوليد وتغيب ونهب بيت المال وثار موالي

الوليد بن يزيد فقتلوا عبد العزيز بن الحجاج ونبشوا قبر الوليد بن يزيد

وصلبوه على باب الجابية ودخل مروان دمشق فبايعوه واستوثقت

له الشام وانصرف فنزل حران فطلب الامان منه ابرهيم بن الوليد

وسليمان بن هشام فامنهما ودخل ابرهيم في ربيع الاول من هذه السنة

وكان ملكه اربعة اشهر وقيل اربعين ليلة ...

ذلك السنة لما نزل فقد دخلت خيله الى دمشق

ذكر خلافة مروان وهو مروان بن محمد بن مروان بن الحكم

ويكنى ابا عبد الله وقيل ابا عبد الملك وقيل ابا الوليد امه ام ولد

كردية وقيل رومية اسمها ماربه البرما بويع له وهو ابن احدى وخمسين مايه

ويعرف بالجعدي لان الجعد بن درهم كان يودبه وكان الجعد متهما

بالزندقه فقتله خالد بن عبد الله القسري وخص مروان في ملكه

باشيا لم تكن لمن بعده منها المهر الذي يضرب به المثل كان

يقف تحته في الحرب يومه وليلته كخمسه معاويه وعبد الملك

وعمر بن عبد العزيز وهشام ومروان بن محمد وفي هذه السنه

انتقض على مروان اهل الحمص وساير الشام فحاربهم وذلك انه

اقام بحران بعد ان بويع ثلاثه اشهر ثم خالفه اهل الشام وكان الذي

دعاهم الى ذلك ثابت بن نعيم واسلمهم وكاتبهم فبلغ مروان خبرهم

فسار اليهم بنفسه ومعه ابرهيم بن يزيد المخلوع وسليمان بن هشام

بن عبد الملك وكانا معه يكرمهما ويجلسان معه ابرهيم وعشايه فانتهى الى حمص فاحدقت

بها خيله فاشرفوا عليه فناداهم مناديه ما الذي دعاكم الى النكث

فقالوا لم ننكث قال فافتحوا ففتحوا له الباب فاقتحم عمرو بن الوضاح في

ثلاثه الاف فقاتلوهم داخل المدينه فلما كثرتهم خيل مروان انتهوا

الى باب من ابواب المدينه يقال له باب تدمر فخرجوا منه والروابط

عليه فقاتلوهم فقتل ناساً منهم واسر منهم قوم فاتى بهم مروان فقتلهم
وامر بالقتلى وهم نحو ستمائه فصلبوا حول المدينه وهدم من حائط
المدينه نحواً من علوه وثار اهل الغوطه الى مدينه دمشق فحاصروا
امرهم عليهم يزيد بن خالد القسري وقتل مروان
خلقاً كثيراً واقام ... بايع لابنه عبيد الله وعبد الله
وزوجهما ابنتي هشام بن عبد الملك ... ام هشام وعايشه وقطع على
... الشام بعثاً ... بالحاق بيزيد بن عمر بن هبيره وكان قبل
مسيره الى الشام وجهه في عشره الاف من اهل قنسرين والجزيره
وصيره مقدمه له وانصرف مروان الى قرقيسيا وابن هبيره بها
ليقدمه الى العراق لمحاربه الضحاك بن قيس الشيباني الحروري واقبل
نحو من عشره الاف ممن كان مروان قطع عليهم البعث ...
للغزو العراق مع قوادهم حتى حلوا الرصافه فدعوا سليمان الى خلع
مروان ومحاربته وفي هذه السنه خرج الضحاك بن قيس الشيباني
فدخل الكوفه وسبب ذلك انه لما قتل الوليد خرج بالجزيره حروري
يقال له سعيد بن بهدل الشيباني في مائتين من اهل الجزيره فيهم الضحاك
فاغتنم قتل الوليد واشتغال مروان بالشام وخرج بسطام البيهسي
وهو مفارق لرايه مثل في عدتهم من ربيعه فسار كل واحد منهما

الى صاحبه فلما تقارب العسكران قتل بسطام وجميع من معه الا اربعه عشر لحقوا بمروان فكانوا معه ثم مضى سعيد بن بهدل نحو العراق لما بلغه من تشتت الامر بها واختلاف اهل الشام فمات سعيد بن بهدل من طاعون اصابه واستخلف الضحاك بن قيس واجتمع مع الضحاك نحو من الف فتوجه الى الكوفه ومر بارض الموصل فاتبعه منها ومن السواد نحو من ثلاثه الاف فبرز له اهل الكوفه فهزمهم واستولى على الكوفه وارضها وجبى السواد ثم استخلف على الكوفه ومضى الى واسط فحاصرها وخرجوا يقاتلونهم ابن الوا على ذلك شعبان ورمضان وشوال ثم خرج والي واسط الى الخارجي فبايعه وفي هذه السنه خلع سليمان بن هشام بن عبد الملك مروان بن محمد ونصب له الحرب وذلك انه لما شخص مروان الى الرقه ليوجه ابن هبيره الى العراق لمحاربة الضحاك بن قيس استاذنه سليمان بن هشام ان يقيم اياما ليصلح امره فاذن له فقيل له انت ارضى عند اهل الشام من مروان واولى بالخلافة فاجابهم وعسكر بهم وسار بهم الى قنسرين وكانت اهل الشام فانفضوا اليه من كل جانب فاقبل اليه مروان وكتب الى ابن هبيره يامره بالثبوت في عسكره واجتمع الى سليمان

فلم

نحو من سبعين الفا من اهل الشام وغيرهم فلما دنا منه مروان قدم
اليه السكسكي في نحو من سبعة الاف ووجه مروان عيسى بن مسلم
في نحو من عدتهم فالتقوا فاقتتلوا قتالا شديدا وانهزمت مقدمة مروان
وجاء مروان فانهزم سليمان واتبعته خيول مروان تقتلهم و
تاسرهم واستباحوا عسكرهم وقتل منهم اكثر من ثلثين الفا ومضى
سليمان مفلولا حتى انتهى الى حمص فانضم اليه من افلت من اصحابه
فعسكر بهم وبنا ما كان مروان هدمه من حيطانها وجاءهم مروان
فخرجوا اليه فاقتتلوا وعلم سليمان انه لا طاقة له بهم فذهب الى
تدمر ونزل مروان بحمص فحاصرهم عشرة اشهر ونصب عليهم
نيفا وثمانين منجنيقا وهم ذلك يخرجون اليه فيقاتلونه ثم
استامنوه على ان يدفعوا اليه جماعة ممن كان يسبه ويؤذيه
فقتل منهم ذلك ثم اقبل متوجها الى الضحاك فالتقى الضحاك
حتى لقي مروان بكفرتوثا من ارض الجزيرة وفي هذه السنة
توجه سليمان بن كثير ولاهز بن قريظ وقحطبة بن شبيب
الى مكة فلقوا ابرهيم بن محمد الامام بها واعلموه ان معهم عشرين
الف دينار ومائتي الف درهم ومسكا ومتاعا كثيرا فامرهم برفع
ذلك الى عروة مولى محمد بن علي وكانوا قدموا معهم بابي مسلم في ذلك

العام.

العام فقال سليمان كثيرا فامرهم برفع ذلك الى عروة مولى محمد بن

على وكانوا قدموا معهم بابى مسلم فى ذلك العام فقال سليمان بن كثير

لابرهيم هذا مولاك وحج بالناس فى هذه السنه عبد العزيز بن عمر عبد

العزيز وهو عامل مروان على مكة والمدينه والطايف وكان العامل

على العراق لنضر الحرشى وكان بخراسان نصر بن سيار ذكر من

توفى فى هذه السنه من الاكابر سعد بن ابرهيم

بن عبد الرحمن بن عوف ابو اسحق اسند عن عبيد الله بن جعفر

وانس وغيرهما وولى قضا المدينه اخبرنا ابو بكر بن ابى طاهر قال

انا ابو محمد الجوهرى قال انا ابو عمر بن حيويه قال انا ابو ايوب

الجلاب قال ثنا الحارث بن ابى اسامه قال ثنا محمد بن سعيد قال ثنا

حجاج عن شعبه قال كان سعد بن ابرهيم يصوم الدهر ويقرا القران

فى كل يوم وليلة توفى سعد بالمدينه فى هذه السنه وهو ابن

اثنين وسبعين سنه عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ابو خالد

الفهمى امير مصر لهشام بن عبد الملك روى عن الليث بن سعد ويحيى بن

ايوب وكان ثقة فى الحديث توفى فى هذه السنه عمرو بن عبد الله

بن على بن احمد ابو اسحق الهمدانى السبيعى ولد لثلاث سنين بقين

من خلافه عثمان واجاز شريح شهادته وحليه فى وصيته وكان يقول انا عنتر

الشباب اغتنموا شبابكم وثوتكم فقل مامر بي في شبابي ليلة لا اقرا فيها
الف آيه ولقي من الصحابة على بن ابي طالب وعبد الله بن عباس وعبد الله عمر
وعبد الله بن الزبير ومعاويه بن ابي سفيان وعدي بن حاتم والبراء بن
عازب وزيد بن ارقم وجابر بن سمرة وحارثه بن وهب وحبشي بن
جناده وابا جحيفه والنعمان بن بشير وسليمان بن صرد وعبد الله ثن
يزيد وجرير بن عبد الله وذا الجوشن وعماره بن رويبه والاشعث
بن قيس ومغيره بن شعبه واسامه بن زيد وعمرو بن الحارث بن المصطلق
ورافع بن خديج وعمرو بن الحريث والمسور بن مخرمه وسلمه بن قيس
الاشجعي وسراقة بن مالك وعبد الرحمن بن ابزي وانفرد ابو اسحق
بالرواية عن ثلاثه لم يرو عنهم غيره احدهم عبده بن حزن ويقال عبيده
والثاني كدير الضبي والثالث مطر بن عكامش ويها ولا الثلاثة عدهم
جماعة من العلماء في الصحابة وابى قوم ان يكون لهم صحبة توفي ابو اسحق
يوم الدخول الضحاك بن قيس الكوفة سنة سبع وعشرين ومايه وهو ابن
خمس وتسعين سنة وتغير ابو اسحق باخره والذي سمع من حديثه قديما
فهو الجيد ثم دخلت سنة ثمان وعشرين ومايه
فمن الحوادث فيها قتل الحارث بن سريج بخراسان وقد ذكرنا ان يزيد بن
الوليد كتب اليه يومنه وان الحارث خرج من بلاد الترك الى خراسان وانى

الى

الى خراسان وانّ الى نصر سيّار فلما ولى ابن هبيره العراق كتب الى
نصر بعهده فبايع لمروان فقال الحارث انما امننى يزيد بن الوليد
ومروان لا يجيز امان يزيد فلا امنه فدعا الى البيعة وارسل الى
نصر فقال اجعل الامر شورى وابى ان يخرج الحارث وامر جهم
ابن صفوان مولى بنى راسب فقرا كتاباً فيه سيرة الحارث على الناس
فانصرفوا يكبرون وارسل الحارث الى نصر اعزل فلانا واستعمل فلاناً
فاختاروا قوماً يسمون لهم من يعمل بكتاب الله فاختار نصر مقاتل
بن سليمان ومقاتل بن حيّان واختار الحارث المغيره الجهضمى
ومعاذ بن جبله وامر نصر كاتبه ان يكتب ما يرضون من السّير و
يختارون من العمال وعرض نصر على الحارث ان يوليه ما وراء النهر
ويعطيه ثلثمايه الف فلم يقبل ثمّ تناظر نصر والحارث فتراضيا ان
يحكم بينهما مقاتل بن حيان وجهم بن صفوان فحكما ان يعتزل
نصر ويكون الامر شورى فلم يقبل نصر وكان جهم يقصّ في عسكر
الحارث فاتهم نصر قوما من اصحابه انهم كاتبوا الحرث فاتهم نصر
قوما من اصحابه ونابذه الحارث فامر نصر منادياً ينادي ان الحرث
عدو الله قد نابذ وحارب فاقتتلوا فانهزم الحارث واسر يومئذ جهم

بن صفوان صاحب الجهمية وقتل وكان يكنى ابا محرز والامر
الى قتل الحارث وصلبه قتله رجل يقال له الكرماني وفي هذه
السنة وجه ابرهيم بن محمد بن ابا مسلم الى خراسان وكتب الى اصحابه
انني قد امرته بامري فاسمعوا منه واقبلوا قوله فاني قد امرته على
خراسان وما غلب عليه بعد ذلك فاتاهم فلم يقبلوا قوله وخرجوا
من قابل فالتقوا بمكة عند ابرهيم فاعلمه ابو مسلم انهم لم ينفذوا
كتابه وامره وذلك انه كان حدثا فقال ابرهيم اني كنت عرضت
هذا الامر على غير واحد فابوه علي وقد جمع رايي على ابي مسلم فاسمعوا
له واطيعوا وفي هذه السنة قتل الضحاك بن قيس الخارجي وكان
معه عشرون ومائة الف فخرج الى نصيبين فحاصرها فحاصر اهلها
واقام فاقبل اليه مروان فالتقيا فاقتتلوا فقتل الضحاك في المعركة
فبعث مروان براسه الى الجزيرة فطيف به فيها وقيل ان هذا كان
في سنة تسع وعشرين وفي هذه السنة قتل الجبيري الخارجي وذلك
انه لما قتل الضحاك اصبح اصحابه فبايعوا الجبيري فحمل الجبيري على مروان
فانهزم ودخل اصحاب الجبيري الى عسكره وقطعوا اطناب خيمته وجلس
الجبيري على فرشه ثم ثار اليه عبيد من عسكر مروان فقتلوا الجبيري واصحابه
ورجع مروان وانصرف اصحاب الجبيري فولوا عليهم شيبان فقاتلهم




مروان بعد ذلك وفي هذه السنه وجه مروان يزيد بن عمر بن هبيره الى العراق لحرب من بها من الخوارج وحج بالناس في هذه السنه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وكان هو العامل على مكة والمدينه والطايف وكان بالعراق من اعمال الضحاك وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز وكان لخراسان نصر بن سيار وعلى قضاء البصره ثمامه بن عبد الله بن انس

ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر

بكر بن سواده بن ثمامه الجذامي حدث عن سهل بن سعد وسفين بن وهب الخولاني وابي ثور الفهمي وكلهم صحابي وروى عن سعيد المسيب وابي سلمه وتوفي بافريقيه في هذه السنه جهم بن صفوان ابو محرز الذي اليه تنسب الجهميه كان في عسكر الحارث بن سريج الخارجي بقص ويعظ فاخذهم نصر بن سيار فاسروا في الحرب وقتل جابر بن يزيد الجعفي كان رافضيا غاليا يقول بالرجعه وروى عنه سفين وشعبه توفي في هذه السنه حي بن هاني ابو قبيل المعافري قدم مصر في ايام معاويه وغزا رودس مع جناده بن ابي اميه والمغرب مع حسان بن النعمان روى عنه الليث وابن لهيعه فسيل عن القدر فقال انا في الاسلام اقدم منه ودين انا اقدم منه ولا خير فيه وكان يلي شرب الشي من السوق بنفسه وكان يصوم الاثنين والخميس وتوفي بالبرلس في هذه السنه

عبد الواحد بن زيد كان متعبدًا كثير البكا يقص على اصحابه فيموت
في مجلسه جماعه وصلى غداة بوضوء العشا اربعين سنه اخبرنا محمد بن
ابي قاسم باسناده عن احمد بن ابي الحواري قال قال لي ابو سليمان الداراني
اصاب عبد الواحد بن زيد بن فالج فسال الله ان يطلقه في وقت الوضوء
فكان اذا اراد ان يتوضا انطلق واذا رجع الى سريره عاد عليه فالج

يزيد بن ابي حبيب واسم ابي حبيب سويد مولى
شريك بن الطفيل العامري يكنى ابا رجا ولد سنه ثلاث وخمسين
وكان نوبيًا من اهل دمقله فابتاعه شريك بن الطفيل العامري
فاعتقه فولاوه له يروي عن ابي الطفيل وعبد الله بن الحارث بن
جزء روى عنه سليمان التيمي وكان يزيد مفتي اهل مصر في ايامه
وهو اول من اظهر العلم بمصر في الحلال والحرام ومسايل الفقه
وانما كانوا يتحدثون قبل ذلك بالفتن والملاحم والترغيب في الخير
وكان احد الثلاثه الذين جعل اليهم عمر بن عبد العزيز الفتيا بمصر
وكان حليما عاقلا ولما كثرت مسايل الناس له لزم منزله وكان
الليث بن سعد يقول كان يزيد بن ابي حبيب سيدنا وعالمنا
توفي في هذه السنه يزيد بن القعقاع ابو جعفر المخزومي القاري
المدني مولى عبد الله بن عياش روى عنه مالك بن انس وكان امام

اهل

اهل المدينه فى القراه وكان نقيا خيرا توفي في ايام مروان
بن محمد ثم دخلت سنه تسع وعشرين
ومايه فمن الحوادث فيها هلاك شيبان بن عبد العزيز اليشكري
وكان السبب في ذلك ان الخوارج لما قتل الضحاك والخيبري بعدهم
ولوا عليهم شيبان وبايعوه فقاتلهم مروان تسعه اشهر فلجا الي
الموصل واتبعهم مروان وخندق بازايهم وكتب مروان الي
يزيد بن عمر بن هبيره يامره بالمسير من قرقيسيا بجميع من معه الي
عبيده بن سوار خليفه الضحاك بالعراق فلقي خيوله بعين التمر
فقاتلهم فهزمهم ثم تجمعوا له بالكوفه بالنخيله فهزمهم ثم
اجتمعوا بالصراه ومعهم عبيده فقاتلهم فقتل عبيده وهزم اصحابه
واستباح عسكرهم فلم يكن لهم بقيه بالعراق وخرج شيبان و
اصحابه من الموصل فتبعهم مروان فمضوا الي الاهواز فوجه مروان
الي عامر بن ضباره ثلاثه نفر من قواده في ثلاثه الاف وامره باتباعهم
الي يستاصلهم فتبعهم فورد وفارس فمضى شيبان الي ناحيه
البحرين فقتل بها وكان مع شيبان سليمان بن هشام فركب في مواليه
واهل بيته السفن الي السند وقيل كان ذلك في سنه ثلاثين وفي
سنه تسع وعشرين امر ابرهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ابا مسلم

بالانصراف الى شيعته بخراسان وامرهم باظهار الدعوة والتسويد
فقدم ابو مسلم مرو في اول شعبان وقيل في اول يوم من رمضان فدفع
كتاب الامام الى سليمان بن كثير وكان فيه ان اظهر دعوتك
ولا تربص فنصبوا ابا مسلم وقالوا رجل من اهل البيت ودعوا الى طاعة
بني عباس وارسلوا الى كل من اجابهم من قريب وبعيد فامروه باظهار
امرهم والدعا فنزل ابو مسلم قرية من قرى خزاعه فبث دعاته في الناس
ووجه النضر التميمي الى مرو الرود ووجه ابا عاصم عبد الرحمن بن سليم الى
الطالقان ووجه ابا الجهم بن عطية الى خوارزم فلما كانت ليلة الخميس
لخمس بقين من رمضان عقد اللوا الذي بعث به الامام على الرمح طوله
اربع عشرة ذراعا وعقد الراية التي بعث بها الامام على لوا طوله ثلاثة
عشر ذراعا وكان اللوا يدعا الظل والراية تدعا السحاب وكان تاويل
الاسمين عندهم ان السحاب وكان تاويل الاسمين عندهم عندهم ان
السحاب يطبق الارض وتاويل الظل ان الارض لا تخلو من الظل ابدا
وكذلك لا تخلو الارض من خليفه عباسي ولبس سليمان بن كثير واخوه
ومواليه ومن اجاب الدعوة واوقد النيران فتجمع اصحابه معدين وقدم
عليه من الاماكن من اجاب فلما كان يوم الفطر امر ابو مسلم سليمان
بن كثير ان يصلي به وبالشيعه ونصب له منبرا في العسكر وامره ان يبدا

بالصلوة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامه وكانت بنو اميه تبدا بالخطبه

باذان ثم الصلوة باقامه على صلوة يوم الجمعة ويخطبون على المنابر جلوسا

في الاعياد والجمع وامر ابو مسلم سليمان بن كثير ان يكبر في الركعة الاولي

ست تكبيرات وفي الثانيه خمس تكبيرات وكانت بنو اميه تكبر في الركعه

الاولي اربع تكبيرات يوم العيد وفي الثانيه ثلاث فلما قضى سليمان

بن كثير الصلوه والخطبة انصرف ابو مسلم والشيعه الى طعامه قد اعده

لهم ابو مسلم فطعموا مستبشرين وكان ابو مسلم في اول الامر يكتب الي

نصر بن سيار للامير نصر فلما قوي ابو مسلم ومن معه بدا بنفسه فكتب الى نصر

وامر ان تنقطع مادة نصر بن سيار من مرو الرود ومن بلخ فوجه نصر خيلاً

لمحاربه ابي مسلم وذلك بعد ثمانيه عشر شهرا من ظهوره فوجه اليه ابو مسلم

مالك بن الهيثم الخزاعي فالتقوا بقريه فانهزم اصحاب نصر وقتل منهم

جماعه وجي بادوسهم فامر ابو مسلم بنصب تلك الروس فهي اول حرب

كانت بين الشيعة الهاشميه وشيعه بني مروان وفي هذه السنه غلب

خازم بن ابي خزيمه على مرو الرود وقتل عامل نصر بن سيار الذي

كان عليها وكتب بالفتح الي ابي مسلم وفيها تخالف عامة من كان بخراسان

من قبايل العرب على قتال ابي مسلم وذلك حين قوي امره ابو مسلم النضر

بن نعيم الضبي الي هراه وعليها عيسى ابن عقيل الليثي فطرده من هراه وكتب

المنزل باني مسلم لكثرة عسكره فارتاد منزلا فسيحا وحفر به خندق و

ذلك لتنع خلوف من ذي القعدة واستعمل علي الشرط مالك بن هيثم و

علي الحرس خالد بن عثمان وعلى ديوان الجند كامل بن مظفر وعلى الرسايل

مسلم بن صبيح وكان القاسم بن مجاشع يصلي بابي مسلم الصلوات و

يقص بعد العصر فيذكر فضل بني هاشم ومعايب بني امية وكان ابو مسلم

كرجل من الشيعة في هيئته حتى اتاه عبيد الله بن مسلم بالاروقه و

الفساطيط والمطابخ وحياض الادم للماء وبلغت عدة اصحابه سبعة

الاف فاعطاه كل رجل ثلاث دراهم ثم اعطاهم اربعة اربعة ولكتب

نصر بن سيار الي مروان يعلمه حال ابي مسلم وخروجه وكثرة من معه وانه يدعوا

الي ابرهيم بن محمد وكتب بابيات شعر اري بين الرماد وميض

نار ويوشك ان يكون له ضرام فان النار بالعودين تذكا

وان الحرب اولها كلام نقلت من التعجب ليت شعري

اايقاظ امية ام نيام فكتب اليه مروان الشاهد يري ما لا يري

الغايب فاحسم الثولول قبلك فقال نصر اما صاحبكم فقد اعلمكم انه

لا نصر عنده وجاء كتاب من ابرهيم الامام يلوم ابا مسلم ان لا يكون وابث

نصرا وامره ان لا يدع بخراسان متكلما بالعربية الا قتله وكتب مروان الي

الوليد بن معاوية بن عبد الملك وهو على دمشق ان يكتب الي عامل البلقا فليأخذ

ابرهيم بن محمد فليشده وثاقا ويبعث به اليه في حبل فاخذه فحمله الي الوليد فحمله الوليد الي مروان وفي هذه السنه وافي الموسم ابو حمزه الخارجي من قبل عبد الله بن يحيى مخالفا مروان بن محمد فلم يشعر الناس بعرفه الا وقد طلعت اعلام سود فسالهم الناس ما حالكم فاخبروهم بخلافهم مروان وال مروان والتبري منهم فراسلهم عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك في الهدنه فقالوا نحن بحجنا اضن فصالحهم على انهم جميعا امنون حتي ينفر الناس النفر الاخير ويصبحوا من الغد فوقفوا على حده بعرفه ودفع بالناس عبد الواحد ثم مضى الي المدينه فضرب على الناس البعث وحج بالناس في هذه السنه عبد الواحد وهو العامل على مكة والمدينه والطايف وكان على العراق يزيد بن عمر بن هبيره وعلى قضا الكوفه الحجاج بن عاصم المحاربي وعلى قضا البصره عباد بن منصور وعلى خراسان نصر بن سيار

ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر

خالد بن ابي عمران التجيبي يكنا اباعمر سمع من ابن حزم وكان فقيه اهل المصر بغتيهم وكان مستجاب الدعوه توفي في هذه السنه بافريقيه وقيل في سنه خمس وعشرين عاصم بن ابي النجود ابو بكر الاسدي الخياط مولى لبني خزيمه بن مالك بن نصر بن قعين واسم ابي النجود بهدله ادرك عاصم ثلاث عشر صحابيا وكان كثير الرواية وقرا على بن ابي الرحمن السلمي توفي في هذه

السنه بافريقيه وقيل في سنه خمس وعشرين عاصم بن ابي النجود ابو بكر الاسدي
الخياط مولي لبني خزيمه بن مالك بن نصر بن قعين واسم ابي النجود بهدله ادرك
عاصم ثلاثه عشر صحابيا وكان كثير الروايه وقرا علي بن ابي عبد الرحمن السلمي
توفي في هذه السنه يحيى بن ابي كثير مولي لطي يكنا ابا نصر اخبرنا
محمد بن ابي القاسم باسناد له عن ابي عمرو عن يحيى بن ابي كثير قال ما صلح
منطق رجل الا عرفت ذلك في ساير عمله ولا فسد منطقه الا عرفت
في ساير عمله اسند يحيى عن انس وابن ابي اوفي وغيرهما من الصحابه و
توفي في هذه السنه وقيل في سنه ثنتين وثلثين ومايه ثم دخلت
سنه ثلاثين ومايه من الحوادث فيها دخول ابي مسلم مرو
ونزوله دار الاماره بها ومطابقه علي بن الجديع الكرماني اياه علي حرب
نصر بن سيار ودخلها لتسع خلون من جمادي الاولي يوم الخميس وكان سبب
موافقه علي ابا مسلم ان ابا مسلم وجه اليه وقال اما تستحيي من مصالحة نصر
وقد قتل اباك بالامس وصلبه فرجع عنه فانتقض صلح العرب الذين اصلحوا
علي قتال ابي مسلم فتمكن بذلك ابو مسلم من دخول دار الاماره بمرو
وعبا جنوده لقتال نصر فارسل الي جماعة بالقتال ففهم لاهز فقرا
الاهز ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك ففطن فهرب وذلك يوم الجمعة
لعشر خلون من جمادي وهو اليوم الثاني من دخول ابي مسلم دخل مرو

لابي مسلم وامر ابا منصور بن طلحه بن زريق ان ياخذ البيعة
على الجند وكان طلحه احد النقبا الاثني عشر الذين اختارهم محمد
بن علي من السبعين الذين كانوا استجابوا له حين بعث رسوله الى
خراسان سنه ثلاث ومايه او اربع مايه وامره ان يدعوا الى الرضى
ولا يسمى احدا نسميه اثني عشر سليمان بن كثير ومالك بن
هيثم وزياد بن صالح وطلحة بن زريق وعمرو بن اعين وقحطبه
واسمه زياد بن شبيب وموسى بن كعب ابو عيينه ولاهز بن قرظ
والقاسم بن مجاشع واسلم بن سلام وابو داود خالد بن ابرهيم
وابو علي الهروي وقد جعل بعض الرواية شبل بن طهمان
مكان عمرو بن اعين وعيسى بن كعب مكان موسى وابا النجم
اسماعيل بن عمران مكان ابي علي الهروي فلما هرب نصر بن
سيار سار ابو مسلم الى معسكره واخذ ثقات اصحابه وصناديد
مضر الذين كانوا في عسكره فكتفهم وحبسهم ثم امر
بقتلهم جميعا ومضى نصر حتى نزل سرخس فيمن اتبعه و
كانوا ثلاثة الاف ومضى ابو مسلم وعلي بن جريع في طلبه
فطلباه ليلتهما ثم رجعا الى مرو وقيل ان غلاما هنا قرا ان
الملا يا تمرون بك فقال يا لاهنا تدخل في الدين فقدمه

ضرب عنقه وفي هذه السنة قتل شيبان بن سلمه الحروري

وسبب قتله انه كان هو وعلي بن جديع مجتمعين على قتال نصر فلما

صالح علي بن الكرماني ابا مسلم وفارق شيبان تنحى شيبان

عن مرو وعلم انه لا طاقة له بحرب ابي مسلم وعلي بن جديع مع اجتماعهما

على خلافه وقد هرب نصر من مرو فارسل اليه ابو مسلم ان لم تدخل

في امرنا فانحل فسار الى سرخس واجتمع اليه جمع كثير من بكر

وايل فارسل اليه ابو مسلم يدعوه ويساله الى بسام بن ابرهيم فسار

ان يسير الى شيبان فيقاتله ففعل فهزمه بسام وقتل شيبان ومر

رجل من بكر بن وايل برسل ابي مسلم وهم في بيت فاخرجهم

فقتلهم ثم قتل ابو مسلم علي بن جديع وفي هذه السنة قدم

قدم قحطبه بن شبيب على ابي مسلم خراسان منصرفا من

عند ابرهيم بن محمد ومعه لواوه الذي عقد له ابرهيم فوجهه ابو

مسلم حين قدم عليه على مقدمه وضم اليه الجيوش وجعل اليه

عزل واستعمال وكتب الى الجنود بالسمع والطاعه فوجه

قحطبه الى نيسابور للقاء نصر وذلك ان شيبان الحروري لما

قتل لحق اصحابه بنصر وهو بنيسابور فبلغه فارتحل حتى نزل

قومس وتفرق عنه اصحابه وفيها قتل نباته بن حنظله عامل يزيد

ف

بن عمر بن هبيرة على جرجان وذلك ان ابن يزيد بن عمر بن هبيرة بعث نباته
بن حنظلة الكلابي الي نصر فاتى فارس واصبهان ثم سار الي الري
ومضى الي جرجان فارسل ابو مسلم الي قحطبة فلقيه فقتل نباته
وانهزم اهل الشام وقتل منهم عشرة الاف وفي هذه السنة كانت وقعه
بقديد بين ابي حمزه الخارجي واهل المدينه وذلك انه خرج فلقي
قريشا بقديد فاصاب منهم عددا كثيرا ثم ورد قتلا الناس المدينه
ثم دخل ابو حمزه المدينه ومضى عبد الواحد بن سليمان والي المدينه الي
الشام فرقا ابو حمزة على المنبر وقال يا اهل المدينه سألناكم عن ولاتكم
فاسأتم القول فيهم وسألناكم هل يقتلون بالظن فقلتم نعم
وسألناكم هل يستحلون المال الحرام والفرج الحرام فقلتم نعم فقلنا
لكم تعالوا نناشدكم الله ان يتنحوا عنا وعنكم فقلتم لا تفعلون ذلك فقلنا
تعالوا نقاتلهم فان نظهر نأت بمن يقيم فينا وفيكم كتاب الله
وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فقلتم لا نقوى فقلنا لكم خلوا بيننا
وبينهم فان نظفر نعدل في احكامكم ونحملكم على سنة نبيكم فابيتم
وقاتلتمونا دونهم فقاتلناكم فابعدكم الله واسحقكم وفي سبب ذلك
ان الخوارج لقوا رجال المدينه بقديد فقالوا ادعونا نمضي على حكم القران
ندعوهم الى حكم مروان فقالوا لهم ما لنا حاجة بقتالكم فابى اهل المدينه

فالتقوا يوم الخميس لسبع خلون من صفر سنه ثلثين فقتل اهل المدينه لم
يفلت منهم الا الشريد وقدمت الحرورية المدينه لسبع عشرة خلون من
صفر واقاموا بها ثلاثه اشهر وكان ابو حمزه يقول على قبر رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم من زنا فهو كافر ومن شك في كفره فهو كافر ومن
سرق فهو كافر ومن شك في كفره فهو كافر وبعث مروان اربعة
الاف من عسكره ليقاتلهم واستعمل عليهم ابن عطيه فان ظفر مضى
الي اليمن فقاتل عبد الله بن يحيى ومن تبعه فاما التقى ابو حمزه وابن
عطيه بوادي القرى قال ابو حمزه لا تقاتلوهم حتى تختبروهم فصاحوا
ما تقولون في القران فصاح ابن عطيه نضعه في الجوف الجوالق قال
فما تقولون في مال اليتيم قالوا ناكل ماله ونفجر بامه فقاتلوهم فلما
جاء الليل قالوا ويحك يا ابن عطيه ان الله قد جعل الليل سكنا فا
سكن نسكن فابى فقاتلهم حتى قتلهم وفر منهم قوم الى المدينه
فقتلهم اهل المدينه واقام ابن عطيه بالمدينه شهرا ثم مضى الى
عبد الله بن يحيى بصنعا فالتقيا فقتل عبد الله وبعث براسه الى مروان
فكتب مروان الي ابن عطيه اغذ السير لتحج بالناس فاسرع وخلف عسكره
وخيله فلقيه خيل فقالوا انتم لصوص فاخرج كتابه وقال هذا كتاب
امير المومنين وعهده على الحج وانا ابن عطيه قالوا هذا باطل ولكنكم لصوص

فقتلوه وقتلوا اصحابه وفي هذه السنة قتل قحطبة بن شبيب من اهل خراسان نحو ثلثين الفا وذلك انهم اجمعوا بعد قتل نباته على الخروج على قحطبه فقتل منهم هذا المقدار وكتب ابو مسلم الى قحطبه ان يتبع فكتب نصر الى ابن هبيره يستمده فابطا عليه بالمدد وفي هذه السنة غزا الوليد بن هشام الصايفه وفيها وقع الطاعون بالبصره وحج بالناس في هذه السنه محمد بن عبد الملك بن مروان وكان اليه مكه والمدينه والطايف وكان على العراق يزيد بن هبيره وعلى قضا الكوفه الحجاج بن عاصم المحاربي وعلى قضا البصره عباد بن منصور وعلى خراسان نصر بن سيار

ذكر من توفي في هذه السنة

من الاكابر بديل بن ميسره العقيلي اسند عن انس وغيره وكان منتحبا كثيرا البكا كان اذا بكى حتى ذهب بصره وتوفي في هذه السنه اخبرنا محمد بن ابي القاسم باسناد له عن سيار قال قال مهدي بن ميمون رايت ليلة مات بديل العقيلي قايلا يقول الا ان بديلا اصبح من سكان الجنه الخليل بن احمد ابو عبد الرحمن رحمه الله الفراهيدي الازدي النحوي البصري ولا يعرف احد سمي باحمد بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل احمد والد الخليل سمع الخليل من جماعة وبرع في علم اللغة وانشا العروض وروى عنه حماد بن زيد والنضر

بن شميل وكان الخليل بالبصرة وهو ابن بالسنة وكان الخليل منفردا

بعلم العربية فتعيّن اذا زهادة في الدنيا كتب اليه سليمان بن علي

الهاشمي يستدعيه لتعليم ولده بالنهار ومنادمته بالليل وبعث اليه

الف دينار ليستعين بها على حاله فاخرج الى الرسول زبيلا فيه كسر

يابسة وقال له اني مادمت اجد هذه الكسر فاني غني عنه وعن غيره

ورد الالف دينار على الرسول وقال اقرا على الامير السلام وقل له

ان قد الفت قوما والخوف اجالسهم ولم نذهب وبعض ليلي وقبح

مثلي ان يقطع عادة عودها اخوانه واني غني عنه وعن غيره وكتب اليه

بهذه الابيات ابلغ سليمان اني عنه في سعة وفي غنى غير اني لست ذا مال

سخى بنفسي اني لا ارى احدا يموت هزلا ولا يبقى على حال فان بين الغنى والفقر منزلة مقرونة بجديد ليس بالبالي

والفقر في النفس لا في المال نعرفه ومثل ذاك الغنى في النفس

لا في المال والرزق عن قدر لا العجز ينقصه ولا يزيدك فيه حول محتال

كل امرئ بحبال الموت مرتهن فاعمد لبالك اني عامد بالي

وقد روي لنا ان الذي بعث اليه سليمان بن حبيب المهلبي بعث اليه من ارض

السند وكان الخليل بالبصرة وهو ابن بالصحة وقيل من ارض الاهواز

ثم آل الامر الى ان صار الخليل وكيلا ليزيد بن حاتم المهلبي وكان يجري

عليه في كل شهر مائتي درهم قال النوري اجتمعنا بمكة ادباء كل افق

فتذاكرنا امر العلماء هم يتصفونهم حتى جرى ذكر الخليل فلم يتفق احد منهم
الا قال الخليل اذكى العرب وهو مفتاح العلوم ومصرفها وقال نصر
بن على الجهضمي عن ابيه قال كان الخليل من ازهد الناس واعلاهم نفساً
واشدهم عففاً ولقد كان الملوك يقصدونه ويتعرضون له لينال
منهم فلم يكن يفعل ذلك وكان يحيى بن بشار كان خلفه له ابوه
عن عبيد الله بن محمد بن عايشه كان الخليل يحج سنه ويغزو سنه
حتى مات وقال النضر بن شميل ما راينا احداً اقبل الناس الى علمه فطلبوا
ما عنده اشد تواضعاً من الخليل وقال محمد بن سلام سمعت مشايخنا
يقولون لم يكن في العرب بعد الصحابة اذكى من الخليل ولا اجمع ولا
كان في العجم اذكى من ابن المقفع ولا اجمع وقال النضر سمعت
الخليل يقول الايام ثلاثه فمعهود وهو امس ومشهود وهو اليوم
وموعود وهو غد وقال الخليل ثلاث تنسى المصايب مر الليالي
والمراه الحسنا ومحادثه الرجال وانشد لنفسه ويكفيك من دهرك هذا القوت
ما اكثر القوت لمن يموت شيبه بن نصاح بن سرجس بن يعقوب
القاري مولى ام سلمه زوج النبي صلى الله عليه واله وسلم توفى في هذه
سنه محمد بن المنكدر بن عبد الله بن هدير ابو عبد الله
وكان المنكدر قد دخل على عايشه فقالت لك ولد قال لا فقالت

لو كان عندي عشر الاف درهم لو هبتها لك فما امسى حتى بعث اليها

معاويه بمال فقالت ما اسرع ما بتليت وبعثت الي المكندر بعشرة الاف

فاشترى منها جاريه فهي ام محمد وعمر وابي بكر وكانوا عباد المدينه

وسمع محمد بن جابر بن عبد الله وامبمه بنت رقيقه والحسن وعروه و

سعيد بن جبير في اخرين وتوفي بالمدينه اخبرنا اسمعيل بن احمد

قال انا محمد بن هبة الله الطبري قال انا عبد الله بن جعفر بن درستويه

قال انا يعقوب بن سفين قال حدثني زيد بن بشر قال انا ابن

وهب قال اخبرني ابن زيد قال اتى صفوان بن سليم الي محمد

بن المنكدر وهو في الموت فقال يا ابا عبد الله كاني اراك قد شق

عليك الموت قال فما زال يهون عليه الامر ويتجلى عن محمد حتى لكان

في وجهه المصابيح ثم قال محمد لو ترى ما انا فيه لقرت عينك ثم قضى

رحمة الله محمد بن سوقه ابو بكر البزاز مولى لبجيله ادرك

انس بن مالك واباطفيل وروي عن التابعين وكان بزازا وكان

سفيان يقول ما بقي احد يدفع به عن اهل الكوفه الا ابن سوقه وكانت

عنده عشرون ومايه الف فقدمها وكان يقول احب الاشيا الي

ادخال السرور على المومن اخبرنا احمد بن محمد المزادي قال

انا احمد بن الحسن بن البنا قال انا ابن بشران قال نا ابن صفوان

قال نا ابو بكر القرشي قال نا محمد بن علي بن شقيق قال نا ابرهيم بن
بن الاشعث قال حدثنا فضيل بن عياض عن محمد بن سوقة قال
امران لو لم نعذب الا بهما لكنا مستحقين بهما عذاب الله احد
يزاد شيئاً من الدنيا فيفرح فرحاً على الله انه فرحه بشيء زاده قط
في دينه وينقص الشيء من الدنيا فيحزن عليه حزناً ما علم الله انه حزنه
على شيء نقصه قط في دينه ٥ اخبرنا محمد بن عبد الباقي قال
نا حمد بن احمد قال انا ابو نعيم الحافظ باسناد له عن مهدي بن
سابق قال طلب ابن اخي محمد بن سوقة منه شيئاً فبكا فقال له يا عم
لو علمت ان مسالتي تبلغ منك هذا ما سالتك قال ما بكيت
لسوالك انما بكيت لاني لم ابتدك قبل سوالك محمد بن جحاده
الاودي مولى بني اود عن ابي صالح روى عنه الثوري انبانا
عبد الوهاب الانماطي قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد بن علي
بن الفتح قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال انا ابن صفوان قال
حدثنا ابو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين قال حدثني الحميدي عن
سفيان قال كان محمد بن جحادة من العابدين وكان يقال انه لا ينام
من الليل الا ايسره قال مرت امراة من حيرانه كان جعلا مرت على
اهل مسجدهم فلما انتهى الذي يفرقها الي محمد بن جحاده دعا بسيفط مختوم

فاخرج منه حلة صفرا قالت فلم يغتر لها بصري فتساويا بها وقال هذا
لك بطول السهر قالت تلك المراة لقد كنت اراه بعد ذلك فاتحا يلها
عليه مالك بن دينار ابو يحيى مولى لامراة من بني سامة بن لوي
وكان ثقة يكتب المصاحف وكان زاهدا في الدنيا واسند
الحديث عن انس اخبرنا احمد بن احمد المتوكلي قال انا ابو بكر
بن ثابت قال انا علي بن المظفر الاصبهاني قال نا حبيب بن الحسن
قال نا احمد بن محمد الشطوي قال نا حسين بن جعفر بن سليمان
الضبعي قال سمعت ابي يقول مر والي البصرة بمالك بن دينار يرفل
فصاح به مالك اقلل من مشيتك هذه فهم خدمه به فقال دعوه
ما اراك تعرفني فقال له مالك ومن اعرف بك مني اما اولك فنطفة
مذرة واما اخرك فجيفة قذرة ثم انت بعد ذلك تحمل العذرة فنكس
الوالي راسه ومشى اخبرنا ابو الحسن الانصاري قال انا الحسن
بن محمد الخلال قال انا ابن شاهين قال نا ابن ابي داود قال
نا سلمة بن شبيب قال نا عبد الله بن ابي بكر عن جعفر بن سليمان عن مالك
بن دينار انه كان يرى يوم التروية بالبصرة ويوم عرفة بعرفات اخبرنا
محمد بن الحبيب قال انا علي بن عبد الله بن ابي صادق قال انا محمد بن عبد الله
بن باكويه قال نا بكر بن احمد قال نا محمد بن يعقوب بن اسحق قال نا احمد

بن الحسين النيسابوري قال سمعت محمد بن عبد الله الطبري يقول سمعت
الحسين بن علي الحلواني يقول دخل اللصوص على مالك بن دينار فلم يجدوا في
البيت شيئاً فارادوا الخروج من داره فنادى مالك ما عليكم لو صليتم
ركعتين يزيد بن ابان الرقاشي اسند عن انس وكان عابداً كثير
البكا والسهر حتى قال فيه ثابت البناني ما رايت اصبر على طول القيام
والسهر من يزيد بن ابان الرقاشي وكان بعد هذا يقول في الهفاه
سبقني العابدون وقطع اخبرنا عبد الوهاب الحافظ قال
انا المبارك بن عبد الجبار قال انا علي بن احمد بن محمد بن يوسف
قال انا صفوان قال انا ابو بكر القرشي قال حدثني محمد بن الحسين
قال نا عبيد الله بن محمد التيمي قال حدثني زهير السكوني قال
كان يزيد الرقاشي قد بكا حتى تناثرت اشفاره واحرقت الدموع
مجاريها من وجهه يزيد بن عبيد الله بن سعد بن بكر بن هوازن ابو
وجزة السعدي الشاعر توفي بالمدينة في هذه السنة قال ابن قتيبة
هو اول من شبب بعجوز ثم دخلت سنة احدى و
ثلثين ومائه فمن الحوادث فيها توجيه قحطبة ابنه الحسن الى
نصر وهو بقومس وذلك انه لما قتل نباتة انحل نصر بن سيار فنزل
الخوار ووجه قحطبة ابنه الحسن الى قومس في المحرم هذه السنة ثم وجه

الى ابنه جماعة من الذين في سجنهما فدخلوا حايطا [illegible] نصر دنبلا
فحصروهم فنقبوا الحايط وخرجوا وسار نصر حتى نزل الري فاقام يومين
ثم مرض حتى اذا كان بساوه قريبا من همدان مات بها وفي هذه السنة نزل
ابو مسلم من مرو الى نيسابور فنزلها ولما نزل قحطبة الري كتب الى ابي مسلم
بخبره فارتحل ابو مسلم من مرو فنزل نيسابور وخندق بها وبنى الجامع و
المقصوره وغصب اكثر الارض التي بناه فيها الا ان المسلمين ساوا من
نصب منه فاباحهم الصلوة فيها وقيل ان استوهبها ابو مسلم ولم يا
خذها غصبا وفي هذه السنة قتل عامر بن ضبارة وسبب ذلك ان عبد
الله بن جعفر لما هزمه ابن ضبارة مضى نحو خراسان وتبعه عامر وكتب
ابن هبيره الى عامر والى ابنه داود بن يزيد بن عمران يسير الى قحطبه فسار
في خمسين الفا حتى نزلوا اصبهان بمدينه يقال لها جي فاقتتلوا فا
نهزم اهل الشام وقتلوا قتلا ذريعا وقتل ابن ضباره وانهزم داود واصيب
من عسكرهم مالا يدري عدده من السلاح والمتاع والرقيق ووجدوا عندهم
مالا يحصى من البرابط والطنابير والمزامير والخمر وفيها كانت وقعه
قحطبه بنهاوند بمن كان لجا اليها من جنود مروان بن محمد وقيل كانت
هذه الوقعه بجابلق من ارض اصبهان يوم السبت لسبع بقين من رجب وذلك
ان قحطبه ارسل الى اهل خراسان الذين في مدينه نهاوند يدعوهم الى الخروج اليه

واعطا

واعدنا عمر الزمان فابو نثر ثم سار الى اهل الشام سِتّر ذلك فقبلوا وبعثوا اليه
اشغلوا اهل المدينه حتى نفتح الباب وهم لا يشعرون فشغلوا اهل المدينه بالقتال
ففتح اهل الشام الباب الذى كانوا عليه فخرج اهل خراسان فدخل قحطبه
كل رجل منهم الى رجل من قواد اهل خراسان ثم امر مناديه ان ينادي من
كان فى يديه اسير ممن خرج الينا من المدينه فليضرب عنقه ولياتنا برسه
ففعلوا فلم يبق احد من الذين كانوا هربوا من ابى مسلم وصاروا الى ذلك
الحصن الا قتل ما خلا اهل الشام فانه خلى سبيلهم واخذ عليهم عليهم الا
يمالوا ان لا يمالوا عليه عدوا وفيها سار قحطبه نحو ابن هبيره وكان
ابن هبيره قد استمد مروان واقبل حتى نزل جلولا واحتفر الخندق الذى
كان العجم احتفرته ايام جلولا واقام واقبل قحطبه حتى نزل قرميسين
ثم سار الى حلوان ثم الى خانقين ثم لم يزل حتى انتهى الى موضع الذى ابن هبيره بها
وكان فى هذه السنه طاعون سلم بن قتيبه قال الاصمعي كان يموت فى كل يوم
بطريق المربد احد عشر الف نعش قال المداينى كان هذا الطا
عون فى رجب واشتد فى رمضان وكان يحصي فى سكة المربد كل يوم
عشرة الاف جنازه اياما ثم خف فى شوال وقال الاصمعي مات فى اول
يوم سبعون الفا واصبح الناس فى يوم الثالث موتى وكان على البصره سلم بن
قتيبه فلما قام على المنبر جعل ينظر يمنه ويسره فلا يرى احدا يعرفه يغلق

شاي من الباب محامخذ ان تاتله الكلاب وبنادى المنادى ادركوا الفلان فقد

ان انتهز الكلاب وحج بالناس في هذه السنه الوليد بن عروه بن محمد بن عطيه

السعدي وهو كان عامل مكة والمدينة والطايف من قبل عمه عبد الملك

بن محمد وكان عامل العراق يزيد بن عمر بن هبيره وكان على قضا الكوفه الحجاج

بن عاصم المحاربي وعلى قضاء البصرة عباد بن منصور الناجي ذكر من توفي

في هذه السنه من الاكابر ايوب بن ابي تميمه السختياني يكنا ابا بكر مولى

عنزه واسم ابي تميمه كيسان كان ثقه ثبتا ورعا يستر حاله وكان الناس

يشمرون ثيابهم وكان في ذيله بعض الطول وحج اربعين حجه وكان

الحسن يقول سيد شبان اهل البصره ايوب وكان سفيان بن عيينه قد

لقي ستة وثمانين من التابعين وكان يقول ما رايت مثل ايوب اخبرنا

محمد بن ناصر باسناد له عن ابي بكر القرشي قال حدثني احمد بن عاصم العباداني

عن سعيد بن عامر عن وهب بن جابر قال قال ايوب السختياني اذا ذكر الصالحون

كنت منهم بمعزل اخبرنا ابن ناصر قال انا جعفر بن احمد قال نا ابو علي

التميمي قال نا ابو بكر بن مالك قال نا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال نا

سليمان بن حرب قال نا حماد بن زيد قال كان ايوب ربما حدث بالحديث

فيرق فيلتفت فيتمخط ويقول ما اشد الزكام اخبرنا اسمعيل بن ابي بكر

قال انا طاهر بن احمد قال نا علي بن محمد بن بشران قال نا عثمان بن احمد الدقاق

قال

قال نا الحسين بن عمر قال سمعت بشر بن الحارث يقول دخل بديل على
ايوب السختياني وقد مد على فراشه سبنية حمراء يرفع الرويا فقال له بديل ماهذا
فقال ايوب هذا خير من الصوف الذي عليك اخبرنا ابن ناصر قال
انا الفضل بن احمد قال انا ابو نعيم الاصبهاني قال نا عثمان بن محمد
العثماني قال نا خالد بن النضر بن كثير السعدي قال نا عبد الواحد بن
زيد قال كنت مع ايوب على حراء فعطشت عطشا شديدا حتى رأى ذلك
في وجهي فقال ما الذي ارى بك قلت العطش قد خفت على نفسي قال
تستر علي قلت نعم قال فاستحلفني فحلفت له الا اخبر عنه ما دام حيا
قال فغمز برجله على حراء فنبع الماء فشربت حتى رويت وحملت معي من
الماء قال فما حدثت به احدا حتى مات قال عبد الواحد فاتيت موسى بن
الاسواري فذكرت ذلك له فقال ما بهذه البلدة افضل من
الحسن وايوب توفي ايوب في هذه السنة وهو ابن ثلاث وستين ابرهيم
بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس امه ام ولد وهو الذي يقال
له الامام اوصى اليه ابوه وانتشرت دعوته في خراسان كلها وكان بها
شيعته يختلفون اليه ويكاتبونه من خراسان ووجه بابي مسلم الى
خراسان واليا على شيعته ودعاته فتجرد ابو مسلم لمحاربة عمال بني امية
وقوي امره واظهر لبس السواد وغلب على البلاد يدعوا الى الامام ويعمل

بما يرد عليه من حضات نائبة غير ان جزيرا يلنا سلمة المؤمنين

من الدعاة وشيعته الى ان ظهر اسمه واشتهر فعلم بلغنا مروان بن

محمد فاخذ ابرهيم فحبسه فمات فی حبسه بارض الشام فی هذه السنه و

هو ابن ثمان واربعين سنه وقيل هدم عليه بيتنا وقيل سقى لبنا فاصبح

ميتنا عبد الله بن ذكوان ابو الزناد مولى رملة بنت شيبة

بن ربيعة وذكوان ابوه وهو اخو ابى لولوة قاتل عمر قال اشعب كفلتني

وابا الزناد فاطمة بنت عثمان فلم يزل يعلو واسفل حتى بلغنا ما ترى

مات ابو الزناد فجاءه بالجان فی مغتسله لثلاث عشر ليلة بقيت من رمضان

وله ست وستون سنه ه فارغد بن يعقوب السبخي يلنا ابا يعقوب

اسند عن انس وكان يضعف فی الحديث لانه كان زاهدا متعبدا

وتوفى فی هذه السنه اخبرنا احمد بن محمد المذارى قال

انا الحسن بن احمد بن البنا قال انا على بن محمد بن بشران قال انا

ابن صفوان قال انا عبد الله بن محمد قال نا هرون بن عبد الله قال

نا سيار قال نا جعفر قال سمعت السبخي يقول اتخذوا الدنيا ظئرا و

اتخذوا الآخرة اما الم تروا الى الصبي يلقي يلقى نفسه على الظئر فاذا فرغ

وعرف والدته ترك الظبيرة والقى نفسه على والدته وان الآخرة امكم يوشك

ان تجتركم منصور بن زادان مولى عبد الله بن ابي عقيل الثقفي يدعى عن

الحسن

[illegible] احمد بن [illegible] الا من [illegible] كثيرا التعبد

[illegible] وبينا [illegible] ويبكي ويتبح عليه

[illegible] صوتا فسمع بها فاذا بلنت ووضعها بين يديه

وقيل له الا تخرج بنا الى الصحراء فقال ينكسر الزوذجاره خبرنا

عبد [illegible] الحافظ قال انا المبارك بن عبد الجبار قال انا محمد بن

علي بن الفتح قال انا محمد بن عبد الله الدقاق قال نا الحسين بن صفوان

قال انا ابو بكر القرشي قال حدثني من سمع عمرو بن عون يقول سمعت هشيما

يقول مكث منصور بن زاذان يصلي الفجر بوضوء العشاء عشرين سنة اخبرنا

المبارك بن احمد الانصاري قال انا عبد الله بن احمد السمرقندي قال انا

احمد بن علي بن ثابت قال انا علي بن محمد المعدل قال نا عثمان بن احمد

الدقاق قال نا ابن البراء قال نا ابرهيم بن عبد الله الهروي قال قال

هشيم لو قيل لمنصور بن زاذان ان ملك الموت على الباب ما كان

عنده زيادة في العمل وذلك انه كان يخرج فيصلي الغداة في جماعة

ثم يجلس فيسبح حتى تطلع الشمس ثم يصلي الى الزوال ثم يصلي الى

الظهر ثم يصلي الى العصر ثم يجلس فيسبح الى المغرب ثم يصلي المغرب

ثم يصلي العشاء ثم ينصرف الى بيته فيكتب عنه في ذلك الوقت

توفي منصور في هذه السنة وقيل في سنة ثمان وعشرين وقيل سنة تسع

وعشرين لنصر بن سيار امير خراسان توفي الوليد ... وروى
عنه عكرمة عن عكرمه واسند الحديث وتوفي ... عشر ليلة
خلت من ربيع الاول من هذه السنه وهو ابن خمس وثمانين سنة

واصل بن عطا ابو حذيفه الغزال مولى بني ضبه وقيل مولى
بني مخزوم وقيل مولى بني هاشم ولد سنه ثمانين وكان يجالس الغزالين
فقيل له الغزال وكان من ... المعتزله وكان لا ينطق الرا وكان
يجتنبها في كلامه وتوفي في هذه السنه ثم دخلت سنه اثنتين

وثلثين وماية من الحوادث فيها هلاك قحطبه بن شبيب وكان سبب
ذلك ان قحطبه لما نزل خانقين وابن هبيره بجلولا وبينهما خمسه فراسخ
وامده مروان بعشرين الفا من اهل الشام والتقيا فحمل على ابن هبيره وو
ولى اصحابه منهزمين ففقدوا قحطبه فبايعوا حميد بن قحطبه فسار
حتى نزل كربلا ثم اجمعوا على الحسن بن قحطبه ثم وجد قحطبه قتيلا
في جدول فدفنوه وفي روايه ان معن بن زايده ضرب قحطبه على
حبل عاتقه فسقط في الما فاخرجوه فقال ان مت فالقوني في الما
لا يعلم احد بقتلي واذا قد سيرت الكوفه فوزير الامام ابو سلمه جعفر بن
سليمان فسلموا هذا الامر اليه ورجع ابن هبيره الى واسط وفي هذه السنه
خرج محمد بن خالد بالكوفه وسود قبل ان يدخلها الحسن بن قحطبه وضبطها

ولحق

... فيها عامل ابن هبيرة ثم دخلها الحسن وكان قال محمد بن
خالد ليلة عاشوراء دخل الكوفة زياد بن خالد الحارثي وسار الى القصر
فاراد زياد ... فاسلم الشام ودخلوا القصر فدخله محمد فلما اصبح يوم
الجمعة وذلك يوم السبت الثاني من مهلك قحطبة بلغه نزول حوثرة ومن
معه مدينة ابن هبيرة وانه تهيا للسير الى محمد فتفرق الناس عن محمد
فارسل ابو سلمة الخلال فامره بالخروج من القصر واللحوق باسفل
الفرات فانه يخاف عليه لقلة من معه فابى محمد وجاء اصحاب حوثرة
فصادوا محمدا فارتحل الحسن بن قحطبة نحو الكوفة فدخلها واستخرجوا
ابا سلمة فعسكروا بالنخيلة يومين ثم ارتحل الى حمام اعين ووجه
الحسن بن قحطبة الى واسط لقتال ابن هبيرة وخطب ابو سلمة حين
بايعه اهل خراسان فدعا الى طاعة بنى العباس وفرق العمال فى البلدان
ووجه بسام بن ابرهيم الى عبد الواحد بن عمر بن هبيرة وهو بالاهواز
فقاتله بسام حتى فضه فلحق بسلم بن قتيبة الباهلي بالبصرة و
هو يومئذ عامل ليزيد بن عمر بن هبيرة وكتب الى سفيان بن
معاوية بعهده الى البصرة وامره ان يظهر بها دعوة بنى العباس وينفى
سلم بن قتيبة وكتب سفيان الى سلم يامره بالتحول عن دار الاماره
ويخبره بما اتاه من راى ابى سلمة فابى ذلك وامتنع منه وجمع مع

سفيان جميع اليمانية وخلفائهم ووجه اليه قائد من قواد ابن هبيرة
عاتبه بنته مادة السلم في الفي رجل من كلب فاجمع اسيرا ابي سلم
فاستعد له سلم فقدم سفيان يوم الخميس في صفر فالتقوا فانكسر سفيان
وقتل ابنه وانهزم من معه ولم يزل سلم مقيما بالبصرة حتى
بلغه قتل ابن هبيرة فشخص عنها واجتمع من البصرة من ولد الحارث
عبد المطلب الى محمد بن جعفر فولوه امرهم فولي ايهم اياما حتى قدم
عبد الله بن اسيد الخزاعي من قبل ابي مسلم وفي هذه السنة بويع لابي
العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بالخلافة
الجزء العاشر ويتلوه في الحادي عشر ان شاء الله باب ذكر خلافة
السفاح والحمد لله رب العالمين وصلوته على سيدنا محمد النبي واله
وسلم تسليما

